الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، مدريد، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
editorial@asharqalawsat.com

مصادمات في بغداد للمرة الأولى

سقوط قتلى وجرحى في مظاهرات بعد اغتيال عالم دين شيعي بارز

لندن - بغداد - عمان: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اكدت مصادر اعلامية دولية واخرى من المعارضة العراقية ان الحكومة العراقية استخدمت القوات الخاصة امس للسيطرة على احتجاجات اندلعت في العاصمة بغداد وعدة مدن اخرى في الجنوب بعد الاعلان عن مقتل عالم دين شيعي بارز ونجليه في حادث حملت المعارضة العراقية حكومة بغداد المسؤولية عنه.

واعلنت شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الأميركية ان اشتباكات وقعت في «مدينة صدام» (الثورة») اكبر ضواحي بغداد، بين قوات الأمن ومتظاهرين كانوا يحتجون على اغتيال آية الله محمد صادق الصدر ونجليه في مدينة النجف المقدسة لدى الشيعة مساء الخميس الماضي.

وتحدث مراسل الشبكة عن «اجراءات امن غير مسبوقة» وتدفق سيارات الاسعاف في الضاحية البغدادية التي يسكنها نحو مليوني شيعي، وقالت الشبكة أن قوات الجيش والشرطة كانت تطوقها.

وفي وقت لاحق نسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى «عدد من الشهود» قولهم ان «اعمال شغب دامية» وقعت امس ايضاً في مدينة النجف. وأكد أحد الشهود وقوع قتلى وجرحى في المواجهات التي جرت هناك بين قوات الأمن العراقية والمدنيين.

وافاد معارضون عراقيون في لندن ودمشق وطهران ان الاحتجاجات والاشتباكات امتدت الى مدن الكوفة (قرب النجف) والناصرية والسماوة والديوانية (جنوب). وقال احدهم في بيان ان «حالة التوتر والاستنفار والصدامات العسكرية وقطع الطرق العامة قائمة في مختلف مناطق العراق». وكان ناطق حكومي عراقي اوردت تصريحه وكالة الانباء العراقية الحكومية قد أعلن امس ان «آية الله العظمى السيد محمد صادق الصدر ونجليه تعرضوا الى اعتداء اثم من قبل فئة ضالة عن الدين والقانون دفعها الشيطان والحقد على العراق العظيم. وأدى الحادث اللعين الى استشهادهم».

واتهم الناطق منفذي عملية الاغتيال «ومن دفعهم من الحاقدين» بانهم «يحاولون يائسين اثارة الفتنة بين ابناء شعبنا الموحد».(تفاصيل ص4)



عناق دبلوماسي بين رئيسي حكومتي الهند وباكستان لدى عبور الأول الحدود لبدء قمة تستغرق يومين لأول مرة منذ 10 سنوات (ا. ف.ب) (رأي «الشرق الأوسط» وص الشؤون الدولية)

السل يهدد بموت 3 ملايين في الشرق الأوسط خلال 22 شهرا

كمبريدج: د. اسماعيل الخطيب

أثارت منظمة الصحة الدولية قلقا في المنطقة من وفيات هائلة بسبب إصابات السل.

وذكر ريتشارد بومجارنر المدير الأعلى لبرنامج السل العالمي في المنظمة ان من المتوقع أن تشهد منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا زيادة في عدد إصابات السل تصل إلى 7,5 مليون إصابة في السنتين المقبلتين. وأكد أن عدد الوفيات في المنطقة سوف يصل إلى 3 ملايين في نهاية العام الفين إذا لم يتم السيطرة على هذا المرض بشكل جيد.

واشارت تقارير حديثة إلى ان السل لا يجتاح الدول الفقيرة فحسب، وإنما يجتاح الدول الغنية أيضاً خاصة بعد انتشار مرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز). ومن المتوقع أن تصبح أماكن التجمعات موقعاً لنقل العدوى واستيطان الداء.

ومن ناحية أخرى أبدى الأطباء تفاؤلهم باحتمال إيجاد معالجة حديثة للسل ولقاحات فعالة. وقد ظهرت أخيراً فرصة لتطوير لقاح جديد يعتمد على تقنيات الهندسة الوراثية الجزيئية يعوض عن اللقاح القديم للسل «بي، سي، جي» الذي يستخدم منذ أكثر من 70 سنة.
(تفاصيل ص الشؤون العلمية)

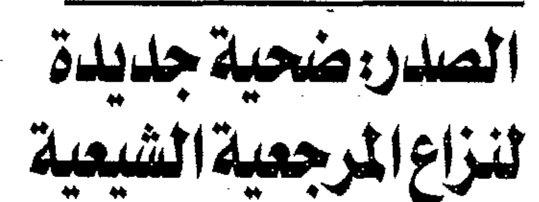
الغشيان أول لاعب سعودي يحترف في أوروبا

الرياض: عبد العزيز الغيامه

اصبح فهد الغشيان نجم هجوم فريق الهلال اول لاعب سعودي يحترف في اوروبا بعد موافقة ادارة ناديه امس على اعارته لفريق آل كمار الهولندي حتى نهاية الموسم الحالي.

ووافق الهلال على انتقال الغشيان الى آل كمار لمدة 3 اشهر مقابل 100 الف دولار للنادي و25 ألفاً للاعب اضافة الى مرتب شهري يبلغ 14 الف دولار.

وسوف يتوجه الغشيان الى هولندا الأسبوع المقبل لبدء التدريبات مع فريقه الجديد.(تفاصيل رياضة)



الصدر: ضحية جديدة لنزاع المرجعية الشيعية

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد وفاة آية الله ابو القاسم الخوئي الذي ظل مرجعا اعلى للشيعة لأكثر من عقدين من الزمن، عام 1992، ظل منصبه شاغرا في ظل منافسة غير صريحة وبين مدينة النجف العراقية ومدينة قم الايرانية، على هذا المنصب المرموق.

فقد وقف اتباع الخوئي خلف آية الله محمد سيستاني الذي لم يزل يعيش في النجف، الا ان بغداد وطهران عارضتا ذلك. وأيدت الحكومة العراقية محمد صادق الصدر وامرت وسائل اعلامها عام 1995 بالاشارة اليه باعتباره «آية الله العظمى» و«المرجع الاعلى». فيما سعى الايرانيون الى الترويج لمرشد الجمهورية علي خامنئي الا انهم تخلوا في النهاية عن ذلك بسبب المعارضة الشديدة التي برزت بين المرجعيات الشيعية في كل من ايران والعراق ولبنان.

وينتمي محمد صادق الصدر الذي قتل مع نجليه في النجف الخميس الماضي الى عائلة الصدر المعروفة الايرانية الاصل.. وهو بالذات اصله من مدينة محلات جنوب غربي طهران.

وقدمت الاسرة العديد من كبار علماء الدين، بينهم الامام موسى الصدر الذي اصبح زعيما للشيعة في لبنان قبل اختفائه في ليبيا في عام 1978، وآية الله محمد باقر الصدر الذي اعدم في بغداد عام 1980.

ويرتبط الرئيس الايراني الحالي محمد خاتمي بعلاقة مصاهرة مع اسرة الصدر. كما ان مساعده الرئيسي في الشؤون الخارجية هو محمد الصدر.

والمعروف ان الحكومات لا تتدخل في اختيار المرجع، ويترك هذا لأبناء الطائفة انفسهم.

اليمن: منظمة متطرفة تنذر الأميركيين والبريطانيين

عدن: عبد السلام طاهر
لندن: «الشرق الأوسط»

وجهت جماعات اصولية متشددة انذارا الى الاميركيين والبريطانيين المقيمين في اليمن بمغادرته خلال عشرة ايام مهددة بتصفيتهم بعد انتهاء المهلة.

ووزعت هذه الجماعات بيانات تحمل تواقيع مجموعة الانتحاريين وقوات بن لادن ومجموعة الاسلحة الكيماوية، وتلقت الصحف اليمنية والمراسلون نسخا عنها تعهدت فيها بملاحقة البريطانيين والاميركيين وقتلهم ثارا لقائمة من الضحايا منذ الحروب الصليبية وحتى اليوم. واضافت انها ستقتل كل البريطانيين والاميركيين الموجودين في اليمن على شكل خبراء واطباء ولكنهم يعملون لاجهزة استخبارات وينهبون الثروة النفطية في اليمن، وذلك انتقاما لضحايا بريطانيا واميركا في فلسطين ولبنان والعراق والسودان وافغانستان.

وقال متحدث باسم الخارجية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» ان لندن «تأخذ اي تهديد على محمل الجد»، ولكنه اضاف ان هذه البيانات «ليست جديدة بل وزعت ستة منها على الاقل في الشهرين الاخيرين، خصوصا بعد العملية العسكرية على العراق»، وتابع «برأينا هذه البيانات لا تتعدى هدفها الدعائي». ورفض المتحدث تأكيد او نفي اذا ما كانت بريطانيا قد اتخذت اجراءات خاصة على اثر تلك التهديدات. وقال «نحن لا ندلي بأي معلومات تتعلق بتحركاتنا كي لا تستفيد منها تلك الجماعات وتعرض حياة مواطنينا للخطر».

من جهة اخرى كرست محكمة الميناء الابتدائية بمحافظة عدن جل وقت جلستها امس لمواصلة محاكمة المتهمين الثمانية البريطانيين وجزائريين لاستكمال مناقشة تقرير الطبيب الشرعي الدكتور فؤاد القاهري واستجوابه من قبل بقية المحامين اعضاء هيئة الدفاع والمتهمين الخمسة الأوائل الذين قام بفحصهم الطبيب يوم 15 يناير (كانون الثاني).

وعرضت اجهزة الاتصالات المتطورة التي ضبطت بحوزة المتهمين. (تفاصيل ص6)

رامبوييه: تمديد المفاوضات بين طرفي نزاع كوسوفو

زغرب: نور الدين صالح
لندن - باريس - موسكو:
«الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن مسؤول اميركي كبير أمس في رامبوييه ان مفاوضات السلام حول كوسوفو ستمدد.

واضاف المسؤول ان البان كوسوفو يتجهون الى «الموافقة» على اتفاق وان الصرب يرفضون تقديم تعهد «جدي» بشأن الشق العسكري للاتفاق.

وكانت المهلة السابقة قد انتهت ظهر امس المهلة الاخيرة لمفاوضات رامبوييه (بضواحي العاصمة الفرنسية باريس) الهادفة لإقرار تسوية سياسية لأزمة اقليم كوسوفو، بموافقتين «مبدئيتين» من طرفي النزاع، اي الصرب والاغلبية الالبانية في الاقليم.

وقالت دول «مجموعة الاتصال» الدولية (وهي الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا) حرصت على القول ان «تقدماً ملموساً» قد تحقق باتجاه اتفاق يمنح الاغلبية الالبانية التي تشكل اكثر من90٪ من سكان الاقليم «حكماً ذاتياً»، وان التفاهم على الجانب العسكري الخاص بنشر قوات دولية هو الذي اخر البت بالاتفاق النهائي.ولاحقاً اشارت التقارير ان البان كوسوفو اعطوا موافقتهم المبدئية على المسودة المقترحة، ثم ذكر ان السلطات الصربية وافقت بدورها من حيث المبدأ على المسودة غير انها ما زالت تتحفظ على الشق العسكري من التسوية.

في هذه الأثناء وبينما واصل الجانب الروسي، المؤيد للصرب، مطالبته بضبط النفس والاحجام عن بدء حلف شمال الاطلسي (ناتو) الضربات العسكرية ضد صربيا، اوضح الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن بعد ظهر امس «ان الامور تسير نحو الانفراج بفضل النقاشات المكثفة الجارية حالياً». واكد روبن ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت قدمت لرئيس جمهورية صربيا ميلان ميلوتينوفيتش صيغة تسمح للصرب بالتوقيع على مبدأ نشر قوة دولية لتنفيذ اتفاق سلام وان وزراء خارجية دول «المجموعة» كانوا حتى مساء امس بانتظار رد بلغراد، مستطرداً «...ولكن لا احد يريد ان يمضي الليلة هنا». (تفاصيل ص دوليات)



الحكومة الكويتية اعتذرت للبرلمان ولم تحضر جلسة «المدافع الأميركية»

الكويت: سعد الشمري

فاجأت الحكومة الكويتية امس مجلس الأمة باعتذار جميع وزرائها عن عدم حضور الجلسة البرلمانية الاستثنائية لمناقشة تقرير ديوان المحاسبة الرافض لصفقة المدافع الأميركية (48 مدفع هاوتزر بـ650 مليون دولار). واعتبرت مصادر برلمانية غياب الوزراء إيذانا بتصعيد مبكر في قضية لا تحتمل إلاّ الغاء الصفقة أو المضي في إبرامها من جانب الحكومة رغماً عن النواب.

وكان مقرراً أن يلتئم مجلس الأمة ظهر امس إلا ان إحجام الحكومة عن المشاركة حال دون ذلك على الرغم من حضور 38 نائباً (النصاب القانوني 32 عضواً)، لكن حسب المادة 116 من الدستور الكويتي فإنه «يجب أن تمثل الوزارة في جلسات المجلس برئيسها او ببعض أعضائها» وهو أمر لم يتحقق.

وافادت المصادر بأن وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة محمد شرار أجرى اتصالاً هاتفياً برئيس مجلس الأمة احمد عبد العزيز السعدون لإبلاغه باعتذار الوزراء عن عدم مشاركة اي من الوزراء نظرا لاحتمال تأخر مجلس الوزراء في الاجتماع. وفهم الرئيس السعدون الرسالة التي تعني فض الجلسة البرلمانية الاستثنائية.

وبدت ملامح الاستغراب على النواب الذين تباينوا في تفسير الغرض الحكومي من عدم المشاركة على رغم دستورية التصرف. ورأى بعضهم ان فض الجلسة ربما يعني ان النية تتجه نحو عدم التعاون بين السلطتين، واولى الخطوات تتمثل في عدم حضور الحكومة الجلسات، غير أن الجلسة البرلمانية المقررة بعد غد ستبدد التكهنات في حدوث اي تطورات لاحقة.

الاستخبارات الأميركية راقبت أوجالان 4 أشهر لصالح تركيا

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

لمح الرئيس التركي سليمان ديميريل الى حصول بلاده على مساعدة من الولايات المتحدة في اعتقال وخطف زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان في العاصمة الكينية. بينما كشف مسؤول أميركي أن واشنطن عملت لمدة 4 اشهر على مساعدة تركيا للقبض على اوجالان.

وقال ديميريل الذي كان يتحدث امس امام وفد من مجلس النواب الاميركي «هناك اتفاق في الرأي على ان تشغيل آلية التعاون الدولي في هذا المجال كان له تاثيره البالغ في هذا النجاح» شاكرا واشنطن على ما قدمته من دعم لتركيا في هذا المجال.

وقال مسؤولون اميركيون كبار ان الحكومة الاميركية استخدمت وسائل دبلوماسية واستخباراتية لمساعدة تركيا على اعتقال اوجالان.

وقالت الصحيفة ان الدبلوماسية واجهزة الاستخبارات الاميركية ساهمت في الكواليس في ارغام اوجالان على مغادرة ملجأ آمن في



ديميريل يشير الى دور أميركي في خطف أوجالان

تركيا تطالب اليونان وقبرص بتفسيرات والقذافي يتضامن مع الأكراد

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

اقر الرئيس التركي سليمان ديميريل، تلميحا، بحصول بلاده على مساعدة من الولايات المتحدة في اعتقال وخطف زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان في العاصمة الكينية نيروبي حيث كان مختبئا في منزل السفير اليوناني هناك.

وقال ديميريل اثناء استقباله امس وفدا من مجلس النواب الاميركي «هناك اتفاق في الرأي على ان تشغيل آلية التعاون الدولي في هذا المجال كان له تأثيره البالغ في هذا النجاح». وشكر الولايات المتحدة لما قدمته من دعم لتركيا في هذا المجال.

وكانت انباء صحافية تركية واجنبية قد اكدت ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي. آي. ايه» وجهاز المخابرات الاسرائيلي «موساد» كان لهما دور رئيسي في خطف اوجالان وهو ما نفاه مسؤولون رسميون اميركيون واسرائيليون.

واكد ديميريل الى ان محاكمة اوجالان ستتم بشكل عادل حيث سيسمح له بالدفاع عن نفسه.

وطلبت تركيا امس من اليونان وقبرص ان تفسرا «للمجتمع الدولي» مساندتهما لاوجالان المحتجز الآن في تركيا.

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان «يجب ان تفسر اليونان والادارة القبرصية اليونانية، للمجتمع الدولي كيف ساندتا وحشا ارهابيا قتل الآف الاشخاص».

واقرت اليونان بان اوجالان دخلها مرتين وانه امضى 12 يوما في سفارتها ومنزل سفيرها في كينيا. وعلى خلفية ذلك استقال وزراء الخارجية والداخلية والامن العام ومدير المخابرات في اليونان من مناصبهم بطلب من رئيس الدولة.

كما ذكرت تقارير ان اوجالان دخل كينيا بجواز سفر دبلوماسي قبرصي.

ونقلت الصحف التركية امس عن مصادر حكومية ان محاكمة الزعيم الكردي ستبدأ مطلع ابريل (نيسان) المقبل وان الحكم بحقه قد يصدر في الشهر التالي.

واوضحت الصحف ان اوجالان سيوضع رسميا قبل الخامس والعشرين من الشهر المقبل قيد الاحتجاز الوقائي وتوجه اليه تهمة الخيانة العظمى. وبعد ذلك سيكون امامه ومحاميه الاتراك مدة 15 يوما لتحضير ملف الدفاع قبل بدء المحاكمة حوالي العاشر من ابريل في قاعة اعدت خصيصا لهذه الغاية في سجن جزيرة ايمرالي ببحر مرمرة حيث يعتقل اوجالان الآن.

وسيحضر الجلسات عائلات الجنود والمدنيين الاتراك الذين قتلوا في المعارك ضد حزب العمال الكردستاني. وسيحضرها ايضا الصحافيون لكن لن يسمح بوجود مراقبين دوليين. ويجيز القانون التركي ايضا لعائلة اوجالان حضور محاكمته.

وحث رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد امس انصار اوجالان على القاء السلاح والاستسلام. وقال اجاويد في مؤتمر صحافي «انني اناشد الشبان في الجبال القاء اسلحتهم الآن وتسليم انفسهم»، مؤكدا ان «الذين يستسلمون سيستفيدون من الفرص التي يتيحها القانون» الذي قال انه سيصدر بعد الانتخابات المقبلة للعفو عن «التائبين» من المقاتلين الاكراد.

وأعلن مسؤولون عسكريون ان القوات التركية بدأت انسحابا جزئيا من شمال العراق بعدما هاجمت قواعد لحزب العمال الكردستاني هناك. واضافوا ان نحو أربعة الاف عسكري تركي انسحبوا من المنطقة الجبلية فيما لا تزال هناك وحدات اخرى تقوم باعمال تمشيط.

وعلى صعيد ردود الفعل على خطف اوجالان قال الزعيم الليبي معمر القذافي ان العملية اتسمت «بالجبن والغرور»، معتبرا انها ستزيد من تاجج الثورة الكردية.

وخاطب القذافي في بيان نقلته وكالة الجماهيرية الليبية للانباء الاكراد بالقول ان «كفاحكم ايها الاخوة الاكراد مستمر حتى الاستقلال حتما». وانتقد تركيا لانها تصف اوجالان والاكراد بانهم انفصاليون مثلما فعلت مع زعماء دول عربية حاربوا من اجل الاستقلال عن الامبراطورية العثمانية في بداية هذا القرن.

متظاهرون اكراد يحتجون على اعتقال اوجالان ويلقون الحجارة امس على الشرطة الايطالية التي كانت تحمي مكتب الخطوط الجوية التركية في روما (أ ب)

أنقرة تلزم مهاجريها في ألمانيا بالولاء لمبادئ كمال أتاتورك

كولون: ماجد الخطيب

حساسية العلاقات التركية - الكردية داخل جاليتي الشعبين في المانيا، خرجت الى العلن بعد لجوء عبد الله اوجالان، زعيم حزب العمال الكردستاني، الى ايطاليا وازدادت دقة بعد اعتقاله من قبل اجهزة الامن التركية. تجدر الاشارة الى ان الوجود التركي في المانيا يعود الى سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة.

ولا ينكر الدستور الالماني حق الاقليات - خصوصاً اذا كانت جالية كبيرة مثل الجالية التركية - في تعليم لغتها الأم لأبنائها المولودين في المانيا.

وكانت مقاطعة بافاريا بحكم علاقاتها المتينة مع الحكومة التركية، الرائدة في السماح بتدريس اللغة التركية ومبادئ الدين الاسلامي في مدارسها. اذ اقرت حكومة فرانتس يوزيف شتراوس تدريس اللغة التركية في المدارس البافارية منذ مطلع الثمانينات وبمعدل بين ساعتين وثلاث ساعات في الاسبوع. ويتم تدريس الطلبة المسلمين والاتراك باللغة التركية في عدد كبير من المقاطعات الالمانية بدءاً من الراين الشمالي ويستفاليا وانتهاء ببريمن. والجديد هنا ليس في عملية التعليم التي تشمل اكثر من 193 الف تلميذ تركي يدرسون في المدارس الالمانية وانما في ما كشفته مجلة «در شبيجل» الواسعة الانتشار في عددها الاثنين الماضي من قيام الحكومة التركية بتعيين مدرسي اللغة التركية في المدارس الالمانية من مقرها في انقرة وحرصها على اجبار هؤلاء المدرسين على توقيع تصريح خطي بالولاء لمبادئ الاتاتوركية والدستور التركي.

وسلطت هذه المعلومات الاضواء في المانيا للمرة الأولى على محتوى المناهج والكتب التي يدرسها هؤلاء المدرسون في المدارس الالمانية والاثر السلبي الذي يمكن ان تتركه على الطلبة الأكراد الذين يشكلون 25 في المائة من المجموع العام للتلامذة. والحال ان التلامذة الاتراك في المانيا ليسوا من قومية واحدة كما تدعي وزارة الثقافة التركية وانما من لوحة قومية طائفية متنوعة تكشفها طبيعة تركيب المجتمع التركي نفسه. ولم تعد قضية «الولاءات» المذكورة قضية تكهنات صحافية اختلقتها «در شبيجل»، كما تدعي السفارة التركية لأن وزارة الثقافة في بافاريا اعترفت بأن اتفاق تدريس اللغة التركية والدين الاسلامي في مدارسها والمبرم مع الحكومة التركية مباشرة يطلق يد حكومة انقرة (وزارة التعليم التركية) في تعيين المدرسين الاتراك في المدارس الالمانية.

وفي بافاريا الآن 210 مدرسون اتراك يحمل بعضهم الجنسية التركية وتم ارساله مباشرة من انقرة وبعضهم الآخر من الاتراك المتجنسين في المانيا. ويقضي المدرسون الذين يتم ارسالهم من انقرة الى بافاريا فترة خمسة اعوام بموجب عقود تمدد أو تلغى بعد ذلك بحسب ولاء المدرس المعني لمبادئ تدريس اللغة الأم.

وحسب مصادر وزارة التعليم البافارية فان 7 معلمين فقط من اصل 210 يجيدون اللغة الالمانية. ولا وجود لرقابة معينة على طريقة التدريس والمناهج. ويقول مانفريد شرايتر مفوض شؤون تعليم الاجانب في بافاريا ان الطريقة التي تستخدمها وزارة التعليم التركية هي «سيطرة فعالة» على التربية القومية الاتاتوركية للتلامذة الصغار. ويؤكد شرايتر ان المدرسين الاتراك يوقعون فعلاً تصاريح الولاء لسياسة الحكومة التركية، الا ان احداً منهم لم يبرز له مثل هذا التصريح. والمهم ان المدرسين الاتراك، حسب شرايتر، لا ينكرون وجود مثل هذا «الولاء» لكنهم يقولون انهم مرغوه عندما سالهم عنه. فالقضية ليست قضية تدريس لغة او تدريس دين وانما قضية ولاء قومي لمبادئ الحكومة التركية، علما انه يوجد في بافاريا 34 الف تلميذ تركي يتعلمون اللغة التركية والدين الاسلامي باللغة التركية حتى السنة الدراسية الخامسة. اما تعليم اللغة التركية بالنسبة الى تلامذة المراحل المتوسطة من «الاتراك» فيعتبر الزامياً كلغة ثانية الى جانب اللغة الالمانية. وبين هؤلاء «الاتراك» بالطبع التلامذة الأكراد، اضافة الى آخرين من العلويين.

وأشارت مجلة «در شبيجل» الى وجود 1700 مدرس تركي يدرسون اللغة التركية ومبادئ الدين الاسلامي لـ123 الف تلميذ «تركي» من برلين وبريمن وهيسن وسكسونيا السفلى والراين الشمالي وويستفاليا وريناتيا البلاتينية. وتتولى وزارة التعليم التركية وضع مناهج وطرق تدريس اللغة التركية والدين الاسلامي في هذه المدارس رغم ان 50 في المائة فقط من اولياء أمور هؤلاء التلامذة وافقوا على تعليم مبادئ الدين الاسلامي باللغة التركية.

وباتفاق مع وزارة التعليم التركي تتم طباعة الكتب والمناهج التدريسية في مطبعتين تركيتين معروفتين في المانيا، هما مطبعة «اناضولو - أورتا دوجو» في مدينة هوكلهوفن ومطبعة «كورنيلسن - اونيل» في برلين التي تمتلك فرعاً آخر لها في كولون. وتتولى هاتان المطبعتان تزويد المدارس التركية في هولندا والسويد والدنمارك ايضاً بهذه الكتب.

وبالطبع فان قضية الولاءات ليست جديدة على اساليب الحكومة التركية في محاولتها لاحكام قبضتها على الجالية التركية في المانيا وتنظيمها واستخدامها للتأثير في السياسة الالمانية. اذ سبق ان تحدثت في الماضي عن قيام وزارة الداخلية التركية بتعيين أئمة المساجد والجمعيات الاسلامية التركية مباشرة من انقرة واجبارهم على توقيع تصاريح الولاءات المشابهة. وذكرت المجلة في حينه ان هؤلاء الأئمة يتلقون رواتبهم مباشرة من وزارة الداخلية في انقرة وان بعضهم اعفي من منصبه وأعيد الى تركيا بسبب رفضه المشاركة في مراقبة نشاطات الجاليتين التركية والكردية وامتناعه عن تزويد الوزارة بالتقارير الخطية عن هذه النشاطات.

كما سبق لمجلة «فوكوس» ان كشفت توجهات مماثلة للحكومة التركية بين ابناء الجالية التركية من الجيلين الثاني والثالث ممن ولدوا في المانيا. اذ ان قانون التجنيد الاجباري الساري في تركيا يلزم الجميع تادية فترة 6 اشهر من الخدمة العسكرية على الأراضي التركية، بما في ذلك الحاصلون على الجنسية الالمانية. وكشف بعض هؤلاء المجنسين في مقابلات مع المجلة ان السلطات العسكرية التركية تعمل على تجنيد بعضهم للعمل في مختلف الاجهزة الامنية التركية، كما تلقى عليهم دروس التربية القومية ومبادئ الولاء للاتاتوركية.

والمهم في قضية تدريس اللغة التركية ايضاً هو ان الحكومة التركية تتحدث بلسان «سري» آخر لا علاقة له بتصريحاتها العلنية المؤيدة لقانون الجنسية المزدوجة وسياسة دمج الاجانب في المجتمع الالماني التي تنتهجها حكومة جيرهارد شرودر.

وكانت الحكومة التركية قد فاجأت الجميع باعلانها تأييد مشروع الجنسية المزدوجة للاجانب الذي تقدم به وزير الداخلية الاتحادي الالماني اوتو شيلي بعدما كانت الحكومات التركية المتتالية تعارض مثل هذا التعديل على قانون الجنسية الالماني بدعوى حرصها على عدم اذابة الجالية التركية في المجتمع الالماني.

ويبدو ان تركيا، التي كانت بلا حكومة لحظة الاعلان عن مشروع الجنسية المزدوجة، كانت تتجنب وضع مزيد من العثرات امام العلاقات الالمانية - التركية المتأزمة اصلاً بسبب الموقف الأوروبي الرافض لتمتع تركيا بالعضوية الكاملة في الاتحاد الأوروبي.

وإذا كانت سياسة «الولاءات» التي تنتهجها تركيا ازاء جاليتها الكبيرة تحرج حكومة شرودر الداعية للاندماج، وتلقي ظلالاً من الشك على امكان دمج الأتراك في المجتمع الالماني، فانها تحرج المحافظين المناهضين لقانون الجنسية المزدوجة ايضاً. اذ يرفع التحالف المسيحي المعارض والمؤلف من الحزب الديمقراطي المسيحي والاتحاد الاجتماعي المسيحي شعار «الاندماج اولاً... ثم الجنسية»، لكنهم يتركون الحبل في المقاطعات التي يحكمونها على الغارب للحكومة التركية في تقرير مناهج تدريس اللغة التركية. ومن الواضح الآن ان سياسة «الولاء» للسياسة التركية والمبادئ الاتاتوركية لن تؤدي، في اي حال، الى تسهيل اندماج الجالية «التركية» في المجتمع الالماني.

قصة الهروب والخطف كما يرويها أحد رفاق الزعيم الكردي

بون - أ.ف.ب: كشف احد رفاق عبد الله اوجالان ان الزعيم الكردي توجه بعد مغادرته ايطاليا في16 يناير (كانون الثاني) الماضي الى مينسك في بيلاروس. وبعد ان فشل في الحصول على موافقة من هولندا ليتوجه اليها، ذهب الى اثينا.

وادلى هذا الرجل بمعلوماته في مقابلة تنشرها مجلة «دير شبيجل» الالمانية الاسبوعية في عددها الذي يصدر غدا، روى فيها قصة هروب اوجالان حتى وصوله الى سفارة اليونان في نيروبي وظروف اعتقاله حسب تأكيد المجلة التي لم تكشف عن هويته.

وقال المتحدث ان السلطات اليونانية وضعت بتصرف الزعيم الكردي طائرة خاصة فاخرة لينقل الى كينيا، موضحا ان «ضابط امن يونانيا كان على متنها». واضاف ان اوجالان وصل في الثاني من الشهر الحالي الى نيروبي حيث استقبله السكرتير الاول في سفارة اليونان ثم نقل الى مقر البعثة الدبلوماسية. واوضح ان «السفير كان يتلقى يوميا تعليمات من اثينا التي كانت تحاول باستمرار دفعنا الى مغادرة المبنى».

وفي اليوم الثالث طلب اوجالان اللجوء السياسي في اليونان «لتسوية مشاكله بطريقة قانونية مع ان هذا يعني انه سيمثل امام محكمة».

واضاف المتحدث ان اربعة ضباط وصلوا بعد ذلك من اليونان قبل ثلاثة ايام من اعتقال اوجالان ليأمروه بمغادرة المقر الدبلوماسي. وقال ان اثينا طلبت بعد رفضه المغادرة من قوات الامن دخول المبنى.

عندئذ طلب وزير الخارجية الكيني لقاء السفير. وبعد لقائهما في اليوم نفسه الذي اعتقل فيه اوجالان قال الدبلوماسي للزعيم الكردي والمقربين منه انهم اذا قرروا البقاء «فان ذلك يمكن ان يشكل خطرا عليهم».

وقال المصدر نفسه ان اوجالان قرر ان يتوجه الى لاهاي ليمثل امام محكمة دولية. واكد ان «قوات الامن الكينية وصلت بعد نصف ساعة» لتؤكد انها ستهاجم المبنى اذا لم يغادره اوجالان. وقال رفيق الزعيم الكردي ان حوالي 15 رجلا كانوا يطوقون المبنى.

واضاف انه بعد ان عبر اوجالان عن رغبته في الانتقال الى هولندا مع توقف في القاهرة، اتصل به وزير الخارجية اليوناني ثيودوروس بانغالوس (المستقيل) ليقول له «سيكون الامر جيدا اذا جئتم الى اوروبا وعليكم ان تفعلوا ذلك». وغادر اوجالان السفارة مع رفاقه والسفير الذي كان يريد ان يتوجه معه الى هولندا ورئيس جهاز الاستخبارات الكينية.

الا ان الاخير اجبر اوجالان على مغادرة سيارة السفير بعد عبور باب المقر الدبلوماسي ليصعد في احدى خمس سيارات جيب كينية كانت تنتظر في الخارج. ونقل اوجالان بعد ذلك بمفرده الى المطار بينما سار رفاقه في اتجاه آخر. وقال هذا الشاهد «عرفنا عندئذ ان كل شيء انتهى»، واضاف ان السفير اليوناني صرخ «والدموع في عينيه» ان «حكومتي استغلتني».

وتابع ان وزير الخارجية اليوناني اتصل بالسفير هاتفيا ليطلب منه «العودة الى المنزل وعدم الاكتراث بالناس» الذين كانوا معه.

وعاد رفاق اوجالان بعد ذلك الى السفارة حيث سمح لهم السفير رغم اعتراضات اثينا بالبقاء فيها.

بوادر انفراج في العلاقات الأردنية - العراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

تشهد العلاقات الاردنية - العراقية حاليا شيئا من الانفراج رغم الخلافات السياسية التي تفاقمت بين البلدين في الاونة الاخيرة وخاصة خلال فترة مرض الملك حسين قبل وفاته مطلع هذا الشهر.

وقالت مصادر اردنية ان الحكومة العراقية سترسل سفيرها الجديد في عمان صباح ياسين قريبا بعد موافقة الاردن على استمزاج الراي الذي ارسلته الحكومة العراقية بهذا الخصوص، وفقا للاعراف والتقاليد الدبلوماسية، حيث ابلغ السفير الاردني في بغداد حمود القطارنة وزارة الخارجية العراقية بهذه الموافقة.

ولوحظ الفتور على هذه العلاقات بشكل واضح في تحاشي نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز المرور بالاردن في طريقه الى العاصمة التركية انقرة لاجراء مباحثات مع رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد ومرور وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف بالاردن دون ان يلتقي اي مسؤول اردني.

وقد بدد الاردن مخاوف عراقية من ان استئناف علاقات الاردن مع الكويت التي قطعت منذ عام1990 بسبب موقفه من ازمة الخليج قد تكون على حساب علاقاته مع العراق الامر الذي نفاه الاردن اكثر من مرة على لسان كبار المسؤولين الذين اكدوا ان علاقات الاردن مع الكويت لن تكون على حساب اي طرف آخر.

ومن جانبه بدد العراق مخاوف اردنية من ان عودة العلاقات العراقية - السورية ستكون على حساب الاردن.

واكد مسؤولون عراقيون انه مع حرص العراق على استئناف علاقاته الاقتصادية والسياسية والثقافية مع سورية فان هذه العلاقات لن تكون على حساب الاردن وان العراق لن يستغني عن ميناء العقبة الاردني في تعامله التجاري مع العالم حيث يستورد نسبة كبيرة من احتياجاته عن طريق هذا الميناء.

ولم تتأثر العلاقات التجارية والاقتصادية بين الاردن والعراق بالخلافات السياسية او التوتر بين بغداد وعمان حيث يواصل العراق تزويد الاردن باحتياجاته النفطية، فيما تعقد اللجنة الاقتصادية الاردنية - العراقية المشتركة اجتماعاتها بالتناوب في كل من عمان وبغداد كل ستة اشهر.

ومن المقرر ان يصل وزير الصناعة والتجارة العراقي محمد مهدي صالح الى الاردن في مطلع الاسبوع المقبل لعقد لقاءات مع فعاليات صناعية وتجارية اردنية.

انتخابات المجالس المحلية في إيران تشكل الفصل الأخير في مصالحة السلطة والرأي العام

خامنئي يبدي الانزعاج من تصرفات بعض اليمين المحافظ

طهران:
محمد صادق الحسيني

تستعد ايران لاجراء انتخاباتها العشرينية والتي تعتبر الاهم والاكثر دلالة من كل الانتخابات السالفة طوال عقدين من عمر الثورة الايرانية. ومن المفترض ان تنهي هذه الانتخابات المرحلة الاخيرة من المشاركة الشعبية في صناعة القرارات وصياغتها وتعميم فلسفة الحكم والادارة على الرأي العام ومنحه حقه المشروع في تقرير مصيره بنفسه بعيداً عن سياسات الوصاية او الهيمنة او التسلط.

ويرى محللون سياسيون متتبعون للتطورات المتسارعة في ايران خلال السنتين الاخيرتين بأن انتخابات مجالس الشورى المحلية الاسلامية (البلديات)، اذا ما تمت على احسن وجه، ستشكل الفصل الاخير في كتاب المصالحة الداخلية بين السلطة السياسية والراي العام. وتلك المصالحة كما يعتقد المحللون السياسيون من جماعة المجتمع المدني الاسلامي الجديد، بدأ كتابة الفصل الاول منها آية الله الخميني صاحب مشروع توليفة الجمهورية الاسلامية والذي بدأ بكتابة الصفحات الأولى من هذا الكتاب في الحادي عشر من فبراير (شباط) 1979 في اطار العقد الاجتماعي الشامل الذي عقده مع الشعب الايراني فيما تستعد القيادة الايرانية العليا الراهنة للتوقيع على الفصل الاخير من هذا الكتاب الذي بدأ في كتابته الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي وهو ينهي سطوره الاخيرة في السادس والعشرين من فبراير الحالي في عقد اجتماعي جديد بين القيادة العليا والرأي العام يقضي بتفويض الكثير من السلطات التي تستأثر بها السلطة التنفيذية الى الجهات المخولة تحمل مسؤولياتها او بمعنى ادق اعادة الحق لصاحبه.

المعركة لا شك ستكون حامية عند كل صندوق وحول كل مرشح ومن أجل كسب كل صوت باعتقاد كافة المراقبين ذلك لانها المرة الاولى التي لن يكون فيها الفرز سهلاً بين عشرات واحياناً المئات، بل وفي بعض الاماكن الآلاف من المرشحين كما هي الحال في العاصمة طهران، حيث يزيد عدد المرشحين على الاربعة آلاف فيما المطلوب اختيار خمسة عشر مرشحاً فقط.

من جهة اخرى فانه وأياً تكن الجهة التي ستذهب اليها اصوات الناخبين فان هذه الانتخابات تجري في ظل وضع اقتصادي شديد الصعوبة ووضع سياسي شديد الحساسية ووضع امني في غاية الدقة وثقافي فكري متحول وسيال وسجال ساخن ومتعدد داخل البيت الكبير الذي بات يضم عشرات بل مئات الزعماء والساسة والرموز من الرجال والنساء «الشباب» من الجيلين القديم والجديد يعتقدون جميعاً بان من حقهم الامساك اكثر من غيرهم بزمام الامور من اجل توجيه دفة الادارة والحكم واحياناً البدء في اصلاحات جدية ومؤثرة في الاداء والنهج بعد ان كانت شؤون البلاد والادارة موكلة حتى الامس القريب لقيادات لا يتجاوز عددها اصابع اليد الواحدة.

في هذه الاجواء من التحولات الكبرى والتطورات المتسارعة والمتلاحقة في مسيرة صعود الراي العام الايراني الى مقرات صناعة القرار السياسي وصياغته النهائية - كما يقول الخاتميون - فان مقاومات متعددة تصدت ولا تزال من بين اركان او صفوف العامة من المجتمع السياسي القديم لهذه المسيرة الشعبية المتنامية محاولة منع تقدمها بوسائل متعددة.

المراقبون لتلك التحولات الكبرى لاحظوا بوضوح كيف ان ذلك التوق الكبير للتغير والاصلاح والشوق الجياش لانجاز الفصل الاخير من المصالحة الداخلية بين السلطة السياسية والرأي العام من جهة والمقاومات التي تميزت في كثير من الاحيان بالعنف ووصلت في احدى المراحل الى ما بات يعرف بمسلسل الاغتيالات الغامضة ادت في ما انت اليه الى ظهور حالة من اختلال التوازن والاعياء للرأي العام بان الامور قد تخرج من السيطرة وربما تدفع بالبلاد الى الخطر الداهم.

لكن استقالة وزير الاستخبارات الايرانية من جهة وتشكيل لجنة التوفيق بين ارادة الحكومة في اجراء الانتخابات البلدية بعيدا عن فيتو الاكثرية البرلمانية وارادة البرلمان في لعب دور المراقب الفعال والمشارك في عملية الاصلاح والتغيير الكبرى الجارية في البلاد، كانتا بنظر المحللين السياسيين المستقلين خطوتين ضروريتين لاخراج النزاع السياسي بين الاصلاحيين والمحافظين من الطريق المسدود.

وطبقاً لمصادر وثيقة الصلة بمراكز صناعة القرار العليا في البلاد فان مرشد الثورة الايرانية آية الله خامنئي يبدي في الاونة الاخيرة انزعاجاً شديداً من تصرفات بعض اليمين المحافظ وخاصة تلك المحاولات الحثيثة التي يقوم بها لمصادرة القيادة لصالح منافعه الفئوية والحزبية والايحاء للرأي العام بانه الجهة الوحيدة المؤتمنة على الدفاع عن القيادة وقيم الثورة.

هذا فيما يبدي الرئيس محمد خاتمي بالمقابل انزعاجاً مماثلاً من تلك الجهات المنضوية في اطار جبهة الاصلاح والتغيير او المحسوبة عليها أو المتسللة اليها الراغبة بدورها في مصادرة الرئيس الاصلاحي لوحدها لصالح منافعها الحزبية والفئوية والايحاء للرأي العام بانها الوحيدة المؤتمنة على برنامج الاصلاح الخاتمي.

من جهته فان الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني والذي كان قد فضل البقاء في الظل لبعض الوقت مما اوحى للبعض بانه بات رقماً ثانوياً او خارج اللعبة الحاسمة بين الاصلاحيين والمحافظين فان المصادر الانفة الذكر تقول بانه يستعد للعودة الى حلبة اللعبة السياسية بقوة بعد انتهاء مرحلة انتخابات المجالس البلدية.

المقربون من امين عام حزب كوادر البناء المتحالف مع اليسار الديني في حكومة الائتلاف الخاتمية والموالي لنهج الرئيس السابق يقولون بانه بدأ يردد في مجالسه الخاصة وفي الصالونات السياسية بان مرحلة «تاثيرنا في صناعة الغد الافضل لايران قد بدأت لتوها ولم تنته كما يخيل للبعض من اليساريين الطفوليين». ويضيف حسب تلك المصادر «بان اقصى ما سينجزه اولئك اليساريين الطفوليين خلال السنتين المتبقيتين من الولاية الخاتمية الاول هو ان يتحولوا الى معتدلين وسطيين مثلنا الامر الذي سبق لنا ان تجاوزنا هذه المرحلة في نهاية الولاية الاول للرئيس السابق هاشمي رفسنجاني».

في هذه الاثناء فان جمع مؤثر من الكوادر المتعلمة بين صفوف تكتل اليمين المحافظ بدأت تظهر تململها من ممارسات الجيل القديم من المحافظين مما دفعها لارسال اكثر من علامة لجماعات تكتل الاصلاح والتغيير مبدية رغبتها في الدخول بحوارات صريحة وفتح صفحة جديدة من التعامل السياسي البناء في محاولة لطي صفحة العداء والخصومة العمياء التي سادت اجواء انتخابات الرئاسة السابعة لايران.

من جهتهم فان بعض حواريي الرئيس محمد خاتمي والذين علمتهم تجارب الادارة والحكم بان الرئيس الجديد لم يعد جديدا بل بات جزءاً من مطبخ صناعة القرار الشامل وبالتالي عليه ان يخطط ويطرح برامج للايرانيين كلهم بملايينهم التي تتجاوز الستين وانه لم يعد مشروعاً انتخابيا لجماعات الاصلاح والتغيير فقط اخذوا يرددون في لصالونات السياسية الخاصة بان على الرئيس ان يشكل من الآن فصاعدا «بيضة القبان» في معركة السجالات بين الفصائل والاحزاب والمجموعات والتنظيمات المدنية والشعبية والسياسية بما يوفر له امكانيات تطبيق رؤيته الاصلاحية الاساسية في السياسة القاضية «بتحويل المعارضة المعاندة الى معارضة قانونية والمعارضة القانونية الى موالاة» وذلك على طريق ضمان نجاح مشروع الاصلاح الاكبر القاضي بتفويض السلطات الادارية والسياسية الخاصة بحق الشعب في تقرير مصيره بنفسه الى الرأي العام صاحب الحق والكلمة الفصل في هذا المجال.

في مثل هذه الاجواء المتحولة يجمع المراقبون السياسيون على ان الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي قد نجح في وقف محاولات اليمين الاستفزازي ويحول كذلك دون ان تدفعه ممارسات اليسار الطفولي الى المواجهة مع مرشد الثورة الايرانية.

كما انه ادار معاركه المختلفة والمتعددة حتى الآن باداء متميز احبط من خلالها كل مساعي الذين خططوا او فكروا او ظنوا انهم قادرون على صنع «بني صدر» جديد من الرئيس الجديد.

ويرى المراقبون ايضاً بانه اياً تكن نتائج انتخابات المجالس البلدية المرتقبة فان مجرد اجرائها في اجواء سليمة وحرة ونزيهة ستكون بمثابة الرصاصة القاضية التي سيطلقها المجتمع المدني الاسلامي الجديد باتجاه كل محاولات المتربصين بتفجير الظاهرة الخاتمية من داخلها خارجيين كانوا ام داخلين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd)
1310 G Street N.W. 750
Washington D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-224-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat C/O Arabic Inc. 1310 G Street NW 750
Washington D.C. 20005 U.S.A.

مصر: الدولة حق للسلطة الفلسطينية وموعد الإعلان مفتوح للمناقشة

موسى أكد أن الكونفدرالية بين الفلسطينيين والأردن تحتاج كيانين متساويين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بحث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس السبت بالقاهرة مع الرئيس المصري حسني مبارك التطورات الخاصة بقضية الشرق الأوسط في ضوء الجولة التي قام بها عرفات حديثاً لعدد من الدول الأوروبية.. حضر اللقاء الذي بدأ ثنائياً ثم موسعاً، من الجانب المصري عمرو موسى وزير الخارجية وصفوت الشريف وزير الاعلام ود. أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري.

وكان عرفات قد وصل الى القاهرة أول من امس قادماً من الفاتيكان حيث شارك في المؤتمر الدولي الذي نظمته الأمم المتحدة في روما حول مشروع بيت لحم 2000.

وعقب اللقاء قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان اللقاء جاء في اطار فترة زمنية تشهد نظاما دبلوماسيا وسياسيا كبيرا ومستمرا وربما يكون وراء الكواليس اكثر منه فوق المسرح لأنه يتعلق بالمسار الفلسطيني الاسرائيلي وتوقفه ومدى نتائج هذا التوقف على تطورات القضية الفلسطينية التي يعتبرها المعيار الرئيسي للسلام والاستقرار في الشرق الأوسط.

واضاف موسى عقب لقاء الرئيس مبارك وعرفات أمس ان تاريخ 4 مايو (أيار) يعد موعدا لاعلان الدولة الفلسطينية وهو حق لا مراء فيه بالنسبة للشعب الفلسطيني، وكما نقول ومعنا الكثيرون الذين يمثلون الاغلبية في العالم ان السلام لا يكتمل بلا دولة فلسطينية في الشرق الأوسط وسيظل ملف النزاع القائم مفتوحا ولذا لا بد من التعامل مع موضوع الدولة الفلسطينية التي تأتي تعبيرا عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وأكد موسى ان حق تقرير المصير يعد دائما أحادي التعبير بمعنى ان الشعب المعني فقط هو صاحب الرأي في تقرير مصيره، والقول ان قيام الدولة يعد خطوة احادية، هو تعبير خاطىء وضد القانون الدولي، فحق تقرير المصير حق احادي يقره الشعب المعني فقط. واشار موسى الى انه في ما يتعلق باوسلو، فقد اعتقد الكثيرون خلال مرحلة ما بان هناك حسن نية فقد كان هناك تنازلا في الالتزامات وتنفيذها ما بين حكومة العمال السابقة خلال فترة اسحاق رابين وشمعون بيريس وما بين السلطة الفلسطينية أو منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال موسى: ولكن حاليا وفي ظل سياسة اسرائيل الحالية اصبح هناك توقع بل شبه مؤكد ان الساسة الاسرائيلية الحاليين سوف يستخدمون حق الفيتو بمعنى أننا لو قلنا ان قيام الدولة برضاء الطرفين واعتراض احداهما على قيامها ويصبح هذا مانعا لقيام الدولة وهو امر غير مقبول. والمقبول ان تكون هناك اطراف ذات مصداقية تتعامل بانصاف لتصل الى الوضع النهائي المطلوب للشعب الفلسطيني. اما اذا كان احد الاطراف لا ينوي ذلك وصرح مرارا وتكررا بانه ضد الدولة الفلسطينية.. فهذا هو المزعج للشعب الفلسطيني.

وأوضح ان اتفاقية اوسلو تنتهي في مايو (آيار) المقبل اي بعد انقضاء خمس سنوات وقد ذكر ابو عمار اكثر من مرة انه سيعلن الدولة الفلسطينية في هذا التاريخ، واضاف موسى لقد تداخلت عوامل كثيرة مع هذا التاريخ منها الانتخابات الاسرائيلية وما يمكن ان يتم وتأثيره سلبا وايجابا والنقاش مازال يدور حول ذلك وهذا النقاش يدور حول توافق دولي عام. اننا عندما نتحدث عن اعلان الدولة فنحن نعني تواريخ اعلان الدولة، ولكننا جميعا نتفق على حق الفلسطينيين وان الدولة تعني بالفعل التسوية الشاملة للسلام في الشرق الأوسط في ما يتعلق بالنزاع العربي الاسرائيلي.

وردا على سؤال عما اذا كانت السلطة الفلسطينية ما زالت تصر على اعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو المقبل رغم العوائق، قال موسى اعتقد ذلك. واوضح موسى ان موضوع الاعلان مفتوح للمناقشة وليس ما يتعلق بتاريخ الاعلان فقط ولكن لا بد من اعلان قيام الدولة حيث لا مناقشة في الحق.

وردا على سؤال بشأن اقتراح الطرف الفلسطيني قيام اتحاد كونفدرالي مع الأردن. قال موسى ان قيام أي اتحاد كونفدرالي يستدعي بالضرورة قيام كيانات متساوية أولا. دولة امام دولة.

وردا على سؤال حول مجالات التعاون الثنائي التي سيبحثها الرئيس مبارك خلال جولته المقبلة لكل من ايطاليا والمانيا قال موسى: ان هناك الكثير من الجوانب في مجال العلاقات الثنائية بين مصر وكلا الدولتين، فمصر تجري الاصلاح الاقتصادي وتدعو للاستثمار المباشر وفتح أبواب التجارة وهي موضوعات رئيسية لدعم الاقتصاد المصري القائم، ونحن ما زلنا في البداية ونتطلع لاستثمار عدد كبير من خطوات التعاون مع الاقتصاديات الكبرى الصناعية والفنية.

ونكر موسى ان المحادثات ستشمل موضوع السلام لأنه مطلوب دور اوروبي رئيسي وذلك بناء على رغبة الطرف الاوروبي. واوروبا تطالب بدور سياسي الى جانب دورها الاقتصادي، لتلعب دورها خاصة خلال تلك المرحلة الحرجة.

وحول ما لمسه عرفات خلال زيارته لايطاليا من قيام الدولة الفلسطينية، قال موسى ان البيان الأخير للاتحاد الاوروبي الذي صدر في كاردن منذ 3 أشهر ذكر ان الاتحاد يؤيد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ولا يستبعد اقامة الدولة.

وحول زيارة رئيس وزراء لبنان د. سليم الحص لمصر والموضوعات التي سيتم مناقشتها، رحب موسى بالزيارة التي تؤكد على العلاقة الخاصة التي تربط مصر ولبنان قيادة وشعبا.

اليهود الروس المتأثرون بأمراض انفجار تشرنوبيل يخوضون معركة في إسرائيل للحصول على العناية الطبية

تل ابيب: نظير مجلي

يخطط عدد من ارباب العائلات اليهودية التي هاجرت الى اسرائيل من روسيا، هذه الايام لشن معركة جماهيرية وقضائية ضد وزارة الصحة، بدعوى انها تتجاهل مشكلتهم الطبية الناجمة عن انفجار تشرنوبيل، وآثار الاشعاعات التي اصابت اجسادهم، ويطالبون باجراء فحوصات الزامية دائمة واجراء بحث طبي شامل عن الآثار المستقبلية للمرض.

وحسب المبادرين، فإنه خلال الهجرة اليهودية الجماعية الاخيرة من روسيا قبل عدة اعوام اصبحت اسرائيل تضم اكبر تجمع للمصابين من الانفجار الذي وقع في المفاعل الذري الروسي في تشرنوبيل في ديسمبر (كانون الاول) 1986.

وقدم خمس المهاجرين الروس الى اسرائيل من المنطقة الجغرافية المحددة كمنطقة منكوبة. ووصل عددهم مع ذرياتهم الى 210 الاف نسمة.

وتقول وزارة الصحة الاسرائيلية ان 9 الى 10 الاف منهم مصابون بامراض سرطانية مختلفة وبدرجات متباينة. لكن المهاجرين، وبينهم عدد كبير من الاطباء والعلماء يرفضون هذه الاحصائية، ويقولون ان آلافا منهم قد ماتوا بسبب السرطان، وان كثيرين منهم لم يتلقوا العلاج المناسب. ويؤكد هؤلاء ان جميع سكان منطقة تشرنوبيل سابقا، معرضون هم وذرياتهم للامراض السرطانية، اذ ان الانفجار قذف في حينه الى الجو 520 نوعا من الاشعاعات النووية، لكل منها اثاره ومضاره الخاصة.

ويترك بعضها اثرا مباشرا خصوصا سرطان الدم، وبعضها الاخر اثرا غير مباشر، اذ يغرس في خلايا الجسم امراضا تنجلي آثارها بعد حين وربما تترك آثارها على الاولاد بعد جيل او جيلين.

شرطي فلسطيني يدفع متظاهرين فلسطينيين بالقرب من مستعمرة تسريم حيث كانوا يهتفون ضد اسرائيل وعمليات الاستيلاء على الاراضي (رويترز)

فتح: الانتخابات الإسرائيلية قضية فلسطينية داخلية

تونس: «الشرق الأوسط»

اكدت حركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ان الشعب الفلسطيني لا يمكن ان يسلم بشكل قاطع بأن الانتخابات الاسرائيلية قضية اسرائيلية داخلية لا تعنيه ولا يتدخل فيها، لأن الوجود الصهيوني هو قضية فلسطينية داخلية ليس فقط للفلسطينيين داخل الخط الاخضر انما للفلسطينيين اينما كانوا.

وقالت فتح في نشرتها الخاصة بالكوادر والاعضاء انه في خضم الحملة الانتخابية الاسرائيلية هناك مجموعة من الحقائق تتمثل اولها في ان اسرائيل ستخرج من عملية الانتخابات لتؤكد احد امرين اما استعدادها للانطلاق مجددا في مسيرة سلام يحفظ الامن وهذا ممكن في حال هزيمة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ومشروعه العدواني، كتكريس حالة التوتر الدائم التي يتقن نتنياهو طرحها من خلال الادارة بالازمات.

اما الحقيقة الثانية فتتمثل في ان القاعدة الانتخابية لنتنياهو قد اصبحت واضحة ومحسومة من خلال التفافها الواضح حول سياساته الداعمة للاستيطان الاستعماري ومنع قيام الدولة الفلسطينية في حين تتارجح القاعدة الانتخابية لكل من زعيم حزب العمل ايهود باراك وزعيم حزب الوسط اسحق موردخاي بين الفصل القاطع بين الفلسطينيين العرب واليهود والتعايش التكاملي في ظل صلح دائم ودولة مستقلة مع التمسك بعدم التساهل بقضايا الحل النهائي.

واوضحت فتح في نشرتها نصف الشهرية ان الحقيقة الثالثة تتمثل في ان اعلان تجسيد الدولة الفلسطينية في 4 مايو (آيار) 1999 او عدم الاعلان عن هذا التجسيد سيكون له اثره الواضح على نتائج الانتخابات الاسرائيلية وسيكون نتنياهو هو المستفيد الاساسي من تاجيل اعلان تجسيد الدولة الفلسطينية فيما يعتبر التمسك باعلان الدولة قبل الانتخابات الاسرائيلية ضربة لنتنياهو الذي يعتبره شرطا اساسيا لا بد لمنظمة التحرير الفلسطينية من التراجع عنه ليلتزم بتنفيذ مذكرة واي ريفر.

اما الحقيقة الرابعة التي اوردتها نشرة فتح التي يشرف عليها صخر حبش (ابو شرار) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، فهي تتمثل في ان الحديث عن ضمانات اميركية لتحديد موعد اعلان تجسيد الدولة الفلسطينية لما بعد الانتخابات الاسرائيلية فهو يحتاج الى ضمانات بعد تدهور المصداقية الاميركية وضماناتها المتكررة منذ مدريد ومرورا ببروتوكول الخليل ووصولا الى مذكرة واي ريفر المجمدة.

وشددت حركة فتح على ان الضمانة الوحيدة لتجسيد الدولة الفلسطينية هي الارادة الشعبية الفلسطينية وان هذا الاعلان هو حق فلسطيني تأخر 51 عاما وهو يتحدد ضمن المصلحة الفلسطينية كما انه يشكل لطمة واضحة لوجه نتنياهو وعلى عكس ما يعتقد البعض من الذين يتبرعون بتصدير نصائحهم للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بأن اعلان الدولة يساعد على انتخاب نتنياهو.

واهابت حركة فتح بالكتلة العربية في مناطق 1948 بان توجه اصواتها بما يخدم المصلحة الفلسطينية اذا ما تشتت اصواتها سوف تفقد موقعها المحدد في الفعل والتاثير وتستفيد منها الاحزاب الكبرى ومنها حزب الليكود.

واكدت فتح ان الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات مطلوب منه ان يضع مخططه الواعي والفاعل لمواجهة الحقائق المفروضة امامه والتحديات الراهنة حتى يستطيع العبور الى عام 2000 وهو على صهوة الاستقلال مقيما دولته وعاصمتها القدس ومحققا العودة للاجئين ومحررا جميع اسراه.

كما اكدت فتح ان موضوعي اعلان تجسيد الدولة والانتخابات الاسرائيلية المبكرة يرتبطان معا بشكل واضح ويندمجان في اتون عملية التسوية المتارجحة بين التجميد والتجميد وان نتنياهو يخوض الانتخابات من اجل ترسيخ واقع جديد لا تخرج آفاقه عن ساحة المثلث الصهيوني العنصري الجديد الذي يربط بين نتنياهو واريئيل شارون (وزير الخارجية) وموشيه ارينز (وزير الدفاع) الذين يبشرون الاسرائيليين بانهيار عملية السلام واستحالة التسوية وحتمية زج المنطقة في اتون صراع طويل المدى.

أحمد الربعي

ديمقراطية الموت

اغتيال آية الله السيد محمد الصدر ووالديه في العراق يوم امس هو آخر فصول مسلسل القتل بدم بارد لرجالات الحوزات العلمية في العراق. والعمليات التي تستهدف هؤلاء متشابهة ودائماً تسجل ضد مجهول، والتفسير الرسمي العراقي هو دائماً نسخة مكررة من بيانات جاهزة تتحدث عن متآمرين، واعداء خارجيين.

ما اضافه البيان العراقي يوم امس هو حديثه عن «محاولات الفتنة» التي يقوم بها اعداء العراق العظيم، وكأن العراق لا ينقصه من بلاوي وفتن خلقها نظامه سوى استمرار مسلسل قتل رجال الدين بطريقة وحشية.

البيان العراقي الرسمي ينطبق عليه القول المأثور «يقتل القتيل ويمشي في جنازته» فالسلطة العراقية تقوم بقتل منظم للنشطاء الذين تعتقد انهم على اتصال بالمعارضة الخارجية، او من يمكن ان يمثلوا خطراً على «الامن» ثم تقوم بنعيهم والبكاء عليهم بطريقة اصبحت مكشوفة.

اعداء العراق الذين يتحدث عنهم النظام العراقي والذين يقتلون بشكل منظم وتحديداً في مدينتي كربلاء والنجف، لماذا لا يقتلون رجال السلطة واعوانهم؟ واذا كانوا قادرين على ان يصلوا بشكل دقيق الى اهدافهم ولا يعتقلهم احد فالأجدر ان يقتلوا رجال السلطة واعوانهم فذلك مما يؤذي النظام ويفرح «اعداءه».

مسلسل الدم العراقي هو واحد من اكثر الانظمة ديمقراطية وعدالة، فالقتل في العراق لا يفرق بين رجل دين وعلماني، ولا يرى فروقاً في القتل بين ازواج بنات الرئيس وبين اي مواطن آخر. فديمقراطية القتل في العراق اصبحت ديمقراطية نادرة ومدرسة في عدالة الموت يمكن ان تكون نموذجاً فريداً يستحق البحث والدراسة.

تنسيق أردني ـ فلسطيني حول قضايا اللاجئين والاستيطان الاستعماري والقدس

الأردن يستأنف جهوده لاستعادة أملاك الأردنيين من أصل فلسطيني في الدولة العبرية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الاردن دعمه المطلق للسلطة الفلسطينية في جميع الجهود التي تبذلها لضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وصولا لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة معربا عن استعداده لتقديم كل ما من شانه تحقيق هذا الهدف.

وقالت مصادر اردنية لـ «الشرق الاوسط» ان الاردن يقف مع الاشقاء الفلسطينيين بلا حدود لتمكينهم من استكمال المفاوضات مع اسرائيل وتنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين بما في ذلك تنفيذ جميع بنود اتفاق واي بلانتيشن الاخير.

واوضحت المصادر ان هناك تنسيقا اردنيا ـ فلسطينيا على اعلى المستويات حول مسيرة السلام ودعم الموقف الفلسطيني ازاء مفاوضات المرحلة النهائية منذ عدة اشهر وان هذا التنسيق سيستمر خلال الفترة المقبلة للبحث في جميع التفصيلات مشيرة الى ان جدول اعمال مفاوضات المرحلة النهائية يتضمن جملة من القضايا ذات الاهمية البالغة من بينها قضية اللاجئين وقضية القدس وقضية الامن والحدود واقامة الدولة الفلسطينية.

ويطالب الاردن بحل عادل لقضية اللاجئين يستند الى قرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها القرار رقم 194 الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة عام 1948 القاضي بعودة اللاجئين بصورة فورية الى ديارهم. كما يطالب الاردن بعودة القدس الشرقية الى السيادة العربية خاصة ان معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية تعطي الاردن الاولوية لدى البحث في مستقبل القدس وكذلك وصفه في مركز الافضلية لدى رعاية الاماكن المقدسة.

اما موضوع الاستيطان الاستعماري فالاردن يعيره جل اهتمامه حيث يرفض بشكل قاطع سياسة الاستيطان الاسرائيلية ويعتبر ان الاستمرار في اقامة المستعمرات على الارض الفلسطينية يهدد امن الاردن لان ذلك يعني طرد المزيد من الفلسطينيين الى الاردن الامر الذي يمهد لإقامة الوطن البديل الامر الذي يرفضه الاردن جملة وتفصيلا.

من جهة اخرى اكد الاردن حرصه على استعادة املاك مواطنيه من اصل فلسطيني في اسرائيل بموجب معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية التي تتيح لمواطني البلدين رفع دعاوى قضائية في البلد الآخر. وقالت مصادر اردنية لـ «الشرق الاوسط» ان الحكومة الاردنية ستستانف جهودها مع اسرائيل لهذه الغاية بعد الانتخابات الاسرائيلية المبكرة المقررة في 17 مايو (ايار) المقبل، مشيرة الى ان الجهود التي بذلتها الحكومة الاردنية في عهد حكومة الليكود وصلت الى طريق مسدود من جراء تعنت غالبية اعضاء الكنيست من حزب الليكود والاحزاب المؤتلفة معه.

واوضحت المصادر ان معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية نصت على الغاء جميع القوانين والتشريعات التي تتعارض معها في البلدين وتعديل هذه التشريعات بما ينسجم مع نصوصها مشيرة الى ان الحكومة الاردنية طالبت بالغاء قانون املاك الغائبين الاسرائيلي الذي صدر عام 1949 لادارة الاراضي والعقارات التي خلفها الفلسطينيون وراءهم بعد ارغامهم على مغادرة مدنهم وقراهم خلال حرب عام 1948 حيث اجرت الحكومة الاسرائيلية تعديلا على هذا القانون يسمح للاردنيين من اصل فلسطيني باستعادة ممتلكاتهم في الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام 1948.

واكدت المصادر رفض الاردن ربط موضوع استعادة املاك مواطنيه في اسرائيل بموضوع حل قضية اللاجئين الذي قد يحتاج الى عدة سنوات من المفاوضات بين منظمة التحرير واسرائيل حيث ان موضوع املاك الاردنيين في اسرائيل يخص الاردن وحده وعلاقاته الثنائية مع اسرائيل في حين ان موضوع اللاجئين يرتبط بعدة اطراف من بينها اسرائيل والسلطة الفلسطينية والاردن وسورية ولبنان.

يذكر ان لجنة وزارية اردنية اعدت ملفا كاملا حول املاك الاردنيين من اصل فلسطيني في اسرائيل استنادا الى وثائق دائرة الطابو (تسجيل الاراضي) الفلسطينية في حيفا ايام الانتداب البريطاني التي حصلت الحكومة الاردنية على نسخة منها من الحكومة البريطانية التي كانت منتدبة على فلسطين.

الحسيني: على إسرائيل أن تختار بين العيش بمنطق «إسبارطة» أو السلام الشامل والدائم

مسؤول ملف القدس يؤكد لـ الشرق الأوسط أن الانتخابات في إسرائيل شأن داخلي

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية فيصل الحسيني ان الانتخابات الإسرائيلية شأن داخلي اسرائيلي، وان السلطة لن تتدخل فيها لا من قريب او بعيد، بالرغم من تأثيرها على القضية الفلسطينية.

وقال الحسيني في حديث لـ «الشرق الأوسط» في عمان أن تقديم هذه الانتخابات الى 17 مايو (ايار) المقبل، يدل دلالة قاطعة على أن حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لا ترغب بتنفيذ ما التزمته عند توقيع مذكرة «واي ريفر» التي وقعت في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، بحضور كل من الرئيس الاميركي بيل كلينتون والعاهل الأردني الراحل الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اضافة الى نتنياهو عليه مذكرة الواي، وأن ما يدور بخلده أيضاً ان حكومة يمينية جديدة ربما تأتي في اسرائيل وتمارس هي الأخرى نفس ما قام به نتنياهو. وبالتالي تتعطل عملية السلام كلياً، ولا يحصل الفلسطينيون على حقوقهم المشروعة.

ورداً على سؤال حول وضع مدينة القدس الحالي، أوضح الحسيني انه خطير جداً وصعب جداً، بسبب ممارسات الحكومة الإسرائيلية الرامية الى تهويدها وطرد سكانها الأصليين منها لإحلال المهاجرين اليهود مكانهم لتصبح مدينة يهودية خالصة.

وقال ان الفلسطينيين في المدينة المقدسة صامدون ويدافعون عن مدينتهم وعروبتها وقدسيتها بإمكاناتهم المتواضعة، رافضين جميع الخطوات الإسرائيلية لتهويدها والسيطرة عليها مشيراً أيضاً الى ان محاولاتهم متتابعة ومتصاعدة الإسرائيلية المقبلة. نفى الحسيني نية او حتى رغبة اهالي المدينة بالمشاركة في الانتخابات الإسرائيلية، مؤكداً انهم فلسطينيون وليسوا اسرائيليين أو جزءا من الكيان الإسرائيلي.

وأوضح ان سكان المدينة مارسوا انتماءهم الفلسطيني وانتخبوا المجلس التشريعي الفلسطيني مشيرا الى ان أحداً في مدينة القدس لا يرغب في ان يصبح اسرائيلياً بالرغم من كل ما تقوم به السلطات الإسرائيلية ضدهم.

وفي ما يتعلق بالعملية السلمية ومصيرها، اشار مسؤول ملف القدس انها تمر في مرحلة سيئة جداً، وانهم كانوا يقولون في بعض الأحيان ان نتنياهو نجح في قتل العملية السلمية مبيناً «ان ما يشاهد الآن ليس خروقات فحسب بل رائحة نتنة كريهة تصدر عن جسد تم قتله واصبح جيفة. وهذا هو حال الفلسطينية أو تخميناتها لنتائج الانتخابات الإسرائيلية، أوضح الحسيني أن أحداً لا يتوقع من سيفوز، لكنه اشار الى ان على اسرائيل ان تختار بين العيش في منطقة الشرق الأوسط بصفتها «إسبارطة» قائمة على منطق القوة والبطش والعدوان، أو أن تختار خيار السلام العادل والدائم والشامل».

وقال الحسيني أن العالم يعلم جيداً أن 4 مايو المقبل هو نهاية السقف الزمني لاتفاقات اوسلو. وبالتالي سيكون هناك فراغ قانوني لا يمكن إشغاله إلا من خلال خطوة تقضي بإنشاء دولة فلسطينية.

واختتم الحسيني بالقول ان الشعب الفلسطيني يشعر بالأسى العميق لفقدان الملك الأردني الراحل الذي كان يشكل سنداً للقضية الفلسطينية، منوهاً بدوره في اتفاقية الخليل ومذكرة الواي. وقال ان القيادة الفلسطينية واثقة

اشتباكات في بغداد ومدن الجنوب العراقي بعد اندلاع احتجاجات على اغتيال عالم دين بارز

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ عمان: وكالات الانباء

صرحت مصادر في المعارضة العراقية بان احتجاجات واشتباكات مع قوات الأمن العراقية امتدت من احدى ضواحي العاصمة، بغداد، الى عدة مدن في الجنوب أمس بعد الاعلان عن مقتل رجل دين شيعي بارز ونجليه في حادث قالت الحكومة العراقية انه من فعل «فئة ضالة عن الدين والقانون» بينما اتهمت المعارضة السلطات الحكومية بتدبيره.

وقال حسين الصدر رئيس «المعهد الاسلامي» في لندن في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان الاشتباكات واعمال الاحتجاج التي اندلعت اولا في «مدينة صدام» (الثورة سابقا)، امتدت الى مدن الناصرية والنجف والسماوة والديوانية في الجنوب. واكد ان ذلك جرى احتجاجا على «قتل السلطات الحكومية المرجع الأعلى آية الله العظمى محمد صادق الصدر ونجليه» في مدينة النجف يوم الخميس الماضي.

وكانت شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الأميركية قد نقلت امس عن مراسلها في بغداد قوله ان اشتباكات وقعت في «مدينة صدام»، اكبر ضواحي العاصمة العراقية، وان قوات الشرطة والجيش طوقت هذه الضاحية التي يسكنها نحو مليوني نسمة معظمهم من الشيعة.

وافاد مراسل الشبكة ان المواجهات وقعت بين متظاهرين وقوات الأمن عقب اغتيال الصدر الذي «دفع كثيرين في بغداد للخروج الى الشوارع حيث واجهتهم قوات الأمن المدججة بالأسلحة». ونقل المراسل عن شهود عيان قولهم ان اشخاصا قتلوا في الاشتباكات التي جرت بعد خروج مصلين من مسجد وهم يهتفون «الله أكبر».

وتحدث مراسل الشبكة عن «اجراءات امن غير مسبوقة» وتدفق سيارات الاسعاف على ضاحية «مدينة صدام».

وقالت الشبكة ان السلطات لم تسمح للصحافيين بدخول الضاحية التي طوقتها قوات الشرطة والجيش.

وفي وقت لاحق نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن «عدد من الشهود» اتصلت بهم الوكالة من العاصمة الأردنية، عمان، قولهم ان «اعمال شغب دامية» وقعت امس في مدينة النجف التي كان الصدر يقيم فيها. وقال أحد الشهود «ان مواجهة تحصل في النجف بين رجال الدين وعدد من الطلاب (في المعاهد الدينية) من جهة وبين قوات النظام العراقي من جهة ثانية».

واكد حسين الصدر في اتصاله مع «الشرق الأوسط» ان القوات الخاصة العراقية «اجتاحت مدينة الثورة (صدام) بعد اندلاع انتفاضة فيها»، واضاف ان احداثا مشابهة وقعت في مدينة الناصرية، فيما شهدت مدينتا السماوة والديوانية «حركات احتجاجية» ضد اغتيال رجل الدين الذي كان يعد من الناحية الرسمية المرجع الأعلى للشيعة في العراق.

وقال حزب «الدعوة الاسلامية» في بيان وزع في العاصمة السورية، دمشق، ان «مظاهرات واشتباكات واسعة» تجري في العاصمة العراقية والنجف والكوفة والمحافظات الجنوبية.

وفي لندن ايضا اكد محمد بحر العلوم رئيس «مؤسسة أهل البيت» وقوع مظاهرات في «مدينة صدام» ببغداد واقفال الاسواق في مدينة النجف. وكان ناطق باسم وزارة الاعلام والثقافة العراقية اوردت تصريحه وكالة الأنباء العراقية الحكومية قد اعلن امس ان «آية الله العظمي السيد محمد صادق الصدر ونجليه تعرضوا الى اعتداء آثم من قبل فئة ضالة عن الدين والقانون دفعها الشيطان والحقد على العراق العظيم. وادى الحادث اللعين الى استشهادهم».

ولم توضح الوكالة مكان وقوع عملية الاغتيال. وكان آية الله الصدر يقيم في مدينة النجف على بعد 170 كلم جنوب بغداد.

واتهم الناطق منفذي عملية الاغتيال «ومن دفعهم من الحاقدين» بانهم «يحاولون يائسين اثارة الفتنة بين ابناء شعبنا الموحد».

واوضحت الوكالة ان «الاجهزة الأمنية المختصة تمكنت من القبض على بعض المجرمين ولا تزال تلاحق المجرمين الباقين الذين لن يفلتوا بالتأكيد من قبضة العدالة».

وكان رجل الدين الشيعي آية الله بشير حسين (باكستاني) قد اصيب في انفجار قنبلة يدوية القيت على مكتبه في النجف وفق وسائل الاعلام الرسمية. وقتل ثلاثة اشخاص كانوا في مكتبه وجرح عدد آخر في الحادث الذي وقع في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واغتيل رجلا دين شيعيان العام الماضي ايضا في النجف التي تضم ضريح الامام علي. فقد قتل آية الله علي الغروري (68 عاما) وهو من اصل ايراني في يونيو (حزيران) الماضي مع سائقه وشخصين كانا برفقته بعدما أطلق رجال مسلحون النار على سيارته. وقتل رجل دين ايراني آخر هو الشيخ علي محمد البروجردي (70 عاما) في ابريل (نيسان) 1998 على يد مجهول وهو عائد الى منزله.

وحمل ناطق باسم «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق»، وهو حركة معارضة، الحكومة العراقية مسؤولية الاغتيال.

وكانت الحكومة العراقية قد اعتبرت محمد صادق الصدر المرجع الأعلى للشيعة وخولته الاشراف على الحوزة الدينية في النجف والعتبات الشيعية المقدسة اثر وفاة المرجع السابق أبو القاسم الخوئي في اغسطس (آب) 1992.

وقال متابعون لنشاطات الصدر انه كان ممنوعا من اداء صلاة الجمعة حتى العام الماضي حينما سمح له بذلك. واضافوا انه بدأ في الأشهر الأخيرة توجيه نقد لاجهزة الأمن والمخابرات بسبب مراقبتها المصلين، فاوفدت الحكومة له محمد حمزة الزبيدي، رئيس الوزراء السابق وعضو مجلس قيادة الثورة حاليا، لتحذيره من ذلك.

واضافت هذه المصادر ان الصدر منع في الآونة الأخيرة مجددا من اداء صلاة الجمعة، كما اعتقل عدد من مريديه وطلبته.

وفي بيروت ندد الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى بـ«الجريمة النكراء التي استهدفت مقلدا دينيا جليلا واضافت جرحا جديدا وانتهاكا كبيرا لقدسية الحوزة العلمية في النجف الاشرف». وجدد مطالبته بتشكيل هيئة حقوقية عربية واسلامية للتحقيق في حوادث اغتيال رجال الدين في العراق.



الملك عبد الله بن الحسين يودع لخاه الاصغر الأمير حمزة ولي عهد الاردن الذي سافر أمس لاستكمال دراسته في لندن (أ ب)

ولي العهد الأردني يستأنف دراسته العسكرية في بريطانيا

عمان: «الشرق الأوسط»

عاد ولي العهد الاردني الامير حمزة بن الحسين امس الى بريطانيا لاستئناف دراسته العسكرية في كلية «ساند هيرست» بعد انقطاع دام نحو ثلاثة اسابيع بسبب وفاة والده الملك الراحل الحسين بن طلال.

وسيلتحق الامير حمزة بالكلية اليوم، حسبما اكده لـ«الشرق الاوسط» الميجر ايان بارك وير المتحدث الرسمي باسم الكلية الواقعة في مقاطعة باركشير على بعد 50 كيلومترا جنوب غربي لندن، حيث سيواصل الدورة التي بدأها في الرابع من يناير (كانون الثاني) الماضي وتستمر حتى نهاية العام الحالي.

ويسير الامير حمزة الذي عين في منصبه الجديد الشهر الماضي على خطى والده الراحل الذي تخرج من «ساند هيرست» عام 1953 واخيه الاكبر العاهل الاردني الحالي الملك عبد الله الثاني الذي تخرج برتبة ملازم ثان من الكلية العسكرية عام 1981.

الأمير عبد الله يتلقى دعوة من محاضير محمد لزيارة ماليزيا

الرياض ـ واس: تسلم الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني أمس رسالة من محاضير محمد رئيس وزراء ماليزيا.

وسلم الرسالة سفير ماليزيا لدى المملكة شافعي ابو سماح خلال استقبال الأمير عبد الله له في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة أمس.

وجدد السفير الماليزي الدعوة الرسمية من رئيس وزراء ماليزيا إلى الأمير عبد الله بن عبد العزيز لزيارة ماليزيا.

كما نقل تحيات وتقدير الملك توانكو جعفر ملك ماليزيا ومحاضير محمد رئيس الوزراء إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وإلى الأمير عبد الله بن عبد العزيز وتهنئتهما بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية.

وحضر الاستقبال الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشاران في ديوان ولي العهد.

الأمير سلمان يستقبل عمدة مدينة لندن

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بمكتبه بقصر الحكم امس عمدة مدينة لندن اللورد ليفين اوف بورتسوكين والوفد المرافق له، وحضر اللقاء السفير البريطاني لدى المملكة العربية السعودية أندرو جرين، بعد ذلك قام عمدة مدينة لندن بجولة على قصر الحكم.

وجرى خلال اللقاء بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

اليمن يبدأ تحركا لعقد قمة عربية ويعلن تعهد العراق وقف الحملات الإعلامية

رسالة للشيخ زايد من الرئيس صالح سلمها باجمال

صنعاء: حسين الجرباني
ابوظبي: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر يمنية مطلعة امس ان صنعاء تمكنت من اقناع محمد سعيد الصحاف أثناء مباحثاته في اليمن بوقف الحملات الاعلامية العراقية ضد الدول العربية.

من جهة اخرى تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة امس، رسالة خطية من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح. وسلم الرسالة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال الذي وصل الى ابوظبي امس في زيار تستغرق يوما واحدا. وقال باجمال ان الرسالة جزء من التشاور المستمر بين دولة الامارات واليمن، كما تتناول المستجدات، والجهود التي يبذلها اليمن في سبيل عقد قمة عربية. وقبل مغادرته صنعاء قال انه يحمل رسالة من الرئيس صالح الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

واضاف ان هذه الرسالة تأتي في اطار المشاورات الاخوية الجارية بين القادة العرب من اجل تحقيق أقصى درجات الفرص المتاحة لتحقيق التضامن واعادة اللحمة الى الصف العربي.

وفي مقدمة ذلك السعي نحو انعقاد قمة عربية تحقق المصالحة والتضامن المطلوب من اجل تصحيح مسيرة الامة العربية التي عانت فترات طويلة من التمزق والشتات. واشاد باجمال بجهود الشيخ زايد الداعية لجمع الصف وتحقيق التضامن العربي، وان له موقفا مميزا في هذه الدعوة المخلصة. واكد ان بلاده تضع كل امكانياتها لدعم ومساندة هذه الدعوة. وقال ان اليمن وهو يتحرك مع الاخوة في الامارات انما يسعى لتحقيق ما اوصى به وزراء الخارجية العرب من أهمية التنسيق والتشاور بين القادة العرب لعقد قمة عربية في اقرب فرصة ممكنة.

ويأتي هذا التحرك اليمني في الوقت الذي اكدت مصادر في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» ان اليمن نجح في اقناع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف، اثناء زيارته للعاصمة اليمنية وقبل ان يغادرها الى دمشق بوقف الحملات الاعلامية بين العراق والدول العربية الاخرى وهو الامر الذي دعا اليه الرئيس علي عبد الله صالح عند استقباله للوزير الصحاف يوم الخميس الماضي بحضور عدد من كبار المسؤولين اليمنيين ومنهم باجمال. واكدت نفس المصادر ان هذا الاتفاق سيكون ممهدا لاتاحة الفرصة لعقد اللجنة العربية التي تشكلت من قبل اللقاء التشاوري لوزراء الخارجية العرب الذي انعقد بناء على طلب من اليمن في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

خاتمي يبحث في زيارته لإيطاليا وفرنسا الحوار بين الحضارات وعقودا نفطية طويلة الأجل

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يشمل جدول اعمال محادثات الرئيس الايراني محمد خاتمي خلال زيارته المرتقبة لايطاليا وفرنسا في غضون الاسابيع المرتقبة، الحوار بين الحضارات والعقود الطويلة المدى واحتمالات احياء علاقات ايران، خلال فترة ما قبل الثورة الخمينية، مع الاتحاد الاوروبي.

الا ان مصادر في طهران تعتقد ان محادثات خاتمي مع القيادتين الايطالية والفرنسية ستركز على عرض نفط ايراني باسعار مخفضة.

ويقول محلل شؤون النفط بهروز فرجام، وهو ايراني مقيم في نيويورك، ان عرض النفط الايراني بهذه الطريقة يعتبر عودة الى مشروع تم التفاوض حوله من قبل اواخر عقد الستينات بين ايران والمانيا. واضاف فرجام ان الاتفاق يقوم على اساس حصول المشتري على نفط يقل سعره بحوالي خمسين سنتا من الاسعار السائدة في السوق على ان يتم الدفع عند التسلم، وذلك خلال فترة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات. وربما تتجه المانيا الى تخزين النفط الايراني في مناجم الفحم غير المستخدمة حاليا وذلك تحسبا لاي ارتفاع في الاسعار. وذكر فرجام كذلك ان الاتفاق حول هذه الصفقة ربما ينص على تعديل الاسعار صعودا او هبوطا حسب مستوى اسعار النفط ساعة التسليم.

ولم يبدأ مشروع النفط الايراني ـ الالماني المذكور وذلك نسبة للارتفاع المشهور في اسعار النفط مطلع السبعينات، اذ لم تعد ايران في حاجة الى مثل هذه المشروعات لتوفير النقد الاجنبي.

وتقول مصادر ايطالية ان ايران تعرض نفطها بواقع خمسة دولارات للبرميل على أمل ان تحصل على عائدات قد تصل الى 1,8 مليار دولار من ايطاليا. ويعتبر هذا السعر أعلى بـ 1,2 مليار دولار مما يعتقد انه المتوسط لتكلفة انتاج البرميل. ويبدو الاتفاق مغريا بالنسبة لايران التي ستتمكن من توفير النقد الذي تحتاج اليه بصورة عاجلة.

كما ان كميات النفط موضوع الاتفاق المذكور لا تساوي شيئا اذا اخذنا في الاعتبار الانتاج الكلي لايران.

فاذا ارتفعت اسعار النفط خلال فترة عامين او الثلاثة اعوام المقبلة، ستتمكن ايران من تغطية الخسائر المحتملة الناجمة عن الاسعار المخفضة حسب الاتفاقات.

ويذكر ان تخفيض ايران لاسعار نفطها قد يثير ردود فعل حادة وسط بعض اعضاء مجموعة الدول المصدرة للنفط (أوبك) التي تواجه ايضا مشكلة تدهور الاسعار.

ويقول محلل نفطي ايراني آخر ان طهران حسبت مسبقا مخاطر اثارة غضب الدول الاعضاء في أوبك، مضيفا ان «ايران لا تهاجم حاليا الاسواق الرئيسية لبعض الدول البارزة في المجموعة مثل المملكة العربية السعودية وفنزويلا. وتواجه حكومة خاتمي ما وصفه مؤخرا بانه «ازمة اقتصادية رئيسية». اذ ان سوء الادارة الذي استمر لسنوات الى جانب تدهور اسعار النفط يعني ان الحكومة الايرانية الآن عاجزة عن دفع مرتبات بعض الموظفين في الوقت المحدد لها. والمعروف ان الدخل الحقيقي من عائدات النفط الايراني يساوي فقط اكثر من نصف ما كان متوقعا من خلال ميزانية العام المالي المنتهي في 20 مارس (آذار) المقبل. ووفقا لما اوردته وسائل اعلام ايرانية، فان اكثر من اربعة آلاف مشروع تنموي الغيت بسبب شح الموارد المالية.

وكانت ايران قد اعلنت عن سلسلة من مشروعات النفط والغاز ومشروعات اخرى لتحديث قطاع النفط والطاقة فيها لزيادة الصادرات.

ووصلت تقديرات تكلفة بعض هذه المشروعات الى اكثر من عشرة بلايين، حسبما اعلن في مؤتمر انعقد في وقت سابق في العاصمة البريطانية، غير انه لا يوجد حتى الآن ما يشير الى رغبة اي طرف في الدخول شريكا في المشروعات المذكورة، ويمكن ان يعزى السبب في ذلك الى موقف الولايات المتحدة، التي ما زالت متمسكة ببعض العقوبات ضد صناعات النفط والطاقة الايرانية رغم تراجع حدة نبرة وزارة الخارجية الاميركية تجاه طهران. ويقول محلل شؤون النفط الايراني بريمو ناتال ان السبب الاساسي في انعدام الرغبة تجاه المشروعات الايرانية يعود الى تدني اسعار الطاقة على المستوى العالمي.

ومن المتوقع ان يحاول خاتمي احياء التعرفة الخاصة والاتفاقيات التجارية التي كانت تربط ايران بدول السوق الاوروبية المشتركة السابقة خلال عقدي الستينات والسبعينات. وكانت بنود الاتفاقيات السابقة بين الطرفين قد اهملت غداة الثورة الايرانية عندما رفض الراحل آية الله الخميني اصدار تعليماته باجراء محادثات خاصة بتمديد فترة العمل بالبنود والشروط المذكورة.

الصحاف يدعو في دمشق إلى تجنب «أخطاء» تؤدي إلى الإضرار بالعراق

دمشق: غازي سلامة

تركزت المحادثات التي اجراها محمد سعيد الصحاف وزير خارجية العراق مع نظيره السوري فاروق الشرع بدمشق على علاقة العراق مع مجلس الامن وعلى عمل لجنة المتابعة العربية المنبثقة عن الاجتماع الوزاري التشاوري الذي انعقد اخيرا في القاهرة.

وقال الوزير الصحاف بعد محادثات استغرقت 3 ساعات في مبنى وزارة الخارجية السورية «انه مبعوث من الرئيس صدام حسين الى الرئيس الاسد» مؤكدا ضرورة استمرار المشاورات العربية «من اجل ان لا ترتكب اخطاء تؤدي الى الاضرار بالجميع وبالعراق خاصة». واضاف ان محادثاته مع الوزير الشرع تناولت تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا في الاطار العربي وعلى عدد من المسائل الاخرى التي تتصل بعلاقة العراق مع مجلس الامن. واشار الى انه شرح لنظيره السوري فاروق الشرع سياسة وموقف العراق حول ضرورة معالجة ما وصفه بالاسباب التي تؤدي الى الفرقة بين الاقطار العربية. ويذكر ان الشرع هو رئيس اللجنة الوزارية التي شكلها وزراء الخارجية العرب لمتابعة الملف العراقي. وقال انه «عندما نبدأ هذه المعالجة فثمة امكانية لرؤية الخطوات الاولى من اجل اعادة التضامن العربي «وبشكل تدريجي وواقعي».

واضاف الوزير الصحاف ان محادثاته بدمشق تطرقت الى اسلوب العمل الجاري في جامعة الدول العربية بل وتفعيله الى وضع افضل مما هو عليه الان.

وقال «لقد شرحنا في هذه المحادثات مع زميلي الشرع موقف العراق من الاجتماع التشاوري في القاهرة» مشيرا الى «اننا ركزنا على ضرورة التمسك بنقاط اللقاء العربي بمعزل عن هذا الاجتماع». ولفت الوزير العراقي الى ان ثمة امكانية «لا بأس بها» لتحقيق تقدم في العمل العربي المشترك «اذا ما تمسكنا بنقاط اللقاء واذا ما تم تطويرها من واقعها البسيط الى الوضع الافضل».

وعن الصعوبات التي تعترض عقد اجتماع للجنة المتابعة العربية قال الصحاف «لجنة المتابعة مختلف عليها وانه كلما كان التأني اكثر كان الوضع افضل» وان ذلك يتوقف على ما اذا كانت هناك رغبة او ارادة لتقديم الدعم المناسب للعراق «الذي ينبغي ان يكون رأيه هو المأخوذ به في ما يتعلق باي خطوة في هذا المجال».

وقال ان التفاوض مستمر في هذا الموضوع «وهو موضوع مختلف عليه» وانه من الافضل ان تستمر هذه المشاورات من اجل ان لا ترتكب اخطاء تؤدي الى الاضرار بالجميع وبالعراق خاصة.

مؤتمر دولي للبحث عن أسماء جديدة للأعاصير

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وداعاً يا اعصار «ميتش» والى اللقاء يا اعصار «جورج»، حيث لم تدب الفرحة في نفوس سكان اميركا الوسطى برحيل هذين الاعصارين اللذين ضربا المنطقة بقوة هذا العام فحسب، بل لان اسميهما سيتغيران نتيجة الدمار والخراب اللذين سبباهما.

فسوف تتخذ القرارات النهائية حول اسمي الاعصارين لدى اجتماع الجمعية الاقليمية الرابعة التابعة لجمعية الانواء الجوية الدولية الذي سيعقد في مارس (آذار) المقبل لتنسيق توقعات اقتراب الاعاصير وعمليات التحذير منها.

وقال ارثر جي دانيا مدير خدمات الطقس في جزر الانتيل الهولندية الذي يرأس الجمعية ان هذين الاسمين «سيتقاعدان» بالتأكيد ! وبذلك سيصبح عدد اسماء الاعاصير المتقاعدة 49 اسماً حتى الآن، وذلك منذ تقاعد الاعصار «كارول» الذي دمر مناطق كارولينا الشمالية ونيويورك عام 1954.

وقد هلك بسبب اعصار «ميتش» الاف الاشخاص في هندوراس ونيكاراغوا في اميركا الجنوبية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، فيما ضرب «جورج» بورتوريكو والجزر العذراء وكوبا في حوض الكاريبي وفلوريدا في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وسيجري اختيار اسماء جديدة بدلا من الاسماء القديمة لدى انعقاد الاجتماع الذي يحضره مندوبون من 25 دولة تمتد من كندا حتى كولومبيا وفنزويلا.

جان دارك تهزم مادونا باستفتاء نساء الألفية الحالية

كمبريدج (ولاية ماساتشوستس) ـ لندن: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

يتوقع ان تضم لائحة ابرز نساء الالفية الحالية التي تعدها كلية رادكليف، وهي كلية البنات في جامعة هارفارد الاميركية، المناضلة الفرنسية القديمة جان دارك لكنها قد تخلو من بعض اشهر النساء المعاصرات كالمغنية مادونا.

كلية رادكليف، التي يتاخم حرمها الجامعي حرم هارفارد في ضاحية كمبريدج (من ضواحي مدينة بوسطن) لن تنشر اللائحة قبل يناير (كانون الثاني) عام 2000، لكن هذا الجانب لم يمنع عشرات الخريجات من اقتراح اكثر من الف اسم لنساء تركن ـ حسب آرائهن ـ بصمات مهمة على الالفية. وبين الاسماء المقترحة النبيلة البريطانية القديمة الليدي جوديفا، التي تظاهرت في مدينة كوفنتري اول احتجاج عار على ظلم المواطنين الفقراء، والمغنية الراحلة جوزفين بيكر والشاعرة الاديبة توني موريسون ورئيسة وزراء النرويج الاشتراكية السابقة جرو هارلم برونتلاند، وهي طبيبة درست في هارفارد. اما اشهر الاسماء المرتقب ترشيحها لكنها لم ترشح حتى الآن فتضم مادونا ونجمة السينما الراحلة مارلين مونرو.

كلينتون رفض مقترحات شيراك لإعادة تأهيل النظام العراقي

لندن: أمير طاهري

ذكرت مصادر مطلعة في واشنطن ان الولايات المتحدة رفضت خطة فرنسية من اربع نقاط لانهاء العقوبات ضد العراق واعادة تأهيل نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

وقدمت الخطة للرئيس الاميركي كلينتون خلال زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للولايات المتحدة.

وذكر مصدر كبير ان «المشروع الفرنسي يعتمد على مبدأ الجزرة والعصا، وانه يقترح وضع اطار يمكن بمقتضاه تخفيف الحظر المفروض على العراق مع كل خطوة يقوم بها للاستجابة لمطالب الامم المتحدة». ويقضي المشروع بالغاء الحظر المفروض على العراق تماما في خلال 18 شهرا، يبدأ مع انهاء حظر تصدير النفط فورا.

وذكر مستشار في شؤون العراق مقرب من كلينتون «لا توجد مشكلة في قبول النظام العراقي كمحاور طبيعي على قدم المساواة، الا ان المشكلة هي ان المشروع الفرنسي يحتوي على عديد من الجزرات وقليل من العصي».

وحسب هذه المصادر فإن المشروع الفرنسي يتضمن 4 محاور للعمل هي:

- وضع جدول زمني واضح لاستكمال التفتيش على الاسلحة، ربما في خلال 18 شهرا.
- دعوة العراق للامم المتحدة لاستئناف التفتيش على الاسلحة.
- التوصل الى اتفاقية جديدة طويلة المدى بين العراق والامم المتحدة لتحديد التزامات العراق بعد الغاء الحظر.

ويأمل الفرنسيون ان يؤدي طرد ريتشارد بتلر رئيس لجنة مفتشي الاسلحة «انسكوم» الذي اثار الجدل الى نوع من الاغراء بالنسبة لبغداد. وتجدر الاشارة الى ان عقد بتلر ينتهي في شهر يونيو (حزيران) المقبل، وقال اكثر من مرة انه لا يسعى لتجديد عقده.

وطبقا لمصادر «الشرق الأوسط» فقد كان شيراك يأمل اقناع كلينتون ان هدف تغيير النظام العراقي سيكون في وضع افضل اذا تم «تطبيع الموقف»، وهو ما يعني انهاء الحظر، ووقف الغارات الجوية ضد العراق، واشراك العراق في حوار جديد.

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة، اصبحت اكثر التزاما باسقاط نظام صدام حسين عن طريق حرب محدودة وفي فترة تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات.

ويعتقد صانعو القرار في واشنطن ان الموجة الحالية من الغارات الجوية ضد العراق بدأت تؤتي ثمارها.

فقد علق مصدر اميركي امس قائلا: «هناك اشارات تدل على ان النظام العراقي بدأ يتأثر بالغارات. واضاف المصدر ان الرئيس العراقي صدام حسين تعلم كيف يتحدى الامم المتحدة مقابل التعرض لعدد من الهجمات الصاروخية. الا انه يرى، الان، الغارات كعملية لا تنتهي. ويعلم ان الاميركيين ينوون تدمير نظام دفاعه الجوي تماما، مما قد يجعله اكثر عرضة للهجمات البرية من معارضيه».

موجز

تمرينات بحرية بالذخيرة الحية تجريها الكويت

● الكويت ـ طلال الشمري: طلبت وزارة الدفاع الكويتية، أمس، من رواد البحر، عدم الاقتراب من جزيرة كبر، اعتبارا من يوم الاثنين المقبل من الساعة العاشرة صباحا وحتى الساعة العاشرة مساء.

واوضح مدير ادارة التوجيه المعنوي والعلاقات العامة بوزارة الدفاع العقيد احمد الرحماني، ان هذا الاجراء، يأتي لان زوارق القوة البحرية الكويتية، ستقوم باجراء تمرين بالذخيرة الحية في المنطقة الواقعة في جنوب شرق جزيرة كبر من اليوم نفسه.

وذكر الرحماني لـ«الشرق الأوسط» ان التمرينات بالذخيرة الحية ستستمر اسبوعا كاملا.

ولي عهد الكويت يزور الرياض اليوم

● الكويت ـ سعد الشمري: يرأس ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح اليوم وفداً رفيع المستوى يضم 22 مسؤولاً كويتياً لزيارة الرياض وصفت بأنها «زيارة عمل قصيرة»، يتوقع ان يلتقي خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

وكان مقرراً ان تنفذ الزيارة في الشهر الماضي غير ان مستجدات طرأت على الساحة الدولية أجلت الزيارة الى موعدها الحالي.

تعيين 3 وكلاء وزارة جدد في سلطنة عمان

● مسقط ـ سامي حامد: اجرى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تعديلا طفيفا على الحكومة العمانية وعين ثلاثة وكلاء وزارة جدد هم: السيد محمد بن سلطان بن حمود البوسعيدي وكيلا لوزارة الداخلية. حمد بن سليمان بن حمد الغريبي وكيلا لوزارة البلديات الاقليمية والبيئة لشؤون البلديات الاقليمية. والشيخ سلطان بن راشد بن مالك الشحي وكيلا لوزارة موارد المياه.

كما عين السلطان قابوس الشيخ منصور بن حارث بن منصور العامري مستشاراً بمحافظة مسقط والمهندس عبد الله بن عيسى بن سالم الرواحي رئيسا تنفيذيا للهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية.

قائد الجيش العماني يزور السعودية اليوم

● مسقط ـ «الشرق الأوسط»: غادر مسقط صباح امس اللواء الركن علي بن راشد بن محمد الكلباني قائد الجيش السلطاني العماني على رأس وفد عسكري متوجها للملكة العربية السعودية في زيارة تستغرق اربعة ايام تلبية لدعوة تلقاها من نظيره قائد القوات البرية الملكية السعودية.

مؤتمر طلابي عالمي في الكويت اليوم لمناقشة قضية الأسرى

● الكويت ـ طلال الشمري: تشارك وفود اكاديمية ونقابية وطلابية من 50 دولة عربية واجنبية واسلامية، اليوم، باعمال المؤتمر الطلابي العالمي للأسرى في الكويت وتتجه نحو تشكيل لجنة دائمة، تطرح قضية الأسرى على كافة المحافل الدولية.

وتبحث الوفود، خلال المؤتمر الذي ينظمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت على مدى ثلاثة ايام تحت رعاية نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح، اصدار بيان مشترك، يتضمن دعوة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، الى ممارسة مزيد من الضغط على النظام العراقي من اجل الافراج عن الاسرى والمرتهنين الكويتيين.

ويناقش المؤتمرون، البعد الانساني وآثار قضية الاسرى، داخل المجتمع الكويتي وموقف الكويت من قضية الحصار على النظام العراقي. ويشارك في المؤتمر عدد من المنظمات الدولية منها منظمة «يونسكو»، ولجنة حقوق الانسان في الأمم المتحدة.

وسيقام على هامش المؤتمر الذي يحمل عنوان «اسرانا.. حقيقة.. لا خيال» معرض لاطفال الاسرى، يعبرون من خلال الرسوم عن مأساتهم واسرهم منذ العام 1990.

رئيس الأركان الأميركي يحضر في عمان لزيارة كوهين

● عمان ـ «الشرق الاوسط»: استقبل العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين في قصر رغدان في عمان امس رئيس هيئة الاركان المشتركة الاميركي الجنرال هنري شيلتون وبحثا تعزيز العلاقات الاردنية الاميركية في المجالات العسكرية. ونقلت مصادر عن الفريق شيلتون تأكيده ان الولايات المتحدة ماضية في تقديم المساعدات للاردن وتعزيز القدرات الدفاعية للقوات المسلحة الاردنية.

واقام الملك عبد الله بحضور الامير حسن مأدبة غداء تكريما للفريق شيلتون والوفد المرافق له. ومهدت زيارة شيلتون للاردن للزيارة التي سيقوم بها وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين للاردن في الخامس من الشهر المقبل ضمن جولة تشمل دول الخليج العربي.

هيلاري كلينتون تزور المغرب وزوجها ينصحها بـ«الإخلاد للراحة»

واشنطن ـ لندن ـ الرباط: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر موثوقة في واشنطن أن هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، التي تستعد لدخول معترك السياسة والترشح لمجلس الشيوخ الاميركي، ستقوم بزيارة رسمية للمغرب في نهاية مارس (آذار) المقبل، تدوم اربعة ايام، وتلتقي خلالها كبار المسؤولين المغاربة.

وأضافت المصادر ذاتها أن الطاقم الاميركي المشرف على تحضير الزيارة وصل اول من امس الى الدار البيضاء قادما من نيويورك لبحث ترتيبات الزيارة مع المسؤولين المغاربة.

وهذه أول زيارة رسمية تعتزم السيدة الاميركية الاولى القيام بها الى منطقة المغرب العربي منذ تسلم زوجها مهامه في البيت الابيض عام 1993.

ولم يتسن الحصول على تأكيدات رسمية بشأن الزيارة من الادارة الاميركية والسفارة المغربية في واشنطن او السفارة الاميركية في الرباط حول الموعد المحدد للزيارة وبرنامجها.

وتكتسي زيارة هيلاري للمغرب اهمية خاصة اعتبارا للعلاقات التاريخية المتميزة القائمة بين الرباط وواشنطن منذ اعتراف المغرب بالولايات المتحدة عام 1877، وابرامه معاهدة الصداقة والتعاون مع الجمهورية الفتية التي ما زالت سارية حتى اليوم.

يذكر أن العاهل المغربي زار واشنطن عام 1995 زيارة رسمية، وخلال مأدبة العشاء التي أقامها الرئيس الاميركي على شرف العاهل المغربي، حرصت هيلاري على أن تتضمن قائمة طعام العشاء الرسمية وجبات مغربية معروفة.

وكانت صحيفة «بيان اليوم» المغربية قد افادت امس أن عقيلة الرئيس الاميركي ستزور المغرب الاسبوع المقبل، موضحة أن «الاستعدادات جارية» لزيارة هيلاري التي ستشمل مدينتي فاس ومراكش السياحيتين.

يذكر أن الرئيس كلينتون نصح عقيلته أول من امس بأن «تخلد الى الراحة»، مشيرا الى أن زوجته أمضت «سنة مضنية»، في إشارة الى تداعيات قضية مونيكا لوينسكي.

وتدرس هيلاري جديا موضوع ترشيح نفسها لمجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك، وهو ما أشار اليه زوجها حينما قال إنه سيدعمها بكل ما لديه من قوة إذا قررت ترشيح نفسها.

ندوة في تونس تدعو إلى تنسيق السياسة الخارجية لدول الاتحاد المغاربي

تونس: «الشرق الأوسط»

دعت ندوة مغاربية نظمتها جمعية الدراسات الدولية في تونس الى تنسيق السياسة الخارجية لدول المغرب العربي ازاء القضايا المشتركة وخاصة قضية الشراكة الاقتصادية المغاربية مع الاتحاد الاوروبي.

وطالبت الندوة التي شارك فيها عدد من رجال السياسة والفكر في الدول المغاربية بتوفير مناخ يضمن تكريس الديمقراطية التعددية باعتبارها أساسا للعمل المغاربي المشترك كما طالبت بتعزيز التواصل الاجتماعي والثقافي بين المنظمات الشعبية في دول المغرب العربي.

ودرس المشاركون في الندوة التي تعقد بمناسبة مرور 10 سنوات على تأسيس اتحاد دول المغرب العربي مختلف المظاهر السلبية التي عطلت مسيرة الاتحاد واعاقة تنفيذ الاتفاقيات والمعاهدات التي وقعت منذ قيام الاتحاد في 17 فبراير (شباط) 1989.

وأشار المشاركون الى ان ابرز هذه السلبيات تتمثل في الخلافات القائمة بين المغرب والجزائر حول قضية الصحراء، وأزمة لوكربي بين ليبيا وبعض الدول الغربية بالاضافة الى التناقضات السياسية الظرفية التي تطرأ بين الحين والآخر بين دول الاتحاد المغاربي.

وطالب سعيد بن مصطفى وزير الخارجية التونسي في مداخلته التي القاها في الندوة بتحييد بعض الصعوبات السياسية الظرفية ولو بصفة مؤقتة حتى يعود النشاط مرة أخرى الى الاتحاد المغاربي. وأشار بن مصطفى الى ان العمل المغاربي شهد تراجعا خلال السنوات الخمس الأخيرة مقارنة مع السنوات الخمس الأولى من تأسيس الاتحاد حيث تم عقد 6 دورات لمجلس رئاسة الاتحاد كما اجتمع مجلس وزراء الخارجية لدول الاتحاد 17 مرة بينما عقدت لجنة المتابعة 34 دورة.

وأكد بن مصطفى ان اتحاد دول المغرب العربي يظل بالنسبة لتونس خيارا استراتيجيا لا رجعة فيه.

يذكر ان آخر قمة مغاربية عقدت في عام 1994 بالجزائر.

مسؤول اريتري: مستعدون لوقف اطلاق النار ونطالب بمراقبين دوليين

أسمرة ـ أديس ابابا: «الشرق الأوسط» أ.ف.ب

أكد مسؤول اريتري أمس ان بلاده على استعداد للالتزام باتفاق لوقف اطلاق النار في نزاعها مع اثيوبيا وتطالب بنشر مراقبين على طول الحدود المتنازع عليها بين البلدين.

وقال يماني غبريمسكيل مستشار الرئيس الاريتري اسياس افورقي «نحن على استعداد للالتزام بوقف اطلاق النار، اننا نطالب باتفاق ينص على نشر مراقبين على طول الحدود».

وكان المسؤول الاريتري يرد بذلك على ما اعلنه في وقت سابق أمس وسيط اوروبي من ان إريتريا وإثيوبيا رفضتا اقتراحا بوقف اطلاق النار فورا.

وغادر وفد الوسطاء الاوروبيين إريتريا امس بعد لقائه مع الرئيس اسياس افورقي، دون أن يحصل من أسمرة واديس أبابا على تعهد بوقف الحرب المستمرة منذ ما يقرب من 10 اشهر بين البلدين بسبب خلاف حدودي، كما اعلن رئيس هذا الوفد.

وقال رئيس بعثة الاتحاد الاوروبي الوزير الالماني المكلف الشؤون الخارجية لودجر فولمر «للاسف ان الاجوبة التي حصلنا عليها من محادثينا حول مسألة اقرار وقف فوري لاطلاق النار لم تكن مرضية»، بيد انه رفض مع ذلك اعتبار ان مهمة البعثة قد فشلت.

الى ذلك، اعتبر سيوم مسفين وزير الخارجية الاثيوبي في بيان تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة منه أمس، ان منظمة الوحدة الافريقية هي «افضل هيئة» لمساعدة اثيوبيا واريتريا على الخروج من الازمة بينهما.

واضاف مسفين: «لا تزال هناك فرصة لايجاد حل سلمي للنزاع رغم معاودة المعارك على نطاق واسع» اي على ثلاث جبهات (غرب ووسط وشرق) في 6 فبراير (شباط) الحالي، مشددا على ان «وقف المعارك سيحصل عندما ستوافق اريتريا كما فعلت اثيوبيا على الاتفاق ـ الاطار الذي عرضته منظمة الوحدة الافريقية»، مشيرا الى ان خطة السلام هذه تنص ايضا على وقف المعارك.

وحذر المسؤول الاثيوبي من ان «اسمرة لا تملك خيارا اخر الا الموافقة وتطبيق الاتفاق ـ الاطار الذي عرضته منظمة الوحدة الافريقية» مؤكدا ان «كل محاولة للابتعاد عن مقترحات السلام غير مقبولة بتاتا بالنسبة لاثيوبيا ومنظمة الوحدة الافريقية».

(حوار مع امين الجبهة الحاكمة في اريتريا ص6)

تصويب وتوضيح حول دعوى المرّ

● ورد في عدد امس بالصفحة الاولى من «الشرق الأوسط» عنوان رئيسي يتضمن «الدولة اللبنانية تدعي على السنيورة». الا انه كما هو واضح من سياق الخبر لا علاقة للدولة بالدعوى، بل ان الذي قرر رفعها هو وزير الداخلية السيد ميشال المر شخصياً.

و«الشرق الأوسط» اذ تؤكد هذا الواقع، تعرب للوزير السابق السيد فؤاد السنيورة عن أسفها لأي سوء فهم او تعبير غير مقصود.

سمير جعجع كما بدا في قفص الاتهام خلال الجلسة الاخيرة التي عقدها المجلس العدلي للنظر في قضية اغتيال رئيس الحكومة الراحل رشيد كرامي (تصوير: دالاتي ونهرا)

محطة واحدة تفصل جعجع عن الحكم النهائي في قضية اغتيال الرئيس رشيد كرامي

بيروت: يوسف دياب

محطة واحدة من المحاكمة تفصل سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» المحظورة، ورفاقه عن الحكم في قضية اغتيال رئيس حكومة لبنان الراحل رشيد كرامي عام 1987، وبهذا الحكم يسدل الستار على واحدة من ابشع الجرائم واشدها خطورة إبان الحرب اللبنانية التي استمرت اكثر من 17 عاماً.

وسيكتسب حكم المجلس العدلي في قضية اغتيال كرامي اهمية خاصة. اذ هو، وبغض النظر عن خلاصته، سيكشف عن جانب طويل من الحرب اللبنانية المدمرة، ودور المتهم الاول سمير جعجع الذي كان احد ابرز رموز تلك الحرب الاليمة.

ولأن الضحية ـ اي رشيد كرامي ـ كان احد ابرز الزعماء الوطنيين المسلمين الذين حاربوا «القوات» ومشروعها التقسيمي بالكلمة والحوار، فقد سقط بسقوطه مشروع الحوار، واغتيل الامل بانقاذ لبنان حينذاك من حرب عبثية فتحولت الساحة اللبنانية الى حمام دم لخمس سنوات متواصلة – اي حتى تاريخ اطاحة العماد ميشال عون في 13 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1991, ومهما يكن فإن المحاكمة في قضية اغتيال رشيد كرامي والتي استغرقت سنتين متواصلتين امام اعلى هيئة قضائية في لبنان (المجلس العدلي) خاضت في الكثير من وقائع الحرب، والظروف التي كان يعيشها لبنان وهواجس المتهم سمير جعجع من ابرام اي اتفاق بين الزعامات الاسلامية وعلى راسها رشيد كرامي وحتى الزعامات المسيحية وفي مقدمها الرئيس الراحل كميل شمعون، مخافة ان يصبح خارج اللعبة السياسية ، او اقل ثقلا سياسيا مما يطمح اليه، فقد اثبتت مجريات المحاكمة ان جعجع الذي كان يمد يده الى اسرائيل كمنقذ له ولـ «القوات» كان يبغي تحويل لبنان الى «كانتونات» صغيرة تبقيه زعيماً للشارع المسيحي في المنطقة المسماة «الشرقية» التي تمتد جغرافياً من المتحف (وسط بيروت)حتى البربارة (الساحل الشمالي) شمالاً ومعها منطقتا المتن الشمالي وكسروان. وهذا التطلع جعل جعجع يحارب رشيد كرامي ويسعى الى اقامة مطار في حالات(المنطقة التي يسيطر عليها)، وتحويله مطاراً مدنياً الامر الذي اخاف كرامي واعتبره تكريساً لتقسيم لبنان الصغير.

وبغض النظر عن ماهية القناعة التي ترسخت لدى رئيس واعضاء المجلس العدلي عن مدى تورط المتهمين سمير جعجع والعميد الطيار في الجيش اللبناني خليل مطر، وانطوان الشدياق وعزيز صالح وكميل الرامي والرائد المتقاعد كيتل الحايك، فإن جلسات المحاكمة في هذه القضية والتي بلغ عددها اكثر من خمسين جلسة دارت كلها في فلك مضمون القرار الاتهامي الذي يعتبر جعجع الآمر لهذه الجريمة والمدبر لها ومنفذها بواسطة جهاز امنه الذي يرأسه المتهم الفار غسان توما بالاشتراك مع عدد من المسؤولين في الجهاز وهم الفارون: طوني عبيد، غسان منسى، روجيه خوري وغيرهم. لا بل ان المحاكمة عززت القرار بأدلة جديدة ووقائع حصلت وبرزت في المحكمة من خلال اسئلة طرحها على عدد من شهود الحق النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم الذي اثبت في كل جلسة انه مصدر خطورة للمتهمين ووكلائهم من خلال ابرازه مستندات، او الكشف عن وقائع وحقائق جديدة لم يتطرق اليها الملف ولا القرار الاتهامي مما اثار حفيظة وانفعال وكلاء جعجع ومطر الذين اعترفوا بان التسليم لعضوم بهذه الوقائع سيؤدي بموكليهم الى الهلاك إن لم يدافعوا عنه بكل ما لديهم من قوة.

والواضح ان عضوم الذي يمثل حق المجتمع امام المحكمة بدا واثقاً مما يطرحه اثناء المحاكمة في حين ان «ثورة» اقوى المحامين (وكلاء جعجع ومطر) وبينهم المرجع القانوني المحامي ادمون نعيم لم تحقق النتائج المتوخاة في الرد عليه والدليل ان العميد مطر انتفض ذات مرة وقال له «إرحمني انا انسان من المجتمع» فضلاً عن ان وكيل الادعاء الشخصي (آل كرامي) المحامي بسام الداية برز محامياً قديراً ومتيقظاً لكل شاردة وواردة. وكان يضفي جواً من الاثارة في المحاكمة الى جانب القاضي عضوم من خلال الاسئلة التي طرحها على المتهمين والشهود.

وما يمكن التسليم به ان مجريات المحاكمة برمتها لم تصب في مصلحة سمير جعجع الذي حاول مع وكلائه انقاذ ما يمكن انقاذه بعدما ثبت ان ساعده الايمن غسان توما نفذ الجريمة بحضور العميد مطر. وقد لجأ وكلاء جعجع الى التركيز على ان «القوات اللبنانية» كانت «مخروقة» اسرائيلياً وان جهاز الامن نفذ الجريمة دون علم جعجع. وهذه المبادرة اطلقها وكيل جعجع المحامي كريم بقرادوني الذي كان يشغل منصب قائد «القوات» في تاريخ حصول الجريمة. وقد تكون افادة بقرادوني وحدها، بعد ان مثل كشاهد حق عام على مدار ثلاث جلسات متتالية، لمصلحة جعجع بحيث انها اتت افادة دفاعية، في حين ان افادات بقية الشهود وغالبيتهم من الكوادر القواتية تدين جعجع ومنها افادة الشاهدة امال عبود «سكرتيرة» غسان توما التي اكدت انه على اثر الاغتيال حضر جعجع الى مكتب توما حيث كان غسان منسى ايضاً، وبدوا فرحين للغاية ومن ثم احضروا الحلوى و«الشمبانيا»، واطلقت عبارة جعجع التي قال فيها: «شو عم يتحدانا (اي كرامي) ليش هوي قدنا».

اما افادة مسؤول العلاقات العامة في جهاز الاستخبارات الخارجي روبير ابي صعب فنقل عن رئيسه بيار رزق ان جعجع جمعهم واوكل اليه مهمة تخطيط وتنفيذ جريمة اغتيال كرامي فرفض رزق ذلك لانه يسيء لعلاقة «القوات» مع العراق باعتبار ان كرامي زعيم سني قوي، فاوكل جعجع المهمة في الاجتماع ذاته الى غسان توما الذي قبلها ونفذها بنجاح. اما افادة الشاهد خوسيه باخوس فاكدت ان جعجع وبعد ظهر يوم الحادث، اجتمع بقادة الاجهزة وكان مسروراً للغاية، وارسل مستشاره نادر سكر لعيادة الوزير الراحل عبد الله الراسي في المستشفى اثر اصابته بالحادث، ليقول له «يللي كان بدنا منو شي راح، ما بقى بدنا شي».

وبشأن العميد مطر جاءت افادة الشاهد باخوس مفجعة بالنسبة له، اذ اكد الشاهد انه عند الساعة العاشرة ليلاً من ليلة الحادث شاهد مطر في مكتب غسان توما ويحمل كيساً بيده، وهذا ما اغضب مطر ووكلاءه الذين راحوا يعملون على دحض هذه الواقعة التي طرحها القاضي عضوم، لان مطر نفى حصول اي لقاء بينه وبين توما الا قبل الحادث بأسبوعين.

ازاء ما تقدم يبقى القول ان مرحلة واحدة تفصل المحاكمة عن الحكم وهي مرحلة مرافعات جهتي الادعاء الشخصي والدفاع ومطالعة النيابة العامة المقررة في 18 مارس (آذار) المقبل. وقد بات واضحاً ان كل جهة تجمع ما استطاعت من اقوال في جعبتها لتعزز مواقفها وقناعاتها قبل ان يقول المجلس العدلي كلمة الفصل في حكم مبرم يصدره باسم الشعب اللبناني.

الحكومة البريطانية تشهد حملة مضادة دفاعا عن الأغذية المعدلة وراثياً

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت الحكومة البريطانية بحملة اعلامية كبرى للدفاع عن الاغذية المعدلة وراثياً على الموقع الالكتروني لمقر الحكومة، وعلى صفحات الجرائد اليومية. وتهدف الحملة الانترنتية والصحافية الى الرد على الحملات العنيفة التي تقودها الجمعيات والمنظمات الاجتماعية والبيئية البريطانية ضد زراعة وتطوير الاغذية الجديدة بسبب الابهام الذي يحيط بتأثيراتها اللاحقة سواء على الوسط المحيط او على صحة الانسان والاحياء.

ونفى الموقع الالكتروني للحكومة ان البريطانيين يستخدمون كموقع تجارب لاختبار الاغذية المعدلة وراثياً التي يدعى انها لم تخضع لاختبارات السلامة بشكل مسبق، واكد انه لا توجد سوى ثلاث انواع من الاغذية التي تسوق في بريطانيا، وهي معجون للطماطم ونوع من فول الصويا ونوع من محصول الذرة. ولا تزرع هذه الانواع داخل بريطانيا، كما لم تصادق الحكومة الحالية خلال فترة تقل عن عامين منذ وصولها الى الحكم، على اي أغذية جديدة معدلة وراثياً.

وعلى صفحات الجرائد، دخل توني بلير رئيس وزراء بريطانيا الى ساحة الجدال المحتدم حول الاغذية المعدلة وراثيا، حيث اشار في مقال له نشر يوم أمس في صحيفة «دايلي تليجراف» الى عدم توفر دليل علمي يبرر حظر مثل هذه المنتجات. وقال بلير ان فرض حظر على تجارب زراعة هذه المحصولات سيعرض للخطر موقع بريطانيا البارز في قطاع التقنيات الحيوية على المستوى الدولي. وحاول تهدئة الرأي العام مؤكداً انه لن يتم تجاهل أي دليل حقيقي على أخطار تناول مثل هذه الاغذية.

وتعمل غالبية الشركات البريطانية على تطوير تقنيات حيوية طبية لا تلاقي استهجان السكان، الا ان الحملة الشديدة المعادية للاغذية المعدلة وراثياً التي تطورها الشركات الاميركية والبريطانية، قد تدفع بالمستثمرين الى التوجه نحو المانيا التي تشهد نمواً متسارعاً في القطاع بفضل الدعم المالي الحكومي له.

شرطة برلين تنتقد محاولة السفارة الإسرائيلية التغطية على حادث مقتل 3 أكراد

كولون: ماجد الخطيب

انتقدت شرطة برلين تصرفات السفارة الاسرائيلية ومحاولتها التغطية على حقيقة ما حدث قبل اربعة ايام حينما وقع ثلاثة اكراد قتلى برصاص رجال «شين بيت» في مبنى القنصلية الاسرائيلية العامة في برلين خصوصاً تغيير معالم المكان وترحيل المسؤولين عن اطلاق النار الى اسرائيل.

وقال كلاوس آيزنرايش المتحدث الرسمي باسم شرطة برلين ان السلطات الاسرائيلية والحكومة الالمانية وضعتا شرطة برلين بين فكي كماشة بعد ان اتهمها الجانبان بالتقصير في توفير الحماية الكافية للبعثات الدبلوماسية والمنشآت الاسرائيلية الاخرى في المانيا. وقال آيزنرايش في مقابلة مع تلفزيون «ان تي في» ان فريقي تحقيق المانيين توصلا الى قصتين مختلفتين عن حقيقة ما جرى حين حاولت مجموعة من الاكراد اقتحام مبنى القنصلية الاسرائيلية في برلين. ولاحظ المحققون ان الاسرائيليين اجروا تغييرات على مكان الحادث وهو شيء غير جائز عدليا. وفوجئ فريق التحقيق بأن اعضاء حماية القنصلية الذين فتحوا النيران على الاكراد سافروا الى تل أبيب. وادعى المسؤولون في القنصلية ان الذين اطلقوا النيران على الاكراد قد تم استدعاؤهم الى اسرائيل.

وكان راديو اسرائيل العسكري ذكر قبل يومين ان الحكومة الاسرائيلية حذرت بعثاتها الدبلوماسية من اعمال ارهابية قد تتعرض لها الا انها نصحت هذه البعثات بعدم تبليغ السلطات المحلية في البلدان المعنية عن هذه المخاوف. وعلق ناطق رسمي باسم «حماية الدستور في برلين» (الامن العامة) حينما سمع النبأ انه سمع بمحاولة اقتحام القنصلية الاسرائيلية في برلين من مصادر حزب العمال الكردستاني نفسه آلا انه لم يسمع بها من مصادر السفارة الاسرائيلية. وتأتي تصريحات آيزنرايش معاكسة تماما لتصريحات حكومة جيرهارد شرودر ووزارة الخارجية الالمانية التي لم تجد أي غبار على تصرف رجال القنصلية الاسرائيلية تجاه محاولة الاقتحام، واكد الناطق الحكومي الرسمي مارتن ايردمان ان التحقيق الداخلي الرسمي أثبت ذلك.

ووسط اشتداد مطالبة المعارضة بضرورة الترحيل الفوري للاكراد المشاركين في اعمال العنف قال وزير الداخلية اوتو شيلي انه بصدد دراسة بعض التغييرات القانونية التي تتيح له ترحيل بعض الحالات، علما ان معظم الولايات التي يحكمها الحزب الديمقراطي الاشتراكي ترفض مبدأ الترحيل الفوري لكافة المشاركين في اعمال العنف. وشهدت شتوتجارت ومونستر وبون تظاهرات كردية كبيرة يوم امس رفعت فيها الشعارات المعادية لحكومة انقرة والمطالبة بحل القضية الكردية حلا عادلا. وقد جرت كافة التظاهرات بأجواء سلمية حسب اقرار مصادر رجال الشرطة. وكان حزب العمال الكردستاني قد اصدر تصريحا وزعه المركز الكردي في كولون دعا الى تركيز نشاطات العنف على المدن التركية والعمل على تنفيذ التظاهرات السلمية في اوروبا وجاء في التصريح ان عبد الله اوجالان اراد السلام لكن الجانب التركي فضل الحرب.

رحلة أوجالان في أربعة أشهر تحت أعين المخابرات الأميركية والإسرائيلية والتركية

أميركا طلبت سرا من سورية إخراج الزعيم الكردي من أراضيها

واشنطن: تيم واينر *

كشف مسؤولون اميركيون ان الولايات المتحدة عملت لمدة اربعة اشهر على مساعدة تركيا في القبض على الزعيم الكردي عبد الله اوجالان. وذكر المسؤولون أن الضغوط الدبلوماسية الاميركية تدعمها معلومات استخبارية ساهمت في هرب اوجالان من مقر اقامته الآمن في سورية، واقناع دولة بعد الاخرى بعدم السماح له بالاقامة فيها ودفعة للبحث عن ملجأ.

وقال مسؤول كبير في الادارة الاميركية «لقد درسنا كحكومة امكان تحديد مكانه ووجهته وكيفية تقديمه للعدالة».

وتحتفظ الولايات المتحدة بعلاقات عسكرية واستخباراتية وثيقة مع تركيا، حليفتها في حلف شمال الاطلسي (ناتو) والتي تسمح للطيارين الاميركيين بالاقلاع من قاعدة انجرليك التابعة للحلف، لشن غارات على العراق. وتستخدم القاعدة ذاتها كمركز للتنصت الالكتروني لحساب اجهزة الاستخبارات الاميركية للتجسس على العراق.

وعاش اوجالان في حالة فرار مستمر منذ شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، تنقل خلالها من سورية الى ايطاليا ثم الى روسيا فاليونان حتى انتهى به الامر في سفارة اليونان في العاصمة الكينية نيروبي، في 2 فبراير (شباط الحالي).

وجاء اختياره الاخير غير موفق بتاتا اذ يتواجد في كينيا في الوقت الحالي اكثر من مائة من رجال الاستخبارات والمحققين الاميركيين، بالاضافة الى عدد كبير من رجال الامن الكينيين الذين يحققون في تفجير السفارة الاميركية في نيروبي في 13 اغسطس (آب) الماضي، وهو الحادث الذي ادى الى مقتل 213 شخصا.

وافاد المسؤولون الاميركيون ان اعضاء فريق التحقيق الاميركي اكتشفوا وصول اوجالان الى نيروبي، فوضعوا السفارة اليونانية تحت المراقبة وتنصتوا على هاتف اوجالان المحمول، خلال اتصالاته مع اصدقائه السياسيين بحثا عن ملجأ.

واضاف المسؤولون انه بالرغم من اصرار واشنطن في الايام القليلة الماضية على انها لم «تتدخل مباشرة» في قضية اوجالان، فإن المعلومات التي نقلوها الى انقرة ساعدت الكوماندوز الاتراك على القبض على اوجالان بمساعدة رجال الامن الكينيين.

وقال رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد اول من امس ان فريق الكوماندوز التركي طار الى نيروبي بعدما تلقى اشارة من دولة اخرى رفض ان يحددها. وقبض الكوماندوز على اوجالان بعد ان وافق على نقله الى مطار نيروبي في صحبة ضابط امن كيني يعمل مع فريق الكوماندوز التركي. وفي مطار نيروبي انتهت رحلة اوجالان الطويلة التي لم تغفل اجهزة الرقابة الدبلوماسية والاستخباراتية الاميركية عن اي مرحلة منها. فبدءاً من شهر اكتوبر (تشرين الاول) وخلال محاولات اوجالان الحصول على ملجأ في روسيا ثم عبر اوروبا وفي افريقيا، كانت تلك الاجهزة الاميركية تسعى لقطع الطريق عليه.

ولوضح مصدر اميركي كبير طلب عدم ذكر اسمه، ان الولايات المتحدة حذرت الدول الاوروبية وروسيا من عواقب الاحتفاظ باوجالان.

وقضى اوجالان معظم السنوات الخمس عشرة الاخيرة في دمشق. ولكن تركيا زادت ضغوطها على الحكومة السورية منذ اكتوبر (تشرين الاول) لطرد اوجالان، مهددة باتخاذ اجراءات عسكرية. ونقلت الولايات المتحدة طلبا مماثلا ولكن بشكل غير علني.

ووضعت سورية اوجالان على طائرة متوجهة الى روسيا في التاسع من الشهر ذاته. وعلى رغم ان الاستخبارات الاسرائيلية كانت تراقب خروجه من سورية للتأكد منه الا ان المسؤولين الاميركيين يصرون على انه لم يكن لاسرائيل دور في محاصرته في نيروبي. ولا يتوقع ان تكشف اميركا دورا كهذا حتى لو وجد. وبذلت اسرائيل جهودا كبيرة لنفي لعب اي دور في القبض عليه على اوجالان حتى ان جهاز الاستخبارات الخارجية (موساد) اصدر بيانا في هذا الشأن وهو امر نادر الحدوث.

وانتقل اوجالان من موسكو الى روما بعد شهر قضاه في محاولة ايجاد قاعدة سياسية له في اوروبا وانتهى في يد السلطات الايطالية التي احتجزته بناء على مذكرة المانية بالقبض عليه لاتهامه بالارهاب.

وقال المسؤول الكبير في الادارة الاميركية «لقد قضينا وقتا طويلا نعمل مع ايطاليا والمانيا وتركيا للعثور على طريقة مبتكرة لتقديمه للعدالة». غير ان المحاولة فشلت. فاسقطت المانيا التهم خوفا من عمليات احتجاج وعنف كتلك التي اندلعت بعد القبض عليه. وقاومت ايطاليا تسليمه لتركيا حيث يمكن أن يواجه حكما بالاعدام لاتهامه بالخيانة.

وغادر اوجالان ايطاليا سرا في 16 يناير (كانون الثاني) متوجها الى سانت بيترسبورغ في روسيا ومن هناك حاول البحث عن طريقة للعودة الى اوروبا. واخيرا وجد طريقا فطار الى اثينا في 30 يناير على متن طائرة خاصة تمكن من اعدادها له اندونيس ناكساكيس وهو ضابط يوناني متقاعد يتعاطف مثله مثل غيره من اليونانيين مع القضية الكردية، استنادا لما ذكرته مصادر تركية.

ولكن اليونانيين شعروا بالقلق بعد يومين على وجوده في بلادهم فابلغوه بأن يحاول السفر الى هولندا حيث يمكنه عرض قضيته على محكمة العدل الدولية. الا ان السلطات الهولندية منعته من الهبوط فعاد الى اليونان مرة اخرى. وفي اليوم التالي طار الى نيروبي في صحبة مسؤول يوناني واربعة من مساعديه، بعد ان وافقت الحكومة اليونانية على توفير مخبأ له في سفارتها في كينيا بشكل مؤقت.

وذكر المسؤولون الاميركيون ان فرق الاستخبارات والامن الاميركية والكينية في نيروبي اكتشفت وجود اوجالان وابلغت تركيا.

وبعد اسبوعين من القلق في السفارة اليونانية، ابلغ اوجالان ان بامكانه السفر الى امستردام. وركب سيارة جيب يقودها ضابط امن كيني معتقدا انها تقله الى المطار.

وقال نوجان دبريا المترجم الذي كان يرافق اوجالان لوكالة انباء «رويترز» عندما صعد اوجالان الى السيارة، بدا عليه القلق. واضاف «اعتقد انه فهم ان امرا خطيرا يجري تحضيره له».

وكان حدسه في محله. فقد وضعه السائق الكيني في حضن فريق الكوماندوز التركي وانتهى به الامر في الحجز على جزيرة «ايمرالي» في بحر مرمرة حيث يجري التحقيق معه استعدادا لتقديمه للمحاكمة.

«حزب الله» يقتحم قيادة ميليشيا «الجنوبي» في جزين

بيروت: «الشرق الأوسط»

نجح «حزب الله» مجددا في توجيه ضربة عسكرية ناجحة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان باقتحامه مقر قيادة الميليشيا في منطقة جزين واحتلاله رافعاً راياته على ابنيته والدشم المحيطة به. واذ أكد «حزب الله» احتلال الموقع، نفت اسرائيل والميليشيا المتعاونة معها الخبر بحذر خوفا من السقوط مجددا في تجربة «النفي الكاذب»، خصوصاً ان «حزب الله» يصور غالبا عمليات الاقتحام ويعرضها في اجهزة اعلامه ويوزعها على وسائل الاعلام المحلية والدولية.

والمح متحدث باسم «حزب الله» في اتصال مع «الشرق الأوسط» الى امتلاك الحزب وثائق تؤكد احتلال الثكنة المؤلفة من 5 أبنية. في اشارة الى شريط فيديو مصور.

الحص بدأ زيارته لمصر

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص امس زيارة رسمية الى القاهرة يجري خلالها مباحثات مع نظيره المصري كمال الجنزوري ويلتقي الرئيس حسني مبارك لشرح توجهات العهد الجديد برئاسة العماد اميل لحود من القضايا الثنائية وعملية السلام.

وقبيل مغادرته بيروت تراس الحص ظهر امس اجتماعا للجنة الوزارية الاقتصادية لبحث موازنة العام 1999 وابدى ارتياحه الى نتائج الاكتتاب الاخير بسندات الخزينة بالعملات الاجنبية خصوصا ان نحوا من 60 في المائة من هذه الاكتتابات جاءت من

مشروع تطوير الإعلام الرسمي اللبناني يلحظ منح المؤسسات الحكومية «استقلالية إدارية»

بيروت: «الشرق الاوسط»

يعكف وزير الاعلام اللبناني انور الخليل على ادارة ورشة واسعة تضم عدداً من المستشارين والاختصاصيين بغية اعداد مشروع متكامل يطاول تعديل قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع بكل محاوره كما يعد دراسة تفصيلية عن الاعلام الرسمي بدءاً بالاذاعة اللبنانية وانتهاء بتلفزيون لبنان.

وذكرت مصادر قريبة من الخليل انه سيرفع تقريراً بحصيلة الدراسات والاجتماعات المتلاحقة التي يعقدها مع المعنيين الى مجلس الوزراء الذي سينعقد يوم الاربعاء المقبل ليقرر في ضوئه ما يراه مناسباً بالنسبة الى دور الاعلام اللبناني الرسمي. وذكرت هذه المصادر ان التقرير وضع على قاعدة منح استقلالية ادارية شبه كاملة للمؤسسات الاعلامية الرسمية من تلفزيون واذاعة ووكالة انباء تحت وصاية واشراف وزير الاعلام، وذلك بهدف اخراجها من الروتين والرقابة الادارية وتمكينها من ممارسة مهماتها الاعلامية بمرونة وانفتاح الامر الذي يؤهلها لتكون منابر وطنية جامعة بدل ان تكون اعلاما حكومياً فقط.

وعلم ان مجلس الوزراء سيناقش جملة اقتراحات في شأن شركة «تلفزيون لبنان» ويتخذ بشأنها القرار المناسب، ومن بينها اقتراح بحل هذه الشركة وصرف جميع العاملين فيها وكلفة ذلك تتجاوز الـ 74 مليون دولار وانشاء شركة جديدة واستقدام عناصر شابة وكفوءة ووفق شروط عمل ورواتب جيدة، او ان يصار الى اعتماد صيغة تقضي بتملك الدولة نصف الشركة، فيما يتملك القطاع الخاص نصفها الآخر، واما تطبيق نظرية التخصيص على الشركة بحيث تتمكن من منافسة الشركات الاخرى على ان تبقى الاخبار والبرامج السياسية تحت اشراف وزارة الاعلام.

اما في شأن الاذاعة فإن اوضاعها الراهنة لا تحسد عليها. فالتجهيزات المتبقية منها والتي تبث حالياً يعود انتاجها الى العام 1961. وبالتالي فإن طرح فكرة المنافسة بينها وبين الاذاعات الخاصة المرخص لها هو ضرب من المحال. والحل يكون باستقدام اجهزة بث حديثة، وبالتالي دمج الاذاعة بالتلفزيون من خلال مؤسسة عامة تسمى «هيئة الاذاعة والتلفزيون» وترتبط بوزير الاعلام كوزير وصاية.

اما «الوكالة الوطنية للاعلام» فعلى رغم تحسنها وتطورها فإنها ما زالت تفتقر الى ما يسمى «اللحظنة»، اي بث الاخبار لحظة الحصول عليها وليس كما هو حاصل الآن حيث توزع في نشرات على المؤسسات الاعلامية مساء كل يوم للاستفادة منها، ما يعني ان الوكالة في هذه الحال تفقد ميزة التفرد بالخبر. ومن هنا يرى المنكبون على دراسة الملف الاعلامي الى انه لا بد من تجهيز الوكالة بأحدث التقنيات لتمكينها من البث الفوري للاخبار والمعلومات وتأمين اكبر قدر ممكن من المشتركين لتحقيق خطوات على طريق التمويل الذاتي، وبالتالي تحويلها الى مصلحة مستقلة يرأسها مدير عام يرتبط بوزير الاعلام كوزير للوصاية إسوة بالاذاعة والتلفزيون.

إريتريا: موقفنا دفاعي حتى الآن في المعارك وهدف أديس أبابا قلب نظام الحكم في أسمرة

أمين الجبهة الحاكمة في إريتريا يحذر في حديث لـ «الشرق الأوسط» من أن بلاده سترد الصاع صاعين لو تعرضت مدنها لهجمات

أسمرة: عبد العليم حسن

اتهم امين الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة الحاكمة في اريتريا، اثيوبيا بالنزعة التوسعية والعمل من اجل اسقاط الحكم القائم في اسمرة. وقال الأمين محمد سعيد في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان قضية اثيوبيا مع اريتريا لا تقتصر على قضية بادمي او بعض المناطق المتنازع عليها بقدر ما هي رغبة في احتلال اسمرة واسقاط الحكومة.

ونفى سعيد ان تكون بلاده قد تتخذ خطوات مماثلة لإطاحة الحكومة الاثيوبية. وهدد المسؤول الاريتري بالرد المباشر في حالة تعرض الأهداف المدنية في بلاده لقصف جوي اثيوبي. ورفض الانسحاب من جانب واحد بمقتضى مبادرة منظمة الوحدة الافريقية. وقال ان هناك عناصر في امانة المنظمة تريد ان تفرض على بلاده التنازل عن سيادتها الوطنية.

وفي ما يلي نص الحديث:

● يعتقد بعض المراقبين ان النزاع القائم بين اثيوبيا واريتريا يتجاوز الخلاف الحدودي ويتعلق بجوانب اخرى خفية. فما مدى صحة هذا الاعتقاد؟

- يتضح من خلال تصريحات الاثيوبيين والاجتماعات المتعددة التي يعقدونها لمختلف الفعاليات خاصة داخل الجيش ان قضيتهم مع اريتريا ليست قضية بادمي او بعض المناطق المتنازع عليها وانما الرغبة في دخول اسمرة واسقاط النظام الوطني الاريتري. وتشكيل نظام تابع لأديس ابابا يمكن من خلاله تحقيق الاحلام التوسعية الاثيوبية.

● هل ستتخذ اريتريا خطوات مماثلة؟

- نحن لا نتخذ خطوات مماثلة ولا يعنينا ما يحدث في اثيوبيا، والكل يعلم ان هناك انتفاضات متعددة لمختلف القوى السياسية والشعوب المكونة لما يعرف بـ«الامبراطورية الاثيوبية»، ومن بينها حركة الأرومو التي تطالب بالمشاركة في مختلف شؤون الحياة السياسية والاجتماعية. وبالتالي فان الاحداث التي تشهدها اثيوبيا لا تهمنا من قريب او بعيد بقدر ما تهمنا المحافظة على المكاسب الاريترية التي تحققت من خلال نضال سياسي وعسكري استمر من عام 1952 حتى عام 1991. ان ما يهمنا هو ان تكون بلادنا مستقرة وان نواجه اي اعتداء خارجي يهددها.

● تتهمكم اثيوبيا بالغاء الاتفاقيات الاقتصادية التي كانت قائمة من جانب واحد، فما هو ردكم؟

- اذا تحدثنا عن الجانب الاقتصادي فنجد ان اديس ابابا كانت المستفيد الأول والأساسي فقد كان الاثيوبيون يستخدمون الموانئ الاريترية بحرية مطلقة دون اية قيود وبرسوم لا تتجاوز 1,5 في المائة كانت تدفع بالعملة المحلية الاثيوبية «البر».

كما كانت اثيوبيا تستفيد من الطرقات الاريترية المعبدة من والى الموانئ، وايضا من حركة الطيران، ذلك ان الخطوط الجوية الاثيوبية وقبل قطع العلاقات الاقتصادية كانت تقوم بـ25 رحلة دولية اسبوعيا بين اسمرة والعواصم العالمية. وكان ميزان التبادل التجاري يميل لصالح اثيوبيا اذ كنا نصدر اليها العديد من المنتجات البترولية والاولية والمواد المصنعة وغيرها بالعملة المحلية في حين كنا نستوردها بالعملات الصعبة. وخلال الفترة الماضية كانت الصادرات الاريترية الى اثيوبيا كبيرة قياسا بالواردات من اثيوبيا.

● وكيف تقيمون الوضع الاقتصادي الاريتري في ظل الحرب؟

- كانت اثيوبيا تتوقع ان يؤدي شنها الحرب على اريتريا الى انهيار الاقتصاد الاريتري خلال اسبوعين، والان مرت 10 اشهر على بدء الحرب وما زال اقتصادنا محتفظا بقوته.

صحيح هناك بعض الاشكالات التي يعاني منها اقتصادنا خاصة في مجال الخدمات لأن الاثيوبيين كانوا يستفيدون من ميناءي مصوع وعصب اما الان فان حركة التجارة في الميناءين لم تعد على نفس الوتيرة السابقة، لكن حركة القطاعات الاقتصادية الاخرى متواصلة، فهناك استمرار في اقامة البنية التحتية بوتيرة عالية جدا في مجال الطرق وصيانة وانشاء المطارات... الخ.

وفي المجال الزراعي حققت اريتريا ولاول مرة في تاريخها اكتفاء ذاتيا اذ بلغ الانتاج الزراعي 460 الف طن وهذا يغطي الاحتياجات الاساسية ولدينا خطط لمضاعفة الانتاج حتى نتمكن من التصدير في الموسم المقبل.

● في اطار المناشدات الدولية التي تطالب البلدين بايقاف الحرب واللجوء الى الحلول السلمية، هل هناك مبادرات جديدة؟ وماذا عن مبادرة منظمة الوحدة الافريقية والمساعي الاميركية؟

- أولا اود ان اوضح ان النقاط المطروحة في مبادرة منظمة الوحدة الافريقية ساهمت فيها اريتريا بشكل كبير وواسع وهي نقاط بناءة وايجابية ولكن بعض مسؤولي المنظمة واطراف خارجية عقدوا الامر. كما ان بعض الجهات طالبتنا لأسباب سياسية تتعلق باثيوبيا، بالانسحاب من بعض الأراضي الاريترية كخطوة تعتبر ابداء حسن نية لاثيوبيا وانقاذ ماء وجهها وتمكين الاثيوبيين من عودة الادارة المدنية التابعة لهم. وهذا يعتبر تفريطا في سيادتنا الوطنية. وبالتالي فهذا الأمر كان مرفوضا من قبلنا ولا زال حتى الان وفي المستقبل ايضا لا يمكن ان نساوم على اراضينا.

ان فك الاشتباك بين الجيشين في تقديري لا يمكن ان يتم من جانب واحد بل يجب ان يشمل الجانبين بشكل متزامن، وللاسف الشديد فان بعض العناصر في امانة منظمة الوحدة الافريقية ولحسابات خاصة بها تريد ان تفرض على اريتريا التنازل عن سيادتها واعطاء المجال لاثيوبيا لعودة ادارتها المدنية.

اما بخصوص المبادرات الجديدة فهناك قلق واسع من قبل منظمة الوحدة الافريقية والاتحاد الاوروبي والأمم المتحدة والعديد من البلدان التي لديها اهتمام كبير بايقاف القتال والدخول في مفاوضات مباشرة. ونحن نقدر هذه المجهودات ونقف مع اي طرح يهدف الى ايجاد حل سلمي للنزاع، لاننا ندرك ان الحرب لا يمكن ان تحسم قضية خلاف حدودي بين دولتين متجاورتين.

ان الافكار التي نطرحها وتتمثل في ايقاف حالة العداء والاعتراف بالحدود الموروثة من الاستعمار وترسيمها وفق ذلك، وجدت قبولا واسعا لدى اطراف متعددة. أما اللجوء الى الحرب وتصعيدها فلا اعتقد انه سيؤدي الى نتيجة.

● ولكن كيف يتم التوصل الى حلول سلمية على ضوء تمسك كل طرف بمواقفه من دون ابداء مرونة؟

- اللجوء الى الحل السلمي يعتبر في حد ذاته حلا وسطا، ورفض استخدام القوة لحل الخلافات يعتبر طرحا متطورا وفي نفس الوقت حلا وسطا. فينبغي ان نجلس نحن والاثيوبيون ونحل قضايانا بشكل مسؤول. ان الوصول الى طاولة المفاوضات يتطلب بعض الاجراءات من ضمنها ايقاف حالات العداء بكل اشكالها والاعتراف بالحدود الاستعمارية واللجوء الى ترسيمها وفق ذلك. فهذه قضايا اساسية يجب ان يتم على ضوئها التفاوض المباشر بين الطرفين لايجاد حلول للمشاكل الموجودة على قاعدة النقاط الثلاث التي ذكرتها.

● على الصعيد العسكري يتحدث كل جانب عن تحقيقه لانتصارات، فما هو تقييمكم لموقف بلادكم العسكري؟

- ادعاءات الاثيوبيين غير صحيحة ووسائل الاعلام اثبتت ذلك. وهي عبارة عن فرقعة اعلامية لا صلة لها بالواقع بل هي اوهام موجودة في عقلية الحكم الحالي في اديس ابابا.

● وهل ستنتقلون لمرحلة هجومية؟

- حتى الان موقفنا دفاعي والدليل على ذلك ان المعارك التي تمت كان الجانب الاثيوبي هو البادئ بالهجوم فيها. ان موقفنا سيظل دفاعيا وليس لدينا اطماع في احتلال أراض اثيوبية فنحن يكفينا ما لدينا من اراض وقدرات.

● اتهمتم واشنطن وتل أبيب بتقديم الدعم لاثيوبيا؟ فهل ستتخذون موقفا من الدولتين؟

- لا احبذ الرد على هذا السؤال واتركه للأيام المقبلة فلدينا ملاحظات ازاء بعض التصرفات التي يقوم بها بعض الافراد في الخارجية الاميركية وهي ملاحظات سبق ان طرحناها في مناسبات عديدة ولا داعي لاثارتها من جديد.

● على ضوء قرار مجلس الأمن الذي طالب بايقاف القتال واللجوء للخيارات السلمية وحظر بيع السلاح لاريتريا واثيوبيا، هل لديكم قنوات بديلة لشراء الأسلحة؟ والى اي مدى أثرت مشترياتكم من الأسلحة على اقتصادكم؟

- نحن ورثنا ترسانة ضخمة من الاسلحة قد لا تكون متوفرة لدى بعض البلدان، ابان انتصارنا على نظام الرئيس منغستو هيلي ماريام. فنحن لسنا في حاجة الى شراء الاسلحة فلدينا ما يكفينا.

ان ملاحظاتنا على قرار مجلس الأمن الدولي هي ملاحظات مبدئية لأنه ساوى بين المعتدي والمعتدى عليه وكان الاجدر به ان يحث اثيوبيا على ايقاف الحرب وممارسات حالات العداء ضد اريتريا بكافة اشكالها فهناك عداء عسكري قائم على الاراضي، وانتهاك لحقوق المواطنين الذين كانوا يقيمون في اثيوبيا واغلبيتهم مواطنون اثيوبيون من اصول اريترية. ان طرح مجلس الأمن الدولي كان غير موفق في هذا الاتجاه.

● هل سترددون على القصف الذي يقوم به سلاح الجو الاثيوبي لاراضيكم؟

- بالتأكيد وبدون شك، سنرد الصاع صاعين اذا تعرضت المدن والتجمعات السكنية الاريترية للقصف.

الرئيس الإريتري أسياس أفورقي خلال استقباله امس في أسمرة بعثة الترويكا الاوروبية برئاسة نائب وزير الخارجية الألماني لونجر فولر (أ. ف. ب)

الجبهة الوسطى الإريترية تواجه 50 ألف جندي إثيوبي

ظعرونا (الجبهة الوسطى الاريترية): «الشرق الاوسط»

تبعد جبهة «ظعرونا» التي شهدت معارك طاحنة بين القوات الاثيوبية والاريترية منذ التاسع من فبراير (شباط) الحالي حوالي 100 كلم عن العاصمة اسمرة.

وتقع الجبهة الوسطى التي حشد فيها الطرفان اعدادا ضخمة من الجنود، على امتداد الحدود الطبيعية الفاصلة بينهما لا تتجاوز لمسافات بين خطوط التماس الامامية 500 متر. وخلال جولة «الشرق الاوسط» في الجبهة بدت جثث الجنود الاثيوبيين التي تحللت متناثرة امام الدفاعات الاريترية.

وقال احد الضباط الاريتريين لـ«الشرق الاوسط»: «واجهنا هجوما عنيفا من قبل اكثر من 10 آلاف جندي اثيوبي مسنودا بقصف مدفعي وجوي كثيف». مشيرا الى ان الاثيوبيين تكبدوا خسائر فادحة اثناء الهجوم بلغت 1500 قتيل و3000 جريح.

وحسب افادة الضابط فإن اعداد الجيش الاثيوبي في الجبهة المقابلة تتجاوز 250 الفاً.

وقال بعض الجنود المتمترسين في الخنادق «سندافع عن بلادنا ولن نفرط في شبر واحد منها».

واخليت مدينة «ظعرونا» بعد ان تعرضت لقصف من قبل الطيران الاثيوبي في سبتمبر (ايلول) الماضي ونقل سكانها البالغ تعدادهم خمسة آلاف نسمة الى معسكر «ماي وري» المجاور كما تم اجلاء سكان القرى الحدودية القريبة من جبهة القتال الى مناطق تعتبر آمنة. وتأوي كلا من ماي عني وماي جعيتا حوالي ثمانية الاف نازح.

ويقول فهاي سعكاي احد المشرفين على معسكرات اللاجئين «نواجه نقصا حادا في الخيام والاغطية والمياه».

مؤتمر في المغرب يقر استراتيجية عربية للتربية حول حقوق الإنسان

اليوسفي يؤكد أهمية بناء المجتمعات من خلال التضامن ونبذ العنف

الرباط: «الشرق الاوسط» - ق.ن.أ

أكد عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي على تحسن مسار حقوق الانسان في بلاده بدعم من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ونشاط القوى الديمقراطية في المغرب.

وأعلن اليوسفي أمس في كلمة له امام الجلسة الختامية للمؤتمر الاقليمي حول التربية على حقوق الانسان في الدول العربية، عن وجود مشروع لقيام لجنة مغربية بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية للعمل على ترسيخ حقوق الانسان في المغرب، مشيرا الى اهمية بناء المجتمعات من خلال التضامن ونبذ العنف.

وكان المؤتمر قد اصدر في ختام اعماله التي استمرت اربعة ايام «اعلان الرباط» وهو الاعلان الخاص بقيام استراتيجية عربية للتربية حول حقوق الانسان.

وتضمن الاعلان التاكيد على ان التربية حول حقوق الانسان مسؤولية جماعية ملقاة على عاتق الدول والشعوب والأفراد. وان مشروع التربية حول حقوق الانسان يقتضي النهوض بالحق في التعليم ومحاربة الامية.

واشار الاعلان الى ان بناء السلم والتنمية وصون كرامة الانسان مسؤولية دولية تقتضي تضافر عمل وجهود الحكومات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية.

ودعا البيان الحكومات العربية والمنظمات الاقليمية والهيئات غير الحكومية ووسائل الاعلام الى إعطاء اهمية خاصة لموضوع التربية حول حقوق الانسان في مختلف البرامج والانشطة التي تعرفها هذه البلدان.

كما حث البيان الحكومات العربية على جعل التربية حول حقوق الانسان احدى مكونات نظم التربية النظامية ومراجعة وتطوير المناهج والمواد والمقررات المدرسية بحيث تخدم هذه الاهداف.

وحث البيان على قيام آلية عمل لمتابعة ماتمخض عنه هذا المؤتمر من توصيات ومواصلة التشاور مع مختلف الاطراف لترجمة الاستراتيجية العربية للتربية حول حقوق الانسان.

وكان محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي قد قال في كلمته ان السعودية اتخذت منذ نشاتها حتى اليوم من الاسلام الحنيف اساسا راسخا للحكم فيها، وضابطا لمؤسساتها، وهاديا لحركة التطور الاجتماعي والاقتصادي الذي شهدته ولا تزال خطواتها فيه متوالية وثابتة في المجالات كافة ومن اهمها مجال التنمية البشرية وتطوير التعليم وتحديثه.

وقال ان بلاده اثبتت في ثنايا مناهجها التربوية للبنين والبنات عشرات القيم الانسانية الرفيعة التي يقوم عليها الايمان بحقوق الانسان كما يعرفها العالم المعاصر، حتى ان الفتى السعودي والفتاة السعودية يخرجان من مرحلة التعليم العالي وهما يعتقدان - حقيقة - ان حقوق الانسان تكاليف ربانية قبل ان تكون اوامر ونواهي حكومية او نظامية.

واضاف الدكتور الرشيد ان السعودية اتخذت من العمل والتطبيق الواقعي سبيلا لترسيخ هذه الحقوق وتحقيق الوعي العام بها، فاثرت ان تكون الرعاية العملية التي يمارسها أولو الامر فيها واهل الرأي في تجمعات شعبها هي الوسيلة التي يدرك فيها الناشئة ان للانسان حقوقا محترمة تعلو على النظم المسنونة والاوامر النظامية. لانها تنبع من شريعة الاسلام نفسها، وتمارس باعتبارها جزءا من الدين الذي تقوم عليه الحياة كلها.

واوضح وزير المعارف السعودي ان الحماية التي يفرضها الاسلام لهذه الحقوق صنفان: صنف يتمثل في الادانة الاجتماعية والازدراء العام لمن ينتهك حقا للغير، وهما ادانة وازدراء يبلغان الاثر في نفس من يصيبانه، ويحققان من النتائج الفردية والجماعية ما لا يبلغه آخر من اي نوع كان، وصنف يتمثل في زواجر الشرع الحنيف وروادعه من الحدود، والقصاص والتعازير الشرعية، وهو لا ينال الا من بلغ عدوانه على حقوق الانسان مبلغ الجريمة، ثم ثبت عليه ثبوتا قضائيا جازما، ويرمي عقابه - عندئذ - الى زجره عن معاودة العدوان، والى ردع غيره ان حدثته نفسه بان ياتي مثل صنيعه، او يقلده في قبح فعلته.

وأكد ان الجميع في المملكة العربية السعودية يقفون امام القانون العام (شريعة الاسلام) سواء، مشيرا الى ان القضاء السعودي يعامل الجميع معاملة واحدة ويطبق الشريعة في ما يعرض عليه من وقائع تطبيقا واحدا، مشددا على ان بلاده ترى العبرة في كل نظام حكم بصلاحه الحقيقي، ونجاحه الواقعي، لا مجرد الوثائق التي يوقع عليها والمعاهدات التي ينضم اليها، والنظم والقوانين التي يصدرها.

منظمة العفو الدولية تعقد مؤتمرها المقبل يوم 18 أغسطس في المغرب

الرباط: عبد الحكيم ببيع

قال محمد السكتاوي امين عام جمعية مجموعات منظمة العفو الدولية بالمغرب ان المنظمة الدولية تصنف المغرب حاليا من بين الاقطار ذات الاولوية القصوى في العالم، والمؤهلة للقيام بادوار اساسية في مجال إشاعة ثقافة حقوق الانسان في منطقة شمال افريقيا والشرق الأوسط.

وأعلن السكتاوي أن المجلس الدولي لمنظمة العفو الدولية اتخذ قرارا لعقد مؤتمره بالمغرب مابين 13 و21 اغسطس (آب) المقبل. وقال إن احتضان المغرب لهذا المؤتمر سيساهم في ابراز التعدد الثقافي الذي يميز منظمة العفو الدولية.

واوضح السكتاوي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان عدد المشاركين والمشاركات في مؤتمر منظمة العفو الدولية سيتجاوز 500 عضو يمثلون مناضلي منظمة العفو الدولية في حوالي 150 بلدا في افريقيا واميركا الشمالية والجنوبية وآسيا والمحيط الهادي واوروبا والشرق الأوسط، كما ان حوالي مليون ونصف المليون من نشطاء المنظمة، يساهمون في التحضير للمؤتمر الرابع والعشرين الذي سيعقد لاول مرة في دولة عربية واسلامية.

يذكر ان منظمة العفو الدولية عقدت معظم مؤتمراتها في أوروبا واميركا، في حين لم تحتضن القارة الاسيوية مؤتمرها الا مرة واحدة في اليابان.

وقال السكتاوي ان المؤتمر الرابع والعشرين لمنظمة العفو الدولية الذي ينعقد في ظل متغيرات دولية وعالمية عديدة منها تاثيرات العولمة وتغيير دور الدولة الوطنية والانهيارات الاجتماعية في اكثر من منطقة وتفشي الصراعات المسلحة وانتشار تقنيات الاتصالات الجديدة ونمو حركة حقوق الانسان، كلها مواضيع ستنعكس على اشغاله وستدفع بالمؤتمرين الى مراجعة استراتيجية المنظمة واولوياتها.

وكشف السكتاوي ان المؤتمر سيصدر «خطة الرباط» التي ستشكل استراتيجية جديدة لانفتاح المنظمة على مسارات جديدة، مع توطيد عملها السابق.

وتتلخص هذه الاستراتيجية في بحث امكانيات تعزيز التصدي لانتهاكات حقوق الانسان الناتجة عن الآثار الاقتصادية وأعمال الشركات المتعددة الجنسية في زمن العولمة، والسعي الى اتخاذ تدابير وطنية واقليمية ودولية لتنظيم تصدير وتوريد المعدات والخبرات العسكرية الامنية للحيلولة دون ان تساهم هذه التجارة في انتهاك حقوق الانسان، وتدعيم المجتمع المدني وحماية المدافعين عن حقوق الانسان والاهتمام بالعمل الوقائي كبرامج التربية على حقوق الانسان، بالاضافة الى ايلاء أهمية لمناهضة الانتهاكات التي ينهب ضحيتها الاطفال والنساء والاقليات العرقية والقطاعات المهمشة، سواء كان مصدرها الدولة او الجماعات المعارضة او الشركات، مع توفير حيز اكبر لتطبيق سياسة التعددية الثقافية على نطاق المنظمة واعطاء اولوية لظاهرة الافلات من العقاب والعدالة.

عدن: النيابة عرضت جهازا لتحديد المواقع بالأقمار الصناعية ضبط مع المتهمين البريطانيين

عدن: عبد السلام طاهر

كرست محكمة الميناء الابتدائية بمحافظة عدن جل وقت جلستها امس لمواصلة محاكمة المتهمين الثمانية البريطانيين وجزائريين لاستكمال مناقشة تقرير الطبيب الشرعي الدكتور فؤاد القاهري واستجوابه من قبل بقية المحامين اعضاء هيئة الدفاع والمتهمين الخمسة الأوائل الذين قام بفحصهم الطبيب يوم 15 يناير (كانون الثاني).

وكانت النيابة العامة بعد افتتاح رئيس المحكمة القاضي جمال محمد عمر الجلسة قد قدمت الى المحكمة ملفاً يتضمن اقوال ثلاثة من المتهمين البريطانيين وبخط ايديهم وباللغة الانجليزية وذلك تنفيذا لقرار المحكمة في جلسة سابقة بتسليم تلك الاقوال بناء على طلب من هيئة الدفاع.

وقامت المحكمة بعرض تلك الأوراق على المتهمين مالك هرهرة ومحسن غيلان وسرمد احمد كل على حدة وما يخصه منها فقط وذلك للتأكد من انها اقوالهم والتعرف على كتابتها بخط ايديهم حيث تعرف ثلاثتهم على ما كتبوه من اقوال الا انهم قالوا بأنها غير كاملة فيما قال محسن غيلان انه كتبها تحت وطاة التعذيب من خلال تعليقه من رجليه.

وطالب الدفاع من هيئة النيابة وعبر المحكمة باستكمال الأوراق الناقصة والتي قالت النيابة ان الأوراق جمعت من الشرطة واذا وجدنا البقية فسنسلمها للمحكمة.

والزم رئيس المحكمة النيابة بتسليم بقية اوراق اقوال المتهمين الثلاثة في الجلسة القادمة.

ثم تقدم المحامي الشيخ طارق عبد الله بطلب الى المحكمة للسماح له بالانضمام الى المحامية راقية حميدان في الدفاع عن المتهمين الأربعة الذين أضيفوا الى المتهمين الستة الأسبوع الماضي بناء على توكيل من أسرهم وبعد موافقتهم اقرت المحكمة طلبه.

بدأ المحامون جمال الايبي وفؤاد الدبعي وعبد العليم اليوسفي وريم الشيخ طارق بسؤال الطبيب الشرعي حيث تضمنت فحوى اسئلتهم اليه التشكيك في صحة تقريره المقدم الى المحكمة ومحاولة نسفه لبيان بطلانه وامكانية اثبات صحة وقوع الاكراه المادي والمعنوي على المتهمين الستة الأوائل لاجبارهم على الادلاء باعترافات امام النيابة العامة اثناء التحقيق معهم.

كما تضمنت الأسئلة عدد الحالات التي اثبت فيها الطبيب السابق وقوع التعذيب، وهل كان هناك عسكريون اثناء الفحص على المتهمين وملاحظته للاثار النفسية عليهم وهل تم فحص احد المتهمين وهو مقيد ومن هي الجهة المشرفة على الطبيب بالاضافة الى اسئلة اخرى.

وفي اجاباته لم يخرج الطبيب الشرعي عما ورد في تقريره الى المحكمة ويؤكد على ما جاء فيه، ونفى ان يكون الفحص تم بوجود اي شخص ما عدا مساعده وانه مستقل وبان الطب الشرعي يتبع النيابة العامة.

المتهمون الخمسة الذين قام الطبيب الشرعي بفحصهم ورفع بذلك تقريره الى المحكمة هم مالك هرهرة ومحسن غيلان وسرمد احمد وجيمس لابوغدي (عبد الرحمن الجزائري حامل الجنسية الفرنسية) وشاهد اكرم بت من جانبهم أمطروا الطبيب بالأسئلة التي فهم من فحواها بأنها تهدف الى اظهار كذبه وزيف ما ورد في تقريره الى المحكمة وان بشكل مغلف.

وتركزت اسئلتهم على اظهار ان الطبيب جانب الحقيقة ولم يقم بواجبه وان ما دار خلال فحصهم غير ما ورد في تقريره فيما اكد المتهم الرابع الجزائري بان الفحص تم وهو مقيد وان الطبيب لم يف بوعده بانه سيسلم الى المحكمة الورقة الأصلية التي كتبها اثناء الفحص فيما ركز المتهم الخامس شاهد بت على ان فحصه تم في غرفة بالقرب من زنزانته بالبحث الجنائي في عدن وحاولوا في اسئلتهم كذلك اظهار التعذيب الجسدي والنفسي الذي تعرضوا له.

وكان الطبيب الشرعي في اجاباته يركز على انه استند الى رسائل النيابة العامة اليه للفحص بوجود آثار تظهر وقوع التعذيب وينكر في مرات عدة ان بعض المتهمين عرضوا عليه تلك الآثار وان تجاهلها.

وبعد الانتهاء من مناقشة الطبيب الشرعي واستجوابه قرأ رئيس المحكمة تقرير مهندسي فحص اجهزة الاتصالات التي ضبطت بحوزة المتهمين والتي كانت معروضة في قاعة المحكمة يوم امس وتضمنت 3 اجهزة اتصال موبايل سيار وأجهزة موبايل اخرى لا يوجد لها سنترال في اليمن تعمل بنظام البطاقات ومعدات تسجيل واستماع منها ما هو عادي واخرى يمكن استخدامها في العمل الاستخباري.

كما تضمن التقرير والمعروضات من المضبوطات معدات اخرى متنوعة وهي كاميرا تصوير وناظور للتقريب وهوائيات لتحسين الاستقبال للموجة القصيرة للراديو وجهاز تسجيل عبر الهاتف وجهاز تغليف بطاقات وراديو F.M عاطل وجهاز لتحسين الصوت وآخر لخلط الأصوات للفيديو ومزجها وساعة منبه عادية وكمبيوتر شخصي محمول وبمواصفات محددة مع توابعه.

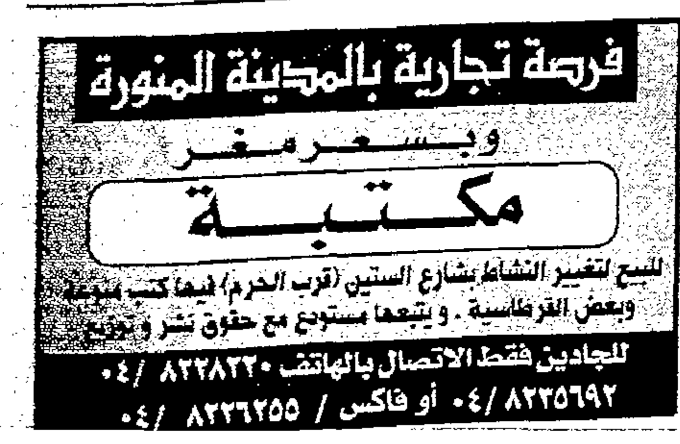
اما أهم ما تضمنه التقرير وكان ضمن المعروضات فهو جهاز لتحديد الموقع عبر الأقمار الصناعية وهو جهاز (جارمن 38) حيث يقوم 24 قمراً صناعياً حول الأرض بتحديد احداثيات الهدف براً وبحراً وجواً ويمتلك مزايا غير عادية ومثل هذا الجهاز يخدم اغراضاً في مجال المسح الجيولوجي والطوبغرافي ويستخدم ايضاً في السفن والطائرات والاتصالات التي يعتبر تحديد الموقع مهماً بالنسبة لها. وقد لوحظ ان المتهم الرابع جيمس لابوغدي ادخل امس الى قاعة المحكمة مقيد الأيدي وفك قيده في القاعة.

وقال المحامي جمال الايبي لـ«الشرق الأوسط» أن هذا مظهر من مظاهر التعذيب وهو ممنوع قانوناً ولا يمكن السكوت عنه وان المتهم دائماً ما يظل مقيداً وحتى احياناً في سجنه الاحتياطي بالسجن المركزي.

من ناحية قال رئيس النيابة العامة في محافظة عدن سعيد قاسم العاقل لـ«الشرق الأوسط» اننا لا نسمح ولا نرضى بأن يهان اي ضابط او جندي في مبنى المحكمة وهذا ما حدث بالفعل من قبل هذا المتهم في جلسة سابقة الأمر الذي ادى الى اتخاذ هذا الاجراء المؤقت بحقه. واضاف: واظن ايضاً انكم أنتم انفسكم لا ترضون بما فعله المتهم.

على صعيد آخر ذكرت صحيفة «الوحدوي» وهي جريدة التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري والتي تصدر في صنعاء اسبوعياً في عددها الأخير بأن جماعات اصولية متشددة وجهت انذاراً الى الأميركيين والبريطانيين المقيمين في اليمن بمغادرته خلال 276 ساعة ابتداء من الساعة الرابعة من صباح الثلاثاء 16 فبراير (شباط) الحالي.

وقالت الصحيفة ان تلك الجماعات وزعت بياناً يحمل تواقيع مجموعة الانتحاريين وقوات بن لادن ومجموعة الأسلحة الكيماوية (تلقت بعض الصحف والمراسلين نسخاً منه تعهدوا فيه بملاحقة البريطانيين والأميركيين وقتلهم تصفية لثارات قائمة منذ الحروب الصليبية وحتى الآن).



الصرب عادوا للقصف داخل الاقليم.. وموسكو تكرر دعمها لبلغراد

كوسوفو: ساعات حوار محموم بعد المهلة المحددة لمفاوضات رامبوييه

رامبوييه (فرنسا) - موسكو - واشنطن - بريشتينا - زغرب: نور الدين صالح ووكالات الانباء

انتهت المهلة التي اعطيت للمفاوضين الصرب والالبان الكوسوفيين في الساعة 12,00 بالتوقيت المحلي (11,00 بتوقيت جرينيتش) امس من دون اعلان اي اتفاق. ولكن في مؤشر على الحرص على تحاشي اعلان الفشل استمر حوار محموم بين الاطراف الحاضرة والراعية في مفاوضات سلام كوسوفو التي تجرى في قصر رامبوييه (قرب العاصمة الفرنسية) باريس منذ السادس من فبراير (شباط الحالي). مع هذا صحب انتهاء المهلة النهائية «تنسيق» ترتيبات اجلاء الدبلوماسيين الاجانب من العاصمة اليوغوسلافية بلغراد، وتسارع إيقاع الحشد العسكري تاهباً لبدء الضربات الجوية ضد الاهداف اليوغوسلافية الصربية، وكذلك اعراب ممثلي البان كوسوفو عن خشيتهم من تقزيم البيان الختامي للقمة وتحويله ضد طموحاتهم، وسط تقارير عن تجدد الاشتباكات داخل الاقليم.

امس، مع بدء العد العكسي للمهلة النهائية المعطاة للمفاوضات، وصلت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى باريس، ورافق وصولها اعلان سفارة الولايات المتحدة في بلغراد إجلاءها جزءاً من العاملين فيها وافراد عائلات موظفيها. وفي بون اعلنت وزارة الخارجية الألمانية امس ايضاً باسم الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي، ان الدول الاعضاء باشرت اجراءات لسحب دبلوماسييها من بلغراد «بصورة تدريجية ومنسقة».

وللعلم جاءت اولبرايت للمشاركة في لقاء تقييمي يجريه وزراء خارجية دول «مجموعة الاتصال» حول يوغوسلافيا السابقة الى باريس للمفاوضات الكوسوفية، وقد جاء جميع الوزراء باستثناء وزير الخارجية الروسي ييجور ايفانوف، الموجود في اليابان والذي ناب عنه مساعده مساعده الكسندر افدييف.

تحركات عسكرية صربية

على صعيد آخر، تحدث مراقبون دوليون عن تحركات عسكرية صربية امس قدرت بفرقة مدرعة يرافقها لواءان من المشاة ولواءان من سلاح الدفاع الجوي مزودان بصواريخ «إس 300» الروسية الصنع، وافاد مراسل «الشرق الاوسط» ببدء القوات الصربية قصفاً مركزاً منذ الصباح الباكر على مواقع زعم انها تخص «جيش تحرير كوسوفو»، مع اقتراب المهلة النهائية لانتهاء مفاوضات رامبوييه. وابلغت مصادر البانية كوسوفية «الشرق الاوسط» ان القصف الصربي اوقع اصابات مدنية، وان القوات الصربية منعت تحرك الصحافيين الى المناطق التي استهدفتها الحرب. من ناحية ثانية، رات بعثة المراقبة الدبلوماسية التابعة للولايات المتحدة في كوسوفو خطورة كبرى في «نشر حشود عسكرية ثقيلة غير معتادة من المدفعية الثقيلة والمدرعة (التابعة للجيش اليوغوسلافي)» في قطاع من جمهورية صربيا متاخم تماماً لشمال كوسوفو. وأردف المراقبون الدوليون ان قتالا ضاريا اندلع خارج بلدة بوبيفو - التي تبعد 32 كيلومترا تقريبا شمال بريشتينا عاصمة كوسوفو - في الساعة السادسة من صباح امس بالتوقيت المحلي واستمر قرابة ساعة.

في هذه الاثناء على الصعيد السياسي، وبعد تاكيد الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش مساء أول من امس تكراراً أن يوغوسلافيا وصربيا لن تتخليا عن كوسوفو مهما كلف الامر، اعتبر رئيس صربيا ميلان ميلوتينوفيتش في تصريح لصحيفة «بوليتيكا» الصربية امس ان «اتفاق حد ادنى» لا يزال ممكناً في مفاوضات رامبوييه. واضاف «هذه الفرصة ستكون اكبر لو لم يتبن الممثل الرئيسي للاسرة الدولية كريستوفر هيل (الوسيط الاميركي) موقفاً مرفوضاً تماماً (لبلغراد)».

واستطرد ميلوتينوفيتش قائلا ان «موقف هيل الاساسي يقضي بانه لا اتفاق ما لم نكن مستعدين لقبول وجود حلف شمال الاطلسي «ناتو» في كوسوفو، وهذا الابتزاز يثبت منذ البداية ان القضية الاولى تتركز على نوع من احتلال كوسوفو من قبل «ناتو» بينما ليس للاتفاق السياسي اي اهمية». هذا وكان نائب وزير الاعلام الصربي ميوجراد بوبوفيتش قد ذكر في مقابلة اجرتها معه شبكة تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «البي بي سي» مساء اول من امس الجمعة ان بلغراد يمكن ان تفكر ايجابياً بنشر قوات تابعة للامم المتحدة في كوسوفو للاشراف على تطبيق اتفاق سلام في الاقليم. الا انه اضاف ان فكرة اعطاء دور للامم المتحدة «جاءت متأخرة قليلاً... و«ناتو» يهدد حاليا يوغوسلافيا».

تشاؤم في صفوف البان كوسوفو

وإزاء هذا التشدد الصربي، ابدت شخصيات البانية كوسوفية ابرزها بلورات سيجديو، المسؤول السياسي في «جيش تحرير كوسوفو» امس تخوف الجانب الكوسوفي من «تغييرات سلبية» تفرض على النسخة النهائية لمشروع الاتفاق السياسي الذي تعده الاسرة الدولية حول كوسوفو. فقد قال سيجديو - الذي لا يشارك في وفد البان كوسوفو - صراحة لوكالة «أ.ف.ب» في هذا الاتجاه «لقد رأينا تغييرات سلبية قياسا الى النسخة الاولى» التي طرحت على الوفود في بداية المؤتمر.

واضاف سيجديو «ان النسخة الجديدة التي قدمتها «مجموعة الاتصال» حول يوغوسلافيا السابقة لا تأخذ في الاعتبار التعديلات التي قدمها البان كوسوفو خلال اعمال المؤتمر لكن معظم المطالب الصربية لبيت».

واعتبر ان الحل السياسي المطروح في النسخة الاولى «يعادل انشاء جمهورية ثالثة هي كوسوفو ضمن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية المؤلفة من صربيا والجبل الاسود غير ان النسخة الجديدة لا تقترح شيئا اكثر من حكم ذاتي في اطار جمهورية صربيا ذاتها... واذا بقيت الوثيقة السياسية كما هي، فاننا نضيع وقتنا في البحث في المسألة العسكرية». هذا، وسبق لجيش تحرير كوسوفو» ان اكد مرارا انه لن يقبل بحكم ذاتي لكوسوفو ضمن صربيا.

متظاهرون صرب يرفعون صور ميلوشيفيتش في العاصمة اليوغوسلافية بلغراد اعرابا عن تأييد تشدده في موضوع كوسوفو (أ.ف.ب)

رئيس الأركان الروسي: كوسوفو قد تؤذي علاقات موسكو بـ«ناتو»

موسكو - رويترز: نقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء عن الجنرال اناتولي كفاشين رئيس الاركان الروسي قوله امس ان استخدام حلف شمال الاطلسي «ناتو» القوة ضد الصرب «لن يجدي نفعاً لكنه قد يدفع روسيا لاعادة النظر بعلاقاتها بالحلف».

وجدد كفاشين التحذيرات السابقة لكبار ضباط الجيش الروسي من ان توجيه ضربات لجمهورية صربيا سيضر بعلاقات موسكو مع «ناتو». وقال «هناك بند اساسي بين روسيا والحلف ينص على اننا شركاء ولسنا اعداء... ويجب الا يتخذ اي طرف اجراءات من دون التنسيق مع شريكه، اما إذا قام الحلف بأي تصرف من جانب واحد فسنتخذ الاجراءات اللازمة... وبامكان موسكو التخلي عن علاقاتها الخاصة بالحلف اذا لزم الامر».

وفي تلميح الى ما يعتبره كفاشين فشل قوة تثبيت السلام الدولية في البوسنة والهرسك اردف رئيس الاركان الروسي «كم لبثوا في البوسنة والهرسك وهل تحقق اي تقدم اذا ما وضعنا في اعتبارنا عديد العسكريين المشاركين في القوة؟ ان الخطة نفسها تعد الآن لكوسوفو».

الجدير بالذكر ان روسيا، وهي حليف تقليدي وتاريخي كبير للصرب، كانت بين 38 دولة ساهمت بجنود في قوة تثبيت السلام في البوسنة «سفور» وقوامها 34 الف جندي بعد توسط الولايات المتحدة في اتفاق دايتون للسلام عام 1995. وما زالت روسيا تعارض استخدام القوة ضد بلغراد، وتصر على التفاوض حول اي قوة سلام اذا قبلت جمهورية صربيا هذا الخيار.

في موسكو ايضاً، ولكن على الصعيد السياسي، اصدرت وزارة الخارجية الروسية بياناً زعم تحقيق تقدم في مفاوضات رامبوييه بعد انتهاء المهلة الممنوحة لاختتامها، وحث البيان الروسي جميع الاطراف المعنية على التحلي بالصبر والالتزام للتوصل الى اتفاق سلام، إذ ورد فيه «نعتقد بشدة ان في هذه الظروف يجب على المجتمع الدولي ان يمارس اقصى درجات ضبط النفس وان يقود مباحثات رامبوييه الى نهايتها المنطقية وهي توقيع اتفاق سياسي مؤقت بشأن كوسوفو».

واضاف البيان «ان جميع الاطراف بحاجة الى إظهار الارادة السياسية ولا يجب أن تتعطل المفاوضات التي تركز على البحث العاجل عن تسوية». وفي تاكيد لاستمرار التضامن الروسي مع بلغراد، قال البيان: «ان روسيا تعارض اي استخدام للقوة في يوغوسلافيا، كما تعارض تجاوز مجلس الامن التابع للامم المتحدة، الامر الذي يمكن ان يقوض كل تقدم احرزته المباحثات بشأن إقرار تسوية في كوسوفو، ويمكن ان يؤدي الى خسائر جديدة في الارواح ويجعل من الصعب التوقع بالتطورات القادمة».

سقوط قتلى وجرحى يواكب زيارة ڤاجبايي لباكستان

جامو (ولاية جامو وكشمير) - لاهور (باكستان) - وكالات الانباء: اصيب ثلاثة طلاب امس بجروح في مدينة لاهور، ثاني كبرى مدن باكستان، واتهمت الشرطة الهندية امس استقلاليين مسلمين بقتل سبعة من الهندوس كانوا يشاركون بحفل زفاف ليل اول من امس بولاية جامو وكشمير (القطاع الهندي من كشمير). وجاء التطوران عشية بدء رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري ڤاجبايي اول زيارة من نوعها لباكستان منذ عشر سنوات.

ڤاجبايي وصل مساء امس الى باكستان عن طريق البر للتباحث في لقاء قمة تستغرق يومين في لاهور، وهي عاصمة اقليم البنجاب، مع نظيره الباكستاني نواز شريف. وقد عبر الزعيم الهندي المركز الحدودي البري الوحيد بين البلدين في بلدة واغاه، حيث استقبله شريف.

شهود عيان ذكروا ان الشرطة اوقفت حافلة كانت تقل الطلبة المتظاهرين الاسلاميين الى لاهور واطلقت الرصاص وقنابل مسيلة للدموع، واصيب ثلاثة على الاقل من ركاب الحافلة. كذلك وردت انباء عن اشتباكات متفرقة بين الشرطة والمتظاهرين، الذين قدر عددهم بنحو اربعة الاف متظاهر، والذين حاولوا نصب حواجز مشتعلة لتعطيل زيارة ڤاجبايي.

هذا، ولم ترفع لافتات للترحيب بالزعيم الهندي - وهو من قادة حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي المتشدد - في اي من شوارع لاهور، كما لم يرفع علم هندي واحد فيها. بل جاب متشددون من حزب «الجماعة الاسلامية» شوارع المدينة وهم يلوحون بلافتات سوداء احتجاجا على الزيارة، وحثوا السكان على الانضمام اليهم في تظاهرات اخرى يعتزم تنظيمها لاحقاً. كذلك اغلقت نصف محلات المدينة في اضراب احتجاجي دعت اليه القوى الاسلامية والاصولية التي تعتبر «قمة» ڤاجبايي مع رئيس الحكومة الباكستانية تمهيداً لاهدار حقوق باكستان السياسية والدينية في كشمير.

اما عن حادث كشمير، فحسب الشرطة الهندية فتح الجناة النار على حفل العرس في منطقة

وباكستان، على بعد حوالي 150 كيلومترا شمال مدينة جامو (العاصمة الشتوية لجامو وكشمير). واضافة الى القتلى السبعة اصيب عشرة من الحضور وكلهم من الهندوس بجروح.

وكانت الاحزاب الاستقلالية في ولاية جامو وكشمير، وهي الولاية الهندية الوحيدة التي يشكل مسلموها اغلبية السكان، الى اضراب عام امس للاحتجاج على تغييبها عن قمة ڤاجبايي - شريف.



شيراك في نيويورك بعد زيارته واشنطن



● واشنطن - أ.ف.ب: وصل الرئيس الفرنسي جاك شيراك ليل الجمعة (بالتوقيت المحلي) الى مدينة نيويورك اتيا من العاصمة الاميركية واشنطن في اعقاب اكماله زيارة عمل رسمية تلبية لدعوة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وتجدر الاشارة الى ان زيارة شيراك الى نيويورك خاصة، باستثناء غداء عمل امس بينه وبين امين عام للامم المتحدة كوفي انان.

نيجيريا: المرحلة ما قبل النهائية لعودة الحكم المدني

● لاغوس - ابوجا - وكالات الانباء: ادلى الناخبون النيجيريون امس باصواتهم في الانتخابات البرلمانية الواعدة بعودة الحكم المدني الى اكبر دول افريقيا بعد 15 سنة من سيطرة الجيش.

وللعلم يبلغ عدد الناخبين المسجلين حوالي اربعين مليون ناخب (من اصل نحو 110 ملايين نسمة) طلب منهم اختيار اعضاء مجلس النواب الـ360 ومجلس الشيوخ الـ109 في الاقتراع ما قبل الاخير من عملية تسليم السلطة للمدنيين. تنافست في هذه المعركة الاحزاب الثلاثة الوحيدة المرخص لها من قبل الحكم العسكري الذي يقوده الجنرال عبد السلام ابو بكر، والذي يعد بالتخلي عن الحكم يوم 29 مايو (ايار) المقبل. وهي الحزب الديمقراطي الشعبي (يسار وسط) وحزب التحالف من اجل الديمقراطية (يصف نفسه بالتقدمي !) و«حزب جميع الشعوب» المحافظ.

كلينتون يحث زوجته على التروي قبل الترشح

● واشنطن - رويترز: حث الرئيس الاميركي بيل كلينتون زوجته هيلاري على التروي في اتخاذ قرار ترشيح نفسها لعضوية مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك، مما اقلق بعض الديمقراطيين الذين يريدون منها اتخاذ قرار سريع. هذا ووردت نصيحة الرئيس لزوجته بعد التقاء الزوجين على مائدة غداء اول من امس الجمعة مع السناتور الديمقراطي عن نيويورك، دانييل باتريك موينيهان، الراغب في التقاعد في الانتخابات المقبلة عام 2000، وذلك لاستطلاع رأيه في فرص نجاح هيلاري.

ومما يذكر انه في حال قررت زوجة الرئيس الترشح فستكون هذه اول حملة سياسية لها، كما انها ستكون سابقة لزوجة رئيس. هذا ويأمل القياديون الديمقراطيون المحليون بولاية نيويورك من هيلاري ترشيح الحزب، لكنهم يريدون منها البت في غضون الشهرين المقبلين لاعطائها او لشخص آخر الوقت اللازم لتنظيم حملة ناجحة في وجه المرشح

للصداقة حدود: البناء على مواقف سابقة

السر سيد أحمد

خلال زيارة وزير الطاقة الامريكي بيل ريشاردسون الى الرياض مطلع هذا الشهر، استضافته رابطة رجال الاعمال الامريكيين في حفل افطار تقيمه عادة لكبار المسؤولين الامريكيين الذين يزورون السعودية وذلك بهدف تبادل الرأي معهم حول اوضاعهم ولاطلاعهم على اتجاهات السياسة الامريكية عموما وتجاه المنطقة والسعودية بصفة خاصة.

في ذلك الحفل التقى مدير شركة «لوسنت» مع الوزير طالبا عونه واستخدام صلاته السياسية مع المسؤولين السعوديين وذلك لتحسين فرص الشركة للفوز بعقد توسعة كبير لشبكة الهاتف في السعودية، حيث تتنافس «لوسنت» مع عدة شركات عالمية للفوز بالعقد الذي تصل قيمته الى مليارات الدولارات.

اللقاء كان فرصة كذلك تمكن عبرها العديد من رجال الاعمال الامريكيين من طرح وجهة نظرهم تجاه قانون الاضطهاد الديني الذي تدفع به بعض القوى في مجلسي النواب والشيوخ، ومعبرين عن املهم أن تتمكن الادارة من ان يكون لها حرية التصرف في مثل هذا الموضوع الحساس بما يراعي المصالح الامريكية ومصالح الدول التي يمكن ان يستهدفها القانون، بسبب مشاعر محلية وذات افق ضيق، لا تضع في الاعتبار الفروقات الثقافية والدينية التي يعيشها العالم، واهم من ذلك انها يمكن ان تشكل قيدا خطرا على مصالح الشركات الامريكية العاملة في بيئات ثقافية ودينية في دول مختلفة.

تنكرت وقائع افطار وزير الطاقة هذه مع رجال الاعمال اثناء قراءة الخبر الذي انفردت به «الشرق الأوسط» الاسبوع الماضي حول رفض ولي العهد السعودي الامير عبد الله اقتراحا من الرئيس بيل كلينتون ترتيب لقاء بين الامير والاسرائيليين.

ومع ان الخبر يستحق التوقف عنده كخبر، الا ان الاستقلالية التي عبر عنها الرفض من خلال عبارة «للصداقة حدود» التي اصبحت متداولة، ليست بالامر الجديد، ويمكن للمرء ان يستدعي من الذاكرة بعض المواقف التي حدثت خلال السنوات القليلة الماضية، وهي مواقف تصب في ذات الاتجاه، اي للصداقة حدود.

في خريف العام 1994 استضاف المغرب قمة دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا، التي نظر اليها الكثيرون على اساس انها بداية فصل جديد في تاريخ المنطقة، خاصة بعد ان بدأت عجلة اتفاق اوسلو الدوران ابان عهد حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحاق رابين ووزير خارجيته شمعون بيريس. ذلك المؤتمر الذي تميز بحضور اسرائيلي كثيف وطرح لافكار حول مبادرات لبناء السلام على اسس اقتصادية، وكان على رأس الافكار المطروحة فكرة بنك الشرق الاوسط الذي اقترح ليكون مؤسسة تسهم في دفع عملية السلام وتبيان منافعه لشعوب المنطقة عبر البوابة الاقتصادية التي سيعمل البنك المقترح على تنميتها. ومن ثم اصبح المطلوب ان تقوم حكومات المنطقة بالاكتتاب في رأسمال البنك.

فكرة البنك، التي تولت الولايات المتحدة عملية الترويج لها، ووجهت باقوى معارضة في ذلك المؤتمر من قبل الوفد السعودي الذي قال ان المنطقة مليئة بالمؤسسات الاقتصادية وهي بالتالي لا تحتاج الى كيان جديد تتبعثر فيه الموارد المالية والفنية. ووسائل الاعلام الاقليمية والدولية فوجئت بالموقف السعودي الذي خطف الاضواء من كثير من انشطة المؤتمر. لكن الامريكيين واصلوا حملتهم لاقامة البنك عبر السنوات التالية، بينما ظل الموقف السعودي على حاله وكسب التفافا من دول المنطقة على رأسها تلك الخليجية. وفي اواخر الشهر الماضي اعلن بهدوء عن طي فكرة البنك الذي لم يفتح ابوابه قط وبالطبع فإن لجمود عملية السلام تحت ظل حكومة بنجامين نتانياهو دورا رئيسيا في وأد الفكرة ودفع من التزموا باسهامات مالية الى سحبها، لكن تبقى مبدئية الموقف السعودي لافتة للنظر خاصة ابان فترة الضغوط الامريكية الكبيرة لدفع الفكرة الى حيز الواقع.

وفي موسم حج العام 1995 استقبلت السعودية بعض الطائرات التي كانت تحمل حجاجا ليبيين من داخل بلادهم، رغم الجهود الامريكية لمنع ذلك لما تسببه الخطوة من إضعاف لقرار حظر الطيران من والى ليبيا بسبب قضية لوكربي. وكان منطق السعودية انها لا تستطيع منع الحجاج من القدوم الى بيت الله الحرام بأي وسيلة يختارونها.

في نفس الاسبوع تقريبا رفضت السعودية طلبا بانزال طائرة لبنانية يعتقد انها كانت تقل عماد مغنية، الذي تتهمه السلطات الامريكية بانه كان من مخططي ومنفذي عملية اختطاف طائرة امريكية في الثمانينات الى بيروت. وكانت الخطة الامريكية ان يتم انزال الطائرة في مطار جدة كي يتم القبض عليه وترحيله الى واشنطون للتحقيق معه ومن ثم محاكمته. وهو ما دفع بعض وسائل الاعلام الامريكية لوصفه بانه اسبوع حزين للعلاقات السعودية - الامريكية.

وفي اواخر نفس العام حدث تفجير العليا، الذي استهدف بعثة تدريب امريكية، ورغم القبض على منفذي الحادث واعدامهم فيما بعد، الا ان السلطات الامريكية عبرت عن عدم رضائها بسبب ان الفرصة لم تتح لمسؤوليها لاستجواب المتهمين، وهو الطلب الذي رفضته السعودية باصرار.

وفي صيف العام التالي 1996 حدث تفجير الخبر الشهير في المنطقة الشرقية، الذي قتل فيه 19 امريكيا وجرح قرابة 200 شخص، وهو ما دفع بالسلطات الامريكية الى الالحاح وبشدة لاطلاعها على سير التحقيقات، وزار لويس فريا رئيس مكتب التحقيقات الفيدرالي السعودية ثلاث مرات في اقل من ستة اشهر بحثا عن التعاون المنشود، لكنه يتلقى كل مرة التوضيح ان التحريات وجمع المعلومات والقبض على المتهمين وتنفيذ العقوبة بحقهم مسؤولية سعودية. وبدأت تبرز الى السطح بعض التقارير والتسريبات عن عدم تعاون السعودية مع المحققين الامريكيين، كما احتل هذا الموضوع جانبا في محادثات المسؤولين السعوديين والامريكيين كلما التقوا.

وعودة الى لقاء الامير عبد الله بالرئيس كلينتون في عمان، فمن الواضح ان الامير عبد الله استند في رفضه الى ممارسات سعودية في هذا الجانب اوردنا بعضها فيما سبق، لكن الى جانب هذا كله هناك مواقف والده من التعامل مع اسرائيل والقضية الفلسطينية، وهي المواقف التي تبلورت منذ اواخر الثلاثينات وبداية الاربعينات مشكلة موقفا متكاملا. وتشير كتب التاريخ الى عروض عدة قدمها الزعيم الصهيوني حاييم وايزمان عبر وسطاء عديدين من بينهم زعماء اجانب امثال البريطاني تشرتشل والامريكي روزفلت الى الملك عبد العزيز بتوطين الفلسطينيين في الجزيرة العربية مقابل مبلغ 20 مليون جنيه استرليني، وهو العرض الذي رفض الملك مجرد مناقشته رغم ضعف الاحوال الاقتصادية السعودية وقتها.

على ان السعودية نجحت بمرور الوقت. وعبر اكثر من خمسة عقود في العلاقات الثنائية تمكنت من ان تجعل تلك العلاقة ذات اتجاهين، حيث تلعب المصالح في صلات الدول الشيء الاساسي، وهو ما مكن السعودية من البناء على مواقفها المبدئية والاخلاقية لتتمكن من التحرك بمرونة وفق رؤاها. ويذكر كيف احتفى البيت الابيض بفوز شركتي «بوينج» و«ماكدونالد دوجلاس» بعقد تزويد الخطوط الجوية السعودية باحدى وستين طائرة وذلك في حفل حضره كلينتون ومسؤولو الشركتين وامامهم نماذج للطائرات التي سيتم بيعها للرياض.

احتفاء ادارة كلينتون بهذا الانجاز لم يكن قاصرا فقط على فوز شركتين امريكيتين بعقد تزيد قيمته على ستة مليارات دولار في وجه منافسة اوروبية شرسة، وانما لأنه يوفر فرصا تشغيلية لنحو 60,000 شخص في صناعة الطيران الى جانب 120,000 وظيفة في قطاعات مساندة وذات صلة بصناعة الطيران.

واذا كانت من عبرة يمكن استخلاصها من الاستعراض السابق، فهي الحاجة الى وجود اساس اخلاقي لتحركات الدولة، رغم العبارات الرائجة عن ان السياسة لا دخل لها بالمبادئ، على ان اي موقف مبدئي لا يكتسب له قيمة وثقلا يعتد به ما لم يستند الى مصالح مباشرة، واذا كانت السعودية قد نجحت من خلال استثمارها لثروتها النفطية بصورة عاقلة مكنتها من تجلية صورتها الاقليمية والدولية لتصبح لاعبا رئيسيا في المنطقة وليكون لها مساحة من الحركة والاستقلالية، فإن هذا الثقل يمكن البناء عليه وتمتينه اذا تعدد الانجاز في مختلف الدول العربية وبينها، حتى تعطي لكلمتها ووزنها الثقل الذي تطمح اليه والمكانة التي تستحقها في العالم.

التجربة تؤكد: التدخل الأميركي في أزمة كوسوفو خطأ

مصلحة الولايات المتحدة تتطلب التوصل إلى استراتيجية خاصة باستخدام قوتها العسكرية خارج اراضيها

هنري كيسنجر*

اثار الاعلان الاخير للرئيس بيل كلينتون عن ارسال قوات امريكية، مكونة من اربعة آلاف شخص، للمشاركة في مراقبة اتفاقيات كوسوفو، المزيد من الاهتمام في اوساط المهتمين بسياسة الولايات المتحدة الطويلة المدى في مجال الأمن القومي.

وباعتبار تجربتي السابقة في مجال السياسة ذات الصلة بالأمن القومي ومشاركتي في الخروج من فيتنام، اعتقد انه من الخطأ الدخول في اي التزام مفتوح يتم بمقتضاه نشر القوات العسكرية الامريكية. فهناك غياب واضح لعدم تحديد الهدف الاستراتيجي من المشاركة بشكل واضح ومباشر ومعلوم بحيث يمكن من خلال مدى تحقيق الهدف المذكور قياس الفشل او النجاح.

وفي حالة مشاركة القوات الامريكية في كوسوفو، فان قيادة الولايات المتحدة سينسفها رفض الكونجرس للمصادقة على المشاركة الامريكية ضمن قوة حلف شمال الأطلسي (ناتو) التي تكونت بفضل الدبلوماسية التي لعبت واشنطن دورا فيها.

وفي نهاية الامر ربما يجد الكونجرس نفسه مضطرا الى التجاوب مع المطالبة بارسال هذه القوات الى كوسوفو، غير ان الكونجرس سيلفت انتباه الادارة الامريكية الى انه لا يشعر بالارتياح تجاه المهمات العسكرية العاجلة. وفي هذه الحالة تبرز اهمية تطوير استراتيجية شاملة والعمل بها لتجنب الانتشار في مساحة واسعة في ظل تحديات عسكرية اكثر خطورة.

قبل الشروع في نشر ومشاركة اي قوات امريكية مستقبلا ينبغي اولا ان نجيب على الاسئلة التالية: ما هي النتائج التي نعمل على الحيلولة دون حدوثها؟ وما هي الاهداف التي نسعى الى تحقيقها؟ واخيرا كيف تخدم هذه الاهداف المصلحة الهامة.

الرئيس بيل كلينتون برر ارسال القوات الامريكية بقوله ان النزاع العرقي في يوغوسلافيا يهدد أمن ومستقبل اوروبا كما شبه متحدثون باسم الادارة الامريكية هذا التهديد بالخطر الذي شكله هتلر على الأمن الاوروبي، غير ان ايا من التعليقين المذكورين لم ينصف الواقع في البلقان.

ارسال القوات الامريكية الى كوسوفو لن يحسم مسألة التهديد المزعوم للأمن الامريكي وذلك في سياق الفهم التقليدي لهذه المسألة. فالتهديدات التي اشار اليها الرئيس، بالنسبة لمقدونيا او اليونان او تركيا، ستنشأ في نهاية الأمر من ظهور دولة كوسوفو.

مشكلة كوسوفو ليست جديدة، فالمنطقة ظلت تعاني من النزاعات العرقية لفترة قرون من جراء موجات الغزو والانقسامات وسط المجموعات العرقية وبين المذهب الكاثوليكي والارثوذكسي الشرقيين وكذلك بين المسيحية والاسلام وبين ورثة الامبراطوريتين النمساوية والعثمانية.

خاضت المجموعات المختلفة هذه النزاعات عبر القرون وبكل قوة وعنف دون ان يكون لشعوب المنطقة اي تجربة او حتى اعتقاد في مفاهيم التسامح والتعايش الغربية.

علاوة على ذلك ليس من المحتمل ان يحظى اتفاق كوسوفو بتأييد الاطراف المعنية لفترة طويلة. فصربيا ترى ان المسألة كلها تدخل دولي، خصوصا تحت ظل التهديد بالضربات الجوية التأديبية لحلف شمال الاطلسي (ناتو)، مما تطلب من يوغوسلافيا تحديدا التخلي عن اقليم يعتبر جزءا من اراضيها لقوة عسكرية اجنبية. هذه المسألة اشبه بمطالبة الولايات المتحدة بالاعتراف بوجود قوات اجنبية تعيد منطقة الامو الى المكسيك بسبب تغير الميزان السكاني في تكساس.

رغم ان الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش مسؤول عن الكثير، خصوصا في ما يتعلق بالبوسنة، فانه يعد تعبيرا عن النزاع الحادث في كوسوفو اكثر منه سببا في اندلاعه. وفي الموقف تجاه النزاع هناك يبدو الصرب اكثر توحدا بمن في ذلك معارضو ميلوشيفيتش. فبالنسبة لصربيا لا تعني سياسة الناتو سوى تفكيك اوصال الدولة او تأجيل النزاع الى وقت لاحق عندما يتم تحديد مستقبل كوسوفو وذلك وفق مقترح الناتو.

يخوض جيش تحرير كوسوفو النزاع الحالي مطالبا بالاستقلال وليس الحكم الذاتي، ولكن حسب الاتفاق المطروح، فان الاقليم الذي يعتبر الآن جزءا اساسيا من صربيا، سيكون تحت الحكم الذاتي داخل صربيا التي ستظل مسؤولة عن الأمن الخارجي وعن المهام الداخلية غير المحددة ذات الصلة بحفظ الأمن والنظام العام.

سيحاول جيش تحرير كوسوفو استغلال وقف اطلاق النار للتخلص من اي نفوذ صربي، خصوصا ان بنود الاتفاق المقترح تنص على انسحاب قوات الامن الصربية. اما اذا حاولت قوات حلف الناتو المقاومة فانها ستكون هدفا لهجوم الطرفين. وما يمكن قوله هنا ان الاتفاق المذكور الذي تراه الادارة الامريكية كونه «اتفاق سلام قويا» لا يعدو ان يكون مدخلا لنزاع آخر اكثر تعقيدا.

وللمقارنة، فان الاتفاق المذكور يزيد احتمالات التصعيد التي ذكرها الرئيس كلينتون كمبرر لارسال القوات الامريكية الى هناك. اضافة الى ذلك سيسعى سكان اقليم كوسوفو الى الانضمام الى الاقليات الالبانية في مناطق مثل مقدونيا وحتى البانيا نفسها. واي نزاع في مقدونيا سيعيدنا مرة اخرى الى حروب البلقان مطلع هذا القرن. هل سيكون تدخل حلف الناتو في كوسوفو مقدمة للتدخل في مقدونيا؟ وهل سيصبح الحلف ملاذا لمحميات تعتمد عليه؟

الشيء الذي يزيد الوضع تعقيدا هو ان مهام الولايات المتحدة في البوسنة وكوسوفو فسرت على اساس اهداف مختلفة وغير متوافقة. تدخل امريكي في البوسنة كان بهدف ايجاد وسيلة لتوحيد الكروات والمسلمين والصرب في دولة واحدة.

ويبقى المبرر الوحيد لارسال القوات الامريكية الى كوسوفو هو المساعدة في تخفيف المعاناة الانسانية، ذلك ان لا المفاهيم التقليدية للمصلحة الوطنية ولا الأمن القومي يبرران ارسال هذه القوات. وقفت الى جانب اتفاق دايتون للسلام لانه انهى الحرب في البوسنة وفصل بين القوات المتحاربة، لكنني لا اجد مبررا يجعلني اقف الى جانب قرار ارسال قوات امريكية الى كوسوفو.

وفي حالة البوسنة يمكن ان تصبح الخطوط الفاصلة الحالية فواصل دائمة لان الفشل في ذلك يعني ان تكون هناك مراقبة دائمة الا اذا غيرنا هدفنا الى الحكم الذاتي والسماح لكل مجموعة عرقية بتحديد مصيرها.

لا ينطبق هذا الوضع في كوسوفو بل ولا يوجد حتى كخيار، اذ لا توجد هناك خطوط فاصلة كما ان الطرفين يؤكدان على حقهما الكامل في الاقليم المتنازع عليه. الموقف الأمريكي تجاه محاولات الصرب الاصرار على سيادتهم المطلقة اصبح واضحا وتمثل في التهديد بتوجيه ضربات جوية تهديدية للصرب، ولكن كيف ترد الولايات المتحدة والناتو على التجاوزات والاعتداءات الالبانية؟ هل تجد الولايات المتحدة نفسها على استعداد لمحاربة الطرفين والى متى؟ كيف تتجنب الولايات المتحدة الانتقال المستمر لقوات حلف الناتو من نزاع عرقي الى آخر في منطقة البلقان. في مواجهة مثل هذه القضايا فان وحدة مجموعة الاتصال التي تعمل نيابة عن الناتو ستنفض في الغالب مع ظهور روسيا كمؤيد لوجهة النظر الصربية.

ينبغي على الولايات المتحدة الا تتعامل مع السياسة الخارجية ذات الصلة بالجوانب الانسانية كوصفة سحرية وجذابة لحل المشكلات الرئيسية المتصلة بتأسيس الاولويات في السياسة الخارجية. فأحاديث الرئيس كلينتون عن ان «اميركا تجسد الأمل والحل» وان «الولايات المتحدة يمكن ان تحدث فرقا كبيرا».. الخ.. لا تعدو ان تكون مجرد تعليقات وتحذيرات وليست وصفات للسياسة الامريكية. هل يعني ذلك ان قوة الولايات المتحدة العسكرية جاهزة لتمكين اي مجموعة عرقية او دينية من تحقيق تقرير المصير؟ هل سيصبح حلف الناتو عتادا للنزاع العرقي؟

ثم هل يعمل نظام التدخل الانساني، على النطاق العالمي، على خفض أم زيادة المعاناة بزيادة حدة النزاعات الدينية والعرقية؟ ما هي حدود هذه السياسة وعلى اي معايير قامت؟

اعتقد انه ينبغي ان تكون هناك خطوط واضحة في ما يتعلق بالقوات الامريكية ووجودها في كوسوفو. كثيرا ما تحدث الاوروبيون عن الحاجة الى تقليص الدور الامريكي ولعل هذه هي المناسبة لالقاء نظرة جادة على هذا الامر. فاذا كانت كوسوفو تمثل مشكلة امنية، فاوروبا هي المعنية بهذا الامر وذلك نسبة لمشكلة اللاجئين التي ستفرزها هذه الازمة. كوسوفو لا تعتبر تهديدا بالنسبة للولايات المتحدة مثلما ان هاييتي لم تكن خطرا يهدد اوروبا، والمعروف ان الولايات المتحدة لم تطلب مساعدة الناتو عن اندلاع ازمة هاييتي. ينبغي ان يتمكن الاوروبيون، الذين يبلغ تعدادهم 300 مليون نسمة من تكوين قوات ارضية للتعامل مع سكان كوسوفو الذين لا يتجاوز تعدادهم 2,3 مليون نسمة. ولاظهار وحدة الحلفاء في القضايا الاكبر حجما يجب ان توفر الولايات المتحدة الدعم اللوجستي والمخابراتي والجوي لكنني لا ارى حاجة لارسال الولايات المتحدة قوات ارضية، فالقيادة ينبغي الا تفسر على اعتبار ان اميركا يجب ان تفعل كل شيء.

ابلغت وزارة الدفاع الامريكية ولمدة عقد كامل انها يجب ان تكون مستعدة لخوض حربين اقليميتين رئيسيتين في وقت واحد. وفي نفس الفترة اكدت وزارة الدفاع انها تفتقر الى الموارد. وهنا ينبغي القول ان نشر اي قوات امريكية في البلقان سيضعف قدرة الولايات المتحدة على التعامل مع صدام حسين وكوريا الشمالية. والمعروف انه في كل مرة ترسل فيها القوات الامريكية تسارع الادارة الامريكية الى التأكيد على ان الاخطار التي قد تتعرض لها هذه القوات ضئيلة جدا. وحتى القوات التي من المفترض ان تكون في كوسوفو وصفت بانها «قوات لتطبيق السلام».

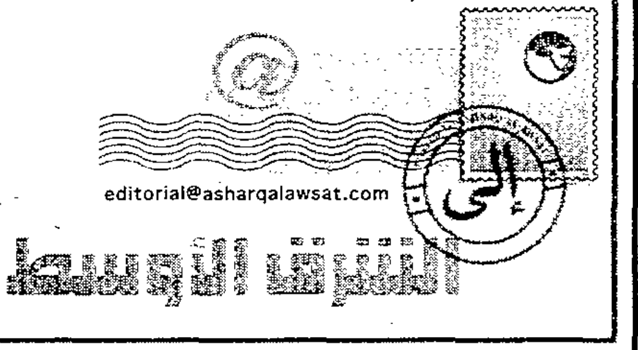
مثل هذه التصريحات تقود الى نتيجتين سلبيتين، اذ يمكن ان تترك انطباعا لدى الامريكيين بأن القوة العسكرية للولايات المتحدة يمكن استخدامها دون وقوع اي خسائر وهذا الامر يفسره اعتمادنا المتزايد على صواريخ كروز التي تطلق من بعد مئات الاميال دون ان تكون هناك مواجهة عسكرية مباشرة.

هذا الجانب يترك ايضا انطباعا سلبيا ويعتبر مؤشر ضعف امريكي بواسطة اعدائنا سواء كان ذلك في الاوضاع الحالية (كوسوفو) او غيرها. وعلى العموم، فان الحكم على قواتنا في النهاية سيكون على اساس مدى فعاليتها في فرض السلام وليس تطبيق السلام.

وبوصفي ميالا باستمرار الى اهمية وجود سياسة خارجية امريكية قوية، فانني اؤيد دائما الادارة الحاكمة في سعيها الى تعزيز المصلحة الوطنية. ويبقى ان دعمنا لسياسة خارجية قوية ومساندتنا لحلف قوي بين دول الناتو سينهبان ادراج الرياح اذا فشلنا في وضعهما في سياق تعريف واضح للمصلحة الوطنية وتوجه سياستنا الخارجية في فترة التغيير المضطربة الراهنة.

* وزير الخارجية الأميركي الأسبق
بالاتفاق مع «لوس أنجليس تايمز»

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G



الحكومات التركية لم تعترف أبدا بالعنصر الكردي

● من جودة هرات - الطائف:

قرأت في «الشرق الأوسط» ردود محمد نبيل حول المشكلة الكردية في كردستان تركيا على كل من خالد الدوسري وسعاد الملا اسماعيل ويؤسف أن الكاتب نبيل يحاول من خلال ما يكتبه عن القضية الكردية أن يفصل بين الحق الكردي المغتصب والمشروع. وشرعية المطالبة بهذا الحق الذي يعترف به ثم يحاول يائساً الفصل بين الشعب الكردي وأداته في تأمين هذا الحق واستعادته وهي ثورة ابنائه الوطنية التحررية.

فالكاتب وغيره يعرفون جيداً ان الوضع الحالي المتفجر في كردستان المركزية منذ خمسة عشر عاماً هو رد الفعل الطبيعي على الممارسات الظالمة للحكومات التركية المتعاقبة منذ بداية احتلال الدولة التركية الحالية لكردستان في بدايات هذا القرن إثر سقوط الدولة العثمانية وحتى هذه الساعة.

ما اود مناقشته هو اتهام الأخ نبيل للشعب الكردي وثورته بالإرهاب وادعاؤه في رده الأخير بأن الثورة الكردية لا تمثل الأكراد ولا ادري من أين يستقي معلوماته التي يشوه بها الواقع. فالكاتب يعترف بما يسميه اخطاء حكومات تركية متعاقبة.

والواقع أن الأخطاء التي ينكرها نبيل ولم يتكرم علينا حتى يمنحها صفة الخطايا لأن الفرق شاسع بين الخطأ الناتج عن ممارسة فعل ما والخطيئة الناتجة عن سبق الإصرار لتحقيق هدف غير مشروع هذه الأخطاء أو الخطايا حسب تسمية الكاتب لها كانت ان تقضي على وجود الشعب الكردي وخصوصيته الوطنية والاجتماعية والسياسية بل وحتى الإنسانية قبل ظهور حزب العمال الكردستاني وقيام الثورة الكردية المسلحة للدفاع عن النفس عام 1984.

وإذا اتفقنا مع الكاتب ان العنف ليس الوسيلة الحضارية لحل القضايا المستعصية فما هو الحل بالنسبة للقضية الكردية في كردستان المركزية.

- الحكومات التركية لم تعترف يوماً بوجود عنصر كردي ضمن حدود ما يعرف بتركيا الحالية ولم ينص الدستور أو القوانين الأساسية الأخرى على وجود أي شراكة ضمن حدود الدولة التركية الحالية بين شعوب مختلفة عرقياً ومتشاركة وطنياً.

- جميع الممارسات التركية منذ قيام هذه الدولة وحتى هذه اللحظة تأخذ منحى عنصرياً طورانياً تسعى بكل الوسائل بما فيها القتل والتدمير والإبادة لصهر الجميع في البوتقة التركية بعقلية فاشية متحجرة ترى في العنصر التركي سيداً للجميع وهذا ما يدل عليه بوضوح قول اتاتورك الشهير (السعيد من يكون تركياً).

- قيام المؤسسة العسكرية الاتاتوركية بقمع أي توجهات لدى تيارات من الشعب التركي ذاته حاولت ان تطالب بالعدالة والمساواة في المسألة القومية داخل الدولة التركية ولعل الكاتب التركي اسماعيل بيشكجي والذي يقضي عقوبة سجن في سجون عسكر انقرة لمدة 180 عاماً خير مثل على ذلك حيث قال في إحدى كتاباته (أعجب ان تكون هناك كردستان لتركيا وكردستان للعراق وكردستان لإيران وأخرى لسورية ولا تكون هناك كردستان للاكراد انفسهم).



ربما تكون ظروف العمل اليومي ومتابعة الأحداث والوقائع والمراسلين أبعدت الزملاء في القسم الاقتصادي كثيرا عن الاهتمام بالتحقيق أو ما درج على تسميته في اللغة الإعلامية الصحافية بـ«الفيتشر» Feature، حتى بات ذلك النوع من العمل الصحافي الجميل مهدداً بالانقراض. وهذا النوع أحوج ما نكون اليه داخل الصفحات الاقتصادية حتى نخفف قليلا على قارئنا وطأة مصطلحات وعبارات هذا القطاع الثقيلة نوعا ما، مثل التضخم والهبوط والانكماش والاندماج.. إلخ.

وحتى لا يتوه القارئ كثيرا ويتهمني هنا بأني أمرر رسائل ضمنية أو اخاطب زملائي في هذا الزاوية، فـ«الفيتشر» عبارة عن تحقيق قصير ومركز يقدم فيه الصحافي وجبة معلوماتية دسمة مع بعض التحليل، ويمكنه استخدام أسلوب تصوير (اللقطة) دون استخدام الانشاء.

على المقابل قد يلومني الزملاء في القسم على هذا العتاب ويرمون الكرة في ملعبي: أنت أحد الذين تعتمد عليهم الصحيفة في إمدادها بالأخبار والتحقيقات والتحليلات، فكيف تنتقدها وأنت أصلا متهم بالتقصير؟

ببساطة شديدة، إن تحقيق ذلك يتطلب تعاونا كبيرا بينهم وبين زملائهم الآخرين في المكاتب الرئيسية وشبكة المراسلين، أو بمعنى آخر لماذا لا يتم توجيه الزميل لأداء هذا العمل مسبقا؟! واتوقع هنا أن يرد علي زميل..! كيف تريد أن تصنع ذلك نحن لا نصنع الحس الصحافي.

إن التجربة أثبتت أن وقوع الصحافيين تحت ضغوط البحث عن الخبر والمعلومة سبب رئيسي في (تغييب) الحس الذي يمكنهم تحديد التحقيق واللقطة، مما يجعله ضحية مطرقة (الخبر) وسنديان (الحدث) والنتيجة لا شيء.

أطلب من الزملاء في القسم تخفيف ضغوط (الخبر) على زملائهم لصالح (الفيتشر) ودعم هذا النوع من العمل، فلا يمنع مثلا أن يطلب من زميل كلف بتغطية مؤتمر أو حدث بكتابة تحقيق عن أذواق رجال الأعمال وكيفية اختيارهم لربطات العنق في مؤتمر يبحث مستقبل التنمية الاقتصادية والعولمة، وكيف تعرض رجل أعمال لوعكة خلال وجوده في معرض للأغذية والسبب وجبة غير جيدة قدمها له أحد العارضين.

محمد سمان

هذا الشبل من ذاك الأسد

● من فراس حمود الخشمان - الرياض:

تحت عنوان «مع تراث والده المتشابك.. الملك عبد الله يواجه تحدي المستقبل في الأردن» للكاتب أمير طاهري أود أن أقول: في البداية اود معرفة مصدر معلوماته «القيمة» التي كتب من خلالها. فالمتوقع انه لم يرجع الى مراجع تعتبر ثابتة ودقيقة في اعطاء المعلومة وهذا ما نخشاه نحن جماهير الصحافة بأن ننهل من معين لا صحة ولا دقة في معلوماته. فالأردن هو الحسين وبعد وفاته سيبقى الأردن امتدادا لمسيرة الحسين المتطورة مع الزمن صاحب النظرة الثاقبة والسياسة المعتدلة فهو مدرسة تعليم الدبلوماسية والكل يشهد بذلك من خلال منجزاته العظيمة التي تعتبر مصدر فخر لكل عربي قبل ان يكون أردنياً وسوف تشهد الأيام ان «الذي خلّف لم يمت» وان الملك عبد الله بن الحسين سوف يكون شبلا لذلك الأسد.

واما بالنسبة للوحدة بالأردن فلا توجد وحدة وطنية تشابه ما تراه بالأردن «من شتى الأصول والمنابت». ودائما رحمه الله كان يشدد عليها ويوصي الأردنيين وأولاده حينما قال: «من يعبث بالوحدة الوطنية سوف يكون عدوي الى يوم القيامة». فها نحن الشعب نقول هذا فكيف تكون وحدة العائلة الهاشمية وعلى رأسهم الملك عبد الله بن الحسين.

وللمعلومة فمعان لا تعتبر ثاني اكبر المدن الأردنية ولا ثالثها، وانما معان مدينة الحسين التي استقبلت جده عبد الله بن الشريف حسين، فهي مدينة الأحرار.

وتصحيحا لمقولتك الخاصة بأن من له صلة بالعائلة الهاشمية تسير أموره العادية والعملية الخاصة به فقل لي من بدول العالم لا يسير على هذا النهج اذا كان اصلا موجوداً بالأردن ولهذا لا حق لك بأن تحسبها واحدة عليهم وانما احسبها انا عليك لقلة معلوماتك وعذرا لهذا.

فالكل يتعلم وحتى لو شاب فلا تستعجل على رزقك. العلم أمامك والحقائق امامك فلا تكن باسلوب كتابتك «كالذي يكسر ثم يجبر» فحديثك مفهوم.

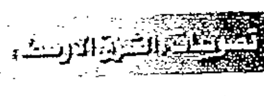
ولا توجد بالأردن طبقات ثلاث بالشكل الذي ذكرته «الهاشميون والأردنيون والفلسطينيون» وانما ككل دولة وبالذات العربية منها توجد طبقات غنية ومتوسطة وفقيرة وهذا هو التعبير الصحيح وليس مثل ما انت الفت كلام الأمير الحسن بن طلال، أنت من قصد ذلك وليس هو.

العلاقات السعودية اليمنية بطريقة أخرى

● من احمد بن ناصر الرازحي - ابها، السعودية:

تعقيبا على ما نشرته «الشرق الأوسط» حول الزيارات المتبادلة بين امير منطقة نجران السعودية ومحافظ محافظة صعدة اليمنية اقول: ان تبادل الزيارات على هذا النحو بين امير منطقة نجران السعودية الامير مشعل بن سعود بن عبد العزيز ومحافظ محافظة صعدة اليمنية العميد علي القيسي خطوة ايجابية نحو تعزيز العلاقات الودية بين البلدين وتمتينها وحيث بدأ الامير مشعل هذه الخطوة عندما زار محافظة صعدة اليمنية من قبل فان كافة الدلائل تشير الى ان الامير ينظر نظرة سامية تهدف بالاساس الى اقتلاع كل ما يشوب صفاء العلاقات بين البلدين، وهذا يعطي صورة مشرقة للتوجهات النبيلة التي ينتهجها الامير مشعل التي يبدي من خلالها طموحه الى الأفضل من العلاقات الحميمة بين البلدين.

وفي اعتقادي ان المسؤولين في المناطق الحدودية لجميع الدول المتجاورة هم الاساس الذي يمكن التوصل من خلاله الى علاقات افضل بين اي دولتين جارتين وهذا ما يطمح اليه لتمتين علاقات الدول المجاورة لبعضها. المهم في الامر كله ان تتضافر الجهود وان يسود الاخلاص وحب الوطن المسؤولين وبذلك ستختفي كل المعوقات التي قد تظهر احياناً.



● ورد في عدد «الشرق الأوسط» امس في موضوع «لعبة الشتاء والصيف تحير الكويتيين» ان مصدرا في الارصاد الجوية ابلغ «الشرق الأوسط» ان درجات الحرارة ستنخفض الاسبوع المقبل، وقد تهطل الامطار، والصحيح هو ان الامطار ستهطل خلال الاسبوع الحالي وتنخفض درجات الحرارة.

● ورد في مقالة إياد أبو شقرا بعدد السبت خطان مطبعيان الأول كلمة «رنحات» بدلا من «رنهات»، والثاني ورود «لدى الحياة» بدلاً من «مدى الحياة». مما اقتضى التنويه.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalij, SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8335344
Fax: 8335211
U.A.E: P.O.Box 4740 Dubai Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614891 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

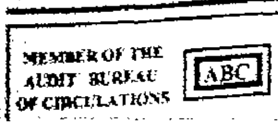
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL-Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - ليتكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع

Bureaus Offices
● مكتب الرياض: Riyadh Office
● مكتب جدة: Jeddah Office
Telex: 604397 ARBUSJ
● مكتب الدمام: Dammam Office
● مكتب الإمارات: U.A.E Office
● مكتب الكويت: Kuwait Office
● مكتب مصر: Egypt Office
● مكتب المغرب: Morocco Office
● مكتب الولايات المتحدة: U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو: Moscow Office
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان: Lebanon Office
● مكتب الاردن: Jordan Office

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS


تخضع لرقابة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

طريق فلسطين

نعمل من أجلكم

محمود كحيل

دبلوماسية الحافلات

لاول مرة منذ اكثر من خمسين سنة، تم فتح ممر ولجاه الحدودي بين الهند وباكستان للسماح بمرور حافلة قادمة من نيودلهي في طريقها لاسلام اباد تحمل رئيس وزراء الهند اتال بيهاري فاجبايي وعدداً من كبار المسؤولين الهنود بمناسبة بدء تسيير الخط.

رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، وصف رحلة الحافلة من العاصمة الهندية بأنها «بداية رحلة نحو السلام في شبه القارة الهندية». ومن المتوقع عقد عدة جلسات من «المفاوضات المكثفة» يصحب في نهايتها الزعيم الباكستاني نظيره الهندي في رحلة العودة الى نيودلهي.

والسؤال الذي يتبادر للذهن: هل دبلوماسية الحافلات اكثر من مجرد حملة دعائية تهدف الى تحسين اوضاع زعيمين تعرضا للمشاكل؟

من السابق لاوانه التأكد من ذلك الان. فعمق الخلافات بين البلدين وحدة المشاعر التي تحملها الدولتان تجاه بعضهما، تجعل من الصعب حدوث اختراق في العلاقات بينهما بعد رحلة حافلة واحدة. الا ان تلك الخطوة يمكن ان تدعم عملية بدأت في الصيف الماضي، عندما جرت محادثات بين رئيسي الوزراء. كذلك يمكن القول ان هناك مجموعة من العوامل تتضافر في الضغط على الجانبين من اجل التوصل لتسوية سلمية لخلافاتهما التي ادت الى اربع حروب بينهما.

ان نجاح الدولتين في اجراء تجارب نووية يجعلهما يفكران اكثر من مرة قبل اثارة صراع اخر. والى ذلك، تحتاج الدولتان الى استثمارات كبيرة لتحديث اقتصاديهما. وهو الامر الذي يتطلب الاستقرار في المنطقة. وقد وافقت الهند للمرة الاولى على اضافة كشمير الى جدول المحادثات، في الوقت الذي اثارت فيه الباكستان امكانية التعاون الاقتصادي الاقليمي.

المهم هو ان على جميع الاطراف المهتمة بشبه القارة الهندية دعم قوة الدفع الحالية. ان رحلة الحافلة بين نيودلهي واسلام اباد قد لا تذهب بعيدا من الناحية الدبلوماسية، ولكن مع ذلك فانه من الخطأ الاقلال من اهميتها.

«الشرق الأوسط»

«انتصارات» إجيفيت بيه

عاد رئيس الوزراء التركي بولنت اجيفيت الى بيته مساء الثلاثاء الماضي راضيا مرتاحا بعد يوم حافل بالانفعالات كشف بنفسه خلاله عن خطف عبد الله اوجالان من كينيا.

لا بد ان اجيفيت بيه، الذي بلغ سن التقاعد منذ سنوات وكلف اخيرا بمحض الصدفة فقط رئاسة حكومة تصريف اعمال، فكر ذلك اليوم في انه اضاف «نصرا» آخر الى «نصره» القديم الذي حققه العام 1974 اثناء اول حكومة له: احتلال شمال قبرص.

كلا الانتصارين، في الواقع، يشبهان، من ناحية، الانتصارات السهلة لـ «اقه» (قطاع الطرق والمطاريد في العهد العثماني) على القوافل الصغيرة وعابري السبيل ركاب الدواب، ويناظران، من ناحية اخرى، «انتصارات» الجار العراقي صدام حسين الزائفة والمختلقة، بل الهزائم الكارثية.

ما حدث العام 1974 ان تركيا، القوة الاقليمية الكبيرة ، غزت قبرص التي تقل في مساحتها عن اصغر ولاية تركية. وبررت حكومة اجيفيت بيه الأولى الغزو بنصرة القبارصة الأتراك وحل مشكلتهم مع مواطنيهم القبارصة اليونانيين. بيد ان ذلك «الانتصار» لم يحقق، حتى الآن، للقبارصة الأتراك الاستقلال ولا الوحدة مع تركيا ولا العودة الى الوطن الأم: قبرص. فالقائم اليوم كيان مشوه لا يعترف به احد خلا انقرة، ويكلف الاقتصاد التركي العاجز مليارات الدولارات ، وغدا قنبلة موقوتة قابلة للانفجار في أية لحظة.

اما «الانتصار» الأخير لاجيفيت بيه فالهزيمة فيه واضحة، صرحت بها على نحو صارخ صور المشاهد التلفزيونية التي ظهر فيها اوجالان الاعزل مقيد اليدين ومعصوب العينين وموثقا الى مقعد الطائرة التي نقل فيها ومطوقا بالكوماندوز. وهي مشاهد تكررت حتى عندما نقل الرجل الى بارجة حربية لتقله الى سجنه الحصين في جزيرة معزولة وسط بحر مرمرة.

وافصحت الهزيمة في هذا «الانتصار» عن نفسها ايضا في العملية العسكرية الجديدة لتركيا في كردستان العراق . فهي بيان صريح آخر بأن المشكلة توجد هناك.. في ذلك المكان الذي اسمه كردستان، وبين اولئك الناس الذين اسمهم: الكرد. وهم ـ بالمناسبة ـ ليسوا زمرة صغيرة او عشيرة محدودة العدد، بل أمة يزيد تعدادها عن العشرين مليونا.

قبل اجيفيت بيه واوجالان كانت بغداد توحي لنفسها ولغيرها بأن حل مشكلة الكرد يكمن في القضاء على مصطفى البارزاني. فكرست في سنوات جهودا واموالا لقتله، سرا أو علنا، اكبر مما انفقته على التنمية ، وفشلت. واضطر صدام حسين الى التنازل لشاه ايران عن شط العرب لاخراج البارزاني من كردستان العراق، فخرج ومات في المنفى. لكن بعد سنوات أعيد رفات البارزاني الى وطنه واقيم له فيه ضريح وتماثيل وصور. اما صدام حسين فلا يستطيع الان حتى المرور سريعا امام قصوره الكثيرة في كردستان.

عدنان حسين

بين حانا.. ومانا

تركي الحمد

يُقال ان احدهم كان متزوجا من زوجتين: احداهما كهلة مثله واسمها «حانا»، والثانية صبية من سن اولاده، واسمها «مانا». وكان الرجل ذا لحية كثة غزيرة الشعر، يختلط سوادها ببياضها. وكان الرجل، وعملا بمبدأ العدل، قد قسم أيامه بينهما، فكان يقضي يوما هنا ويوما هناك. فكان اذا ذهب الى زوجته الكهلة، اخذت «تنتف» الشعر الأسود من لحيته حتى تكون بيضاء كلها. وكان اذا ذهب الى زوجته الشابة، اخذت تنتف الشعر الأبيض، حتى تكون لحيته خالصة السواد. ومع الوقت، اصبح الرجل أمرد بلا لحية، سوداء كانت أو بيضاء. ولما سأله الناس اين ذهبت لحيته، قال: «بين حانا ومانا، ضاعت لحانا»، فذهب قوله مثلا.

تذكرت هذا المثل وانا أرى ردة فعل حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، على مشروع الكونفدرالية المقترحة بين الأردن والسلطة الفلسطينية. ورغم ان اي شيء لم يتم بعد، كما ان السلطة الفلسطينية أبدت مجرد ترحيب مبدئي بمثل هذا المشروع، بل ومجرد التفكير فيه، ولم تعلن موافقتها الكاملة عليه، إلا ان الفصيلين المعارضين كانا في غاية الاستعجال لاعلان الرفض والشجب لمثل هذه «المشاريع المشبوهة».

فالكونفدرالية ليست حقيقة خيرا بذاتها، كما أنها ليست شرا بذاتها، بل هي نمط من انماط التنظيم السياسي، يتجدد خيره وشره من خلال ظروف ومتغيرات اللحظة المعنية. ولكن لا هذا ولا ذاك من الأطراف الفلسطينية المتجادلة، ولا أريد ان اقول المتصارعة، يتحدث حقيقة عن الكونفدرالية، أو لب القضية.

فحماس رفضت المشروع بحجة انه لا يجوز الحديث عن مثل هذه القضايا قبل تحرير الأرض والمقدسات، وبعدها فان لكل حادث حديثا. اما الجبهة، فقد وصفت كل المشروع بانه «مشبوه» وهو يهدف الى تصفية القضية من جذورها في النهاية، واخراج السلطة الفلسطينية من مأزق أوسلو الذي وجدت نفسها تعاني من نتائجه في خاتمة العملية. ورغم ان الفصيلين المعارضين يعتبران من ذوي الأيديولوجيات «اللاقطرية»، فأحدهما اسلامي والاخر قومي يساري، إلا انه حين تصبح المسألة متعلقة بفلسطين والقضية الفلسطينية، فانهما يتحولان الى «قطرية» مغرقة في الضيق. وعلى أية حال، فان المسألة هنا ليست في ان تكون قطريا او قوميا او اممياً، فذاك خيار ايديولوجي لا شأن لنا فيه. ولكن المسألة هي في ضرورة التماهي مع الأيديولوجيا المتبناة، دون هذا الانتقال «البراجماتي» الممجوج، كي لا نقول الانتهازي، من قبل ادبيات الحركة نفسها، بين الأوراق السياسية المختلفة، او القفز فوق جميع الحبال، دون اعتبار للمنطلقات النظرية المؤسسة. وبصرف النظر عن هذه القضية، رغم اهميتها، يمكن القول ان حق المعارضة وحق ابداء الرأي المخالف يفترض ان يكون من البداهات والمسلمات، وبذلك فان تحليل موقف هذين الفصيلين، بصفته مثلا، لا يتعلق بحق المعارضة والاختلاف، بقدر ما هو متعلق بطبيعة المعارضة ومعناها، وفي ذلك تشريح لطبيعة ومفهوم المعارضة في عالم العرب، وربما معظم العالم الثالث.

فالمعارضة، وحق المعارضة والاختلاف عموما، انما أريد به ان يكون أداة من أدوات كبح جماح السلطة المطلقة من ناحية سياسية، وتعبيرا مؤسسيا عن التعددية الاجتماعية، وبالتالي السياسية، في مجتمع من المجتمعات، وذلك كما تبلور الأمر في المجتمعات ذات التقاليد الديموقراطية العريقة. واذا أردنا ايضاح المسألة اكثر، نقول ان هدف المعارضة عادة هو المشاركة في اكل عنب الكرم، ومراقبة سلوك ناطور الكرم الذي يفترض ان يكون ممثل الجميع في «نطارة» الكرم. هذا هو الوضع كما تبلور في تلك المجتمعات التي استقينا منها مفهوم المعارضة السياسية والاختلاف.

ولكن، وكمعظم المفاهيم التي نتبناها، ثم لا يتبقى منها إلا مجرد الشكل والاسم، تحولت المعارضة الى نوع من الرفض المطلق، بحيث يصبح الهدف هو قتل الناطور جملة وتفصيلا، وليس أكل العنب أو المشاركة في النطارة. وقد يكون لمثل هذا الوضع ما يبرره في عالمنا العربي ومعظم العالم الثالث، من حيث ان الناطور عادة يستأثر بالأمر وحده، ولا يريد ان يشاركه أحد في أكل العنب، كما لا يرضى بالطبع ان يشاركه أحد في النطارة، ويجعل من نفسه ناطوراً أبديا حتى يرث الله الأرض ومن عليها، او يقتله طامح جديد للنطارة، لا يختلف في اسلوب نطارته عن القديم في شيء، وهكذا دواليك. قد يكون مثل هذا الوضع هو ما يبرر اختلاف نمط المعارضة «عندنا» عن نمط المعارضة «عندهم»، ولكن الخوف يكمن في احتمال ان تتحول مثل هذه الممارسة الى مفهوم راسخ للمعارضة عندنا، وان يتجذر هذا المفهوم في صلب ثقافتنا السياسية، فنكون قد دخلنا في حلقة من الصعب الخروج منها، مثل حلقات كثيرة اصبحت لدينا ارثاً لا يمكن الفكاك منه.

وعودة الى موقف الحركة والجبهة، بصفتهما مثلا ليس إلا. فان موقفهما المعارض من قضية الكونفدرالية الأردنية الفلسطينية، ليس له علاقة بذات القضية غالبا، بقدر ما هو موقف رافض للسلطة برمتها. هذا لا يعني ان السلطة دائما على حق، كما انه لا يعني ان المعارضة دائما على خطأ. ولكننا لا نناقش هذه المسألة تحديدا، بقدر ما ان المناقش هو طبيعة العلاقة بين السلطة والمعارضة في عالم العرب بشكل عام، سواء كانت معارضة مشروعة (اي مسموح لها قانونا بممارسة نشاطها)، او غير مشروعة. فالسلطة في عالمنا، ترى في المعارضة عادة نوعا من العدو او الخصم لذات النظام السياسي المهيمن. وقد يكون الأمر كذلك احيانا، ولكنه ليس صحيحا على الدوام، ولا يفترض ان يكون. والمعارضة ترى في السلطة عادة حجر عثرة في طريق ما تعتقد انه الحق كل الحق، ولا يمكن تحقيق الحق دون قلع الحجر برمته. وقد يكون الأمر كذلك احيانا، ولكنه ليس صحيحا على الدوام، او يفترض ان لا يكون كذلك. فالجبهة مثلا ترى في الكونفدرالية مشروعا «مشبوها» للقضاء على القضية الفلسطينية نهائيا. كيف يكون ذلك؟ ولماذا؟ لا نجد جوابا مقنعا بالفعل. كما وترى ان المشروع محاولة لانقاذ السلطة من مأزقها الحالي. وعلى افتراض ان ذلك صحيح، فما الضرر منه؟ ألا يفترض ان تتضافر جهود الجميع لانقاذ ما يمكن انقاذه من اجل ذات القضية؟ ولكن العلاقة المرضية بين السلطة والمعارضة في عالمنا العربي، تحول المسألة الى صراع ناب ومخلب، بدل ان يكون الهم العام هو الهدف المشترك. وعودة الى مثالنا السابق، فالقضية برمتها هي قضية قتل الناطور وليس اكل العنب، وهنا تكمن الطامة في جل الممارسة السياسية العربية، وليس في العلاقة بين السلطة والمعارضة فقط.

اما الحركة، فهي لا تريد الحديث عن اية مشاريع قبل تحرير الأرض والمقدسات. وهنا يبرز سؤال طالما كان محيرا، بالنسبة لكاتب هذه السطور على الاقل، فعن اية ارض يتحدثون؟ فأحاديث وتصريحات وأدبيات الحركة لا تفصح بوضوح عن طبيعة الأرض المراد تحريرها، بل يبدو وكأن قضية الأرض متروكة لضبابية معينة، من اجل استخدامها كورقة سياسية فاعلة في مختلف الظروف. فمن ناحية، ووفقا للأيديولوجيا التي تحملها الحركة، فان الأرض المتحدث عنها لا بد ان تكون فلسطين التاريخية كلها، من النهر الى البحر، ومن الجليل الى النقب، إذ لا حق لليهود في اي شبر من ارض فلسطين كلها. ووفقا لهذا المعنى، فانه لا حديث عن الكونفدرالية أو غيرها، قبل زوال اسرائيل بالكامل. وبالتالي فان السلطة لن تكون إلا في موضع الاتهام دائما ومهما فعلت، من حيث انها تعترف بالدولة الاسرائيلية، وبالتالي لا مجال للحديث عن التحرير الكامل، وفق مفهوم الحركة.

ومن ناحية اخرى، فانه اذا كان الحديث عن فلسطين السياسية، اي وفق حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967، وهو ما يستشف احيانا من بعض تصريحات وبيانات الحركة، فان أوسلو وما أعقبها من اتفاقيات لن تؤدي باي حال من الاحوال الى حدود الرابع من يونيو بالضبط كما كانت، خاصة بعد فك الارتباط القانوني بين الضفتين عام 1988، وتحول الضفة والقطاع الى اقاليم من الممكن التفاوض على السيادة عليها من جديد. وفي هذه الحالة، فان التحرير سيكون ناقصا بهذا الشكل او ذاك، حتى مع الاقرار بالاكتفاء بفلسطين السياسية، وهذا ما يعود بنا الى نفس النتيجة السابقة، اي حين الحديث عن فلسطين التاريخية.

لم يكن الحديث السابق حقيقة عن الكونفدرالية او غيرها من مشاريع تلوح في الأفق، او قد تلوح، بقدر ما كان حول العلاقة المرضية بين السلطة والمعارضة في عالمنا العربي، آخذين الموقف الفلسطيني المعارض من الكونفدرالية المقترحة مجرد مثل ومؤشر عليها. فرغم ان القضية المثارة هي قضية الكونفدرالية، إلا انه لا علاقة لها بالكونفدرالية، ولن يكون لأي قضية اخرى ممكنة علاقة بنفسها، طالما ان الجدل والنقاش يدور بين اطراف تعتبر نفسها في حالة خصام قد يصل الى حد العداء، وليست اطرافا في حالة مشاركة من اجل هدف مشترك. فطالما بقي هدف الجميع هو الناطور والنطارة، وليس الكرم والعنب، فلا ريب انهم جميعا سيضيعون بين حانا ومانا، ولن يكون لأي منهم لحية كي «تنتف»، سوداء كانت هذه اللحية أم بيضاء.

عبد الرحمن الراشد

نهاية أوجلان بداية للقضية

لم يعثر الاكراد على انصار لهم في العالم الا القليل جداً. السبب ان خصومهم كثيرون، على اعتبار ان اراضيهم مفرقة بين الاتراك والعراقيين والايرانيين وغيرهم.

الاكراد شعب بكل ما تعنيه الكلمة من خصوصية في اللغة والموروثات التاريخية راح ضحية تقسيمات الحرب العالمية الاولى مع نهاية الامبراطورية العثمانية ثم توزيع الحصص بعد الحرب الثانية.

وكان يعتقد ان اكراد العراق سيصبحون عراقيين، واكراد ايران ايرانيين، واكراد تركيا اتراكاً، لكن هذا هو نفس الوهم الذي ظن اليهود المهاجرون الى فلسطين انه سيحدث عند تفريق اهل البلاد العرب الى بقية البلاد العربية.

في ايران والعراق وتركيا حرم الاكراد من حقوق اساسية بما فيها استخدام لغتهم التي تعلموها في محيط قراهم وجبالهم وفرض عليهم تعلم لغة البلاد الاخرى. ولو كان للاكراد عدو واحد لربما حسم امرهم باستقلال اداري او ربما باعلان وطن قومي لهم، لكن المشكلة كانت ان الدول الرئيسية الثلاث لم تجتمع على شيء مثلما اجتمعت على قمع الاكراد.

وبعد اعتقال زعيم الكرد الاحمر عبد الله اوجلان يعتقد البعض ان الحركة فقدت اهم رموزها وشعارها الحي الوحيد.

قيل نفس الكلام بعد سقوط رموز الحركة الكردية في العراق قبل عشرين عاما، الا انها عادت من جديد لتشكل اخطر حركة سياسية داخلية ضد محور النظام في بغداد، وكانت هي الكاسب الوحيد من حرب الخليج بالاستقلال بجزء من اراضيها التي اعتبرت منطقة محظور على الطيران العراقي عبورها.

اوجلان، قد يكون من مصلحة الحركة الكردية غيابه بما عرف به من تنظيم يساري في وقت لا مكان لليسار فيه وبما اشتهر به من عنف.

من مصلحة الحركة الكردية ان تطالب بحكم اداري ذاتي مستقل، لا دولة مستقلة في الوقت الراهن، مثلها مثل مسلمي البوسنة والبان كوسوفو، ليس لأن الاكراد لا يستحقون دولتهم بل لأن العالم ليس مستعدا بعد لتفكيك ثلاث دول من اجل تأسيس دولة واحدة.

وقضية اعتقال اوجلان زادت من قناعة الكثيرين بحقوق الاكراد مثلما زادت عمليات اغتيال ابو جهاد وابو اياد من اعطاء الفلسطينيين حقوقهم.

alrashed@asharqalawsat.com

العرب.. واليونسكو

السيد ولد أباه

تقدم العرب لأول مرة بمرشح للادارة العامة لمنظمة اليونسكو، حظي مؤخرا باجماع كافة البلدان العربية، بعد ان تعددت ترشحاتها لأعلى منصب ثقافي دولي. والمرشح العربي السفير غازي القصيبي ليس بالنكرة، فقد عرفه القارئ العربي شاعرا مجيدا وروائيا اصيلاً، كما ان تجربته في العمل السياسي والاداري غنية ومتنوعة، مما يؤهله بكل المعايير الدولية لتبوء المنصب المنشود. وعلى الرغم من ما يحظى به المرشح من مؤهلات شخصية عالية معروفة، فضلا عن وزن بلاده الدبلوماسي واشعاعها العربي والدولي، فإن عوامل عديدة يتعين ادراكها واستحضارها لأجل انجاح الحملة العربية الحالية لكسب التأييد الدولي. ومن أهم هذه العوامل، التنبيه الى الوضع الخاص المتميز للمنظمة المعنية بالشأن الثقافي والعلمي ضمن نظام المؤسسات الدولية. فلئن كانت تجربة الأمم المتحدة قد اثبتت خلال الخمسين سنة الأخيرة ان منصب الأمانة العامة لا يتعدى التسيير الاداري الضيق للمنظمة والتنفيذ الاجرائي لقرارات مجلس الأمن التي تتخذ في اطار لعبة التوازن بين القوى العالمية المهيمنة، فان اليونسكو من حيث هي منظمة ثقافية عكست يوما ردة فعل الأطراف المقصية من آلية القرار الدولي، وشكلت اطارا للتعبير تكتل الأقطار الجنوبية عن مميزاتها وتوجهاتها المغايرة لنمط الهيمنة الدولي، ومن ثم حساسية موقع المدير العام المشرف عليها. صحيح ان للدول الغربية الكبرى دورا محوريا لا يستهان به في التركيبة المؤسسية للمنظمة وسياساتها العملية او توجهاتها الاستراتيجية، وعلى الأخص الولايات المتحدة الامريكية التي كانت تدفع لوحدها ربع ميزانيتها قبل ان تنسحب منها، وفرنسا البلد الذي يحتضنها، إلا ان اليونسكو حافظت مع ذلك على طابعها المرن من حيث هي فضاء حر لاحتكاك وتصادم الثقافات والحضارات. وللتذكير فان الهدف الأساس من المنظمة كما حددته وثيقتها التاسيسية هو صيانة السلام وتكريس مثله وقيمه «في العقول»، من منطلق ان بامكان الثقافة تادية هذا الدور الذي اخفق فيه الساسة. وقد حرصت المنظمة لبلوغ هذا الهدف على تركيز نشاطاتها في المجالات التربوية والعلمية والثقافية الشاملة. وبلورت لهذا الغرض خططا طموحة، وسعت الى اعطاء الاولوية للعالم الثالث الاقل موارد والاكثر حاجيات في الميادين المذكورة. وكان من الطبيعي في مرحلة النزاع بين القطبين الدوليين المتناوئين (الراسمالي بزعامة الولايات المتحدة الامريكية والشيوعي بقيادة الاتحاد السوفياتي)، ان ينعكس هذا الصراع الايديولوجي على الخيارات الثقافية وبالتالي على توجهات وخطط المنظمة.

في هذا السياق، نذكر الجهد النشط الذي اضطلعت به مجموعة عدم الانحياز في الستينات والسبعينات لافتكاك موقع متميز داخل تركيبة المنظمة، في وقت اشتد فيه الصراع بين المعسكرين، ومال اغلب الأقطار الجنوبية الى الالتفاف حول موسكو في افق تصفية التركة الاستعمارية وبناء الدول الوطنية الجديدة. وكان للمجموعة العربية دور رئيسي في هذه الديناميكية، خصوصاً في ما يمس تبعات الصراع العربي ـ الاسرائيلي، فشكلت اليونسكو منبرا متميزا للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني، وحصلت منظمة التحرير الفلسطينية في وقت مبكر على عضوية هذا المنتدى الثقافي الدولي. وكان من البديهي ان تؤدي هذه الاعتبارات الى تسييس المنظمة، ومن منظور مغاير لمصالح العالم الغربي وخصوصا الولايات المتحدة التي انتهت الى تجميد عضويتها في اليونيسكو في عهد مديرها العام السابق السنغالي احمد مختار امبو «احتجاجاً على تسييس المنظمة ونمط تسييرها». والمعروف ان امبو ذا الشخصية القوية والعلاقات الكثيفة على المستوى الافريقي والاسلامي والعربي، قد ترك بصماته القوية على اليونيسكو، وفي عهده شهدت التوسع والنمو المطرد، وتميزت بالاستقلالية التي اثارت امتعاض اطراف دولية نافذة، ومنها بالطبع ثلاث من الدول الغربية الكبرى اثرت تعليق عضويتها (الولايات المتحدة، بريطانيا وكندا).

ومن ابرز مسببات الخلاف الجوهري الذي اندلع بين الادارة العامة لليونيسكو والأطراف المذكورة المشاريع الطموحة ذات الشحنات الايديولوجية الحساسة التي تبنتها المنظمة، مثل «النظام الاعلامي الجديد» الذي يكرس حقوق الثقافات المختلفة في التعبير عن خصوصياتها، ومطامحها من خلال الآليات الاتصالية، ويدعو لانهاء احتكار القوى المتحكمة دوليا لصياغة المعلومة وبثها. تنضاف لمثل هذه المبادرات، ذات المنحى الثقافي، القرارات الجريئة التي اتخذت دعما للقضية الفلسطينية، ونضال شعب جنوب افريقيا ضد التمييز العنصري.

وفي حين توقعت جهات عديدة انهيار المنظمة بعد انسحاب الولايات المتحدة وبريطانيا، مما عرضها لمصاعب مالية جمة، واوهن موقعها الدولي، إلا ان اليونسكو تمكنت من الاستمرار وتجاوزت في عهد مديرها الحالي عنق الزجاجة وان لم ترجع الى سابق اوجها.

ولا بد من الاشارة الى الدور الفرنسي (والاوروبي) في انتشال المنظمة التي تمثل مرتكزا من مرتكزات الحيوية الفكرية التي عرفت بها فرنسا على الساحة الأوروبية والدولية. بيد ان للعوامل الموضوعية الأخرى تأثيرها البين في انقاذ اليونسكو، وعلى رأسها انحسار الصراع الايديولوجي السابق وخفوت النزعة العالم ثالثية، وميل اغلب الاقطار الجنوبية الى اعتماد النموذج التنموي والثقافي الغربي، مما حول المنظمة الى مجرد مؤسسة مهنية ترعى وتنفذ الخطط والاستراتيجيات العملية الميدانية في المجالات التربوية والثقافية والعلمية.

وذلك ما يفسر بطبيعة الحال انتفاء تحفظات الدول الغربية الكبرى على توجهاتها ونهجها العملي (عودة بريطانيا للمنظمة وتعهد الولايات المتحدة باستئناف عضويتها). وبالعودة الى موضوع الترشيح العربي للادارة العامة لليونسكو، نبادر بالتأكيد ان من حق العرب من حيث وزنهم الثقافي والبشري، وموقعهم داخل دائرتهم الحضارية الأوسع وفضائهم الجنوبي ان يطمحوا الى هذا الموقع المرموق.

ويتطلب جلب التأييد الدبلوماسي الدولي تفعيل الاجماع العربي (حول المرشح السعودي غازي القصيبي) الذي يمثل في حد ذاته خطوة هامة، تستحق التنويه في حقبة بلغ فيها النظام العربي مرحلة غير مسبوقة من الانهيار والتآكل. وسيكون نجاح القصيبي تتويجا ملموسا لما وصلت اليه الثقافة العربية من اشعاع عالمي، للقصيبي نفسه دور فيه لا ينكر، كما تشهد على ذلك اعماله الابداعية والفكرية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
Publishers: Hisham Ali Hafez — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير: عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief: Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير: محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير: بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

ادارة التحرير: نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا — عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب: محمد معروف الشيباني

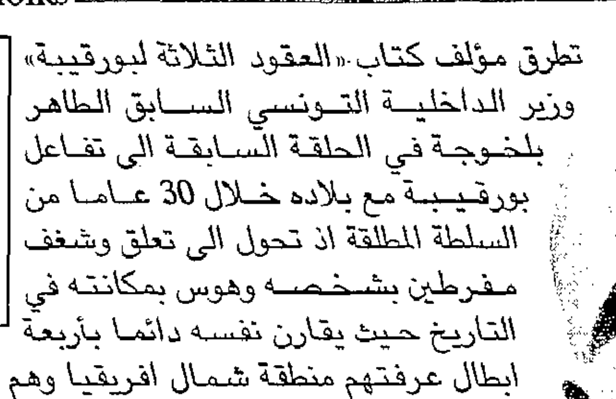
المدير العام: هشام مصطفى زاهد — المملكة العربية السعودية

المدير العام: ياسر كامل الدباغ — المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director: Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310

editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com



تطرق مؤلف كتاب «العقود الثلاثة لبورقيبة» وزير الداخلية التونسي السابق الطاهر بلخوجة في الحلقة السابقة الى تفاعل بورقيبة مع بلاده خلال 30 عاما من السلطة المطلقة اذ تحول الى تعلق وشغف مفرطين بشخصه وهوس بمكانته في التاريخ حيث يقارن نفسه دائما بأربعة ابطال عرفتهم منطقة شمال افريقيا وهم هنيبعل ويوغورطا وابن خلدون وسان اوغستان.

واستعرض المؤلف المحاولات العديدة للعقيد القذافي لتوحيد بلاده ببعض الدول المجاورة وقال: كان حماس القذافي للوحدة العربية مفرطا الى درجة احراج بعض الفعاليات السياسية، وسرعان ما ادرك الرأي العام في تونس والجزائر ومصر ان القادة سعوا الى التصدي لحماسة القذافي دون مصادمته.



الحلقة الخامسة

كما يحاول المؤلف وصف اللحظات التي سبقت والتي تلت توقيع اتفاق الوحدة بين تونس وليبيا في جربة والمعروف باتفاق جربة، ويقول: كان القذافي اول من تناول الكلمة قائلا: «مبروك لقد وقعنا وثيقة الوحدة واصبح بورقيبة منذ الآن رئيسنا جميعا» ثم سلم ورقة مكتوبة بخط اليد الى المصمودي وجاء فيها «وقع الزعيم الحبيب بورقيبة مع العقيد معمر القذافي، اعلان الوحدة بين القطرين العربيين التونسي والليبي... على ان يكون البلدان جمهورية واحدة تسمى الجمهورية العربية الاسلامية».

وفي حلقة اليوم يستعرض المؤلف مواقف الدول المجاورة من هذه الوحدة ويركز على موقف الجزائريين الرافض لها على اعتبار انهم لم يؤخذ برأيهم او حتى اعلامهم بها ومن هنا كان رد فعلهم قويا وحازما و«أن الجزائر لا تمتطي القطار وهو يمشي..» على حد تعبير الرئيس بومدين. وتلخص موقف الجزائر المعارض لوحدة تونس وليبيا بالعبارة التالية «كل شيء ممكن في الجزائر ولا يمكن ان يتحقق اي شيء بدونها» وبدا بورقيبة مرتجا من هذه المعارضة ولا يعرف ماذا يعمل.

كل شيء ممكن مع الجزائر ولا يمكن أن يتحقق شيء بدونها

حلم بورقيبة أن يصبح «رئيس دولة عظمى» على رأس «بلاد جديدة مترامية» أحسن له من «خنقه» في تونسه

صباح يوم 13 يناير اتصل بورقيبة هاتفيا بالرئيس بومدين ليعرض عليه الانضمام الى «الاتحاد»، فأجابه بشيء من الخشونة: «ان الجزائر لا تمتطي القطار وهو يمشي (...) وأن الحدث قد تكون له عواقب غير متوقعة بالنسبة للمنطقة بأسرها».

وفي الساعة العاشرة صباحا، استقبل بورقيبة الوزير الأول وبعد عشر دقائق، أذن لنا - انا والشطي - بالدخول واخبرنا بمرارة بمكالمته الهاتفية مع بومدين، وبردود الفعل التي نقلتها له زوجته انطلاقا من بيروت، وقد كانت «متفاوتة». أما نويرة، فبعيدا عن احتجاجات الليلة السابقة وعزمه على الاستقالة، تجنب ان يجابه بورقيبة، مقتصرا على الاشارة الى المشاكل التي يمكن ان يثيرها رد الفعل الجزائري وتحفظ الغرب. وألح بالخصوص على العائق الدستوري البحت فيما يخص الاستفتاء. فلم يبال بورقيبة بالتحفظات الداخلية، وكان همه رد الفعل الخارجي. واستاء من الموقف الجزائري الذي اتخذ شكل اعتراض مطلق، واستغرب من التعليقات السلبية لبعض الصحافة. فأذن لنا بالتحول على جناح السرعة الى الجزائر لتفسير ظروف وآفاق هذا الاتحاد والتأكيد بأنه سيبرم في آخر الأمر بموافقة جميع قادة المنطقة. ثم اتخذ توا قرارا أولا ويتمثل في تعويض عبد الله فرحات بالهادي خفشة في وزارة الدفاع، وتعيين أحمد بنور كاتب دولة لدى الوزير الجديد.

ويوم 13 يناير 1974 مساء، كنا في عاصمة الجزائر. فلم نحظ بمقابلة الرئيس بومدين رغم كوننا مبعوثين خاصين للرئيس بورقيبة، وذلك يمثل هفوة دبلوماسية نادرة. واستقبلنا أحمد المدغري وزير الداخلية وعبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية الذي قطع في صباح نفس اليوم زيارته في فرنسا. وقضينا طول الليل في النقاش. فكما كنا نتوقع، صدم القادة الجزائريون بعدم استشارتهم أو اعلامهم مسبقا. وقد استاءوا لرفضنا طرحهم الوحدوي في الكاف. وتلخص موقفهم بالجملة التالية: «كل شيء ممكن مع الجزائر ولا يمكن ان يتحقق أي شيء بدونها».

وعدنا الى تونس يوم 14 يناير صباحا. وبدا لنا الرئيس مرتجا بهذه المعارضة الجزائرية التي اضيفت الى مناهضة وزيره الأول. وتأثر بردود فعل الصحافة الأجنبية المحترزة او المنتقدة، وقد قرئت عليه واعيدت قراءتها. فحسب جريدة «ليبيراسيون» (الفرنسية):

«يعلن اتفاق 12 يناير عن بداية فترة ما بعد البورقيبية. أفلا يمثل المصمودي بالاضافة الى القذافي، الحل المتعلق بالعثور على النادر الوجود، أي موحد الأمة العربية؟»

وكتبت «جريدة جونيفا»: «تمثل جربة محاولة فرض الروح على المادة (...) وقد كان الاغراء عجيبا بالنسبة الى الساحر العجوز لاجتذاب الطاقة الليبية كما يجتذب الآخرون الصاعقة لفرض الوضع الراهن».

وعلقت جريدة «الشرق» في بيروت: «يمثل الزعيمان ما تتسم به الأمة العربية من سمات متعارضة كليا: الواقع والوهم، النظام والفوضى، الحكمة والتهور، العلمانية والتعصب الديني».

ونظرا لتشنجنا، ورغم تساؤلها حول متانة الاتفاق، تجاهلنا بعض ردود الفعل الايجابية في الصحافة الغربية وان كانت متسمة بفوارق دقيقة في الآراء، حول العواقب الاقتصادية والاسواق المالية. فاجمعت على فوائد التوسع الاقتصادي في المنطقة التي ستتخير رأسا على عقب، في اطار هذا الاتحاد.

وكتبت الجريدة اليومية الفرنسية «ليزيكو»: «ان الاندماج بين ليبيا وتونس ليس شاذا فانه يجمع بين منتج كبير للبترول، غزير الموارد المالية، ومفتقر الى الرجال والأراضي، وبين بلاد خصبة، كثيفة السكان ذات نخب متكونة أحسن تكوين».

واما جريدة «الجارديان» اللندنية فقد رأت: «ان الاتحاد بين تونس وليبيا معقول اقتصاديا أكثر من الاندماج بين مصر وليبيا، لأن تونس ستكون عبئا اقتصاديا اقل ثقلا».

وكتبت جريدة «نيويورك تايمز»: «في اطار التكامل الاقتصادي بين البلدين، يستطيع هذا الاتحاد تجنب التوترات والنزاعات عبر العالم العربي حيث تتعايش مناطق مترفهة الى اقصى حد وذات كثافة سكانية ضعيفة، مع مناطق يقطنها سكان معوزون على الدوام».

خبرة بورقيبة وإخلاص القذافي

وفي الجزائر، علقت جريدة «المجاهد» الناطقة بلسان جبهة التحرير الوطني: «ان الاتحادات المفتعلة والعابرة، والأبنية المصطنعة، لا تغير مجرى التاريخ. ولكي تتأثر منطقة من المناطق بالتحولات التاريخية، يجب ان تعمل الشعوب التي تكونها مع بعضها بعضا لاعداد التغييرات». وفي نفس المعنى صرح مجلس الثورة الجزائرية المجتمع برئاسة هواري بومدين: «ان الاتحاد المتسرع والمصطنع لا مستقبل له. ولا يمكن للتعديلات الجيوسياسية» في المنطقة ان تستغني عن الاستشارات الضرورية المسبقة، الصريحة والنزيهة بين الاقطار المتجاورة».

واعتبر المغرب: «ان اي تسرع وارتجال من شأنه ان يحرم الوحدة المنشودة من حظوظ النجاح، بل يخشى ان يؤول الى الفشل المحقق». وتبعا لذلك أوفد الحسن الثاني مبعوثين اثنين الى الجزائر.

وبطبيعة الحال، عبرت جريدة «لابريس» التونسية عن الحماسة التي لا بد منها، حين كتبت يوم 13 يناير: «ستكتسب الجمهورية العربية الاسلامية الفتية خبرة بورقيبة الكبيرة ونكاءه وحكمته، واخلاص القذافي وايمانه، كما ستغنم حماس الشبان والتزام الجماهير».

وكنا قلقين بشكل خاص من رد فعل الجزائر السلبي والتهجمي ومن التحفظات التي عبر عنها الناطقون باسم وزارة الخارجية الاميركية والحكومة الفرنسية. ولا ينبغي ان نهمل ايضا وزن زوجة الرئيس الغاضبة على المجرى الذي اتخذته الاحداث «في غيابها»، فضلا عن الاعتراض الكلي للوزير الأول. وقد كنا متأثرين بحيرة الاطارات والرأي العام المستنير رغم غبطة مختلف طبقات الشعب واندفاعها العاطفي والناتج بالخصوص عن حساب تبسيطي للمكاسب التي ستتحقق في الحياة اليومية. أما النساء التونسيات، فقد رفضن تلك الوحدة علانية خوفا من العودة الى نظام تعدد الزوجات ومن خسارة مكاسب وامتيازات المرأة التونسية.

ويوم الاثنين 14 يناير في الساعة التاسعة والنصف صباحا، تحادث بورقيبة مع نويرة الذي كان يرافقه مدير الحزب محمد الصياح. وفي الساعة الحادية عشرة، عند استقبال المصمودي، رن جرس الهاتف، فكان معمر القذافي الذي أكد - حرفيا - ما قاله المصمودي للرئيس قبل ذلك ببضع دقائق: «لا يمكن لأي حجة قانونية ان تعارض التزامكم التاريخي وتوقيعكم الشخصي. لقد عرفتم دوما وأبدا كيف تستعملون المؤسسات لأخذ موعدكم مع التاريخ».

وأدلى المصمودي عند خروجه من مكتب الرئيس الى وكالة تونس افريقيا للأنباء: «سيحترم بورقيبة توقيعه، وسيجري الاستفتاء في جو من الحماسة يوم 18 يناير». فعاد نويرة توا الى الرئيس على الساعة الثانية عشرة، مع الصياح، وقد اوقف برقية وكالة الأنباء التي تنقل تصريح المصمودي ومنع بث الخبر في الاذاعة. وعند الرئيس، وضع استقالته الشخصية في الميزان، مطالبا باعفاء المصمودي. وكان الوزير الأول هذه المرة اكثر مهارة، حيث قدم للرئيس عذرا سياسيا وابتعد عن الاعتبارات القانونية، شارحا له ما ستنطوي عليه هذه القضية من تعقيدات على الصعيدين الاقليمي والدولي.

وعندئذ قدر بورقيبة خطورة اثارة أزمة داخلية بالاضافة الى الجو الخارجي المتوتر، فاتصل هاتفيا بالمصمودي واقترح عليه تعيينه «وزيرا ممثلا شخصيا لرئيس الجمهورية»، فرفض المصمودي، واستمع بعد ذلك الى بلاغ أذيع في الساعة الخامسة مساء يقضي باعفائه من مهامه وتعويضه بالشطي كوزير للشؤون الخارجية.

وفي 14 يناير، اي بعد يومين فقط من اتفاق جربة، وصل على متن طائرة، خاصة وزير الداخلية الليبي خويلدي الحميدي. فاعلمني ان بطاقات التصويت في الاستفتاء قد طبعت كلها في طرابلس (في ظرف اقل من 48 ساعة!) وقدم الي نسخة تحمل صورة رئيسي الدولتين وتتضمن هذين السؤالين:

1 - هل توافق على قيام الجمهورية العربية الاسلامية؟

2 - هل توافق على انتخاب الرئيس الحبيب بورقيبة رئيسا لهذه الجمهورية وقائدا أعلى للقوات المسلحة، والعقيد معمر القذافي نائبا لرئيس الجمهورية وقائدا عاما للقوات المسلحة؟

وقدم الي عضو مجلس الثورة الليبي ايضا مشروع علم قد تم تصديره ويتضمن هلالا ونجمة باللون الأحمر على أرضية خضراء. فسجلت ذلك، ملاحظا أننا لم نتشاور مسبقا في هذا الشأن.

وفي المساء، علمت ان جماهير ليبية عبأتها اللجان الشعبية قد تجمعت على حدودنا. فابديت دهشتي فأكد لي الوزير الليبي ان مناضلين قادمون الى تونس «لتهنئة» الرئيس بورقيبة، وذلك بالاتفاق بين الزعيمين. فأدركت فورا ان الليبيين يحاولون ان يكرروا باتجاهنا عملية «مسيرة الوحدة العربية» التي انطلقت من طرابلس في اتجاه القاهرة في يوليو (تموز) 1973، حتى تتصدى للتردد المصري، بدفع السكان الليبيين ثم المصريين على مسافة الف كيلومتر. ولم يتم ايقاف تلك المسيرة الا في فوكا على الحدود المصرية. وقد اصبحت نموذجا يحتذى وها هي اليوم جولة «طرابلس - قرطاج». وستليها سنة 1975 «المسيرة الخضراء» المغربية التي اجتازت حدود الصحراء الاسبانية.

نبهت الوزير الأول حالا الى ما سينتظرنا من تدفق جماهير يصعب السيطرة عليها، فاقترح، وقد استولت عليه الحيرة والارتباك، ان نترك بعض المتظاهرين يمرون بالتقطير. ورغم الحاحي، لم يجرؤ احد على ايقاظ بورقيبة. ثم أمسك الوزير الأول عن تلقي مكالماتي الهاتفية، و«توقف» جهاز هاتفه عن العمل.

وسرعان ما أدركت ان الضغط على حدودنا قد بلغ حدا يصبح فيه خطيرا ايقاف زحف الجماهير. وعندئذ قررت منفردا غلق الحدود، ورجوت بالحاح من نظيري الليبي ان يقنع مواطنيه بالانتظار الى يوم الغد. وفي الصباح الباكر سمحت بدخول وفد مصغر.

وقد استعدت مصالح الأمن ليلا على سبيل الاحتياط، فلغمت بعض الجسور الممدودة على الطرقات ومنها جسر قابس، خشية اجتيازه عنوة من طرف الجموع الليبية بمعية الجمهور التونسي. وان اخترقت الحواجز نحو العاصمة تفرض وحدة يحتضنها الشعبان في معظمهما.

وفي صباح اليوم التالي، عرضت الأمر على الرئيس، فأكد لي ان القذافي اتصل به هاتفيا.

مشروع علم جديد

بقي علينا في مرحلة أولى ان نفض سياسيا مشاكلنا ومتناقضاتنا على الصعيد الداخلي. فبعد اعفاء عبد الله فرحات من وزارة الدفاع والمصمودي من وزارة الخارجية، دعي الأخير الى توضيح موقفه يوم الثلاثاء 15 يناير امام اعضاء الحكومة والحزب. وانعقد الاجتماع في قصر قرطاج في الساعة الحادية عشرة الى الساعة الثانية عشرة برئاسة بورقيبة الذي استمع الينا دون اي رد فعل من جانبه خلافا لعادته مؤكدا هكذا استياءه وارتباكه. وبقي الوزير الأول محافظا على المنهج «القانوني» الذي سلكه منذ البداية أي ضرورة احترام الدستور الذي لم ينص على اجراء الاستفتاء، وتأجيل أية استشارة الى ان يتم تذليل هذه العقبة. وبتأثر أكبر، اعلن الشاذلي العياري الذي رافق نويرة الى طهران انه «بكى» لما رأى ازالة اسم تونس من مشروع الجمهورية الجديدة. وذهب الهادي خفشة الى ابعد من ذلك، مشيرا الى «خيانة» المسؤول عن الدبلوماسية التونسية. وبدا بعض اعضاء المجلس الآخرون ونهل بعضهم وتكتم البعض الآخر مترصدا كالعادة تطور الأحداث. ولم يتورع المصمودي في تأكيد موافقته التامة على الوحدة قائلا: «اننا بصدد الانزلاق في اتجاه الانكار (...) فماذا ستكون قيمة امضاء الرئيس التونسي بعد الآن (...) أؤكد ان الدستور التونسي لئن لم ينص على الاستفتاء، الا انه لا يمنعه (...) ان بورقيبة رجل قانون (...) فهو الضامن للدستور».

وعند انتهاء الاجتماع، وتهدئة للأجواء صرح الوزير الأول: «عبر اعضاء مجلس الجمهورية عن اقتناعهم بأن تحقيق هذه الوحدة ينبغي ان يتم على مراحل، وتبحث في اطار مجموعات اقليمية متجانسة (...) وستشرع الحكومة في أقرب الآجال في دراسة مراجعة الدستور لتنظيم استفتاء. وفي الانتظار، ستشرع الحكومة التونسية في مشاورات مع الحكومة الليبية بهدف تحديد مضمون الاتحاد ومراحل انجازه».

وفي مساء اليوم نفسه، رافقت الخويلدي في زيارته الى الوزير الأول الذي قرأ علينا حرفيا تقريبا البلاغ الذي اصدره مجلس الجمهورية في الصباح. وانتهت المقابلة بدون تعليق وفي جو متوتر. ثم استقبلنا الشطي، ودارت المحادثات في جو من المجاملة، ولكنها لم تكن اوضح تعبيرا. وفي المطار اعلن الوزير الليبي انه: «راض عن زيارته وعن نتائج محادثاته مع المسؤولين التونسيين، وبالخصوص بعد مقابلته الرئيس بورقيبة، والتي تناولت موضوع مواصلة الاتفاق بين الأمتين في كلا البلدين قصد انجاز الاتحاد التونسي الليبي».

وكان الليبيون ساخطين في طرابلس. وتحسبا للتوتر المحتمل، باذن من الرئيس وبالاتفاق مع الوزير الأول، قام الحبيب الشطي يوم الاربعاء 16 يناير بعقد ندوة صحفية صرح فيها: «كان بورقيبة والقذافي قد تحادثا من قبل حول الوحدة في طرابلس يوم الفاتح من سبتمبر 1973 بمناسبة الاحتفال بذكرى الثورة الليبية. وقد وجدت تونس لدى ليبيا احسن الاستعدادات للالتحاق بالمغرب العربي (...) فمبدأ الوحدة لا لبس فيه. واذا ما تمكنا في هذه الفترة من تنظيم الاستفتاء، فان الوحدة يمكن ان تتجسد فيما بعد (...) وسيكون الرئيس بورقيبة رئيس الدولة الموحدة، بالاتفاق مع المسؤولين الليبيين».

ويوم 17 يناير، ترأس الوزير الأول في قصر الحكومة بالقصبة مجلسا وزاريا دام استثنائيا من الساعة العاشرة صباحا الى الساعة الرابعة بعد الظهر، استعرض اثناءه اعضاء الحكومة وخاصة من حضر لقاء جربة ظروف الاجتماع واطواره، ودرس المجلس انعكاساته على الصعيدين الداخلي والدولي، ولم تتخذ فيه قرارات حاسمة. وتبع في نفس المساء اجتماع الديوان السياسي وكان قصيرا، وصدر عنه بلاغ جاء فيه: «ان الحزب قد اتخذ الاجراءات التي ترمي الى تحقيق الضمانات الدستورية وتوفير أسباب نجاح اقامة الوحدة على أسس ثابتة». وكان ذلك يرمي اولا الى عدم التنكر لامضاء بورقيبة، وثانيا الى عدم مجابهة ليبيا، وكسب الوقت بتأخير قضية الوحدة حتى دفنها، والاعتماد على الموقف السلبي لعديد من الدول وخاصة الغربية.

وسيلة تلتحق ببورقيبة

وبقي كل شيء معلقا رسميا. وقرر بورقيبة يوم 19 يناير التحول الى جنيف حسب عادته غداة كل أزمة كبرى لحسم الخلاف وحده، وقد اشتدت المعارضة هذه المرة وتأثرت صحته. وفي مطار جنيف صرح الرئيس للصحافيين: «سنتولى تعديل الدستور لندرج فيه الاستفتاء، وستسير الأمور فيما بعد بصورة طبيعية في اتجاه الوحدة مع ليبيا (...) ان اندماج تونس وليبيا يرتكز على أسس متينة». ثم التحقت به وسيلة مباشرة من بيروت بعد يومين.

واتضح ان بورقيبة لم يعدل عن مشروع الوحدة، ولم يكترث بالمعارضات الداخلية والخارجية. فهو الذي «يختنق» في تونسه المتواضعة يفكر بفضل هذه الابعاد الترابية الجديدة، في اكتساب حجم «رئيس دولة عظمى» على رأس «بلاد جديدة شاسعة» مهيبة سياسيا، ذات وزن اقتصادي ويحسب لها حساب. وكان يود اقامة توازن سياسي جديد في المنطقة تجاه العملاقين في الناحية الغربية: الجزائر والمغرب. وكان يسعى في الوقت نفسه الى التصدي من الناحية الشرقية، لأي محاولة وحدوية بين مصر وليبيا. وكان يعتقد انه يستطيع بذلك كبت «نزعة الوحدة العربية» لدى القذافي، وربطه نهائيا بالمنطقة المغاربية. غير انه لم يحسب حسابا لعائقين كبيرين: من جهة ردود فعل الزعيم الليبي، وحساباته السياسية الحقيقية، ومن جهة اخرى الحيرة التي كانت تتملك الشعب التونسي وتهيمن على تفكير مساعديه ورفاقه حول فترة ما بعد بورقيبة.

وقد تملك الوزير الأول الفزع وفكر ان القضية قد «دبرها» احد «اصدقائه السياسيين» من اجل الخلافة. وانطلقت اللعبة السياسية بكل ضراوتها، وابتعدنا عن اي تفكير جدي حول مزايا الوحدة ومساوئها. وحرصا على تبديد المخاوف خاطب الوزير الأول يوم الاثنين 12 يناير الولاة وممثلي الحزب المجتمعين في العاصمة. فتوجه اليهم بكلمة غابت فيها المصارحة ولم يطرح أصل المشكلة واكتفى بالاعلان ان «الأمر يتعلق اولا بالموافقة على الوحدة من حيث المبدأ. وينبغي ثانيا اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنظيم الاستفتاء (...) وينبغي اخيرا تحديد مضمون الاتحاد. وستسعى الحكومة الى اعداد ملفات المواضيع التي ستكون محور المفاوضات مع الشريك الليبي».

وفي اليوم نفسه، ادلى الى جريدة «لوموند» بتصريح معاكس اوضح فيه تفكيره الحقيقي باكثر دقة وقال: «يمثل اعلان 12 يناير التعبير عن مثل أعلى ويؤكد مبدأ، ويحدد هدفا (...) ان الاتحاد مع ليبيا يمكن ان يكون بعيدا، ولكننا لا نسعى وراء المهر (...) ينبغي ان نواصل انشاء مشاريع مشتركة لا سيما في الميدان الاقتصادي، الى أن يأتي الوقت الذي لن يبقى فيه علينا سوى تتويج البناء الوحدوي بالتاج الدستوري».

وكانت هنا الرسالة موجهة للعالم الخارجي فيما بقيت تونس والتونسيون خارج اللعبة. واتضح اخيرا اننا ابتعدنا عن الوحدة التي اعلن عنها بحكومتها المشكلة، وشعر الجميع بان المشروع قد قبر في المهد واننا نبحث عن ذرائع لتبرير تراجعنا.

ومع ذلك لم يتخلص بورقيبة من «القضية» ووطأتها. فقد اعلمه القذافي في يوم 24 يناير مساء انه سيتوجه مباشرة الى جنيف في اليوم التالي لزيارته. فتم اعلامنا في تونس فورا. فقررنا توجيه وفد سياسي هام قرب الرئيس على جناح السرعة على متن طائرة خاصة. واضطررت الى ان امضي شخصيا جوازات سفر بعض الزملاء في قاعة المغادرة بالمطار. وكان الوفد يضم نويرة والشطي ومنصور معلي وزير التخطيط، ومحمد مزالي وزير التربية القومية، والحبيب عاشور الأمين العام لاتحاد الشغل والفرجاني بن الحاج عمار، رئيس منظمة الأعراف، والدكتور الصادق المقدم رئيس مجلس الأمة والبشير زرق العيون، رفيق بورقيبة القديم. وتقرر ان يلتحق بهم الشاذلي العياري من باريس، وان ابقى انا وحدي تقريبا في تونس «لأحرس الدار»...

واقترح بورقيبة عبثا استقبال «ضيفه» في مطار جنيف. فصرفته حاشيته عن فكرته بدعوى اننا لسنا في تونس. وقدم القذافي يوم 25 يناير الى مقر الاقامة بالسفارة وهو يرتدي سترة سوداء رياضية. وبادر مخاطبا بورقيبة:

- طلبت ان اوقع فورا واقترحت انا مهلة شهرين للتفكير.
- إننا ما زلنا متفقين (...) ولكن ينبغي ان نراجع الدستور. رد بورقيبة

ورد القذافي ملوحا بوثيقة الوحدة:

- هذا هو توقيعكم فعلا؟ إنكم ما زلتم رئيس الدولة؟ أطلب اليكم احترام تعهداتكم.

فامتقع لون بورقيبة واستشاط نويرة غضبا. وحاول الدكتور الصادق المقدم تحويل الموضوع متحدثا عن الدستور. فاجابه القذافي بتهكم:

- كنت أظنك دكتورا في الطب، لا دكتورا في الحقوق...

فكان تدخل الحبيب عاشور ليخفف من حدة المحادثة:

«لقد أبرمت مع بورقيبة اتفاقا شخصيا. ولم تتم استشارة الشعبين (...) ولا تكون الوحدة ممكنة الا اذا وافق الشعبان عليها».

واستمر الجو ثقيلا. كان الليبيون غاضبين، وكان التونسيون مذهولين. ولم يدع القذافي لتناول طعام الغداء رغم رغبة بورقيبة التي احبطت تحت ضغط حاشيته ثانية. ثم رافق بورقيبة ضيفه، وعند الباب دعاه شخصيا الى طعام العشاء واضعا جميع الحاضرين أمام الأمر الواقع. وكانت المائدة قصيرة وكئيبة مع رئيسين مذهولين غاضبين، وجمع من الرفاق مكبلين بالخجل والفزع.

وفي ساعة متأخرة من الليل دعا الزعيم الليبي الى فندقه منصور معلي ومحمد مزالي، وقد استأذنا من الوزير الأول لتلبية الدعوة. ولدى عودتهما روى لنا معلي الحديث الذي دار والذي سأل خلاله القذافي عن اسباب تغير الموقف التونسي واسماء المسؤولين عن ذلك:

«أن احدكما عالم اقتصاد والثاني مرب. فكيف لا تدركان فائدة مستقبل مشترك بين بلدينا؟ هل مارس الاميركان ضغوطا عليكم؟ (...)»

فاجاب معلي:

- «نعم للاتحاد، ولكن لنتناقش حول المحتوى (...) فهناك أشياء كثيرة ما زالت تفصل بين البلدين: النظام السياسي، والدستوري، والنظام الاقتصادي، والتنظيم الاجتماعي، ووضع المرأة (...) كل هذه الاشياء في حاجة الى الانسجام للتوصل الى اتحاد أمتين».

وبقي القذافي حريصا على تبرئة صورة ونمة بورقيبة الذي كان يعرف عزيمته وحزمه. وحمل مسؤولية الفشل على عاتق «اعداء» الوحدة الذين «يعرفهم حق المعرفة». وقد ادرك ان الوحدة قد قضي عليها في الوقت الحاضر.

وعاد الوفد الى تونس مساء اليوم ذاته. وعلق الوزير الأول على لقاء جنيف مكررا عدم رفض الوحدة والتعلل بالدستور: «لقد تناولت المحادثة (...) مضمون الوحدة الذي سيحدد اثناء مفاوضات بين الحكومتين التونسية والليبية. وقد اوكل رئيس الجمهورية الى الحكومة مهمة اتخاذ التدابير التي تستدعيها تلك المفاوضات».

وفي 26 يناير، غادر بورقيبة جنيف الى محطة «غشتاد» الشتائية لاجتناب لقاءات اخرى غير منتظرة. وقد اقنعناه بان يكون بالتناوب احد الوزراء الى جانبه. وفي 28 يناير، تحول الشطي من جديد الى الجزائر ثم الى المغرب للقيام مرة اخرى بمهمة توضيحية فوجد جيراننا اكثر تفهما واقل عداء.

ويوم أول فبراير (شباط)، فتح مجلس الأمة نقاشا جوهريا، وتدخل الوزير الأول طويلا قائلا بالخصوص: «ان اعلان 12 يناير يستجيب للتطلعات التلقائية لكل تونسي (...) ولكن لا سبيل بالنسبة لتونس، الى الانضمام الى اتحاد دون موافقة اطراف المغرب العربي المعنية بالأمر (...) يجب الدخول في مفاوضات مع اخواننا الليبيين لتحديد مضمون الاتحاد (...) وينبغي أن نؤلف هذه الوحدة في كنف الهدوء والاطمئنان في الداخل، والسلم والوفاق في الخارج».

وكان النقاش في المجلس مجرد صدى لخطاب الوزير الأول. واختفت النوايا الحقيقية، حيث توقف النواب عند الجوانب السلبية للتنديد بمشروع الوحدة وبطرق ابرامه وتطبيقه. وكانت المعارضة عنيفة خاصة من طرف كل من النقابي الحبيب عاشور والمناضل البشير زرق العيون. واخيرا صادق مجلس الأمة على بيان يشير: «الى ضرورة الاستفتاء بالنسبة الى كل معاهدة مبرمة من اجل تشييد المغرب العربي. وذلك بعد مناقشتها والمصادقة عليها من قبل النواب».

نويرة يفشل الوحدة ويلتقي بومدين

وهكذا تم تحقيق الهدف الأول الذي يرمي الى رفض المشروع وتعطيله بفضل ذريعة الاستفتاء. ولم يكن اعلان مجلس الجمهورية يوم 15 يناير رغم ما نص عليه من مناقشة لمضمون الاتحاد، الا لانقاذ الموقف، واجتناب انكار توقيع بورقيبة علانية. وكان الشأن كذلك خلال مجلس الوزراء المنعقد يوم 18 يناير، لما رفض نويرة تحديد تاريخ فتح المفاوضات مع ليبيا رغم الحاح بعض الزملاء.

والخلاصة اننا لم نناقش جديا مضمون الوحدة وجميع انعكاساتها السياسية، وبالخصوص الاقتصادية - حيث تزن ليبيا 100 مليون طن من البترول و7 مليارات دولار في السنة - . ولم تشرع الحكومة خلافا لتعهداتها وتصريحاتنا الرسمية في مشاورات لتوضيح الوضع مع ليبيا، او لاجراء اي مفاوضات لتحديد الآفاق الممكنة.

وردا على تغيير موقفنا علنيا هذه المرة، تناول العقيد القذافي الكلمة يوم 6 فبراير (شباط) أثناء اجتماع عام شعبي، وتهجم بعنف على «اعداء الوحدة».

وجوابا على ذلك، صرح الوزير الأول يوم الجمعة 8 فبراير (شباط)، اثناء احياء الذكرى السنوية لحوادث ساقية سيدي يوسف: «بأن من واجبنا تحقيق وحدة المغرب العربي بلا ضجيج ولا تسرع». واعلن من جانبه احمد المدغري وزير الداخلية الجزائري الذي قدم للاشتراك في هذه التظاهرة، عن ابتهاجه «باحباط جميع محاولات بث الشقاق بيننا».

وبعد الظهر، تحول نويرة الى مدينة عنابة بالجزائر، على بعد حوالي خمسين كيلومترا من الحدود ليلتقي فيها بالرئيس هواري بومدين القادم خصيصا من عاصمة الجزائر لاستقاء الاخبار.

وفي نفس تلك العشية، بعد موكب الساقية، واستجابة لطلب صريح من الوزير الأول، تحولت على جناح السرعة الى مدنين في الجنوب التونسي للالتقاء باطارات الجهة لتهدئة الخواطر بعد خيبة أمل سكان الجنوب. ذلك ان فشل مشروع جربة قد تحول الى «حرب باردة» بين البلدين، وشهدت المنطقة ابعاد عدد كبير من التونسيين من ليبيا التي فقدت بذلك سمعتها «كموطن الثورة والثروة لكل العرب».

وفي تطاوين، خاطبت الجماهير القادمة من جميع المناطق الحدودية: «لقد طلبني بورقيبة منذ حين من سويسرا عبر الهاتف ورجاني ان اعلن لكم انه سيزوركم حالما يعود الى تونس. وهو يطلب منكم ان تستمروا في وضع ثقتكم فيه كما كان الشأن اثناء الفترات العصيبة...» ثم اطنبت في التحليل ان الاعلان السياسي لجربة لم يأخذ طابع المعاهدة، وانه سيفتح الطريق لتوجه جديد مثمر للعلاقات بين ليبيا وتونس...

وان سكان المناطق الحدودية، الذين فصلت بينهم حواجز ادارية سواء من الجانب الليبي او من الجانب الجزائري، يشكلون نفس العقليات ويتسمون بعادات مماثلة ونمط حياة واحد. وتعدت الوحدة في نظرهم الجوانب السياسية حيث جسدت واقعا يوميا يعيشونه عائليا واقتصاديا. فمن الخطورة بمكان التلاعب بمشاعرهم واغرائهم بآمال وهمية، والحال ان هؤلاء السكان بعدما قاسوا الآلام في الناحية الغربية اثناء حرب الجزائر اصبحوا يتعرضون في الناحية الجنوبية الشرقية الى تقلبات علاقاتنا مع ليبيا.

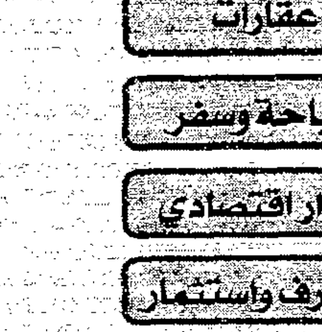
وصباح يوم الأحد 10 فبراير (شباط)، غادرت مدنين على جناح السرعة متوجها الى العاصمة لمرافقة الوزير الأول الى «غشتاد» في سويسرا التي وصلناها في المساء. وفي الصباح، قدم نويرة الى الرئيس تقريرا عن اجتماع مجلس الأمة وبالخصوص حول محادثته في عنابة مع بومدين الذي «اعرب لتونس عن دعم الجزائر التام لصيانة سيادة بلادنا».

وقد استمع الينا بورقيبة دون تعليق وشعرنا أنه مستاء وحزين. فالتزمنا الصمت الثقيل طيلة طريق العودة في الطائرة...

• بورقيبة يرتج من معارضة الجزائر لاتفاق جربة
• الاتحادات العابرة والمفتعلة لا تغير مجرى التاريخ
• بورقيبة لم يعدل عن مشروع الوحدة ولم يكترث بالمعارضة الداخلية
• التونسيات رفضن الوحدة مع ليبيا علانية خوفا من العودة لنظام تعدد الزوجات
• القذافي للدكتور المقدم متهكما: كنت أظنك دكتورا في الطب وليس دكتورا في الحقوق



اتفاق جربة .. الاغراء كبير بالنسبة للساحر العجوز بورقيبة لاجتذاب الطاقة الليبية (ارشيف «الشرق الأوسط»)



مشروع اليمامة لم يلغ رغم هبوط أسعار النفط وجميع برامج التوازن الاقتصادي السعودية مستمرة

الأمير فهد بن عبد الله لـ«الشرق الأوسط»: نتوقع نمواً أكبر لمختلف برامج التوازن

الرياض: عدنان جابر

نفى الأمير فهد بن عبد الله مساعد وزير الدفاع والطيران السعودي لشؤون الطيران المدني أمس الأنباء التي تحدثت عن تجميد برنامج اليمامة المتعلق بتوريد أسلحة بريطانية للسعودية مقابل صادرات نفطية.

وأكد الأمير فهد بن عبد الله لـ«الشرق الأوسط» أن مشروع اليمامة الخاص بالقوات الجوية السعودية لم يلغ رغم الهبوط الحادث حالياً في أسعار البترول، معتبرا أن الأنباء التي تحدثت عكس ذلك كانت عبارة عن استنتاجات في أذهان البعض الذين كتبوا أنها تعثرت، وأضاف «ربما جاءت هذه الاستنتاجات الخاطئة من قبل محللين اقتصاديين اجتهدوا أكثر من اللازم».

وبيّن المسؤول السعودي ان جميع برامج التوازن الاقتصادي سواء الأميركية أو البريطانية أو الفرنسية مستمرة كما هي، وأضاف «نحن نسعى الآن الى تنمية مشاريع التوازن الاقتصادي، وتوقعاتنا ان تنمو اكثر فاكثر في المستقبل القريب».

وتزامن نفي المسؤول السعودي مع تصريحات بريطانية مماثلة نفت صحة تقرير اعلامي أفاد أن اتفاق اليمامة قد تقرر تعليقه عقب زيارة وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون للسعودية خلال الأسبوع الماضي.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية لـ«رويترز» أمس «ان ذلك لم يحدث، ولم يتم تجميده بالتاكيد».

وأضاف المتحدث البريطاني أن الطرفين ملتزمان بتقديم



الأمير فهد بن عبد الله

الإمدادات والخدمات المتفق عليها من قبل في اطار الاتفاق، مشيرا الى أن وزير الدفاع البريطاني لم يطرح موضوع برنامج اليمامة تقريبا.

وتسببت هذه الأنباء في تهاوي أسعار أسهم شركة بريتيش ايروسبيس البريطانية التي تعد المقاول الرئيسي في المشروع، لتغلق منخفضة 23 بنسا أي بنسبة 5,5 في المائة الى 412 بنسا، الأمر الذي دفع الشركة الى اصدار بيان أوضحت فيه أن البرنامج يسير بشكل طبيعي، مؤكدة في الوقت نفسه أنه لم تتخذ مثل هذه الخطوات لتجميد برنامج اليمامة الذي يسير وفقا للمقرر.

كما طلبت شركة بريتيش ايروسبيس البريطانية اجراء تحقيق لمعرفة الجهة الاصلية التي اصدرت تقريرا ادعى ان اتفاق مشروع اليمامة الذي تشتري بمقتضاه السعودية اسلحة بريطانية مقابل صادرات نفطية قد تقرر تعليقه بعد زيارة جورج روبرتسون وزير الدفاع البريطاني الى السعودية في الاسبوع الماضي، حسبما ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية امس.

وتطالب الشركة البريطانية باجراء تحقيق رسمي خشية حدوث تداعيات خطيرة في سوق الاسهم من جراء مثل هذه التقارير التي لا تعرف الجهات التي تصدرها وتسبب نوعا من الفوضى والبلبلة لدى المستثمرين والمتعاملين في اسعار الاسهم البريطانية.

وكانت بريطانيا قد نفت صحة هذا التقرير، حيث اكد متحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية ان الاتفاق لم يتم تجميده او تعليقه.

ومن جهة اخرى رفضت ادارة اسواق الاسهم البريطانية كجزء من سياستها التعليق اذا ما كانت ستجري تحقيقا حول هذا الامر ام لا.

اتفاقية سعودية ـ سويسرية لتفادي الازدواج الضريبي

العساف وكوشبان يبحثان إمكانية توقيع اتفاق آخر لحماية الاستثمارات المشتركة

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل الأمير سلطان عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس، باسكال كوشبان المستشار الفيدرالي للاقتصاد الوطني ووزير الاقتصاد السويسري والوفد المرافق له. وحضر اللقاء الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية السعودي وبيتر هولن فيغر سفير جنيف في الرياض.

وجاء استقبال الأمير سلطان للوزير كوشبان في اعقاب توقيع سويسرا والسعودية امس اتفاقية لتفادي الازدواج الضريبي على الايرادات الناشئة عن اعمال النقل الجوي الدولي ومكافات الموظفين في البلدين.

واعتبر الدكتور العساف الذي وقّع هذه الاتفاقية امس بالرياض مع نظيره السويسري كوشبان، ان الاتفاق سيؤدي الى زيادة النقل الجوي بين البلدين، وتنشيط الصادرات السعودية، وخاصة المنتجات الزراعية التي تصدر الى الدول الأوروبية عبر النقل الجوي.

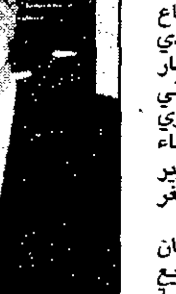
وقال العساف في تصريحات صحافية ان معدل الضرائب المفروضة على النقل الجوي في الدول الأوروبية تعد مرتفعة وتختلف بين دولة واخرى، اذ انها تصل الى 50 في المائة في المانيا، وتقل في الدول الأخرى، الا انها بشكل عام تبقى مرتفعة في أوروبا. ومن شأن مثل هذه الاتفاقيات ـ والحديث للعساف ـ تعزيز الميزة النسبية للخطوط الجوية العربية السعودية، مشيرا الى أن بلاده ترتبط باتفاقيات مماثلة مع عدد من الدول، وتبحث توقيعها مع دول أخرى أيضا.

وكان الوزيران العساف وكوشبان قد بحثا في الرياض جملة من المواضيع ذات العلاقة بتنمية المبادلات التجارية، وتعزيز التعاون الاقتصادي، توصلا خلالها الى تفاهم للبدء في مباحثات تستهدف التوقيع على اتفاقيتين تتعلق الأولى بتشجيع وحماية الاستثمارات بين البلدين، وتختص الثانية بتفادي الازدواج الضريبي بشكل عام، حيث ترتبط السعودية حاليا بعدد من اتفاقيات حماية الاستثمارات المشتركة وتفادي الازدواج الضريبي العام مع عدد من الدول الاوروبية مثل ايطاليا، وبلجيكا، وتبحث مع فرنسا وبريطانيا توقيع اتفاقيات مماثلة.

وتوجد في السعودية حاليا 58 مشروعا استثماريا مشتركا بين البلدين برأس مال اجمالي قدره 780 مليون ريال بلغت حصة الجانب السعودي فيه أكثر من 55 في المائة.

وبيّن العساف أن المباحثات شملت أيضا موضوعات تتعلق بالعلاقات الثنائية وانضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية، وقال «حثنا المسؤول السويسري على دعم جهود السعودية للانضمام الى المنظمة العالمية، كما بحثنا موضوع التعاون بين السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي مع منظمة التجارة الحرة الأوروبية «النافتا» التي تعد سويسرا أحد اعضائها».

و أشار الى أن وزارته ما زالت تبحث موضوع الضريبة المفروضة على الاستثمارات الأجنبية ضمن نطاق مشروع الضريبة الجديد الذي تدرسه حاليا، معتبرا أن نظام الاستثمار الأجنبي ما زال في طور المباحثات حاليا، وقال: «نرجو أن يرى النور قريبا، ونتمنى أن يكون النظام الضريبي الجديد مغريا للمستثمر الأجنبي».





حديث جانبي بين العساف وكوشبان عقب التوقيع أمس على اتفاقية تفادي الازدواج الضريبي على الايرادات الناشئة عن أعمال النقل الجوي، ومكافآت الموظفين (تصوير: عبد المنعم حامد)

دعوة أميركية لدول الخليج لفتح الأبواب للاستثمارات الأجنبية في قطاع النفط

المنامة: هناء بوحجي

في الوقت الذي يمر سوق النفط بمرحلة من اسوأ مراحله يؤكد خبراء ومتخصصون انه من الصعب تخمين اتجاهات هذه السوق في المرحلة المقبلة بينما يتفاءل البعض بحذر في التوقعات بتحسن قادم.

وفي اجواء من حالة عدم التاكد افتتح مؤتمر الشرق الأوسط للنفط والغاز وهو المؤتمر الحادي عشر الذي يعقد على مدى العشرين عاما القادمة ويعقد هذا العام تحت شعار ادارة المستقبل والتحديات التي تواجهها الشعوب والموارد والتقنية.

واتفق المتحدثون في الجلسة الرئيسية الأولى للمؤتمر على ان صناعة النفط تمر باصعب مراحلها الآن الا انهم اكدوا ان النفط سوف يستمر كاحد مصادر الطاقة الرئيسية على مدى المستقبل المنظور على الأقل.

وقد استمع الحاضرون الى دعوة اميركية وجهها رئيس شركة شيفرون الأميركية ريتشارد موتزكي الى دول المنطقة لكسر حاجز الانعزال (فتح باب الاستثمارات في قطاع النفط ـ وفقا لرؤيته) الذي الحق بدول منطقة الشرق الأوسط المنتجة للنفط خسائر بسبب تقلص حصتها في السوق ودعاها الى فتح ابوابها امام الاستثمارات الأجنبية المباشرة، واشار الى عقد شركته اتفاقيتي شراكة في الانتاج مع حكومتي البحرين وقطر.

وبحسب تقديرات وكالة الطاقة الدولية كما جاء في كلمة وزير النفط والصناعة البحريني الشيخ عيسى بن علي آل خليفة فانه بحلول العام 2010 سوف يزداد الطلب العالمي على النفط بواقع 17 مليون برميل يوميا، كما ان من المتوقع ان يرتفع انتاج الغاز بحوالي مليوني برميل يوميا.

وبالرغم من الأوضاع الصعبة التي تعيشها دول منطقة الخليج بسبب تذبذبات السوق فإن نائب الرئيس التنفيذي لارامكو السعودية سداد الحسيني اكد ان هذه الدول ستحافظ على اهميتها في تزويد العالم باحتياجاته من الطاقة. واسترسل قائلا: عندما ترتفع الأسعار سيتجه العالم لزيادة المعروض من الطاقة الرخيصة التي ينتجها الخليج وعندما تنخفض الأسعار سيعتمد العالم ايضا، وسيكون بحاجة ماسة، على نفط الخليج ريثما تتحسن الأسعار. وبحسب المعلومات المتوفرة من بنك الامارات الصناعي فان دول الخليج لن تتوقف عن الاستثمار في قطاع النفط. اذ تشير الاحصائيات الى ان دول مجلس التعاون سوف تنفق نحو 20 مليار دولار خلال 10سنوات لتوسعة مصافي التكرير القائمة مما يسمح بزيادة الطاقة التكريرية بما يعادل 90٪ لاكثر من 4 ملايين برميل يوميا في عام 2007.

وبحسب وزير النفط البحريني فان حكومته ماضية في تنفيذ خطة تحديثية لمصفاة البحرين بقيمة 520 مليون دينار.

وفي حين ركز اندرو جولد (شركة شلمبرجيه) على اهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير اداء صناعة النفط المتعثرة اتجه رئيس شيفرون الاميركية ريتشارد موتزكي الى الدعوة لكسر حاجز الانعزال الذي خسر منطقة الشرق الأوسط حصتها في السوق وكذلك ادى لتدهور المستوى المعيشي مشيرا الى انخفاض دخل الفرد فيها من 28 الف دولار سنويا في بداية الثمانينات الى 12 الف دولار في 1997.

وقال موتزكي: «ربما اكون متفاءلا ولكن التاريخ اوضح ان اسعار النفط ستتحسن» وقال ان الوضع القادم يحتم ان تتغير الحكومات والشركات النفطية العالمية والشركات الوطنية على السواء.

ودعا في كلمته المسهبة الى فتح الأبواب أمام الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الاتجاهين وقال ان هذه الاستثمارات من شأنها جلب العملة الصعبة وتوفير فرص العمل وكذلك نقل التكنولوجيا بالاضافة الى توفير الاستقرار السياسي. وقال ان اتفاقيات الشراكة اصبحت متنوعة من شراكة الملكية الى شراكة العمليات واتفاقيات الخدمات، واشار الى عقد شركته اتفاقيتي شراكة في الانتاج مع حكومتي البحرين وقطر بالاضافة الى محادثات واتفاقيات وشيكة مع الكويت والمملكة العربية السعودية.

ويذكر ان المؤتمر افتتح متزامنا مع معرض الشرق الأوسط للنفط والغاز «ميس 99» الذي رعاه رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ويضم نحو 240 شركة من مختلف انحاء العالم.

ومن المقرر ان يناقش المؤتمر نحو 70 ورقة علمية وفنية في صناعة النفط على مدر اربعة ايام.

العراق ينقب عن النفط في صحرائه الغربية

بغداد ـ ا. ف. ب: ذكرت وكالة الأنباء العراقية الرسمية امس السبت ان العراق يتفاوض مع شركات أجنبية للقيام بأعمال تنقيب في الصحراء الغربية الواقعة على الحدود مع الأردن والمملكة العربية السعودية.

وقال وكيل وزارة النفط العراقية عبد الله شاهين ان «شركات نفطية اجنبية عديدة تواصل مفاوضاتها مع العراق بشأن تطوير عدد من الحقول النفطية ومشاريع الصناعة النفطية رغم تدني أسعار النفط» في الأسواق العالمية.

واشار الى ان العراق يجري مفاوضات مع شركات اجنبية لم يحدد جنسيتها للقيام بأعمال تنقيب وحفر في الصحراء الغربية.

واوضح المسؤول العراقي ان المفاوضات مع شركات فرنسية لتطوير حقول ومنشآت نفطية «قطعت اشواطا بعيدة».

لجنة فنية تدرس الاتحاد الجمركي الخليجي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبحث لجنة فنية مختصة بشؤون الاتحاد الجمركي بين الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي اليوم الأحد عدة خيارات لتوزيع الايرادات الجمركية بين دول المجلس في حالة اقامة الاتحاد الجمركي الخليجي واستكمال مناقشة مشروع الرسوم الجمركية على السلع الأجنبية المعاد تصديرها لخارج دول مجلس التعاون.

وتدرس اللجنة في اجتماعها الذي يختتم غداً الاثنين بمقر الأمانة العامة في الرياض مهام المراكز الجمركية الحدودية بين الدول الأعضاء بالمجلس في حالة اقامة الاتحاد الجمركي الخليجي.

ويبحث الاجتماع كذلك مذكرة حول ضوابط موحدة لاعفاء مدخلات الصناعة من المواد الخام الأولية ونصف المصنعة والعدد والآلات وقطع الغيار المستخدمة في الصناعة.

259.6 مليون دولار صافي أرباح «الكويت الوطني» عام 98

الكويت: فادية الزعبي

حقق بنك الكويت الوطني صافي أرباح عن عام 1998 بلغت 78,67 مليون دينار (حوالي 259,611 مليون دولار) بزيادة نسبتها 11,5 بالمائة عن العام السابق 1997 والذي كانت نسبة نمو أرباحه عن عام 1996 نحو 3,2 بالمائة، وهكذا حقق البنك نمواً ملحوظاً في حجم أرباحه للسنة السابعة على التوالي.

وتشير بيانات البنك التي أعلن عنها امس في اجتماع الجمعية العمومية العادية الى ان اسباب تحسن مستوى الأرباح يعود في غالبيته الى سياسة البنك في تخفيض مخصص خسائر القروض وسلفيات العملاء، حيث بلغ في نهاية 1998 نحو 513 الف دينار بانخفاض نسبته 96,1 بالمائة عن مستواه في عام 1997.

وحقق البنك نمواً في هامش صافي الربح بلغ 25,1 بالمائة مقارنة بنحو 21,4 عام 1997، كذلك سجل هامش سعر الفائدة تحسناً طفيفاً بلغ 2,8 بالمائة مقابل 2,7 بالمائة في العام السابق، وانخفضت تكلفة الفائدة المدفوعة الى 5,3 بالمائة مقابل 5,7 بالمائة في العام السابق، في حين تحسن العائد على متوسط الأصول ليسجل نمواً نسبته 1,98 بالمائة مقابل 1,76 بالمائة في العام السابق، وتحسن العائد على متوسط حقوق المساهمين ليبلغ 20,98 بالمائة مقابل 19,55 بالمائة عام 1997.

اما نسبة مخاطر السيولة، فقد سجلت تحسناً للسنة الرابعة على التوالي مسجلة 84,7 بالمائة مقابل 82,6 بالمائة عام 1997، واستمر البنك في سياسته المتحفظة في منح القروض والسلفيات حيث انخفضت في عام 98 بنسبة 16,5 بالمائة عن العام السابق مسجلة 1609 ملايين دينار (حوالي 5,311 مليار دولار)، وانخفضت قيمة القروض والسلفيات غير المنتظمة بنسبة 41,9 بالمائة عن العام السابق مسجلة 90 مليون دينار (حوالي 270 مليون دولار) مما نتج عنه تحسن ملحوظ في نسبة مخاطر الائتمان بلغت 6,3 بالمائة مقابل 9,1 بالمائة عام 1997.

اما اجمالي اصول البنك فقد سجل انخفاضاً بنسبة 6,9 بالمائة عن عام 1997، محققاً 3,835 مليار دينار (حوالي 12,656 مليار دولار) واستمر الانخفاض المطلق للأصول الحكومية التي بلغت 1,236 مليار دينار إلا ان مساهمتها النسبية في جملة الأصول ارتفعت لتبلغ 32,2 بالمائة من جملة أصول البنك مقابل 30,9 بالمائة في نهاية عام 1997، ووافقت الجمعية العمومية امس على توزيع أرباح نقدية بواقع 45 بالمائة من القيمة الاسمية للسهم مقابل 39 بالمائة نقداً و5 بالمائة أسهم منحة عام

الحكومة المغربية تعد موازنتها المقبلة دون احتساب إمكانية تجديد اتفاقية الصيد مع الاتحاد الأوروبي

لندن: حاتم البطيوي

افادت مصادر حكومية مغربية لـ«الشرق الأوسط» أن الحكومة المغربية لن تاخذ في الحسبان المداخيل الناتجة عن مسالة تجديد اتفاقية الصيد البحري مع الاتحاد الاوروبي اثناء الاعداد لمشروع القانون المالي (الموازنة) المقبل الذي سيطرح على انظار البرلمان المغربي في مايو (ايار) المقبل للمصادقة عليه في يونيو(حزيران) لاعتماده ابتداء من اول يوليو(تموز) المقبل. وعلمت «الشرق الأوسط» ان المخطط الخماسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية 1999 ـ 2003 لم ياخذ بدوره في عين الاعتبار مسالة تجديد الاتفاقية التي ستنتهي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل . وتاتي هذه التدابير في سياق التاكيدات المغربية بشان عدم تجديد الاتفاقية وذلك في اطار حفاظ المغرب على ثروته السمكية. وانتقد المسؤولون المغاربة مرارا سفن الصيد البحري الاوروبية التي تصطاد كميات ضخمة من الاسماك في المياه المغربية تتجاوز الحد المسموح به.

ولقي الموقف المغربي رد فعل اوروبيا خاصة من اسبانيا المستفيدة الاولى من الاتفاقية، بلغت الى حد اعلان لوتشيو غيرالو مندوب الاتحاد الاوروبي في الرباط أن المغرب هو الذي سيكون الخاسر الاكبر في حالة عدم تجديد اتفاق الصيد، الامر الذي جعل وزارة الخارجية المغربية تصدر يوم الثلاثاء الماضي بيانا تعبر فيه عن دهشتها إزاء تلك التصريحات . وتحظى مسالة عدم تجديد الاتفاقية بإجماع المكونات السياسية و البرلمانية والنقابية والعاملين في قطاع الصيد بالمغرب.

ونفى مصدر مغربي مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان تكون بلاده تهدف الى الضغط على اسبانيا لتحسين شروط التفاوض بشأن تجديد الاتفاقية، وقال إن المسالة لا تتعلق بـ«ضغط».

واشار المصدر ذاته الى ان مصالح المغرب وإسبانيا تتعدى قطاع الصيد البحري، وأن التعاون بين البلدين شيء ضروري نظرا لتعدد المصالح المشتركة بينهما.

عمدة لندن بحث في الرياض زيادة فرص الاستثمار المشترك

الرياض: عبد العزيز حمدان

استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض امس عمدة مدينة لندن اللورد ليفين اوف بورتسوكين والوفد المرافق له حيث جرى خلال اللقاء بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وعقد اللورد ليفين في وقت لاحق اجتماعاً في الغرفة التجارية الصناعية بالرياض مع رجال الأعمال السعوديين حيث ناقش الجانبان فرص الاستثمار المتاحة لكلا الطرفين وامكانية زيادتها.

واثار الجانب السعودي خلال الاجتماع ضرورة وجود معاملة متكافئة ومتساوية لرجال الأعمال السعوديين واعطائهم المزيد من الفرص الاستثمارية أسوة بنظرائهم رجال الأعمال البريطانيين.

وضم الوفد البريطاني في عضويته السفير البريطاني لدى المملكة اندرو جرين واللورد دوجلاس هيرد وزير الخارجية السابق وعدداً كبيراً من ممثلي الشركات وبعض الوكالات الحكومية، وراس الجانب السعودي في الاجتماع المهندس خالد السيف عضو مجلس الغرفة التجارية الصناعية بالرياض اضافة الى عدد من رجال الأعمال.

واكد الجانب السعودي ان المجلس الاقتصادي السعودي البريطاني الذي وقع على تأسيسه مؤخراً بين الطرفين هو في الأساس لخدمة الجانبين على حد سواء لا الجانب البريطاني وحده.

وأبدى رجال الأعمال السعوديين رغبتهم في تسهيل عملية دخول السعوديين لبريطانيا سواء افراد او رجال أعمال وذلك من خلال دراسة رسوم تأشيرة الدخول وشروط الحصول عليها والمطبقة حالياً.

زيادتها قبل حوالي ثلاث سنوات انما وضعت بغرض التساوي مع بقية دول الاتحاد الأوروبي في هذا المجال.

يذكر ان هناك تسعة مشاريع مشتركة بين المملكة وبريطانيا، وقال السفير البريطاني في هذا الصدد ان بعض المشاريع قد ساهمت في استثمار حوالي 1,3 مليار دولار في المملكة العربية السعودية.

ومن ناحية اخرى، أبدى الجانب البريطاني ترحيبه وسعادته بدعوة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي لشركات النفط الأجنبية بالاستثمار في السعودية.

وقال السفير اندرو جرين ان الشركات البريطانية المتخصصة في هذا المجال ستتقدم بعروض جيدة تخدم مصلحة الطرفين. وتوقع ان تكون هذه بداية مرحلة جديدة في العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين. وطالب رجال الأعمال السعوديين في الاجتماع نظراءهم البريطانيين بدعم موقف المملكة في مفاوضاتها التجارية مع منظمة التجارة العالمية والتي قد تنضم اليها المملكة خلال سنة.

وفي مجال آخر، اوضح رجال الأعمال السعوديين بان هناك بعض حالات الغش التجاري من قبل بعض الشركات البريطانية والسعودية والتي تقوم باستيراد بعض السلع والبضائع من الصين وكوريا الجنوبية ثم تعيد تصديرها للسوق السعودية على اعتبار انها سلع مصنعة في بريطانيا.

وأعلن الجانب السعودي في الاجتماع عن وجود تطورين مهمين سيساعدان على جذب الاستثمارات للمملكة وكذلك ما حدث لمستثمرين، حيث من المقرر انشاء هيئة بالاستثمار وكذلك قرب صدور قانون بريد

هكذا من الأصل

دبي تراهن على استقطاب 2.4 مليون زائر لمهرجان التسوق 99

الرياض: عدنان جابر

كشف القائمون على مهرجان دبي للتسوق لهذا العام من جهودهم الترويجية لاستقطاب السياح في دول مجلس التعاون الخليجي قبل نحو شهر من انطلاقة فعاليات المهرجان الذي يتوقع أن يكون الأكبر بالمقارنة مع المهرجانات الماضية التي درجت المدينة على تنظيمها منذ عام 1996, ويأمل المنظمون أن يحقق مهرجان هذا العام المقرر أن ينطلق في الثامن عشر من مارس (اذار) المقبل رقما قياسيا، ويكسر حاجز الـ 2,4 مليون زائر يتوقع أن ينفقوا قرابة 1,1 مليار دولار طوال فترة المهرجان الذي يستمر حتى الرابع عشر من ابريل «نيسان» المقبل.

وتراهن امارة دبي التي تقع على مساحة 3885 كيلومتراً مربعاً على مواطني دول مجلس التعاون الخليجي والمقيمين فيها لتحقيق اكبر عدد ممكن من الزوار خلال مدة المهرجان، وهو ما دفعها الى تنظيم زيارات ميدانية للمسؤولين عن المهرجان للارتقاء بوكلاء السفر والسياحة فيها، والاعلان عن تخصيص برامج موجهة لسكان هذه الدول، من أبرزها تقديم فعالية تحت اسم الأيام السعودية في دبي تتزامن مع احتفالات السعودية بمرور 100 عام على تاسيسها، وتتضمن عروضا للفرق الشعبية السعودية ومعرضا للصور الفوتوغرافية عن الملك عبد العزيز ومعرضا للفن التشكيلي وآخر عن الكتاب السعودي المتخصص بسيرة الملك المؤسس وواحة للتراث.

ولا تقتصر آمال المنظمين على الدول الخليجية وخاصة السعودية التي تعد من اكبر روافد السياحة في هذه الامارة، بل ان طموحاتهم تطال أيضا بلدانا عربية واسلامية وعالمية متعددة، بالاستناد الى موقع دبي ومكانة مطارها الدولي الذي يستقبل اكثر من 80 شركة طيران عالمية تربط الامارة بـ 112 مدينة حول العالم، الى جانب تنوع مراكزها التسويقية التي يزيد عددها عن 25 مركزاً تعرض حسومات على كافة السلع والخدمات.

ويقول حسين لوتاه نائب منسق عام المهرجان ان فعاليات المهرجان خلال هذا العام ستختلف عن الدورات السابقة، بحيث يكون أكبر تجمع عائلي في القرن العشرين، واكسابه مضامين تركز على القيم العائلية طبقا للتقسيمات المعتمدة لاسابيع المهرجان الأربعة التي سترفع شعارات مثل حسن المعاملة والترابط والأمانة والتميز.

وسيتخلل المهرجان العديد من الفعاليات التي ستركز على النشاطات العائلية والندوات التدريبية والمؤتمرات والمعارض الدولية والأحداث الرياضية التي من أبرزها كأس دبي العالمية للخيول الذي يعتبر من أهم واغنى البطولات العالمية اذ تصل قيمة جوائزه هذا العام الى خمسة ملايين دولار.

ويؤكد عوض الصغير مدير العمليات الخارجية في دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي أن معظم فنادق المدينة بمختلف فئاتها ستقدم حسومات بنسبة 40 في المائة على اسعار الغرف العادية.

وتشمل فعاليات المهرجان خلال هذا العام عروضا للألعاب النارية والمائية وعروضا للشخصية الكارتونية «بوباي» طوال فترة المهرجان ومسرحيات للأطفال وعرضا لعالم الديناصورات وآخر للصور الفوتوغرافية وقرية عالمية تشارك فيها 27 دولة لتقديم منتجاتها الحرفية وفنونها التقليدية ونشاطات تراثية ومؤتمرات ومعارض للكومبيوتر والقوارب والتجارة والمجوهرات وملتقى للأطباء، ونشاطات رياضية للجولف، والسفن الشراعية، والقوارب الخشبية، والدراجات المائية وزوارق الفورمولا والهوكي على الجليد والكرة الطائرة الشاطئية والتنس والتزلج ورمي السهام الى جانب تنظيم 36 دورة تدريبية وتثقيفية توجه للعائلات.

برامج ترويجية بقيمة 2.5 مليون دولار لإنقاذ السياحة اليمنية

صنعاء: عادل السعيد

اقر مجلس الترويج السياحي في اليمن عقب سلسلة لقاءات ومشاورات مكثفة مع الاطراف العاملة في مجال صناعة السياحة اخيرا مجموعة من الخطط والبرامج الهادفة لانقاذ حركة السياحة واخراجها من المازق الذي آلت اليه جراء حوادث الاختطاف والقتل التي تعرض لها بعض السياح الاجانب والتي بلغت ذروتها نهاية العام الماضي.

وتبلغ قيمة البرامج والخطط الترويجية المقرة لانعاش السياحة واستعادة عافيتها نحو 2,5 مليون دولار خلال العام الحالي وحده، تتضمن المشاركة في ابرز المعارض والفعاليات السياحية الدولية، الى جانب تنظيم مجموعة من المعارض والندوات والحملات الاعلامية في السوق المصدرة للسياح، للتعريف بمختلف مزايا المنتج السياحي وتصحيح الصورة السلبية عن السياحة اليمنية التي خلفتها الاختلالات الأمنية.

وقال محمد محمد مطهر، نائب رئيس الهيئة العامة للسياحة لـ«الشرق الأوسط» ان اوجه الانفاق على الترويج السياحي تشمل تخصيص مبلغ 105 ملايين ريال يمني للمشاركة في مختلف الفعاليات السياحية الدولية لاطلاع صناع السياحة على الخطط والاجراءات الامنية الجديدة التي اقرت في اطار الخطة الامنية العامة للبلاد، والتي تكفل انسياب حركة السياحة بيسر وشفافية، والتعريف بالجوانب الجديدة في المنتج السياحي، وايضا العمل على جذب المزيد من الاستثمارات لاستكمال البنى الهيكلية لقطاع السياحة، مضيفا انه تم تخصيص 30 مليون ريال لانتاج عدد من الافلام الوثائقية السينمائية والتلفزيونية. تتركز بصورة اساسية على الترويج للمنتج السياحي غير المعروف كالسياحة البحرية والبيئية وسياحة الصحراء والسياحة العلاجية، فضلا عن السياحة الثقافية المتعلقة بالتاريخ والآثار، كما تم في ذات الأطار تخصيص 18 مليون ريال لتنظيم حملات اعلامية في السوق المصدرة للسياح توازي وتصحيح المفاهيم السلبية التي ترسخت لدى بعض منظمي الرحلات حول السياحة اليمنية.

وتشتمل الخطط والبرامج التي اقرها مجلس الترويج السياحي على تخصيص 14 مليون ريال للمشاركة في المؤتمرات الاقليمية والدولية المتعلقة بالسياحة، الى جانب مبلغ 11 مليون ريال لدعوة واستضافة عدد من الخبراء الدوليين ومنظمي الرحلات السياحية في كل من فرنسا وايطاليا وبريطانيا والمانيا وهولندا واليابان، على اعتبار ان هذه الدول تشكل السوق الرئيسية المصدرة للسياح.

وفي ذات السياق خصص مبلغ 7 ملايين ريال لاعداد مجموعة من الكتب والمنشورات والملصقات، التي تعكس تنوع المنتج السياحي وتفرده بالجوانب المجهولة منه، وذلك في اطار عدد من الاسابيع الثقافية اليمنية المكرسة للتعريف بمختلف جوانب الثقافة والفنون التقليدية والتي ستقام في كل من فرنسا والمانيا وايطاليا وبريطانيا، حيث خصص لتمويل هذه الفعاليات 4,2 مليون ريال، اضافة الى مبلغ 4,2 مليون ريال اخرى لتنظيم مجموعة من الندوات حول السياحة اليمنية في الاسواق المصدرة للسياح.

واشار نائب رئيس الهيئة العامة للسياحة الى ان الخطط والبرامج المقره استندت الى دراسات اعدتها مجموعة من الخبراء الدوليين وشارك في تمويلها الاتحاد الاوروبي الى جانب الحكومة اليمنية، مضيفا ان هذه البرامج ستكفل تحقيق نقله نوعية في مسار السياحة اليمنية، خاصة ان تنفيذها ياتي متزامنا مع خطة امنية اكثر شفافية تمت فيها الاستفادة من تجارب الماضي، كما انها ستتزامن مع خطة اعلامية متكاملة لتعميق وعي المواطن باهمية وضرورة السياحة كقطاع اقتصادي يعول عليه كثيرا في ظل التقلبات الاقتصادية التي يشهدها العالم.



الدولار	0.8894	119.44	0.6120	-
الاسترليني	1.4565	195.25	-	1.6339
الين	0.0074	-	0.0051	0.0083
اليورو	-	134.27	0.6875	1.1243

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	5,0000	5,0000
ريال قطري	5,0000	5,0000
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,1246	4,1968
ريال قطري	3,6405	5,9449	4,0737
ريال عماني	0,3850	0,6287	0,4308
درهم اماراتي	3,6730	5,9980	4,1101
دينار بحريني	0,3770	0,6156	0,4219
دينار كويتي	0,3028	0,4945	0,3388
دينار اردني	0,7130	1,1643	0,7978
جنيه مصري	3,4150	5,5767	3,8214

أسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,0600
شلن نمساوي	12,3000
فرنك فرنسي	5,8625
فلورين هولندي	1,9710
ليرة ايطالية	1731,00
دولار كندي	1,4880
بيزيتا اسبانية	148,70
فرنك سويسري	1,4300
دراخما يونانية	287,80
كرونة دنماركية	6,6450

مجموعة السبع تتوقع تدهور نمو دول آسيا رغم المؤشرات الإيجابية

بون رويترز: أعلنت مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى امس ان توقعات النمو العالمي تدهورت رغم الموءشرات الايجابية في اسيا وهدوء الاسواق المالية.

وقال وزراء مالية المجموعة في بيان صدر بعد اجتماعهم الذي استغرق يوما واحدا في بون انه يتعين ان تعبر أسعار الصرف عن العوامل الاساسية الاقتصادية ووافقوا على التعاون لتفادي التقلبات الحادة في اسواق العملات.

ورحب الوزراء بخفض اسعار الفائدة في الولايات المتحدة واوروبا واليابان وكذا بالتدشين الناجح للعملة الاوروبية الموحدة (اليورو).

وقال البيان «ولكن اوضاع اسواق المال تدهورت في بعض المناطق ويبدو مستقبل نمو الاقتصاد العالمي غير مشجع الى حد ما. فتأثير الازمات المالية قد تجاوز المناطق التي حدثت فيها».

وقال الوزراء الذين بحثوا بعض النقاط في حضور وزير المالية الروسي ميخائيل زادورنوف انهم ما زالوا قلقين بشأن الوضع الاقتصادي في روسيا وتزايد ديونها المتأخرة.

وناشدوا موسكو ان تضع ميزانية لعام 1999 تكون قابلة للتطبيق وان تلتزم بالاصلاح كي تتمكن من التوصل الى اتفاق جديد مع صندوق النقد الدولي.

وكان وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى قد اجتمعوا في بون امس للموافقة على مقترحات ترمي لمنع حدوث فوضى في الاسواق العالمية وسط مخاوف من تراجع معدلات النمو في اوروبا.

وقال مسؤولون انه مع تنامي الشواهد على تاثر المصدرين الاوروبيين بالازمات المالية في العالم النامي فان وزراء المجموعة سيوافقون على تشكيل مجموعة جديدة من واضعي السياسة ليتابعوا عن كثب اية مشكلات تلوح في الافق.

وكان تشكيل «منتدى الاستقرار المالي» محور تقرير أعده هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني «البوندسبنك» ردا على تهاوي الاسواق العالمية في الصيف الماضي عندما توقفت روسيا فعليا عن تسديد دفعات ديونها الخارجية.

وقال تيتماير للاذاعة الالمانية «الفكرة المحورية هي ان تتعاون المؤسسات والمنظمات الحالية وهذا ما يجعلني اقترح اقامة منتدى للاستقرار العالمي».

واضاف ان المنتدى سيراقب مدى الالتزام بقواعد كشف المعلومات المعمول بها حاليا.

ومضى يقول «في النهاية لا يمكن ان تكون هناك سلطة دولية تشرف على الوضع المالي العالمي. والوسيلة الوحيدة هي جعل المنظمات القائمة حاليا تتعاون بشكل أفضل وأكثر تنظيما».

الا ان روبرت روبن وزير الخزانة الاميركية، قال «نعتقد ان وضع سياسة اقتصادية اساسية هو السبيل لإحلال الاستقرار».

ويذكر ان مجموعة السبع تضم الولايات المتحدة واليابان والمانيا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وكندا.

المنطقة الحرة في الكويت تستعد لبناء ثلاثة مواقع جديدة

الكويت: عبد الله العجمي

تستعد المنطقة التجارية الحرة في الكويت لبناء ثلاثة مواقع جديدة بمساحة ثلاثة آلاف متر لكل موقع، ومن المنتظر ان يتم الانتهاء منها مع نهاية العام الحالي.

وقال كحيل الكحيل مدير عام المنطقة التجارية الحرة لـ«الشرق الأوسط» انه سيتم البدء في تسليم الشركات الاجنبية الكبيرة المكاتب التي قامت بحجزها مع بدء العمل الرسمي في الأول من مارس (آذار) المقبل لانطلاقة المنطقة الحرة.

وأوضح الكحيل ان الشركات العالمية الكبرى التي حجزت مكاتبا لها في المنطقة الحرة تقصد من ذلك دراسة الوضع العام للمنطقة ومراقبته مثل اللوائح الداخلية - القانونية - التنفيذية ومدى ملاءمة الموقع للشركة، ثم تبدأ بعد فترة المراقبة هذه في الاستثمار داخل المنطقة الحرة.

وقال ان المناطق الحرة لم تعد مجرد مناطق جمركية فقط ولكنها مكان لتطبيق القوانين الاقتصادية والعامة للدولة والتنفيس عنها، مشيرا الى ان المناطق الحرة في العالم تبدأ عادة في الاعتماد على الشركات والتجار المحليين والافكار الموجودة داخل البلد.

واضاف ان ادارة المنطقة التجارية الحرة تمنح اربعة انواع من الرخص وهي الرخصة التجارية التي تشمل الاستيراد والتصدير والتخزين واعادة التصدير، والثانية الرخصة التي تشمل الخدمات العامة التي من الممكن ان يحصل عليها اي مستثمر ومنها المكاتب - الخدمات - البنوك - المصارف - وشركات التامين، مشيرا الى ان الرخصة الثالثة هي للصناعات الخفيفة «الرخصة الصناعية».

واوضح الكحيل ان الرخصة الرابعة هي لاي عمل لا يشمل ما هو مصرح به في الرخص الثلاثه مشيرا الى ان المنطقة الحرة وادارتها تتوقع ان تكون هناك اعمال معينة تظهر على السطح ليس لها اي نظام.

وقال ان العقود سيبدأ توقيعها في اليوم الاول للعمل الرسمي وانه من حق اي كان «ممن تنطبق عليهم اللوائح المعمول بها» ان يطلب الرخصة ويوقع العقد ويستلم الموقع خلال 24 ساعة.

ويذكر ان المنطقة التجارية الحرة تحتوي على 75 الف متر مربع ستسلم للمستثمرين بعد توقيع العقود مباشرة مع اعطائهم فترة سماح محددة وفقا للمكان والموقع.

كوبا تهدد بقطع الاتصالات الهاتفية مع أميركا

شركات أميركية تنتظر قرار المحكمة

هافانا - رويترز: هددت كوبا بقطع خدمة الهواتف مع الولايات المتحدة الاميركية والتي تديرها خمس شركات اميركية ابتداء من يوم الخميس المقبل اذا لم تسدد هذه الشركات رسوم المكالمات المستحقة عليها لشركة الاتصالات الكوبية.

وقال بيان لوزارة الخارجية الكوبية انه اذا حدثت عملية القطع تلك فان دائرتين هاتفيتين فقط بين الولايات المتحدة وكوبا تديرهما شركة واحدة في الولايات المتحدة واخرى في بورتوريكو ستبقيان لانهما لم تخلا بالتزاماتهما المالية.

وتهدد كوبا منذ عدة اسابيع بقطع خدمة الهواتف مع الولايات المتحدة اذا امتنعت الشركات الاميركية عن دفع الاموال المتأخرة عليها لكوبا بسبب دعوى ينظرها القضاء في ميامي.

وتتضمن الدعوى طلب اقارب اربعة طيارين اميركيين من اصل كوبي قتلوا عندما اسقطت طائرة ميج كوبية مقاتلة طائرتين خفيفتين شمال هافانا في فبراير (شباط) عام 1996 مصادرة اصول حكومية كوبية في الولايات المتحدة.

وتنتظر شركات الهواتف الاميركية اصدار المحكمة لقرار حول هذه القضية.

«هيونداي» تقترب من الفوز بعقد إيراني كبير

سيول - رويترز: اقتربت شركة هيونداي الكورية الجنوبية للاعمال الهندسية والبناء من الفوز بعقد من ايران قيمته مليار دولار لتطوير حقول الغاز، حسبما ذكرت صحيفة محلية امس.

ونقلت صحيفة «مايل بيزنيس» عن مسؤولين حكوميين في سيول قولهم ان من المحتمل جدا ان تفوز شركة هيونداي بالصفقة لانها قدمت اقل عطاء من بين عدة عطاءات لشركات دولية.

واضافت ان هيونداي اجتازت بالفعل عملية ما قبل التأهل لتقديم العطاء لاختيار مقاول لتطوير حقل ساوث بارس للغاز الطبيعي في ايران.

ولم يتسن لـ«رويترز» الاتصال على الفور بالمسؤولين في هيونداي او في حكومة سيول للتعليق على ذلك.

كلينتون ينفي رغبة أميركا في إثارة أزمة تجارية بسبب الموز

واشنطن - رويترز: ذكر الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان بلاده لا تريد إثارة ازمة تجارية مع الاتحاد الاوروبي بسبب الموز، ولكنه شكا من ان الاتحاد الاوروبي لم يظهر استعدادا لحل الخلاف.

واجرى الرئيس الاميركي كلينتون ونظيره الفرنسي جاك شيراك محادثات بشأن الخلاف حول تجارة الموز خلال اجتماعهما اول من امس ولكن تصريحاتهما خلال مؤتمر صحافي عقد في البيت الابيض لم تشر الى حل هذا الخلاف.

وتستعد الولايات المتحدة لفرض رسوم استيراد عقابية على منتجات مستوردة من الاتحاد الاوروبي قيمتها نحو 520 مليون دولار ابتداء من اول مارس (اذار) المقبل بسبب ما تقول واشنطن انه عدم امتثال اوروبا لحكم منظمة التجارة العالمية ضد نظام الاتحاد الاوروبي لاستيراد الموز.وقال الاتحاد الاوروبي ان نظام الاستيراد الجديد يتمشى مع قرار منظمة التجارة العالمية.

وقالت الولايات المتحدة الاميركية ان نظام الاستيراد الجديد لا يتمشى مع قرار منظمة التجارة العالمية، موضحة انه يميز في المعاملة ضد واردات الموز من اميركا اللاتينية لصالح الموز الذي تنتجه مستعمرات اوروبية معينة سابقة في الكاريبي بصفة اساسية.

وقال الرئيس الفرنسي شيراك انه ابلغ كلينتون خلال الاجتماع انه في حين ان للولايات المتحدة الاميركية شركات تاثرت بالنزاع فان لفرنسا عمالا اثر عليهم بالفعل هذا النزاع.

واضاف من خلال مترجم «انني اضيف ايضا ان الموز في الكاريبي هو بوضوح افضل موز في العالم ومن ثم لابد من حمايته».

FOR SALE

Due to strategic business consolidation reasons, to concentrate on core business activities, all ancillary properties are being sold.

Contact: **Arthur Andersen** at address below

ISTANBUL
Turkey
Izmir
Ephesus
Kusadasi

UNIQUE INVESTMENT OPPORTUNITY

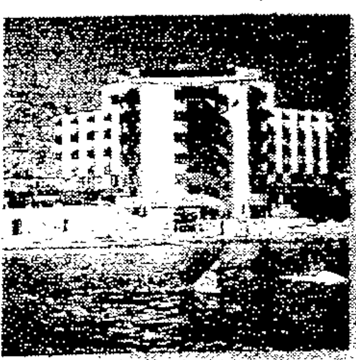
Turkey is fast becoming a favourite tourist destination...10 million tourists travelled to Turkey last year... an increase of 5% over the the previous year.

★★★★

Four Star Hotel 'With Marina'



Four Star Hotel in full operation, only 20 minutes from Izmir International airport. Prime Beachfront location of 15,000 m² overlooking the Aegean Sea in an area of outstanding natural beauty. Sandy beaches, majestic mountains and thermal waters. Private Professional Diving School with own pier and jetty. Currently there are 93 spacious rooms (28m² to 33m²), including seven suites, all facing the sea. There is planning permission to extend this number to 157. Excellent long-term investment prospects in developing area. Ideal for exclusive holidays, conferences and corporate entertainment. Plans approved for an adjacent Health Spa development.



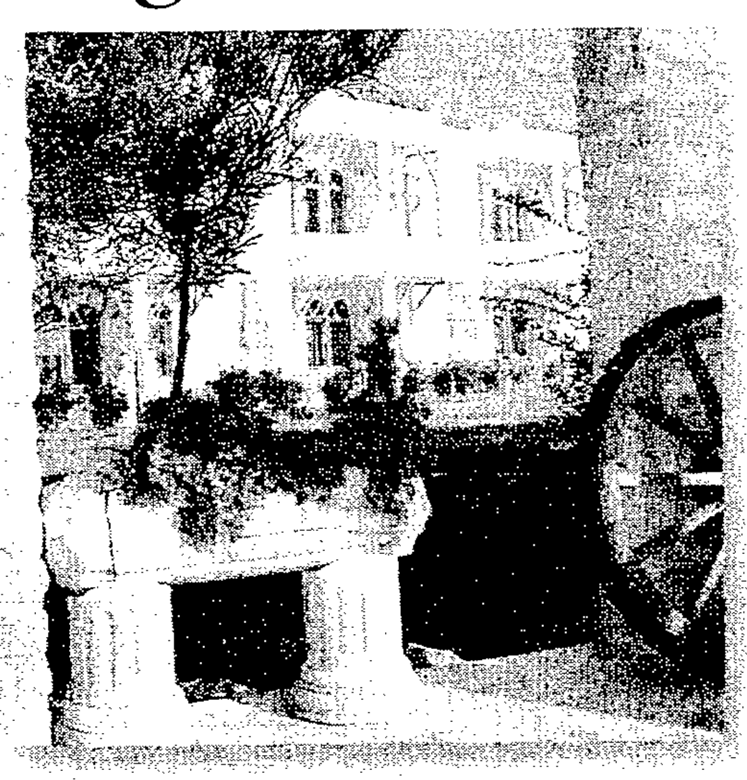
- ✓ 93 Rooms Including 7 suites
- ✓ Fully air-conditioned
- ✓ International Standard
- ✓ Land Area: 15,000 m²
- ✓ Private Pier
- ✓ 12 metre Diving/Pleasure Boat

- ✓ Certified Diving Centre
- ✓ 2 Swimming Pools
- ✓ Private Beach
- ✓ Mini Golf Course
- ✓ Tennis Court

- ✓ 2 Restaurants
- ✓ 1 Café
- ✓ 4 Bars
- ✓ Discotheque
- ✓ Fitness Centre with Sauna

★★★

Holiday Village 'Beachfront'



Holiday Village complex in full operation. Beachfront location close to the Four Star Hotel. Very attractive landscaped gardens, with open-air restaurant and bar beside a large swimming pool overlooking the private beach. Facilities include: purpose built auditorium, shops, tennis courts, archery, mini golf, Turkish baths and saunas. The nearby ancient towns of Ephesus, Teos and Claros and the bustling towns of Izmir and Kusadasi are only a short distance away by the Village shuttle bus service. The resort is highly suitable for incentive packages.







- ✓ 94 Studio Apartments
- ✓ Air-Conditioned
- ✓ Private Beach
- ✓ International Standard
- ✓ Traditional Turkish Architecture

- ✓ Land Area: 4,140 m²
- ✓ Swimming Pool
- ✓ Mini Golf Course
- ✓ Turkish Baths
- ✓ Sauna

- ✓ Open-Air Theatre
- ✓ Disco
- ✓ Bar
- ✓ Restaurants
- ✓ Shops

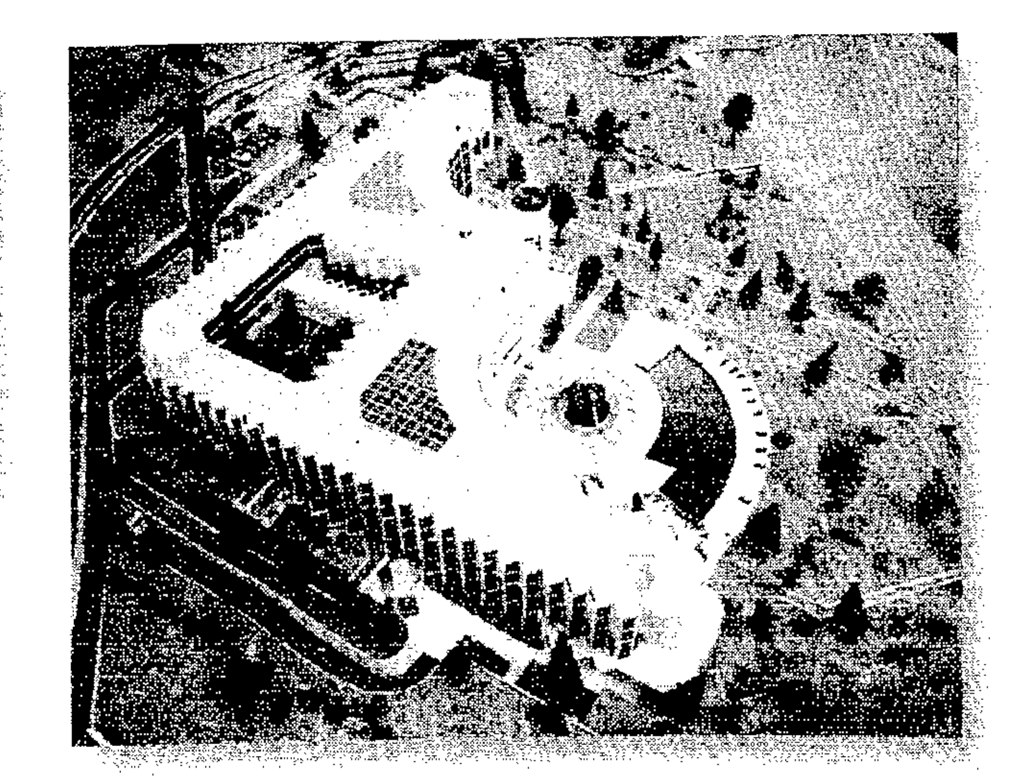


★★★★★

Foçe Project 'Destination Resort'



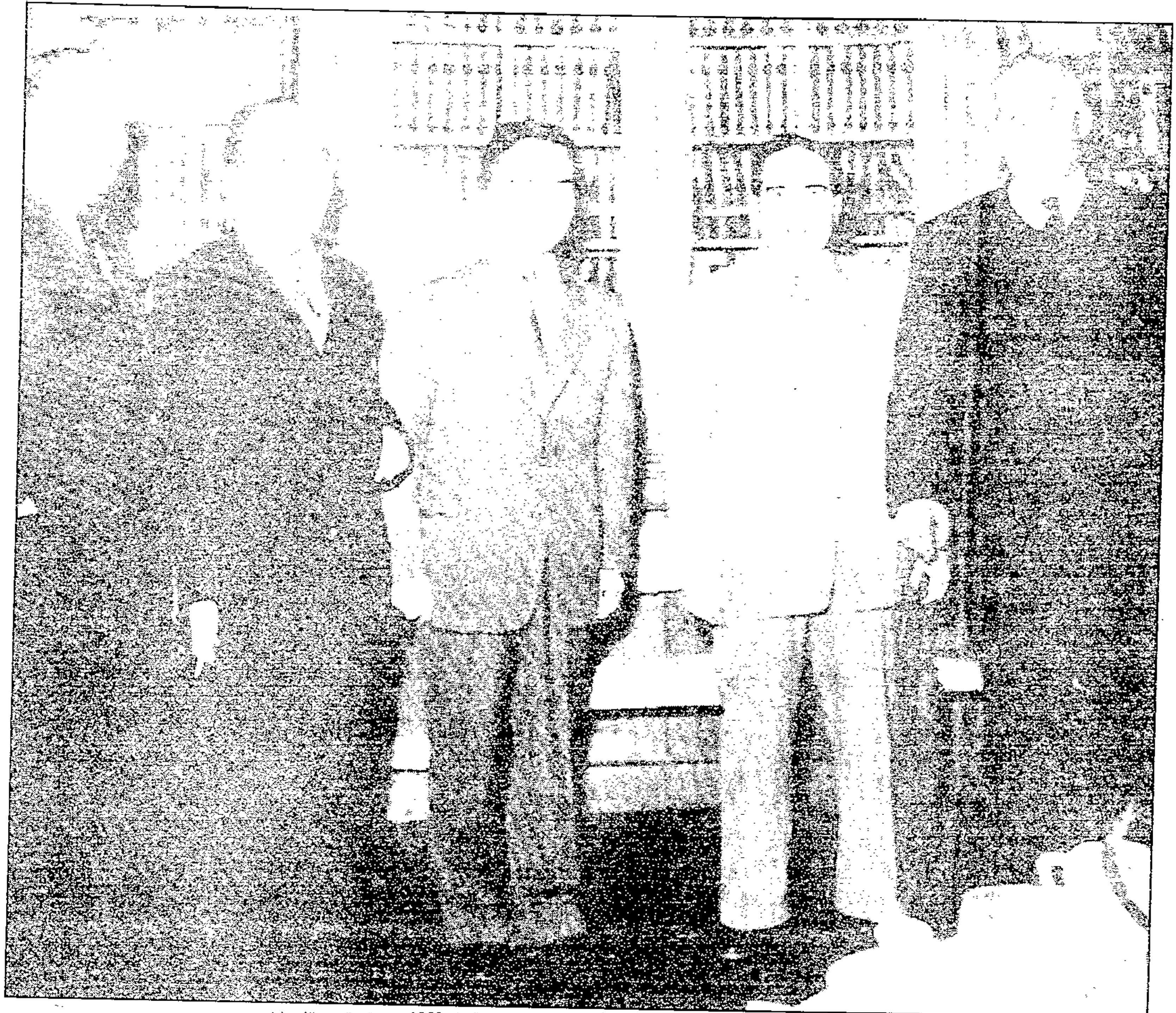
Highly desirable prime site of 40,129 square metres on a secluded private Beachfront location. Perfect for Holiday Resort, Club Village, Timeshare, and Hydrotherapy Health Spa. Planning permission has already been granted for this prestigious development. Located 20 minutes from Izmir International airport, approximately 6 km north of the ancient picturesque fishing village of Foça, overlooking the Aegean Sea in the renowned therapeutic thermal waters region. Site is within restricted antiquities area, no other hotels may be built on adjacent land.



Contact: Tim Hansing, **Arthur Andersen Hospitality and Leisure Group**,
Falcon Tower, Diplomatic Area, P.O. Box 20323 Manama, Bahrain.
E-mail: Tim.Hansing@bh.Arthurandersen.com
Tel: 00 973 530 400 Fax: 00 973 530 321

تعتبر كلية فيكتوريا في الاسكندرية من اعرق الصروح التعليمية في العالم العربي. تأسست عام 1902 وكان معظم طلابها من ابناء الجاليات الاجنبية في مصر وقلة من ابناء صفوة المجتمع العربي. **ايناس عامر** تستعرض تاريخ هذه المدرسة التي خرجت شخصيات لعبت دورا مهما في الحياة السياسية العربية مثل العاهل الاردني الراحل الملك حسين والعاهل العراقي الراحل الملك فيصل الثاني ورئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي.

كلية فيكتوريا في الإسكندرية تستعيد ذكرياتها مع تلاميذها الملوك


الراحل الملك حسين (الثالث من اليسار) مع مدرسيه في مكتبة الكلية عام 1950 (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

درس فيها ملك الأردن الحسين وملك العراق فيصل الثاني وملك اليونان

سميت كلية فيكتوريا في مدينة الاسكندرية بمصر باسم الملكة فيكتوريا ملكة بريطانيا. بدأت فكرة انشاء هذه المدرسة على يد السير هنري جورا خريج الكلية المركزية في باريس. وكانت البداية الاولى في شقة متواضعة بحي الابراهيمية في المدينة، ثم سافر جورا مع المستر لياس، اول ناظر للمدرسة، الى انجلترا لدراسة التصميمات وجمع المعلومات عن طبيعة المعمار الذي سيتخذ اساسا لانشاء المبنى الاصلي للمدرسة التي اكتمل بناؤها في ما بعد على مساحة 18 فدانا امام قصر الخديو بضاحية فيكتوريا، وعرفت من يومها بـ«كلية فيكتوريا». وقد تأثرت الخطوط المعمارية للكلية بالمعمار الاسلامي خاصة في النوافذ والواجهات.

وفي أواخر عام 1920 شهدت الكلية اتساعا في مبانيها حيث اضيفت لها قاعة بيرلي الخاصة بالنشاط الفني، وبركة باسيلي الطبيعية في بداية الخمسينات، ومنذ البداية وضعت المدرسة ضمن خططها دراسة اللغة اللاتينية واليونانية الحديثة بشكل اختياري بالاضافة الى اللغة الانجليزية.

وقد بدأت الكلية بادارة ونظام دراسة انجليزيين وكانت تخدم في ذلك الوقت ما يقرب من 300 طالب معظمهم يقيمون في القسم الداخلي للكلية.

تاريخ عريق

ويقول المدير الحالي لكلية فيكتوريا مصطفى المدني ان مديري الكلية والمدرسين والمشرفين آنذاك كانوا كلهم من الانجليز، وكانت هناك اماكن خاصة باقامة هؤلاء. وفي عام 1956 جرى تأميم الكلية وفتحت ابوابها لابناء الشعب المصري من كل الشرائح الاجتماعية حتى وصل عدد طلابها الى ما يقرب من ستة آلاف طالب. ومازالت الكلية حتى اليوم تضم قسما داخليا يقيم فيه الطلاب الوافدون من مختلف البلاد العربية والافريقية.

ويشير المدني الى ان كلية فيكتوريا كانت، وما تزال، رمزا للعراقة الاكاديمية حتى أن شهادة التخرج فيها كانت كافية للالتحاق باعرق الجامعات في العالم، وتاسست لاحقا مدارس في انجلترا وكندا واستراليا تحمل الاسم نفسه. ومع بداية الحرب العالمية الاولى (1914) اغلقت المدرسة أبوابها لمدة خمس سنوات كاملة هي فترة الحرب وتحولت الى مستشفى لعلاج جنود الجيش البريطاني. وتكرر الشيء نفسه خلال الحرب العالمية الثانية حيث جرى تحويل الدراسة الى فندق سان استيفانو اعتبارا من اكتوبر (تشرين الاول) عام 1939 حتى يونيو (حزيران) 1940.

ويضيف المدني قائلا ان هناك «رابطة الخريجين» حيث يرتبط خريجو المدرسة برباط وثيق في ما بينهم. انشئت هذه الرابطة عام 1911 وعقدت اول اجتماع لها يوم 10 مايو (ايار) من العام نفسه حضره 30 من خريجي الكلية، وانشئت تحت اسم «نادي خريجي كلية فيكتوريا». ثم اجتمع خريجو الكلية عام 1969 في لندن واسسوا رابطة كلية فيكتوريا واختاروا الاسكندرية مقرا لها.

أشهر خريجيها

وعن اشهر الذين تخرجوا في الكلية قال المدني: ان الكلية خرجت العديد من الشخصيات المعروفة في مختلف المجالات من أبرزهم العاهل الاردني الراحل الملك حسين وملك العراق الشاب فيصل الثاني الذي قتل عام 1958 وملك اليونان الأسبق قسطنطين وزيد بن شاكر رئيس وزراء الاردن السابق والصادق المهدي رئيس وزراء السودان السابق ومنصور حسين وزير الاعلام المصري السابق ورجل الاعمال السعودي عدنان خاشقجي والفنانان عمر الشريف واحمد رمزي والمخرجان السينمائيان يوسف شاهين وحسين كمال والشيخ كمال ادهم مدير المخابرات السعودية الأسبق وهشام ناظر وزير البترول السعودي السابق.

ذكريات من الأروقة

ويروي احمد سمير علي رئيس مجلس ادارة الكلية انه التقى العاهل الاردني الراحل عند مجيئه الى الكلية عام 1985، وانه عرف من اصدقائه المقربين له انه عند مجيئه الكلية عام 1949 مع والده الامير طلال ووالدته الاميرة زينة كان معه 23 حقيبة ملابس، ورفضت ادارة المدرسة في ذلك الوقت قبوله الا بعد الالتزام بشروطها، فقام الملك طلال بشراء متطلبات المدرسة على اساس المساواة بين الطلبة. وقد تخرج الملك حسين في الكلية عام 1951.

واضاف سمير علي: عند حضور الملك حسين الاحتفال الذي اقامته الكلية عام 1985 تجمع اكثر من 150 شخصية سياسية كبيرة من خريجيها حيث احتفلت الكلية بيوم الخريجين، وارتدى العاهل الاردني الملابس التقليدية لكلية فيكتوريا ذات اللون الازرق والبنطلون الرمادي وكان في استقباله زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن الأسبق والدكتور احمد فتحي سرور رئيس البرلمان المصري، وقد قام الراحل بازاحة الستار عن المجسم التذكاري لفقيد جمعية الخريجين احمس خليفة الذي تخرج في كلية فيكتوريا وصار من كبار رجال الاعمال العالميين، واسس رابطة خريجي كلية فيكتوريا في لندن والذي توفي يوم 26 يوليو (تموز) 1985 اثر حادث تعرض له في لندن والمعروف بحادث اغتيال المليونير المصري، وقد منح الملك حسين وسام الكوكب الأردني الى ارملة احمس خليفة تكريما لدوره في الجمعية ووسام الاستقلال الى المهندس عبد الفتاح لطفي واحمد حمادة وريمون كحيل. ويضيف مصطفى المدني مدير الكلية ان الملك حسين كان يعشق كلية فيكتوريا لذلك انشأ مدرسة في الأردن واطلق عليها اسم «فيكتوريا عمان»، وسافر وفد من الكلية والمعاهد القومية الى الاردن عام 1996 لافتتاح المدرسة استقبل بحفاوة بالغة من الامير عبد الله آنذاك والملك حاليا.

شخصية قوية ومتواضعة

وفي لقاء مع احد اصدقاء الملك حسين المقربين وهو رجل الاعمال المصري مصطفى الوكيل قال: «ان فترة وجود العاهل الاردني في الكلية كانت من امتع فترات حياته، ولم تكن العلاقة قوية بيني وبينه في الفترة التي قضاها في المدرسة لكنه كان ذات شخصية قوية ومحبة للحياة ومتواضعة. ثم توطدت العلاقة بيننا حينما بدأت اجتماعات الخريجين، التي كانت تعقد كل عام في بلد معين، اعتبارا من عام 1981. وكان الملك حسين ينتظر الأيام الثلاثة الخاصة بهذا الاجتماع لانه يكون فيها على طبيعته معنا وينسى تماما انه ملك الاردن حتى انه كان يرفض ان يتدخل حرسه الخاص ليعاونوه في أي شيء، وكنا نتعامل معه كواحد منا لا كونه ملكا وكان يسعده ذلك جدا.. وعندما يأتي وقت الغذاء كان يقف معنا في طابور المطعم ويقدم طبقه ويساعد نفسه في كل شيء، وعندما كنا في اجتماع الخريجين في انجلترا قال ان الاجتماع المقبل سيكون في الاردن، وفعلا قام باستضافتنا وكنا حوالي 300 شخص. وكان يردد دائما «ان الأيام الثلاثة التي اقضيها معكم تساوي عندي العام كله». لقد افتقدنا انسانا لا يعوض».

وأكد الوكيل أن الملك حسين كان حريصا على الاطمئنان على اصدقائه، لكن تلك الاجتماعات توقفت بسبب مرضه وانشغاله الشديد بالاحوال العربية.

والتقينا ايضا مع «عم حسن أبو خبير» (85 عاما) وهو اقدم ساع في الكلية، وقد عاصر فترة وجود الملك حسين في الكلية، وقال انه (الملك حسين) كان دائما معه وكان يحبه جدا لانه كان يتمتع بصوت نوبي عذب وكان يسهر معه خاصة في ايام السبت من كل اسبوع ليستمع الى الاغاني النوبية وسماع الحكايات النوبية الشعبية. واضاف عم حسن ان «الملك حسين ارسل ذات مرة وفدا الى الكلية، وعلم منهم انني مريض وعلى وشك ان افقد بصري فأمر باستدعائي الى الاردن واجريت لي عملية ناجحة في مستشفى الحسين وجلست مدة شهر في احد الفنادق الفخمة في عمان حتى شفيت تماما وعدت الى مصر، وهذا موقف لن انساه مدى حياتي».

ويقول عم عبده بحر الذي يعمل ساعيا في الكلية منذ عام 1927 وعاصر فترة وجود الملك حسين في المدرسة انه كان يعامل الجميع معاملة حسنة جدا وكان يحب الهدوء والتأمل و«انه من افضل الذين درسوا في الكلية».

ويقول محمود السيد أبو ليلة الذي يعمل في استعلامات الكلية، ان الملك حسين لم يكن يحب الاختلاط كثيرا وانه كان يحب الجلوس بمفرده، وكان يعامل كطالب عادي وكنت اقوم بشراء اشياء معينة له يحبها مثل الفلافل والترمس، وكان يحب القراءة جدا وكنت اقوم بشراء الصحف له، وكنت اجد دائما في يده كتابا. وكان يجلس معه في أوقات الراحة جاد خاوي وناصر الخرافي من الكويت وغسان شاكر من السعودية وسعد الصباح من الكويت والفنان عمر الشريف.

وفي نهاية لقائنا مع هؤلاء اكد الجميع ان الراحل كان بمثابة الاخ لهم، واشادوا جميعا انه عندما حضر عام 1985 حفل الخريجين قام بتوزيع الهدايا عليهم واحتضنهم جميعا. وفي وفاته قامت مدرسة النصر (فيكتوريا سابقا) بتنكيس الاعلام داخل الكلية على جميع مبانيها وتمت قراءة القرآن في طابور الصباح وسافر وفد من الكلية الى السفارة الاردنية لتقديم التعازي في رحيله، وتستعد الكلية لاقامة حفل تأبين للملك الراحل يحضره اصدقاؤه القدامى.

وزير الأوقاف المصري يدعو العلماء لتطبيق قاعدة الأمور بمقاصدها بالنسبة للاكتشافات العلمية الحديثة

ندوة ناقشت قضايا الهندسة الوراثية بالقاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أكد الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري ان الاسلام لا يعارض العلم النافع بل يدعو إليه ويكرم أهله، أما العلم الضار الذي لا نفع فيه أو الذي يغلب ضرره نفعه فإن الاسلام يرفضه ليحمي البشرية من أضراره.

وقال الدكتور زقزوق في كلمة أمام ندوة «الآثار الدينية والأخلاقية لأبحاث الهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية» في القاهرة انه اذا ثبت من خلال أبحاث الهندسة الوراثية شيء ضد مصلحة الانسان وتترتب عليه آثار ضارة أو سلبية من الناحية الدينية والاخلاقية والاجتماعية والنفسية فهو أمر مرفوض، ونحن نعيش عصر العلم ورأي الدين لا يكون بمعزل عن رأي العلم ولا بد ان يكون الحكم مبنيا على الرأي العلمي الصحيح.

واوضح الدكتور عبدالصبور مرزوق نائب رئيس المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية في القاهرة ان الشريعة الاسلامية لا تجيز الاعمال التي تؤدي الى الاضرار بالنفس أو الغير طبقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لاضرر ولاضرار»، مؤكداً ان الاسلام لا يعارض العلم النافع الذي يتفق مع منهج الله في الخلق خاصة العلم الذي ينتج للناس خيراً فهو مقبول، وان العلم الذي يلحق الضرر ويحدث الفساد في الارض مرفوض في الاسلام.

وقال الدكتور مرزوق: لا احد يعترض على الاجتهاد في معرفة ما في الكون من آيات الله ومكنونات خلقه بل يجب على علماء المسلمين ان يكون موقفهم من مستحدثات العلوم والاكتشافات محكوماً بالقاعدة الاسلامية «الامور بمقاصدها» بل انهم مدعوون شرعاً الى البحث والاجتهاد واكتساب العلوم والمعارف التي تدفع بالمسلمين وتعود عليهم بالخير او تدفع عنهم الضرر وتكشف السوء.

واكد الدكتور يوسف عزالدين الاستاذ بكلية الشريعة والقانون في جامعة الأزهر انه لا يرى في الهندسة الوراثية شيئاً جديداً على عمل الله سبحانه وتعالى، مشيراً الى ان عمل الله هو الخلق وهو خالق كل شيء، واوضح انه عندما يؤخذ جين من شخص لآخر يكون هذا الجين حياً وان لم توجد به الحياة لم ينفع في شيء، مشيراً الى ان الحياة هي الروح التي منحها الله للمخلوقات الحية، مذكرا بقوله تعالى: «ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي».

وأكد الدكتور عز الدين ان كل ما فيه مصلحة للانسان يجيزه الشرع الاسلامي وكل ماهو ضد مصلحة الانسان يرفضه، وطالب بالاستفادة من السلاح الذي توفره الهندسة الوراثية والتقنيات الحيوية وان تكون الابحاث العلمية هدفها صالح البشرية في العلاج والغذاء وليس في استنساخ الانسان لان الله تعالى تحدى العلم فقال: «هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دوني» وقال ان العلم ان لم تصحبه روح نقية فهو خطر يتهدد البشر وطالب الدكتور احمد مستجير استاذ الوراثة بجامعة القاهرة بضرورة وضع ضوابط لتحديد عمل الاطباء خاصة عند تطبيق علوم الهندسة الوراثية، وقال ان الهندسة الوراثية تقنية متقدمة يترتب عليها تحقيق انجازات مستقبلية في الاغراض التشخيصية والعلاجية في الانسان والحيوان وفي مجالات عديدة زراعية وصناعية وبيئية.

وطالب الدكتور محمد فياض رئيس الجمعية المصرية للخصوبة والعقم بوضع برنامج للحفاظ على التراث الوراثي للمنطقة العربية، وقال ان الدول المتقدمة استطاعت معرفة بعض اسرار الجينات خاصة في بعض المحاصيل الزراعية بدول العالم الثالث وقامت بعلاجها بالجينات واعادوا تصديرها للعالم الثالث مرة أخرى وجنوا من ورائها ارباحا طائلة.

واستنكر الدكتور فياض العنصرية التي يدعو إليها علماء الهندسة الوراثية في الدول المتقدمة بان الجنس الابيض هو الأكثر ذكاء وتفوقاً، وقال ان التنوع الوراثي لازم وكل انسان له ميزة في المنطقة التي يعيش بها.

وأكد الدكتور محمد خليل عبدالخالق رئيس قسم طب الاطفال بكلية الطب جامعة عين شمس انه عن طريق دراسة الهندسة الوراثية أمكن القضاء على الأمراض الوراثية عن طريق التوصل الى الجين الحامل للمرض وانه عن طريق الهندسة الوراثية يمكن الكشف عن الأمراض التي لم تكشف بالميكروسكوب.

حلقة دراسية في مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي لوعاظ الدول الإسلامية يفتتحها شيخ الأزهر ومفتي مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعقد مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي في جامعة الأزهر حلقة دراسية لوعاظ الدول الإسلامية المشاركين في الدورة التدريبية التي تعقدها اللجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر الشريف. وتبدأ اليوم (الأحد) ولمدة ستة أسابيع ويفتتحها الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر والدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية والدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر.

وقال الدكتور محمد عبد الحليم عمر مدير مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي: سوف يتلقى الدارسون عدة محاضرات حول مناهج الدعوة الإسلامية وصفات الداعية والاقتصاد الاسلامي ومجالاته والعولمة والخصخصة والتكتلات الاقتصادية ودور الدولة في الاقتصاد وآداب واحكام التجارة في الاسلام والبنوك والبورصة وعمليات المصرافة.

وأكد مدير مركز صالح كامل انه سوف يمنح الدارسون في ختام الحلقة الدراسية شهادات تقدير وهدايا تذكارية تتمثل في المطبوعات والاصدارات التي يصدرها المركز تقديرا لدور الدعاة في خدمة الدعوة الإسلامية.

غشاء البكارة الصناعي يثير جدلا في أوساط الأطباء في مصر

الشيخ فريد واصل يبيح غشاء البكارة الصناعي للضرورة الاجتماعية والنفسية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

«اباحة اعادة غشاء البكارة صناعيا للفتاة المغتصبة»، فتوى اصدرها الشيخ نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية اخيرا، واثارت كثيرا من الجدل الذي لم ينته حتى الآن، وتركز معظمه في قبول او رفض الفتوى من وجهة نظر دينية، مما اثار بدوره الدكتور هاني اسماعيل استاذ امراض النساء والتوليد، الذي عمل فترة طويلة في مستشفيات نيويورك، حيث يرى ان الفتوى قاصرة وتساعد على تكريس الظلم ضد النساء بسبب عدم مراعاة الابعاد الطبية لمثل هذه القضية.

وطرح الدكتور هاني عشرات الاسئلة والتصورات ضمنها في كتاب يصدر له الاسبوع القادم بشأن هذه القضية لتوضيحها من كل الجوانب. ويحمل الكتاب عنوان «غشاء البكارة بين الجنس والاغتصاب والطهارة» ويعرض اولا للفتوى التي تقول ان الفتاة التي تم اختطافها وفقدت عذريتها اصابها ضرر وقتل نفسي ومعنوي كبير، ويعد ذلك مرضا اذا امكن علاجه نكون قد اعدنا لها عرضها وشرفها، والواجب على المجتمع الذي قصر في حقها ولم يحمها ان يعيد اليها ما سلبه منها، فمن افسد شيئا عليه اصلاحه، واعادة عذريتها ليس به تدليس اذا تم بشروطه وذلك عند الاختطاف والاغتصاب بمعنى الاكراه للوصول الى هذا الفعل، اما اذا كانت هناك رضائية فقد دخل في قاعدة الغش والتدليس، لذلك يجب الا تتم هذه العملية الا بموافقة الاطباء الشرعيين، ويكون الطبيب هو المسؤول والمختص ببيان هل فعلا تم اغتصاب الفتاة، ولا بد ان تسجل هذه الحالة رسميا، ويحظر اجراء مثل هذه العملية للفتاة التي فقدت عذريتها برضائها ويحرم ذلك على الاطباء غير المصرح لهم باجراء تلك الجراحة، ومن يفعل ذلك يقع تحت طائلة التحريم.

ويشير المفتي الى اننا نحتاج الى تشريع يجعل اجراء الجراحة في غير حالة الاغتصاب محرما بالنسبة للطبيب، لان فتح الباب على مصراعيه يؤدي الى التدليس.

أسئلة تحتاج أجوبة

ويمضي الدكتور هاني اسماعيل قائلا في كتابه ـ الذي يعد الاول في هذه القضية ـ ان الدافع الاساسي لطرح هذا الكتاب هو فتوى مفتي مصر، ثم توابع الفتوى في شكل اراء الفاهمين وغيرهم، فقد فتحت الفتوى ابوابا لا يمكن غلقها مرة اخرى، ويوضح ذلك الاسئلة الاتية:

1 ـ لقد اشترطت الفتوى الابلاغ عن حالات الاغتصاب، ولكن هناك حالات كثيرة تخشى فيها الضحية من توابع الابلاغ، فهل يجوز لها اجراء الجراحة وهل يوافق الطبيب؟

2 ـ ماذا عن الفتاة التي اغتصبت داخل منزلها ولم تختطف؟

3 ـ ماذا عن الفتاة التي اغتصبت بدون عنف كان يدس لها شخص المخدر في مشروب ما، ويدعي بعد ذلك انها عاشرته برضاها؟

4 ـ هل الفتاة التي اجرت العملية في الماضي وتابت الى الله، ثم اغتصبت بالقوة لها الحق في اجرائها مرة أخرى؟

5 ـ هل تعتبر الفتوى ان غشاء البكارة هو الدليل الوحيد على عذرية الفتاة؟

6 ـ ماذا تفعل الفتاة التي تقع بعد الاغتصاب ضحية لطبيب اخطأ عن جهل او اهمال في كتابة التقرير الطبي الذي يؤدي الى براءته؟

7 ـ متى تتم هذه الجراحة بعد الاغتصاب مباشرة ام قبل الزواج؟

8 ـ من يدفع تكلفة الجراحة؟

9 ـ ما هو الحل بالنسبة لطفلة لم تصل لسن البلوغ واغتصبت؟

10 ـ ما هو موقف الفتاة التي تفشل معها الجراحة؟

11 ـ كيف نعيد الشرف للزوجة المغتصبة؟

12 ـ ما هو الحل بالنسبة لفتاة عذراء ولدت بدون الغشاء واغتصبت؟

13 ـ هل يمكن ان يتم الاغتصاب بطرق لا تشمل العنف مثل الوعد بالزواج مثلا؟

14 ـ ماذا لو اصيبت الفتاة اثناء الاغتصاب بمرض نفسي مزمن مثل «الهربس»؟

ما هو غشاء البكارة؟

ويقدم الفصل الاول من الكتاب تعريفا علميا لغشاء البكارة، فهو غشاء رقيق جدا يحيط بفتحة المهبل ويتميز بعدم وجود اوعية دموية فيه، لذلك لا يلتئم بعد التمزق، ولا يحتوي الا على فتحة صغيرة كي تسمح بمرور دم الحيض منها، ويذكر ان هناك عيوبا عديدة تصيبه منها انه قد لا يوجد على الاطلاق، وهناك الغشاء القابل للتمدد ولا يتمزق مع الجماع الاول، وثالث يكون مسدودا تماما وتضطر الفتاة لاجراء جراحة لعلاج ذلك.

والغشاء العادي قد يتمزق لاسباب عديدة غير «الجماع» مثل ممارسة بعض انواع الرياضة كركوب الدراجات.

ويعرف الكتاب الاغتصاب الجنسي بانه مواقعة انثى بغير رضاها بواسطة رجل او رجال، كما انه يشمل اغتصاب رجل لرجل او لطفل او طفلة، ويشير الى ان جريمة الاغتصاب اصبحت شائعة في العالم، وضحية الاغتصاب قد تتعرض للايذاء البدني بصورة تترك آثارا على جسدها، وفي احيان اخرى قد تستسلم الضحية دون مقاومة وبالتالي لا نجد آثار عنف على جسدها، مشيرا الى ان المشكلة التي تميز جريمة الاغتصاب الموجهة ضد انثى في مصر هي مشكلة غشاء البكارة، وهي مشكلة لا تعاني منها المجتمعات الغربية حيث لا اعتراض على ممارسة الجنس خارج اطار الزواج.

خرافة الغشاء

ويضيف ان غشاء البكارة في مصر يتمتع باحترام خرافي، ولذلك نجد انه العامل الرئيسي الذي يدفع ضحية الاغتصاب للابلاغ عن وقوع الجريمة، لكن ماذا في حالة اذا ما كانت الضحية زوجة او مارست الجنس ولا تقوم بالابلاغ الا في حالات تحدث فيها اصابات جنسية تحتاج لتبرير او لعلاج.

ويرى الكتاب ان الضحية تعاني من الاغتصاب وتوابعه ايضا في مصر بسبب حاجتها الى الفحص، وفي الغالب يجب ان يقوم به اطباء الاستقبال والطوارئ وللاسف اطباء الاستقبال في مصر غير مدربين على الطرق العلمية لفحص ضحايا الاغتصاب، ولا يعرفون الطرق السليمة والواجبة لاخذ العينات من الضحايا، كما ان معظم وسائل الفحص واخذ العينات غير متوافرة في المستشفيات.

ويرى الكتاب ان اسباب جريمة الاغتصاب تدور في اطار اجتماعي واقتصادي وتبدأ من التربية الخاطئة او الغائبة في مرحلة الطفولة، ويقول: انني اعتقد عن يقين انه كلما دارت الحرية الجنسية بدون اي قيود تكون النتيجة هي زيادة معدلات جرائم الاغتصاب، وبنفس الدرجة كلما زاد الكبت تحدث هذه الجريمة.

الآثار النفسية والجسدية

ويوضح ان للاغتصاب آثارا نفسية وجسدية وخيمة مثل الاصابة بامراض معدية والرعب والخوف من توابع الابلاغ، وفي مرحلة استعادة التوازن بعد التعرض لهذه الجريمة تعاني الضحية من الاحلام المزعجة، والخوف من الزواج، ويبقى ان الضحية البكر قد تظل تعاني بشكل مستمر من آثار نفسية خطيرة قد تصل الى درجة دفعها الى الانتحار.

اما بالنسبة للاطفال فالنتائج تكون اخطر حيث يؤدي الاغتصاب الى القلق وحدة المزاج والخوف غير المفهوم والتمسك المرضي باحد الابوين او كليهما واضطرابات النوم، وآلام مستمرة في الاجزاء التناسلية.

خرافات الاغتصاب

ويؤكد الكتاب على خطأ كثير من الخرافات الشائعة عن جريمة الاغتصاب مثل «انه لا يمكن ان تغتصب انثى بدون ارادتها»، ويكفي للرد على هذه الخرافة ان هناك عشرات من الفتيات قتلن اثناء أو بعد محاولة الاغتصاب، بل ان هناك من الرجال من يستسلم لاغتصابه خوفا من القتل رغم تميزه بالقوة فكيف يمكن تصديق ان من استسلمت للاغتصاب خوفا من القتل قد فعلت ذلك لانها ترغب في ان يتم اغتصابها. وايضا خرافة تقول « كل النساء يرغبن في ان يغتصبن» ونرد عليها بان الاغتصاب يعني الضحية فكيف ترغب امرأة في التعذيب وثالثا الخرافة التي تقول «ان الضحية بحثت او ساعدت على اغتصابها» والخرافة الرابعة تقول «اذا كانت المرأة ستغتصب فعليها الاستمتاع بالجنس» وهذه مقولة تعود الى خرافة اخرى تزعم ان المرأة لا يمكن اغتصابها دون ارادتها، وعلى هذه الخرافة أرد بالسؤال التالي، هل يمكن لرجل ان يستمتع بالجنس وهو مدفوع لادائه تحت تهديد السلاح والقتل؟

ويطالب الدكتور هاني اسماعيل في ختام الكتاب الصحافة بتعديل مسارها بالنسبة لطرح قضايا الاغتصاب لانها تبرزها بشكل يحمل الكثير من الآثار، وبعض الصحف تكتب وصفا لتفاصيل الجريمة بدون داع، وبافتعال في احيان كثيرة.

حكم التأمين في الإسلام بين الإجازة والمنع

علي بن محمد الجمعة

لقد ختم الله سبحانه وتعالى شرائعه بالدين الاسلامي والذي جاء بتحصيل المصالح وتكميلها ودرء المفاسد وتعطيلها، وحث الانسان على تحصيل ما فيه خيره في الدارين. وانزل الله سبحانه وتعالى كتابه الكريم على خاتم رسله، وجعل فيه وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم كل ما ينظم امور الانسان الدنيوية والآخروية، حتى انه صلى الله عليه وسلم ما توفي الا وقد اكتمل هذا الدين. قال تعالى «اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا». وقال صلى الله عليه وسلم: «تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك». واخذ علماء الاسلام يستنبطون من الادلة القواعد والمقاصد التي جاءت بها الشريعة.

ومن هذه القواعد ان الاصل في العبادات الحظر الا ما جاء الشارع به، وذلك ليعبد الانسان ربه على هدى وبصيرة، وان الاصل في المعاملات الاباحة ما لم يرد الشرع بمنعه، كل ذلك لان المعاملات تتغير وتتجدد بتغير الاحوال والازمان، وهذا من عظمة هذا الدين الذي لم يضيق على الناس امور حياتهم بل جعل الناس يبتكروا من المعاملات والعقود ما تدعوهم الحاجة اليه وذلك بعد ان تستوفي الشروط والاركان. ومن هذه العقود عقد التامين، والذي لم يرد نص شرعي بمنعه، وانما عرف التامين متاخرا.

ولا جدال بين الباحثين في ان التامين البحري هو اول انواع التامين ظهورا وانتشارا ثم ظهرت بعد ذلك انواع التامين الاخرى، كالتامين البري والتجاري والتعاوني وغيرها. وكان اول ظهور للتامين في اوروبا في القرن الثاني عشر الميلادي، وفي القرن الخامس عشر الميلادي صدر أول قانون معروف للتامين البحري عرف باسم اوامر برشلونة.

اما في العالم الاسلامي فان التامين لم يعرف الا في القرن الماضي، ولذلك لا تجد ان فقهاء الاسلام المتقدمين ذكروه في كتبهم. وبالتالي نجد ان الفقهاء المعاصرين وقفوا من التامين مواقف مختلفة فنجد منهم من منع التامين بكل انواعه وعده من المحرمات، والبعض الآخر منع بعض انواعه واجاز البعض الآخر، والفريق الثالث اجاز التامين بجميع انواعه. وهذا ما يجعل الباحث او القارئ يقف متعجبا من سبب هذا الاختلاف؟

ان الاختلاف في موضوع التامين يرجع الى اسباب عدة منها ان هذا نوع من النشاط الاقتصادي لم يكن معروفا في الامة الاسلامية قديما، ولذا نجد ان علماء الامة السابقين لم يتناولوه بالبحث والدراسة، وكذلك عدم الالمام الكامل بموضوع التامين من جميع جوانبه. وغير ذلك من الاسباب، ولا يخفى ما للتامين من اهمية في النشاط الاقتصادي اليوم، حيث لا يمكن في هذا العصر ان يقوم اي نشاط اقتصادي او تجاري بدون التامين، ولنقف على حكم التامين لا بد من تعريفه ومعرفة انواعه، وما قال اهل العلم فيه من احكام والوقوف على الحكم الذي يتمشى مع النصوص الشرعية.

تعريف التأمين: اصل الكلمة هي الأمن وهي ثلاثية (ا م ن) وهي مادة واحدة وان تعددت صور الاشتقاق، فالأمن: ضد الخوف.

ويعرف وفقا لنظريته العامة في نظر القانون، بانه (نظام تعاقدي يقوم على اساس المعاوضة، غايته التعاون على ترميم اضرار المخاطر الطارئة بواسطة هيئات منظمة تزاول عقوده بصورة فنية قائمة على اسس وقواعد احصائية).

انواع التامين: للتامين انواع متعددة:

1 ـ فمن حيث الشكل ينقسم الى قسمين:

الاول ـ تامين تعاوني او تبادلي: وهو ان يكتتب مجموعة من الأشخاص يتهددهم خطر واحد بمبالغ نقدية على سبيل الاشتراك يؤدي منها تعويض لكل من يتعرض للضرر من هؤلاء.

الثاني ـ تامين تجاري: وهو الذي يراد من كلمة التامين اذا اطلقت. وفيه يدفع المؤمن من المال لشركة التامين على ان تتحمل تعويض الضرر الذي يصيب المؤمن. فان لم يتعرض للضرر المحدد بعقد التامين اصبح المبلغ المدفوع حقا للشركة، ولا شيء للمؤمن.

2 ـ التامين من حيث الموضوع ينقسم الى قسمين:

الاول ـ تامين تجاري ضد المخاطر ويشمل: التامين البحري والجوي والنهري والبري الذي هو ضد الحوادث العامة.

الثاني ـ تامين تجاري ضد الاضرار والأشخاص. وهو يتناول المخاطر التي تؤثر في ذمة المؤمن لتعويضه عن الخسارة التي تلحقه ويدخل فيه نوعان:

أ ـ التامين من المسؤولية.

ب ـ التامين على الأموال.

3 ـ التامين من حيث العموم والخصوص ينقسم الى قسمين ايضا هما:

الاول ـ تامين فردي.

الثاني ـ تامين جماعي.

حكم التامين: اختلف العلماء في حكم التامين على ثلاثة اقوال فمنهم من منع جميع انواع التامين، ومنهم من منع بعض انواعه واجاز البعض الآخر. ومنهم من اجاز جميع انواع التامين. وسوف نتناول القولين الاول والثالث اما القول الثاني فهو يدور بينهما.

القول الأول: ذهب بعض اهل العلم الى منع التامين بجميع اشكاله وقد استدلوا على ذلك بعدة أدلة نوردها بايجاز وبماذا اجيب عنها.

الدليل الأول: الغرر والجهالة: لقد جاءت الشريعة بالنهي عن العقود التي جاءت تحمل في طياتها الغرر والجهالة، وهذا النهي يفيد التحريم، ويفضي الى بطلان العقود. والغرر في عقد التامين ظاهر على كل من المؤمن وشركة التامين. اما الجهالة فهي بارزة في عقد التامين. فالخطر الذي هو مبرر عقد التامين، وركيزته قد يقع، او لا يقع.

واجيب عن هذا: بان الغرر المنهي عنه هو الربح الذي يحول عقد البيع من اصله الذي شرع له، الى طريق للكسب قائم على المخاطرة بحيث يكون الربح لواحد والخسارة لآخر. فهو في هذه الحالة اشبه بالمقامرة والرهان.

ويظهر ذلك في البيوع التي نهت الشريعة عنها، كبيع المضامين والملاقيح وبيع الثمار على اصوله قبل بدو صلاحها وغيرها من البيوع. وما هذه العقود الا كتطبيق عملي للغرر الذي تريد الشريعة ان تصان العقود منه، ومن هذه البيوع يظهر ان الغرر فيها فاحش، ولا يجادل في ذلك احد.

الدليل الثاني: القمار: لقد حرمت الشريعة الاسلامية القمار لأنه اكل للمال بالباطل، وعقد التامين فيه المقامرة ظاهرة للعيان، لذلك كان حراما. وممنوعا شرعا وتتجلى صفة المقامرة في عقد التامين بانه عقد معلق على خطر، تارة يقع، وتارة لا يقع، وهذا التعليق يظهر معنى المقامرة.

واجيب عن هذا: بان القمار فيه اكل للاموال بالباطل. اما التامين فهو قائم على اساس ترميم الكوارث التي تقع على الانسان في نفسه او ماله، بطريق التعاون على تجزئة الكوارث وتفتيتها، ثم توزيع التعويض عن الضرر الواقع. ثم ان التامين يعطي المؤمن الطمانينة والأمن من نتائج الاخطار التي قد تذهب بثروته. والخطر الواقع في القمار يتحمله المقامر لانه من صنع نفسه. اما في التامين فان الخطر الذي يتعرض له المؤمن ينشأ من النشاط الاقتصادي وطوارئه، ويحاول جاهدا ان يتقيه ويتحمل في سبيل ذلك كلفة اقساط التامين. كما كان يتحمل التجار قديما كلفة ما يدفعونه لمن يقوم بحراسة القوافل حتى يسلموا من الخطر. فاين كل ما ذكرنا من القمار؟

الدليل الثالث: الربا: ان الشريعة الاسلامية حرمت الربا بنوعيه، ويظهر الربا في عقد التامين لذلك فهو محرم شرعا. وذلك لان ما تدفعه شركات التامين اما ان يكون اكبر او اقل مما قبضته، وكذلك الحال بالنسبة للمؤمن. وايضا فان شركات التامين تقوم باستثمار اموالها في الربا، ولدى البنوك التي تتعامل بالفائدة الربوية.

واجيب عن هذا: ان التامين التعاقدي قائم على اساس التعاون على جبر المصائب والاضرار الناشئة من الاخطار وانطلاقا من هذه الحقيقة فان قسط التامين على الحياة يتكون من جزئين: الاول ـ يغطي الضرر المادي الذي يقع على الورثة عند وفاة المؤمن، وهذا من قبيل التعاون. والثاني ـ يدخر ويتجمع باستمرار مدة العقد، لكي يسلم للمؤمن اذا كان على قيد الحياة في آخر مدة العقد. وعليه فان عملية التامين تصبح عملية ادخار.

الدليل الرابع: تحدي القدر: ان التامين فيه تحد للقدر ولذلك فانه لا يجوز. اجيب عن هذا: بان التامين ليس ضمانا لعدم وقوع الخطر حتى يكون تحديا للقدر، وهل يستطيع احد منع القدر من الوقوع الا الله. ان التامين كما هو معلوم ما هو الا تخفيف لآثار الخطر الذي قد يقع عن طريق التعاون، وهذا امر مطلوب شرعا. ولذلك نجد ان بعض اهل العلم اجاز التامين التعاوني من هذا الباب، ولم يقل احد منهم بانه تحد للقدر. هذه اهم الادلة التي استدل بها القائلون بمنع التامين وبما اجيب عنها.

القول الثاني: وهو قول الذين اجازوا التامين بجميع انواعه حيث لم يكتفوا بالاجابة على ادلة المانعين فقط بل قدموا بين يدي البحث ادلة تبين جواز التامين. والادلة هي:

الدليل الاول: ان الاصل في الاشياء الاباحة: لقول الله تعالى: «هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا». وهذا الاصل يجعل جميع معاملات الناس التي تعود عليهم بالنفع مباحة، الا ما ورد الدليل بمنعه. ومن جهة اخرى لم تحصر الشريعة الاسلامية الناس في انواع من العقود. بل تركت للناس ان يبتكروا انواعا جديدة من العقود تدعوهم الحاجة الزمنية والمعيشية اليها وذلك بعد ان تستوفي الاركان والشروط الواجبة عند التعاقد في الاسلام. كل ذلك لكي لا يضيق الدين الاسلامي على ابنائه في المعاملات التي يحتاجون اليها في امور حياتهم.

الدليل الثاني: المصلحة والتامين: ان المتامل في واقع الحياة في هذا العصر يجد ان الانسان محاطا بمجموعة كبيرة من المخاطر. ومن هذه المخاطر ما يكون باسباب سماوية، ومنها ما يكون باسباب الانسان. وهذه الاخطار تترك آثارا مادية ونفسية في الانسان، كما تترك آثارا في المجتمع. وان الخوف من وقوعها يجعل الانسان في قلق دائم وخوف مستمر، مما يفقده كثيرا من فاعليته والحد من نشاطه الاقتصادي الذي قد يعود سلبا على الأمة. ومن هذا فلقد اصبح التامين في هذا العصر ضروريا لا يمكن الاستغناء عنه، ولقد ادرك الناس عظيم حاجاتهم اليه، ولانهم رأوا فيه الوسيلة التي لا يمكن بها دفع الاخطار والكوارث بعد الله الا به. لقيام تجارتهم واعمالهم بدون قيام مخاطر تتهددهم.

الدليل الثالث: التقاعد والتامينات الاجتماعية والتامين: لقد قبل فقهاء الشريعة في العالم الاسلامي نظام التقاعد والتامينات الاجتماعية واقروا بشرعية ذلك النظام لما فيه من مصلحة عامة يقبل بها الشرع والعقل ولم ينازع احد في ذلك. ثم نجد رفض هؤلاء الفقهاء لنظام التامين، وان قالوا بانه مخالف لاحكام الشريعة. وان هذا التفريق يثير العجب مع ما بينهما من التطابق، فنظام التقاعد والتامينات هو نظام التامين. ففي نظام التقاعد والتامينات يدفع الموظف والعامل مبلغا معينا كل شهر. وكذلك يدفع المؤمن لشركة التامين، فقد يكون ما يدفعه اقساطا محددة او يدفعه دفعة واحدة. في نظام التقاعد والتامينات لا يكون التامين مجانا، وعلى سبيل الخير والتعاون، وانما يكون لقاء بدل ما دفعه الموظف او العامل. وكذلك في شركة التامين. في نظام التامينات يوقع للموظف او العامل على عقد مع المؤسسة يتضمن ما للعامل وما عليه، وكذلك عقد التامين.

في نظام التقاعد والتامينات لا يعرف الموظف ولا العامل مجموع المال الذي سوف يدفعه، لانه لا يعلم ما سيعرض له مستقبلا، وانما يعرف مقدار كل دفعة مستحقة. وكذلك الحال في عقد التامين.

وبعد هذا فان المتامل ليعجب من هذا التفريق بين نظام التقاعد والتامينات ونظام التامين مع ما بين النوعين من التماثل. ومن استقراء النصوص الشرعية لا يجد فيها ما يفيد المنع من وجود التامين بجميع انواعه، وذلك لما تتضمنه القواعد الشرعية من مراعاة مصالح البشر وما يوسع عليهم في معاملاتهم حيث ان الاصل في المعاملات الاباحة كما مر بنا.

ثلاثيـة الشـهيد

عبد الله السمطي

(1)

عندما تضعُ الحرب اوزارها
واسدُ الثقوب التي اخترمت
جسدي بقليل
من الرحل والمراثي
عندما أهب الأرض انقاض
خطوي
وشيئاً يهاجر بي في عويل
غدي
عندما اجمع الزفرات الأخيرة
للجند في سلة الروح
وارصد كم غابة بسقت من
دمائهم الحجرية
كم نجمة صعدت في خطاهم
وصلّت على الوطن.. بالضوء
والأغاني
عندما أستعيد يدي
من صليل الهواء
لأرفعها في هتاف النشيد
وارمم ذاتي التي كسرتها
الحقيقة في غفلة
من مرآيا الردى
عندما أتبطن ظهر غدي
وصدى دمعتي الكربلائية
الخفقان
وانكس اقنعتي رايةً رايةً
اضع الامس في قمقم
وادل على التية عقريته
عندما تجدين صهيل دمي
سائباً في الفضاء
عندما تكشطين الصباح
ولا تعثرين على ضحكتي
الابدية
عندما أستفيق
وارجع منحسراً من تخوم
المنافي
عندما ـ فوق حجرك ـ القي
بجثتي المنهكة
صدقي كذبتي مرة واحدةْ
لم أمت جيداً بعد يا أم
لم اتدثر بعشب الغياب
عنها
قبلي جبهتي
واتركي قمراً ناعساً من
دموعك يهمي بانواره
في شراييني الحالكة
اسبلي بالشموس الأصابع
ليل جفوني

(2)

عندما تضع الحرب أوزارها
احفظي الوردة النازقه
كممي بين أكمامها سيرة
الضمة المستهامة
والقبلة الخاطفةْ
راقبي ضجة النجم بين حين
يمور على ضفة القلب
او ضفة العاصفة
ساظل اسجل وجهك فوق
صحاف يدي
لو ضغطت الزناد.. ولو قلت
للجرح لا تتئد
ساظل اسمي الرصاص
رسائل دغدغة
واقبل همس المدافع
والطائرات المغيرة
حين ارى بارقاً يحتوي ثغرك
المتبسم
ـ مثلما ينكر الشعراء ـ
فانكري هذه السنوات
السريعة
في عناق اصابعنا
والكلام الذي لم نقله سوى
بالإشارة
حين يضيق الصدى
اعرفي جيداً:
البيانات كاذبة
وحده الدم سوف يحررنا
ويحرر جرح البلادْ
وحده الدم
عنقاؤنا في الرماد
فاحفظي الوردة النازقةْ
شاهداً فوق قبري الأخيرْ
عندما تضع الحربُ أوزارها

(3)

عندما تضع الحربُ أوزارها
ساكون هنا
في لحاظ بنيكم
وفيي ما تضرج من ورد
أيامكم
ساكون هنا
علقوا جسدي وتراً في سقوف
الحواس
كلوا من رغيف الشغاف
اخبزوني وريداً وريداً
ليجرحني البسطاء
وابتنوا قبة من فراغ
وخلّوني الآن في بالكم سيد
العارفين
وسلوا الأرض كم شاقها
جسدي
ارخوا
ان حرية تستوى في زناد
الضحى
ان فجراً على جثتي سيمر
وان الطريق إلى بيت أمي
سيرصفني في خطى العاشقين
ارّخوا
ان اسم دمي ذائع في
الشفق
ان هذي الجراح شهادات غيب
تهب على بلد ما
على أثر ما
تهب.. تهب
قبل ان تضع الحرب أوزارها.

لوحة للفنانة البريطانية ـ المصرية الاصل ـ نانيا وارنر

أسئلة متحركة وأجوبة جاهزة

كتابات توفيق الحكيم وجدلها الثري حول المشاكل الكيانية

عبد الرحمن بن زيدان *

من المؤكد ان توفيق الحكيم ظاهرة خاصة في الثقافة العربية المعاصرة، فهو حيوية نابعة من كتابته الغنية بالرمز وبالمباشرة الحافلة ببلاغة الاصغاء الى مشروع الكتابة الدرامية في نصوصه وفي افكاره وفي عقليته، وهي كتابة تعدد يوحد بين اجزائها ومتونها ذات المبدع في الحكيم.

من هنا فتوفيق الحكيم ليس موضوعاً صالحاً لقراءة واحدة، او انه يليق لتأويل احادي البعد والدلالة في المقاربة النقدية، ذلك ان كل تصنيف جاهز لهذا التعدد في المتن الحكيمي، واختصاره في مسار واحد واختيار قار قد يؤدي حتماً الى مجموعة من النتائج والخلاصات التي تتشابه وتتطابق في احكامها لتصير واحدة امام التعدد الذي يحكم متن الحكيم هذا المسرحي العربي الذي ما زال وما فتئ يشغل بال النقاد والدارسين بما صاغه من مواضيع لمسرحياته وخطاباته في التنظير، وما زال صوته يتجدد ـ اثناء كل قراءة ـ مع مسرحياته وشخوص سردياته، وما زال المسكوت عنه في هذه السرديات يثير فضول من يشغلهم حب مغامرة الدخول في مجهول هذا المسكوت عنه املاً منهم في التعرف على اسرار الحكيم داخل ذاته وداخل واقعه وداخل عالمه.

ان الحكيم بهذا التعدد لا يزال يحض الباحثين على ارتياد الأسباب الذاتية والموضوعية التي جعلت منه رائد المسرح العربي بامتياز وبوأته ثقافته المتنوعة مكانة خاصة في كتابة القصة والرواية المسرحية فكان في تعامله مع هذه الاجناس يملك ـ هو وحده ـ مفتاح او مفاتيح سر عوالمه وبنياه وخلفياته ونظرته لنفسه ونظرته للمجتمع المصري وللوطن العربي.

ان الحكيم موضوع متعدد الاهتمامات بمواضيعه المتجددة بكتابات ستبقى رهينة هذا التعدد وستظل هذه الكتابات بتحولها بين الاجناس الادبية موسومة بهذا التعدد. وحتى لو ارادت بعض الكتابات نفي ما يثبته نتاج الحكيم من تعدد، فإن خطاباته تنفي هذا النفي لأن غياب العمق والتعمق في دراسة بعض (النقاد) له لم يستطع فك لغز الكتابة الحكيمية بهذا الغياب لأنها كتابة تلونت بأزمنة الحكيم ذاته، واستجابت لرغبته ولإرادته ولقصده كي يكون بالممارسة الادبية والمسرحية والروائية والفكرية صورة الواقع وهو يعيش جدلية الذات بالموضوع ويحيى على عنصر الخيالي والمتخيل في بناء هذه الصورة وهذا الواقع من أجل تجاوزهما.

ان القراءة الممكنة لهذا التعدد هي القراءة التي لا تبعد عن مقاربتها تلك المساحات والبياضات التي ملأ بها الحكيم خطاباته كي يستدرج الناقد المتلقي كي يوازن بين الامتلاء الكائن في هذه الخطابات وبين الرؤية للعالم التي هي الامكانات التي يوضب فيها الناقد في هذه البياضات تأويلاته لمعنى خطاب الحكيم وخلفياته في التعدد.

من هذا الحضور المتعدد المعاني في خطاب الحكيم كانت الكتابة تنتقي بنيات الاجناس الادبية فكان الحكيم يركبها بثقافته العربية والغربية، وكان يحيطها بأسئلة متجددة وبتوتر كان يسكن في مواضيعه وفي المساحات والبياضات في فعل الكتابة، فكانت تطرح مفاهيم جديدة كان يخترق بها المشهد العربي السائد، وكان يخترق الرؤية العامة للثقافة وكان يحفز النقد على مسايرة هذه الاختراقات لتحديد المشكلة الكيانية للثقافة العربية والانسان العربي فيها.

وبقدر ما كان الحكيم يتقدم بمشروعه الثقافي نحو هذه الاختراقات، بقدر ما كان يحس ان مشروعه لم يكتمل بعد، لأن مفاهيمه الجديدة في هذا المشروع كانت تتعدد باهتماماتها التي توزعت بين موضوع الانسان والزمن والتاريخ والانبهار بالغرب، والهلع والخوف على الزمن العربي في زمن التحولات التي تحفر الهوة بين الذات والآخر، وتعمق سؤال المعنى حول الهوية والآن وما بعد الآن. ان مجال نصوص الحكيم الابداعية هو مجال اختلاف لا اتفاق بين النقاد والدارسين، انه خطاب سؤال لا جواب، والجواب هنا لا يعني الاقرار بالاتفاق والتطابق في المقاربة النقدية لهذه النصوص ـ بل ان الجواب يعني ادراك هذه المسافة الحقيقية ـ او الوهمية ـ الكائنة في المعطى الادبي الحكيمي، والخطاب النقدي العربي او الغربي لهذا المعطى، وذلك من منطلق التوكيد على ان الحكيم قد صار في تعدد صوره وخطاباته ومواقفه في مفاهيمه واهتماماته يفرض هذا التعدد في القراءة، وينحي اي سجال يلغي هذا التعدد.

لهذا التعدد مكانة خاصة لدى الحكيم في جدله الثري وفي جرأته ومواقفه التي تجعل القراءة النقدية تراعي سياقات التجربة الابداعية لدى الحكيم وتضعها في دائرة الضوء النقدي بكل ما يتطلبه هذا الوضع وهذه المراعاة من احضار للمفاهيم والاجراءات النقدية التي تولد المعنى من المعنى، والدلالات من الدلالة، والبنية الجديدة للنقد من البناء المقروء في البنية.


توفيق الحكيم

ان اشكالات توفيق الحكيم وكتاباته كجدل ثري حول المشكلة الكيانية للذات العربية هي مفاهيم تمتلك اشتغالاً خاصاً في ثقافة النقاد، لانها تفضي بكل ناقد الى ان يصوغ حكمه بثقافته الخاصة، ويقدمه وفق افتراضات يضعها قبل الدخول الى جوانب الخطاب الحكيمي وبعدها يلجأ الى تمحيص معاني اللغة وتراكيبها ودلالاتها ورموزها ليضعها في الخطاب الجديد للتأويل الجديد في النقد. وهذا المنحى الذي تتخذه القراءة الجدلية او السجالية لنتاجات الحكيم هي التي مكّنت الجدل حول هذه المشكلات الكيانية ان تجعل النقد العربي يؤكد اختلافه حول موضوع هذا الاديب، وان يعمق قراءة الاختلاف حول مفاهيم الحياة والفن والمسرح والسيرة الذاتية والموسيقى والشعر والحضارة التي هي مفاهيم وضعها الحكيم في اشكال سرد مختلفة كانت ترقى باختلافها وتعددها الى الشعرية الادبية العربية سواء تجلى ذلك في المسرحيات الذهنية او في المسرح المنوع او في مسرح المجتمع او في التنظير لهذا الاختلاف حسب الطروحات التي ضمنها الحكيم سؤاله حول السبب الذي جعل المسرح يظل خارج السياق والنسيج الثقافي العربي.

لقد كان الحكيم يحول جدله حول المشكلة الكيانية للثقافة العربية الى فعل ابداعي في المسرحية، وفي الرواية، فكانت غزارة كتابته رائدة له بهذه الغزارة في المسرح الذي اسسه على ثقافته النظرية التي كانت غائبة عن الثقافة المسرحية العربية.

وهذه الغزارة في الانتاج هي التي ساعدت على تحقيق تراكم نوعي لهذه الغزارة، وحفزت النقد الادبي العربي على ان يحقق تراكمه الخاص بعد قراءة ومقاربة هذه الغزارة. وقد كان وراء تخصيب فعل الابداع المسرحي والتنظيري لدى الحكيم ولدى الناقد العربي فعل الشراكة وهو يحقق تجاوز الوجود القائم وبناء وجود آخر محتمل تقدم عوالمه اجناسا ادبية يمكن تحقيقها داخل السياق وفي النسيج الثقافي العربي.

ومن المفارقات التي حكمت هذه الشراكة في الكتابة وفي القراءة وفي كل المقاربات والتحليلات والاحكام النقدية التي واكبت او تابعت كتابات الحكيم، تجلي التناقضات، وتباين الانتماءات الادبية والفكرية والايديولوجية التي كانت تحرك فعل الشراكة في القراءة، فظهرت خطابات جنت على ابداعية هذا المبدع، وسحبت منه خصائص الاديب المجرب، والغت عنه صفات الاختلاف السياسي والواقعي والتاريخي وأرادت اقحامه في متاهة الجاهز والمتداول والعرضي والمتفق عليه خارج حرية التعبير.

وهذا لا ينفي عن ادب الاديب حياده وانتماءه الى رؤية يدافع عنها كاختيار طوعي، بل يؤكد ان الادب انتماء واختيار وموقع وموقف يمارسه الاديب بكتابة هي التجلي الوحيد لهذا الاختيار. وتوفيق الحكيم نفسه كان واعياً بدور الادب والمسرح خاصة في تقريب المتلقي العربي من المشكلة الكيانية للوجود العربي عن طريق المسرح الذهني، بل وتمكينه من ملامسة حياد ظاهر هو في جوهره انتماء الى العروبة والى العالمية والى الحوار بين الثقافات والانفتاح على حركية التاريخ والثقافة والمعرفة المشتركة بين الانسانية وهو ما اختصره الحكيم في مسرحيات ذهنية ذات خلفية عربية اسلامية او ذات مصادر غربية يونانية كلاسيكية او معاصرة، دون ان نغفل سردياته في القصة وفي السخريات التي عمل فيها على تذويب الذات في موضوع السياسة كلهب يحرق ويدمر ويجعل الاديب كائناً مفكراً لا يفكر الا بالسياسة كعالم مغلق ولا يفكر بالأدب الانساني كامكانات تدفع به الى الانفتاح على اسرار استمرارية ودوام الخطاب الادبي في البنية الثقافية العربية.

ان الحكيم ظاهرة ثقافية عربية لافتة للنظر في المسرح العربي المعاصر، فهو مؤسس فعل ثقافي ذهني وهو المتسائل عن الزمن والموت والحياة والمرأة والفن والشرق والغرب والتقدم والتخلف. وهو بهذه التيمات كان محاوراً نكياً لهذه المشكلات الكيانية في حوار ذهني احياناً وواقعي احياناً أخرى، وهو الذي رسخ هذا الفعل الثقافي في بنية مسرحية عربية لم تكن لتيها هذه الرؤى المتعددة. انه منظر لهذا الفعل، ومعدل له، وثائر على الثبات المتحكم في الخطاب المسرحي العربي، وهو في كل هذا وذاك ذو افق رحب وفسيح اراد ان يكتب في بياضاته معنى السؤال، ورمز الواقع، وخطاب السياسة وكلام التمرد او الموافقة على فكر السياسة وترجمة الوعي وعودته الى الكتابة في سياقها التاريخي.

ولما كان الحكيم مطلعاً على احوال امته وواقعها اطلاعاً عميقاً بدأ مع مطلع القرن العشرين، فانه اراد ان يؤسس قواعد نهضة عربية، لا تساير مستوى الثقافة الرائجة، والمسرحية الموجودة والتمثيل الموجود، بل اراد ان يختار الاصعب في الصعب، والغامض في الجلي، والمتحرك في الساكن، ويجرب امكانات الكتابة عن النهضة البديلة في واقع مصر والعالم العربي، وهو ما وضعه امام اختيار الادب المفكر في المسرح الصالح للقراءة بدل دراسة القانون، لأن الادب في قناعاته الخاصة قناة فنية مهمة بها يمكن تمرير الذوق الرفيع وأساليب التمدن والرقي الى المتلقي العربي.

ان هذه النهضة التي وضع فيها الحكيم اجوبة الشرق الجاهزة امام اسئلة واجوبة الغرب المتحركة، كانت من اهم الدوافع التي دخل بها المسرح العربي الى الزمن الجديد والى التحول الملحوظ الذي بنى به الحكيم قدرته على تطويع اللغة والتراث العربي والعالمي الى شروط الكتابة الدرامية كي يكتب شرط الوجود العربي برؤية مؤدرمة.

من هنا تعددت اهتمامات الحكيم الادبية والفنية والتنظيرية في تجربته وفي تجريبيته، وتخصبت مسيرته بمكونات الذات العربية وبمكونات الغرب وهو في هذا التعدد بين الكائن والممكن، كان (مؤمناً) بتعالليته في هذا التعدد بسردياته التي اختصر فيها الازمنة والتجارب الادبية والمدارس الفنية ومعاناته الخاصة في الكتابة فكتب جدلاً ثرياً كان يحرك به المشكلة الكيانية للأدب باعتباره رؤية للمشكلة الكيانية للذات العربية.

* اكاديمي وناقد مغربي


الابحاث المختبرية الحديثة ستؤدي الى انتاج لقاحات مضادة للامراض (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مرض السل سيودي بحياة 3 ملايين عربي نهاية عام 2000

تطوير لقاح جديد للمرض الذي يهاجم الدول الفقيرة والغنية

كمبريدج:
الدكتور اسماعيل الخطيب

كان مرض السل يُعرف اثناء الثورة الصناعية الاوروبية بالطاعون الابيض، (white plague)، حيث حصد في ذلك الوقت ارواح ملايين الناس خاصة الشباب الذين اصيبوا به.

وعلى الرغم من التقدم الكبير الذي تحقق في مجال معالجته والوقاية منه في السنوات الاخيرة ما زال هذا المرض يشكل معضلة مستعصية الحل خاصة في بلدان العالم النامي.

وتسجل حتى الآن حوالي 10 ملايين اصابة ويمكن ان تزيد اذا لم يوضع حد للمرض.

يدعى الداء بلغة الطب بالتدرن، اي كتلة او عقدة، حيث يؤدي المرض في بداية حدوثه الى عقدة في الرئة او عقد متعددة في سائرة أجهزة الجسم. وهذه العقد تتالف من خلايا التهابية مثل اللمفاوية والبالعة وغيرها.

ويتوسط العقدة او الكتلة نسيج متنخر يدعى بالتجبن (casation)، ودعي بذلك لان له قوام الجبن الطري. وأذا استطاع الجسم السيطرة على المرض يحدث تراجع في التنخر وبالتالي يحدث تكلس وتليف حول العقد. اما اذا انتشر المرض فتزداد كمية التجبن ويزداد تنخر الخلايا وينفتح السائل على القصبات الرئوية ويخرج بواسطة السعال على شكل صديد اصفر مدمى.

تحذيرات دولية

وحذرت منظمة الصحة العالمية من ازدياد عدد اصابات السل في دول العالم الثالث خاصة الفقيرة منها. واصدرت مجموعة من التقارير ورد فيها ان السل سينتشر بسرعة كبيرة ويجتاح معظم الدول حتى الغنية منها، اذا لم تتخذ الدول المتطورة الخطوات الصحية العلاجية والوقائية المناسبة. ومن المتوقع ان تصبح اماكن التجمعات مكانا لنقل العدوى واستيطان الداء.

ونكر ريتشارد بومجارنر المدير الاعلى لبرنامج السل العالمي في منظمة الصحة انه من المتوقع ان تشهد منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا زيادة في عدد اصابات السل تصل الى 7,5 مليون اصابة في السنوات القليلة المقبلة. كذلك اشار الى وجود 120 الف حالة في اميركا، واكثر من مليون حالة في اوروبا خاصة الاتحاد السوفيتي السابق، و18 الف حالة في شرق آسيا.

واكد بومجارنر ان الوفيات في الشرق الأوسط ستبلغ 3 ملايين في نهاية عام 2000 اذا لم يتم السيطرة على هذا المرض بشكل جيد.

ويقول ويلمنر بيركر احد الباحثين في مرض السل في جامعة كمبريدج ان سبب انتشار هذه الحالات في دول العالم الثالث هو الفقر بالدرجة الاولى وعدم المتابعة الصحية وتناول العلاج بشكل غير منتظم، وتأخير التشخيص.

والاعتبار الاهم يعود الى مقاومة الجراثيم لعقاقير المضادات الحيوية التي تعطي حاليا. لذلك اكد بيركر على تناول الادوية بانتظام حيث يجب ان تؤخذ اربعة انواع من الادوية بشكل مكثف.

لقاح جديد

امام هذه التحديات التي يفرضها داء السل، وجد العلماء والباحثون انفسهم في زاوية حرجة. وكان لا بد من تعجيل حركة البحث لانتاج اما عقار جديد يقضي على العصيات السلبية، او انتاج لقاح جديد يمنع حدوث المرض وتطوره من الاساس.

ولحسن الحظ ظهرت فرصة انتاج لقاح جديد، يعوض عن اللقاح القديم «BCG» الذي يستخدم منذ 70 سنة، وذلك باستخدام الهندسة الجزيئية. ولقد شرع العلماء في الخطوة الاساسية لهذا الانجاز الذي من شأنه انقاذ ملايين المرضى في المستقبل. وتتلخص مراحل استخراج اللقاح الجديد في ما يلي:

1 - تؤخذ مورثة (جين) واحدة او مستضد نووي معزول من نواة عصيات السل الجرثومية.

2 - يعزل المستضد المستخلص من مورثات الجرثومة ثم يوصل بقطعة من الحمض النووي الاضافي الموجود في بلازما الجرثومة نفسها.

3 - اخيرا تحقن المورثة المعدلة بالهندسة الجزيئية في خلايا الفار التي تبدا بانتاج بروتينات من جرثومة السل تستطيع تحريض المناعة الذاتية ضد العصيات السلية الاصلية.

اعتبارات طبية

ينتقل السل من شخص الى آخر عن طريق استنشاق رذاذ اللعاب المصاب الى الرئتين. وقد ينتقل عن طريق الجهاز الهضمي بواسطة الحليب غير المبستر، كما سجلت حالات انتقال عن طريق الجلد.

الاعراض تتضمن السعال، وخروج قشع مدمى من السعال والضعف والوهن ونقص الشهية للطعام والام الصدر وضيق التنفس ونقص الوزن وارتفاع الحرارة.

- يصيب السل اكثر من عضو في الجسم اذا تمكن من الانتقال عبر الدم ويمكن ان تتوضع الاصابة في الكليتين او العظام او العضلات او القلب او الدماغ.

- معالجة السل تستمر لفترة طويلة اقصرها تتراوح بين 4 الى 6 اشهر. لذلك يجب متابعة العلاج واخذه بشكل دائم.

- مناطق الازدحام والرطوبة وقلة التغذية تزيد من شدة المرض.

- يمكن ان يحمل الانسان المرض فترة طويلة من الزمن تصل الى 25 سنة دون ان تظهر عليه الاعراض، لكن تظهر الاصابة فجاة بعد حدوث نقص المناعة.

مليون نظام مراقبة إلكتروني في بريطانيا

تحذيرات من استغلال الشركات للتقنيات الحديثة في متابعة موظفيها

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر تقرير أصدره معهد حقوق العمل في بريطانيا من ازدياد سوء استغلال الشركات لنظم دوائر التصوير التلفزيوني المغلقة في مبانيها ومكاتبها لمتابعة حركة العاملين فيها.

ونكر التقرير ان الشركات في بريطانيا تستخدم شتى التقنيات لمراقبة الموظفين فيها ابتداء من تقنيات المراقبة الالكترونية وانتهاء بـ«المخبرين المحليين» العاملين داخل الشركات.

وحذر التقرير من ازدياد عمليات التقاط مراسلات الموظفين بالبريد الالكتروني، ومنها استخدام الكومبيوترات للتعرف علي عمل الموظفين بتعداد الضربات التي يوجهها العاملون الى ازرار الة الكتابة فيها. وأكد ان ازدياد مراقبة الموظفين تقود الى تعرضهم لحالات من عدم الاستقرار والتوتر.

مليون نظام مراقبة

وتشير الاحصاءات البريطانية الى وجود مليون نظام مراقبة بالات التصوير في دوائر تلفزيونية مغلقة تنتشر داخل المؤسسات وفي الشوارع ومحطات النقل والأماكن العامة الأخرى.

ويشير مسؤولو «مجموعة استخدام الدوائر التلفزيونية المغلقة» البريطانية الى ان عدد هذه الدوائر، وهي دوائر مغلقة ترتبط بالات تصوير تسجيلية وشاشات لعرضها يزيد في بريطانيا من ناحية نسبتها الى

- 460 ألف نظام مراقبة سوق خلال 3 أعوام
- سكان المدن الكبرى يتعرضون للرصد بـ300 آلة تصوير 50 مرة في اليوم
- انخفاض الأسعار يساعد على انتشارها

عدد السكان، عن اي دولة في العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة. وقد ازدادت كثافة انتشار هذه النظم الى حد يراقب فيه الناس ابتداء من وقت خروجهم من المنزل للذهاب الى العمل: في الطرقات ومحطات وسائط النقل وحتى في المطاعم. ويقدر الخبراء عدد الات التصوير التي يصادفها المواطنون بـ300 الة تلتقط حركاتهم في اليوم الواحد!

ويعود هذا الانتشار في نظم المراقبة الالكترونية الى تدني اسعارها اخيراً مما يدفع الشركات الصغيرة وحتى العائلات نحو استخدامها.

جدل محتدم

إلا ان اكثر الاستخدامات المثيرة للجدل تتمثل في استعمالها لمراقبة العاملين في الشركات. وتشير الاحصاءات الى ان استخدام نظم المراقبة لرصد المجرمين في الأماكن العامة تقود الى تعرض المواطنين في المدن البريطانية الكبرى الى الرصد بمعدل لقطة واحدة كل خمس دقائق. ولا يستطيع سكان بعض المدن تفادي نظم المراقبة الالكترونية بسبب كثرتها وانتشارها.

وحسب احصاءات اعدها كلايف نوريس الباحث في علم الجرائم بجامعة هال البريطانية للنشر في كتاب يعده تحت عنوان «مجتمع المراقبة»، فان 460 الف نظام للمراقبة بالدوائر التلفزيونية المغلقة قد تم تسويقها من قبل المنتجين خلال الأعوام الثلاثة الماضية. ويضاف هذا العدد الى اعداد النظم التي نصبت في مختلف المواقع.

ويقدر نوريس عدد النظم الحالية بمليون نظام او اكثر ويؤكد أن مواطني العاصمة لندن يتعرضون لمراقبة اكثر من 300 آلة تصوير ترتبط بـ30 شبكة مراقبة مختلفة، يومياً.

وتتمكن بعض الات التصوير التي تستخدم تقنيات التكبير من التقاط صورة واضحة لموضوع من جريدة من بعد يصل الى 100 ياردة، فيما تتصل آلات اخرى بنظم كومبيوترية للتعرف على أرقام السيارات.

وتسوق بعض النظم الالكترونية الصغيرة للمراقبة في نطاق صغير في المخازن الشعبية بثمن لا يتعدى في بعض الأحيان 90 جنيهاً استرلينياً مما يشجع اصحاب المنازل والمطاعم على استخدامها. وتشكو منظمات حماية الحريات الشخصية من ازدياد التدخل في شؤون الأفراد الخاصة، إلا ان انتشار الجرائم والارهاب يزيد من اهمية استخدامها.

مراقبة الكترونية متواصلة

لاقطات سرية داخل محطات بيع البنزين

لندن: «الشرق الأوسط»: كشف في لندن عن قيام مديري شركة بريتيش بتروليوم بتجهيز جميع محطات بيع البنزين التي تمتلكها الشركة في بريطانيا بلاقطات سرية صغيرة جدا تسجل احاديث الزبائن والعاملين.

وقد عثر مهندس طلبت منه الشركة اعادة تاثيث وصيانة بعض محطاتها، على اللاقطات الصغيرة وظهر ان الشركة قد جهزت 148 من محطاتها بها، فيما كانت تستعد لاضافتها الى كل محطاتها التي يبلغ عددها 1600 محطة في انحاء بريطانيا.

وامام احتجاج العاملين في المحطة بسبب عدم تعريفهم وتعريف الجمهور بوجود اللاقطات كما يحدث في العادة لدى وجود شبكة مراقبة بدوائر التصوير التلفزيوني المغلق اضطرت للاعلان عن مراجعة موقفها بشأن وضع اللاقطات. وقالت الشركة ان اللاقطات وضعت للكشف عن المشبوهين.

جهاز ليزر روسي بشعاع يتواصل 24 ساعة

علماء روس في سيبيريا يعالجون الالياف الصناعية لتكتسب خواص الصوف الطبيعي

موسكو: عبد الله حسن

يجري في معهد الفيزياء النووية في مدينة نوفوسيبيرسك الروسية تركيب جهاز ليزري فريد من نوعه يعمل بالالكترونات الحرة، هذا في الوقت الذي كثرت فيه الاحاديث في وسائل الاعلام عن انحطاط المؤسسات العلمية الروسية.

والمقصود بالأمر توليد صاعقة صناعية يمكن ان يتحكم العلماء بنجاح باشعاعاتها الضوئية، ومن مميزات الجهاز الجديد أنه شديد القدرة ويمكن ان لا يعمل بشكل نبضات بل بصورة مستمرة، إذ يستطيع جهاز الليزر العمل حتى لفترة 24 ساعة بلا توقف.

ومعروف ان مشروع جهاز نوفوسيبيرسك قد دفن في العقود الماضية مرتين: ففي عام 1991 توقف عملياً تمويل الدولة الروسية للمشروع، وفي عام 1994 رفضت الولايات المتحدة الاقتراح الذي طرحته لجنة جور - تشيرنوميردين بشان صنع جهاز الليزر وتشغيله بصورة مشتركة، علماً ان الاميركيين استثمروا قبل هذا مبلغ مليار دولار لتطوير الليزرات العاملة بالالكترونات الحرة في بلادهم واستطاعوا في عام 1998 فقط صنع جهاز تجريبي بقدرة 100 كيلوواط وهكذا عرقل رجال السياسة مرة أخرى توحيد جهود العلماء.

وبالرغم من ذلك تواصل العمل في صنع جهاز الليزر السيبيري، ووجد معهد الفيزياء النووية القدرة على الاستمرار في تنفيذ المشروع بجهوده الذاتية، علماً ان ادارة المعهد كانت دوماً تعرف كيف تكسب الموارد، وفي الأعوام الأخيرة احتلت هذه المؤسسة العلمية المرتبة الخامسة في مجال التصدير من بين المؤسسات الصناعية في مقاطعة نوفوسيبيرسك. ويبيع معهد الفيزياء النووية المذكور المعجلات النووية التي ينتجها، كما وينفذ مشاريع عديدة في الدول الأخرى، ففي العام الماضي مثلاً تم في كوريا الجنوبية تركيب محقن الالكترونات للجهاز الليزري المماثل للجهاز الذي يعمل في معهد نوفوسيبيرسك.

ويؤكد جينادي كوليبانوف مدير المعهد العضو المراسل باكاديمية العلوم الروسية قائلاً: بدون هذا الجهاز يفقد نشاط الكثير من العاملين في المعهد معناه، ونحن نكسب المال من اجل ان تتوفر لدينا الفرصة لممارسة الأبحاث العلمية، والا فاننا «سنلتهم» المعهد ان جاز القول، وبذلك تنتهي القضية كلها.

أما اهم تطبيقات الجهاز فهي تماثل ما يجري مثلاً في جامعة ديوك حيث تجري ابحاث لاكساب شتى اصناف المواد البوليمرية خواص مفيدة، ومنها ان الألياف الصناعية تكتسب صفات افضل لدى معالجتها بالشعاع الليزري، وتصبح شبيهة بالصوف الطبيعي، علماً ان معهد الفيزياء النووية في نوفوسيبيرسك يتعاون مع هذه الجامعة بشكل مثمر منذ أعوام طويلة.

إبريق العلمي

مركز لبحوث الأورام والعلاج المتطور بمدينة 6 أكتوبر وآخر بقصر العيني

القاهرة: «الشرق الأوسط» تم الانتهاء من اجراءات تحديث مركز قصر العيني لعلاج الأورام والطب النووي بعد اضافة بعض المشروعات الطبية الجديدة في مجالي التشخيص والعلاج بتكلفة 15 مليون جنيه مصري ليصبح بذلك الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط بعد أن تم تزويده أيضاً بجهاز اشعاعي جديد بثلاثة أبعاد لتحديد الأورام الصغيرة داخل الجسم.

ويقول الدكتور كمال الغمراوي رئيس المركز انه سيتم ربطه بشبكة المعلومات العالمية (الانترنت) لخدمة الأطباء والمتخصصين لمدة 24 ساعة يومياً، إذ سيقدم المركز خدماته مجاناً لحوالي 85 في المائة من الحالات، حيث تستقبل الوحدة 36 آلف حالة سنوياً عن طريق 30 عيادة لأورام الثدي والرئة والجهاز الهضمي والأورام اللمفاوية وأورام الأنف والأذن والحنجرة بمعدل 22 ألف حالة مترددة و14 ألف حالة علاج بالأدوية. وقد تمت اضافة وحدة خاصة لفصل نترات الدم ومعمل جديد للنخاع ومعامل للبحوث وجناح للعلاج الاشعاعي عن قرب في حالات أورام عنق الرحم وأورام اللسان والثدي ووصل عدد الاسرة بالمركز الى 107 أسرة.

ثلاثة رواد فضاء ينطلقون إلى المحطة الروسية مير

بايكونور /قازاخستان - رويترز: اطلقت امس مركبة الفضاء «سويوز تي ام 29» وعلى متنها ثلاثة رواد فضاء من مركز بايكونور الفضائي في قازاخستان. والرواد الثلاثة من روسيا وفرنسا وسلوفاكيا. ومن المقرر ان تلتحم سويوز مع محطة الفضاء الروسية «مير» يوم الاثنين.

ويتألف الطاقم من الروسي فيكتور افاناسييف وهو قائد الرحلة ورائدي الفضاء الفرنسي جان بيير ايجنيريه والسلوفاكي ايفان بيلا. وربما يصبح هؤلاء الرواد اخر طاقم يتوجه الى المحطة مير. ويشير اشتراك رائدي فضاء اجنبيين مقابل تكاليف الرحلة الى الاوقات الصعبة التي تمر بها روسيا. وصادف امس السبت الذكرى السنوية الثالثة عشرة لاطلاق مير.

هرمون النمو يفيد بشكل محدود

بوسطن: «الشرق الأوسط» ورويترز: قالت دورية «نيو انجلند جورنال» الطبية ان هرمون النمو يمكن ان يضيف بعض الطول للاطفال الذين يعانون من قصر القامة بشكل كبير دون خلل واضح في الهرمونات. لكن الاطباء حذروا من انه حتى بعد عشر سنوات من الحقن، فان طول الفتيان لم يزد سوى ما بين ثمانية وعشرة سنتيمترات في حين زاد طول الفتيات خمسة سنتيمترات.

وقال احد معدي الدراسة وهو الدكتور بول سايتجر من مستشفى مونتيفيور بنيويورك ان متوسط طول الذكور من الاميركيين هو 1.75 متر. واضاف ان «هؤلاء الاطفال الذين ينمون من تلقاء انفسهم ستكون اطوالهم اقصر بشكل ملحوظ وطولهم المتوقع هو 1.6 متر»، وكانت دراسات سابقة قد شككت في فعالية هرمون النمو في زيادة طول الاطفال قصيري القامة.

ولقرت مؤسسة «جيننتك» مقرها في سان فرانسيسكو، هذه الدراسة التي استهدفت اختبار فعالية هرمون للنمو تصنعه، عند اعطائه للصغار الذين تقل اطوالهم عن 97 في المائة من اقرانهم، والذين تنتج اجسامهم هرمون نمو طبيعية بشكل كاف. وتابع الطبيب ريمون هنتز من جامعة ستانفورد حالات 121 طفلا حقنوا بهرمون النمو وقارن بين معدلات نموهم ومعدلات نمو الاطفال الآخرين الذين لم يحقنوا بالهرمون. وخلص فريق هنتز الى انه يوجه عام فان معظم الاطفال المعالجين «وصلوا الى طول عند ...

زوجة هارون الرشيد صكت «دراهم الصلة» نكاية بضراتها

عبد الله المطيري: هواية جمع النقود القديمة جلبت له تهمة الجنون

ابوظبي: رائدة دعبول

ربع قرن وعبد الله بن جاسم المطيري يتقلب بين الهواية والعشق، لم يعشق البحر ولم يعشق الرسم، لم يكتب الشعر، ولا حتى القصص، لكنه عشق التاريخ ذاته، ومن زاوية محدودة وهي جمع العملات القديمة التي تم تداولها في الدول العربية سواء قبل الاسلام او بعده، وفتحت عليه العملة بابا واسعا على التاريخ الذي دخله وبدات رحلته من هنا.

وكما يقول عبد الله جاسم المطيري «بدات هوايتي بجمع العملة لكن وقتها كنت اجمع العملات الحديثة، وكان هذا منذ 25 عاما، لكن ازداد اهتمامي بالعملة بسبب اتصالاتي مع هواة التعارف الذين كنت اتواصل معهم خلال المجلات والجرائد.

وكانت بدايتي مع بيزة السلطان فيصل بن تركي العثماني ووقتها اعتقدت انه بامتلاكي تلك البيزة «البيزة السوداء» كما كانت تسمى فانني سامتلك اقدم قطعة نقدية في العالم كله، وصرت متمسكا بها لدرجة لا يصدقها احد لكن بانفتاح الهواية لدي، والتواصل مع هواة التعارف، عرفت ان ما املكه ليس قديما جدا.

● كيف كانت تنمو هوايتك في جمع العملة؟

- بداية كان نموها بالحس الطبيعي، ولم اعمل على دعمها والتعرف على جوانبها الكثيرة والمختلفة لكن في عام 1980 وجدت انه لا بد من التحرك في اتجاه آخر وابدا جديا بدراسة ما يتعلق بالعملة واجراء بعض التصنيفات، ويعود الفضل في ذلك لبعض الباحثين والمختصين، المهتمين بالعملات وخاصة الاسلامية.

● رغم ان المنطقة العربية تمتلك الكثير من الحضارات وبالتالي لكل حضارة عملة فلماذا حددت مسارك نحو العملة الاسلامية؟

- لتلك العملات خصائص كثيرة، اضافة لارتباطها بالعرب ولكوني عربياً ومسلماً اردت ان اعرف الكثير عن التاريخ العربي والاسلامي، والتطورات التي حدثت في المنطقة، فمن المعيب والمخجل ان نجهل تاريخنا، غير ذلك احببت ان اعرف التطورات الفنية التي طرأت على عملات العرب المسلمين سواء خطيا او في الصك.

بين العرب والغرب

● هل توصلت الى تلك المعرفة؟

- اكيد، العملات العربية الاسلامية مختلفة عن العملات الغربية المرتبطة بحضارة الرومان او اليونان او الفرس وغيرهم..

وتلك العملات تحمل عادة صورة الاله او الحاكم بعكس العملات الاسلامية فهي تحمل كتابات وعبارات وآيات قرآنية بما لا تتسع له مجلدات.

● ماذا تعني لك تلك العملات شخصيا؟

- اولا انا عربي والمسالة الاكثر اهمية انني مسلم، وحبا في هاتين المسالتين بادرت لمعرفة التاريخ العربي والاسلامي، وانصب جل اهتمامي على ذلك ولذلك كان لا بد لي من الدخول في عمق هذا التاريخ والدخول في عالم العملة العربية والاسلامية وما طرأ عليها من تطورات تاريخية وفنية، الامر الذي جعلني اصل الى نتيجة ان النقود ليست وسيلة فقط من اجل تسهيل المعاملات التجارية والاقتصادية انها اكثر من ذلك بكثير فهي مرآة تعكس الحالة السياسية في فترة ما.

● وكيف توصلت لهذه النتيجة؟

- ساطرح مثالاً: في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما تم فتح بلاد فارس واستطاع المسلمون السيطرة على دور الصك فيها وقتها امر الخليفة المسؤول عن هذه الدور باضافة «بسم الله» او «باسم الله ربي» او «الله اكبر» على الدراهم الساسانية، وصارت تعرف تلك الدراهم بـ«المعربة» اعلانا لسيطرة العرب على دور الصك.

وفي خلافة عبد الملك بن مروان الذي يعود له الفضل في الاستقلال الاقتصادي للدولة الاسلامية وتجريد العملة من الشعارات البيزنطية والفارسية وتعريبها صك اول دينار عام 77هـ معلنا تحرير النقود وامر ان ترتفع الشعارات لتكون بمثابة رسالة لملك بيزنطة وحمل الدينار على وجهه الاول «بسم الله ضرب هذا الدينار سنة 77» وفي وسطه «الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد» وعلى الوجه الثاني «محمد رسول الله، ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله» وفي الوسط «لا اله الا الله وحده لا شريك له» وبقي الامر كذلك حتى نهاية الخلافة عام 132هـ.

وسيلة إعلامية

● مهمة النقود أهي تجارية ام سياسية؟

- انها وبالاجماع وسيلة تتعدى ذلك لتكون وسيلة اعلامية فكانت بمثابة الصحافة، حيث تصدر في المناسبات والمراسيم فلعبت دورا دعائيا لرفع الشأن او غير ذلك.

قطعة نقد اسلامية تحمل عبارة «لا اله الا الله وحده لا شريك له».

● ما الذي اثار فضولك ودهشتك في هذا العالم؟

- شيء اسمه «دراهم الصلة» هي الدراهم التي امرت بصكها السيدة زبيدة بنت المنصور زوجة الخليفة هارون الرشيد وذلك لاهدائها لزائراتها كما فعلت زوجات الرشيد الاخريات ونكاية بهن.

واضيف لذلك ان هناك نقودا صكت في العهد العباسي للخراج ومكتوب عليها «الخليفة» واخرى للزكاة مكتوب عليها «الله».

● هل تعتبر ان النقود وثائق وتلعب دورا اقتصاديا وسياسيا واعلاميا؟

- بالتاكيد انها وثائق حية وملموسة، اوضحت ما كان مخفيا في التاريخ فقد حملت اسماء الخلفاء والعمال وعمال الصك والولاة الذين لم يذكرهم التاريخ.

● لا بد ان واجهتك صعوبات بتفسير بعض الاشياء او بالنسبة للمعلومات؟

- هذا وارد جدا لكن المراجع كثيرة، والباحثين موجودون وهم مختصون، ولكن للاسف هؤلاء ليسوا عربا انهم علماء من الغرب، اهتموا بتاريخنا نحن.

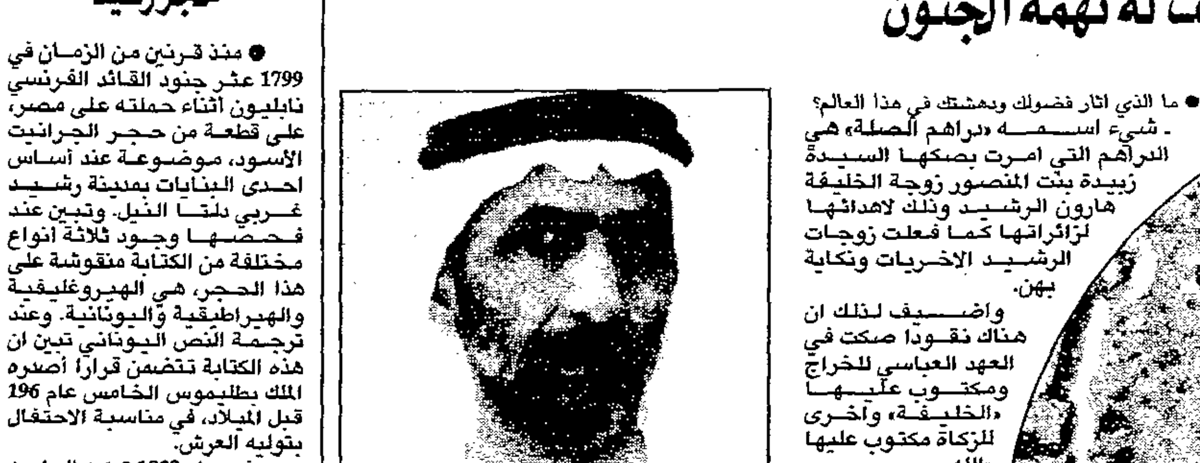
● هل تذكر لنا مثالا على ذلك؟

- اشتريت درهما للحكم ابن ابي العاص، ضرب في قيل في خوارزم عام 157هـ وعندما رجعت الى المراجع وجدت انه توفي عام 131 - 133، وقتها اتصلت بمستشرق بريطاني فاخبرني ان ابي العاص توفي سنة 159هـ وولي يزيد بن معاوية على خوارزم.

وللدنانير القديمة قيمة شرائية عالية فالدينار المكي ثمنه 100 الف جنيه استرليني لأن مكة لم تكن دار صك الا عندما يحج اليها الخليفة.

التزييف وارد والجهل كذلك

● ما مدى تزييف عملات تلك العهود التي مضت؟



عبد الله بن جاسم المطيري

- كان هناك تزييف في تلك الفترة، وذلك للتهرب من دفع الجزية فتصك المعادن الرخيصة وتطلى بالذهب او الفضة او ان تقص اطراف العملات الذهبية وتجمع ثم تصهر وتباع سبائك ولا داعي لذكر التزييف «التزوير الحديث» فالوسائل كثيرة.

● هل الناس مهتمة بعلم النقود؟

- للأسف الناس في هذا المجتمع غير مهتمة علما انه تاريخنا سواء كان عربيا او اسلاميا، ويحزنني اكثر ان المهتمين ليسوا عربا ولا مسلمين فهم اعرف بتاريخنا منا.

مجنون

● وكيف هو اهتمام اسرتك؟

- لانني ادفع الكثير للحصول على العملات القديمة، اتهم من قبل انصاف المتعلمين وكذلك اسرتي بانني مجنون فانا اخسر مالي في اشياء لا تفيد.

● وكيف ترد عليهم؟

- احاول وما زلت اقناعهم بانني اجمع التاريخ واعمل على زرع حب الموهبة عند اولادي لكن للأسف، لكن ما يغريني ان الدولة بدأت تهتم بهذا المجال وتتصل بمتاحف واندية جمع العملة القديمة.

● ما اقدم مجموعة تحتفظ بها حتى الآن؟

- لدي مجموعة نادرة من الفجيرة وهي الوحيدة الموجودة انها فريدة حقا، اضافة لبعض الدنانير الذهبية، وحتى تبقى العملة على حالها لا انظفها من الصدأ او ما علق عليها بفعل الزمن.

● وكيف ستكلل ما بدأته؟

- بأن اقيم معهدا لتعليم ما يختص بعلم النقود والعملات فلا بد ان يعرف هذا العلم.

أخبار

مائتا عام على اكتشاف حجر رشيد

● منذ قرنين من الزمان في 1799 عثر جنود القائد الفرنسي نابليون أثناء حملته على مصر، على قطعة من حجر الجرانيت الأسود، موضوعة عند أساس احدى البنايات بمدينة رشيد غربي دلتا النيل. وتبين عند فحصها وجود ثلاثة انواع مختلفة من الكتابة منقوشة على هذا الحجر، هي الهيروغليفية والهيراطيقية واليونانية. وعند ترجمة النص اليوناني تبين ان هذه الكتابة تتضمن قراراً أصدره الملك بطليموس الخامس عام 196 قبل الميلاد، في مناسبة الاحتفال بتوليه العرش.

وفي عام 1822 تمكن الباحث اللغوي الفرنسي جين فرانسوا شامليون من فك رموز الكتابة الهيروغليفية للمرة الأولى عن طريق مقارنة النص اليوناني مع الأحرف المصرية، مما فتح الطريق بعد ذلك أمام المؤرخين لقراءة الآلاف من النصوص المصرية القديمة المنقوشة فوق جدران المقابر والمعابد والمسلات، والتي كانت تعتبر لغزا محيرا حتى ذلك الحين.

العثور على بداية جلجامش

● بالصدفة تبين لأحد خبراء الدراسات الآشورية وجود كتابة فوق قطعة صغيرة من احد الألواح الطينية، المحفوظة بقسم آثار غرب آسيا بالمتحف البريطاني في لندن. وعند ترجمة الكلمات المسمارية المحفورة فوق هذا اللوح، تبين انها تمثل البداية المفقودة لملحمة جلجامش. وترجع هذه الملحمة البابلية التي تحكي قصة الطوفان الى 3500 عام مضت. وتقول البداية الجديدة:

انه هو الذي شاهد كل شيء
وكان اساس الأرض
كان عارفا وكان حكيما في كل شيء
هو جلجامش الذي شاهد (بنفسه) كل شيء.

أمثال وذكريات بالمزاد

كتب ومخطوطات قديمة وصور فوتوغرافية من الشرق في أسواق لندن ونيويورك



لندن: «الشرق الأوسط»

عاودت دور المزادات نشاطاتها خلال الاسابيع المنصرمة بعد عطلة راس السنة. وظهرت كمية من الكتب والمخطوطات القديمة والصور الفوتوغرافية والتي تعالج احداثاً ومواضيع مختلفة، علمية واجتماعية ودينية وسوف نستعرض في ما يلي ابرز الاعمال التي تم بيعها خلال الشهر الماضي والتي تدور مواضيعها حول قضايا يتهم العالمين العربي والاسلامي. في الرابع عشر من الشهر الماضي اقيم مزاد للكتب القديمة في مؤسسة «سوان» في مدينة نيويورك، وكان المزاد حافلاً بالكتب المتعلقة بوسط آسيا الاسلامية والمنطقة العربية. ومن بين هذه الكتب مجموعة تجاوزت العشرين مجلداً من مؤلفات المستشرق السويدي «سفن هيدن» الذي قام بعدة رحلات في اواخر القرن الماضي ومطلع القرن الحالي في مناطق آسيا الوسطى وايران والهند وذلك بتمويل من ملك السويد. وكان الهدف من جولاته كما يذكر في كتبه استكشاف المناطق وجمع المعلومات الجغرافية والانثروبولوجية والنباتية ناهيك من الثروات الطبيعية. وجاءت رحلات هيدن في مرحلة اشتد فيها تنافس القوى الاوروبية بهدف السيطرة على اسواق آسيا واستثمار مواردها الطبيعية. ومن ضمن مجموعة كتب هيدن التي بيعت كتابه «الطريق الى الهند» الذي يقع في مجلدين وفي طبعته الانجليزية الاولى (لندن 1910)، وحقق مبلغ 250 دولاراً.

وفي هذا الكتاب يقدم المؤلف معلومات قيمة عن المنطقة الممتدة ما بين تبريز والهند، والتي قطعها براً مستعيناً بمجموعة من السكان المحليين الذين يعرفون جيداً تضاريس المنطقة وصحراءها الواسعة.

رحلة إلى الفرات

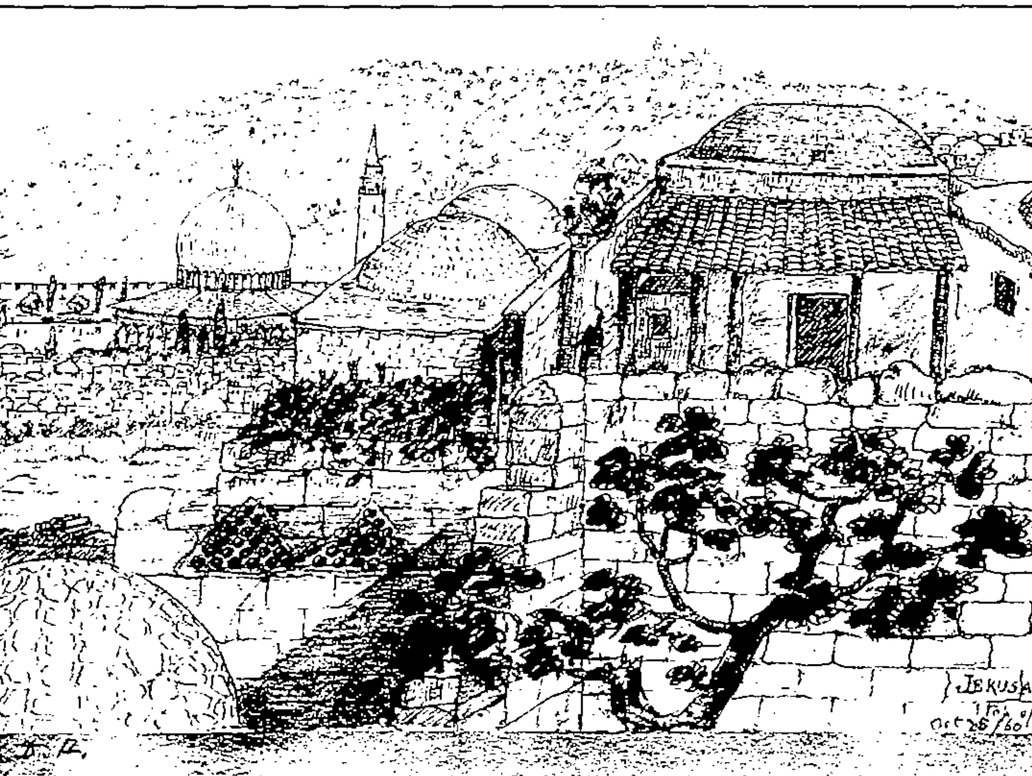
وبيع كتاب عمدة وستمنستر الجغرافي البريطاني وليم فنسنت (1739 - 1815) بعنوان «رحلة من جبال الهندوس الى الفرات» في طبعته الاولى سنة 1797 بمبلغ 600 دولار اميركي. واهمية هذا الكتاب، ان مؤلفه يرصد اولى الرحلات البحرية الاوروبية الى بحر العرب والهند. والمعروف عن فنسنت انه من ابرز الجغرافيين البريطانيين في القرن الثامن عشر، واسهم سنة 1825 بنشر دراسة اخرى حول البحر الاحمر، ضمنها معلومات نادرة عن اولى الرحلات الاوروبية الى بحر القلزم كما كان يسميه العرب.

اما المستشرق البريطاني ريتشارد بورتن فقد بيع له ثلاثة عشر مؤلفاً من مؤلفاته في هذا المزاد. والمعروف عن بورتن انه كان غزير الكتابة، وتجول في افريقيا واسيا واميركا وهو من ابرز مترجمي كتاب «الف ليلة وليلة» الى اللغة الانجليزية. لكن اشهر كتاباته، تلك التي تحدث فيها عن رحلته الى مكة المكرمة والمدينة المنورة في اواسط القرن الماضي، والتي طبعت للمرة الاولى في ثلاثة مجلدات سنة 1855 في لندن. وفي هذا المبيع حققت الطبعة الاميركية (سنة 1856) لرحلته الى مكة والمدينة مبلغ 300 دولار، في حين بيع كتابه «سورية غير المكتشفة» (الطبعة الاولى 1872) والذي يقع في مجلدين، بمبلغ 1500 دولار، والمعروف عن بورتن انه تولى منصب القنصل البريطاني في دمشق لمدة تقارب السنتين من (اكتوبر (تشرين الاول) 1869 الى اغسطس (آب) 1871، واقيل من هذا المنصب بسبب خلافاته مع اقطاب الطائفة اليهودية في المدينة. اما اهمية كتابه «سورية غير المكتشفة» فتكمن في كونه يضم فصلاً ضخماً ضمنه ما جمعه من الامثال العربية النادرة التي كانت متداولة في سورية ولبنان.

حملة أفغانستان

وفي بريطانيا حيث تتنافس اكثر من مؤسسة للمزادات، فقد بيعت بمبلغ 3500 جنيه استرليني مخطوطة تدور وقائعها حول العمليات العسكرية البريطانية خلال 1897 - 1898 في افغانستان. عرضت هذه المخطوطة في مزاد اقامته مؤسسة «فيليبس» في مدينة باث. والمخطوطة المذكورة اضافة الى ندرتها فانها تضم ايضاً مجموعة من الصور الفوتوغرافية عن الحملة العسكرية وعدداً من الرسائل غير المنشورة والتي تدور مواضيعها حول العمليات العسكرية في افغانستان وانعكاساتها على السياسة البريطانية في الهند.

وتجدر الاشارة الى ان الحملة العسكرية البريطانية ضد افغانستان، كانت جزءاً من سلسلة من العمليات التي قام بها البريطانيون ضد الافغان في النصف الاخير من القرن التاسع عشر، والتي باءت جميعها بالفشل. ويذكر كاتب المخطوطة الكابتن ولترز، والذي شارك في العمليات العسكرية ان الحملة استغرقت اربعة اشهر، وشارك فيها ما يقارب 35 الف جندي وعشرين الفاً من قوات الاحتياط في حين دفع الجانب الافغاني الى ارض المعركة ما يقارب خمسين الفاً من قبائل البشتون. وكانت حصيلة المعارك هزيمة البريطانيين، وتكبدهم 287 قتيلاً و853



القدس، رسم جوزف هوكر 15 اكتوبر 1860

مجموعة من الكتب حول المنطقة العربية من بينها كتاب «القبائل العربية في حوض الفرات» (لندن 1879) للرحالة البريطانية آن بلنت، الابنة الوحيدة للشاعر بايرون. بيع الكتاب بمبلغ 550 جنيهاً استرلينياً. وكانت بلنت التي تتقن العربية قد تجولت في سورية والعراق وشمال شبه الجزيرة العربية واصدرت كتاباً من مجلدين عن رحلتها الى نجد سنة 1881.

عرب الصحراء

وبيعت نسخة من كتاب ريتشارد بورتن عن رحلته الى مكة المكرمة والمدينة، في طبعته الاميركية (1893) بمبلغ 350 جنيهاً استرلينياً. كما بيعت ثلاثة كتب من ادب الرحلات الى شبه الجزيرة العربية بمبلغ 420 جنيهاً استرلينياً، والكتب هي: «عرب الصحراء» الطبعة الاولى 1949 للمبعوث البريطاني في الكويت ديكسن، وكتاب الرحالة تشارلز دواتي عن جولته في شبه الجزيرة العربية والمؤلف من مجلدين (طبعة 1924)، التي قام بتقديمها للقراء لورانس العرب، وكتاب برترام توماس عن عبوره الربع الخالي (الطبعة الاولى سنة 1932). كما بيعت مجموعة تضم 14 كتاباً تعود لمكتبة ويلفرد بلنت، وتدور مواضيعها حول قضايا المغرب العربي بمبلغ 400 جنيه استرليني. والمعروف عن بلنت انه كان من اصدقاء الزعيم المصري عرابي باشا ومعادياً لتوجهات السياسة البريطانية في مصر. وفي لندن باعت مؤسسة «بلومزبوري» للمزادات كتابين على درجة كبيرة من الندرة. الاول كتاب «تحرير الاصول» لاقليدس ترجمة نصير الدين الطوسي بمبلغ 700 جنيه استرليني. والثاني كتاب في علم الفلك عند العرب لمؤلفه اللبناني سمعان السمعاني بمبلغ 2500 جنيه استرليني.

ويعتبر كتاب «تحرير الاصول» الذي طبع للمرة الاولى في روما سنة 1594 من اندر الكتب العربية التي ظهر فيها الحرف مطبوعاً لاول مرة. وكان كتاب «تحرير الاصول» قد طبع في مطبعة مديتشي - نسبة الى مؤسسها الكاردينال فرناندو دو مديتشي، مع كتب عربية اخرى هي كتاب «نزهة المشتاق» للادريسي سنة 1592، وكتاب «القانون في الطب» لابن سينا سنة 1593، وكتابان آخران يتعلقان في الدين المسيحي.

والبارز في طبعات مديتشي، انها الاولى من نوعيتها وقد فاقت نوعيتها وتقنيتها. الكتب التي ظهرت في ما بعد في ليدن او في باريس. وكذلك الكتب التي طبعت في مطبعة «متفرقة» في اسطنبول في القرن الثامن عشر او المطبوعات الهندية والمصرية في القرن التاسع عشر.

الأسطرلاب الأيوبي

اما الكتاب النادر الثاني، فهو من تأليف سمعان السمعاني (1752 - 1821)، احد خريجي مدرسة روما المارونية، ومن مواليد بلدة حصرون

في علم الفلك عند العرب. وقد طبع للمرة الاولى سنة 1790 في مدينة بادوا النمساوية، وهو يضم اضافة الى دراسة السمعاني، رسالتين من الدكتور جيوسابي تولدو مدرس علم الفلك في جامعة بادوا. وتتناول رسالتا تولدو الاسطرلابات الايوبية، مع شرح مفصل من السمعاني لهذه الاسطرلابات. يضاف الى ذلك نص في علم الفلك كتبه ابو العباس احمد بن محمد بن كثير الفرغاني، وقام بترجمته الى اللاتينية المستشرق المعروف يعقوب غوليوس صاحب «القاموس العربي - اللاتيني». (ليدن 1653).

اما الاسطرلاب الذي قام بدراسته السمعاني، فهو من صنع قيصر بن ابو القاسم بن مظفر الابركي الحنفي، بامر من الخليفة الايوبي السادس محمد بن ابي بكر بن ايوب، وذلك سنة 1255.

عمل سمعان السمعاني موظفاً في مكتبة الفاتيكان، وقام خلال السنوات 1715 و1717 بجولة في المشرق العربي بهدف شراء المخطوطات العربية والسريانية والفارسية لصالح المكتبة وتعتبر المجموعة التي حصل عليها خلال جولته، النواة الاولى لمجموعة المخطوطات العربية والاسلامية التي تشتهر بها مكتبة الفاتيكان الآن.

وتولى السمعاني في مرحلة لاحقة منصباً في مكتبة فيينا الملكية ثم تم تعيينه سنة 1807 مدرساً للغات الشرقية في جامعة بادوا، واستمر في هذا المنصب حتى وفاته.

وفي لندن ايضاً باعت مؤسسة «سوذبي» للمزادات مخطوطة نادرة ودفتر رسوم للسير جوزيف هوكر (1817 - 1911). تقع المخطوطة في 135 صفحة، ويتحدث فيها المؤلف عن رحلته الى سورية ولبنان وفلسطين ما بين 15 سبتمبر (ايلول) و14 نوفمبر (تشرين الثاني) 1860. كان هوكر من ابرز علماء النبات البريطانيين في القرن التاسع عشر ومن اصدقاء داروين، وله عدة مؤلفات في حقل النبات.

دعي هوكر من قبل مهندس المساحة في البحرية البريطانية، جون واشنطن، للقيام برحلة علمية الى سورية، ونتيجة للرحلة - انجز هوكر في مخطوطته بحثه حول اصول شجر الارز في لبنان. وفي يومياته سجل وصفاً دقيقاً للحياة الاجتماعية في بيروت ودمشق والقدس. كما قام برسم 17 مائية و40 رسماً بالحبر، و9 رسوم بالرصاص لمناطق أرز لبنان وبيروت وبعلبك والخليل والقدس وغيرها. وقد حققت مخطوطة هوكر ورسومه مبلغاً تجاوز العشرة الاف جنيه استرليني.

وفي مبيع يومي 28 و29 الشهر الماضي، قدمت مؤسسة «سوذبي» مجموعة ضخمة من الكتب التي كانت تعود لمكتبة وستمنستر العامة، وبعض هذه الكتب يعتبر من المراجع الرئيسية عن المنطقة العربية. ونختار من هذه المجموعة الطبعة الاولى (1829) لرحلة البريطاني جيمس بكنغهام الى العراق والخليج العربي.

واهمية هذه الرحلة، كونها توثق مراحل صيد اللؤلؤ في الخليج بالقرب من البحرين وقطر وراس الخيمة كما يتحدث بكنغهام فيها عن عدم وضوح الخرائط الموضوعة لساحل الكويت، ويشير باقتضاب الى ... الخاصة، لدى حسين بن رحمة شيخ راس الخيمة. وحقق هذا



الرحالة بكنغهام صورة محفورة 1829

الكتاب رقماً عادياً (900 جنيه استرليني) كونه طبعة «غير نظيفة» تعود لمكتبة عامة، في حين ان الطبعة الاولى تتجاوز اسعارها في المزادات الفي جنيه استرليني.

طيور مصر

وبيع كتاب بورتن عن رحلته الى شمال الجزيرة العربية (الطبعة الاولى 1879) والذي يقع في مجلدين بمبلغ 300 جنيه استرليني. اما كتاب ريتشارد ماينرتزاغن عن طيور مصر (الطبعة الاولى 1930) فقد حقق مبلغ 150 جنيهاً استرلينياً، في حين ان كتابه «طيور الجزيرة العربية» (الطبعة الاولى 1954)، يحقق عادة مبلغاً يتجاوز الـ450 جنيهاً استرلينياً.

وبيع لغيلبي كتابه «الربع الخالي» (الطبعة الاولى 1933)، و«المرتفعات العربية» الطبعة الاولى (1952) بمبلغ 550 جنيهاً استرلينياً.

كما بيعت مكتبة كاملة عن اليونان، يتجاوز عدد كتبها الاربعة الاف مجلد، بمبلغ 20 الف جنيه استرليني.

اما رحلات جيمس موريه (1780 - 1849) الى بلاد فارس وارمينيا واسيا الوسطى واسطنبول خلال السنوات 1808 و1809 والتي تحوي 17 رسماً محفوراً، فقد بيعت الطبعة الاولى 1812 بمبلغ 700 جنيه استرليني. في حين بيعت رحلاته الى المنطقة المذكورة، والتي قام بها ما بين 1810 و1818 بمبلغ 500 جنيه استرليني.

والمعروف عن موريه انه دبلوماسي ورحالة وكان قد التحق بالسلك الدبلوماسي البريطاني في بلاد فارس، ومنها انطلق في رحلاته الى وسط آسيا.

وفي مجال الخرائط القديمة بيعت في «سوذبي» مجموعة من 74 خريطة نادرة تعود الى القرن السادس عشر نشرت في مدينة البندقية. ومن النادر ان تظهر مثل هذه الكمية في المزادات، وابرز خريطة في هذه المجموعة كانت من تصميم جياكومو غاستلدي بعنوان «العالم» وفي طبعتها الاولى 1546.

وبقيت هذه الخريطة تستخدم اساساً لمعظم الخرائط التي صممت في القرنين السادس والسابع عشر. ورغم ان تلفاً قد لحق بهذه الخريطة من جهتين، الا انها حققت رقماً قياسياً بلغ 132 الف جنيه استرليني.

اخيراً بيع في مؤسسة دروا في باريس كتاب طبع سنة 1507 وقام بتجليده المصمم المعروف جون غروليه في باريس سنة 1560 بمبلغ 95 الف جنيه استرليني.

وهذا الكتاب هو الاول الذي يظهر في السوق خلال المائة سنة المنصرمة. ويعرف ان للمصمم غروليه ثلاثة عشر عملاً فقط تعرض عادة في المكتبات العامة. كما بيع كتاب مجلد بحدود سنة 1542 من قبل مجلدين المان بمبلغ 22 الف جنيه استرليني، ويحوي الكتاب رسوماً محفورة لاكثر من نوع من انواع النباتات.

الهلال يفتتح مسابقة الملك عبد العزيز بخماسية في مرمى الأهلي


الأمير سلمان بن عبد العزيز يصافح لاعب الهلال نواف التمياط (عدسة «الشرق الأوسط»)

الرياض: ناصر العريج

أكد الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض رئيس اللجنة العليا المنظمة للاحتفالات بمرور مائة عام على تأسيس السعودية على ان مواجهة الهلال والاهلي التي رعاها مساء اول من امس وانتهت بفوز الاول (2/5) في افتتاح مسابقة الملك عبد العزيز (يرحمه الله) ليس فيها خاسر بين الفريقين وكلاهما فائز.

واشار الأمير سلمان بن عبد العزيز الى ان الفريقين قدما اداء رائعا ومؤكداً ان الاندية السعودية ستستفيد بشكل جيد من مسابقة توحد هذه البلاد لان الجميع فيها يعملون في اطار النهج الذي وضعه الملك عبد العزيز «طيب الله ثراه».

وقال امير منطقة الرياض ان الاحتفال بمرور مائة عام قصد ان يكون امتداداً لما قام به الملك عبد العزيز لهذه البلاد واهلها وهذه الليلة هي احدى احتفالاتنا بهذه المناسبة.

وشكر الامير سلمان بن عبد العزيز الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ونائبه الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز على تنظيم هذه المسابقة مشيراً الى ان الرئاسة العامة لرعاية الشباب تؤدي واجبها كما ينبغي في هذه البلاد.

ووصف الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب حضور الأمير سلمان بن عبد العزيز للمباراة بالدلالة الاكيدة على اهتمامه ورعايته لشباب السعودية والقطاعات الرياضية، ومشيراً الى ان رعاية الشباب نظمت 41 نشاطاً ثقافياً ورياضياً.

وامتدح نائب الرئيس العام اداء الهلال والاهلي في المباراة مؤكدا ان ليس هناك خاسر بينهما ومشيرا الى ان الجميع قد شاهد مباراة تليق بالمناسبة.

وكان فريق الهلال قد اكد أفضليته في اللقاء الذي وصف بالسوبر السعودي لا سيما وانه جمع بين بطلي دوري وكاس الموسم الماضي (الدوري للهلال والكاس للاهلي). وقدم الهلال عرضاً كروياً كبيراً توجه بفوز عريض بالخمسة.

فيما قدم الاهلي عرضاً مشرقاً وكافح بكل وسائله لكن مشكلته كانت انه قابل فريقاً مندفعاً منذ البداية لتحقيق الفوز.

المباراة التي شاهدها 35 الف متفرج جاءت هجومية من الفريقين تحت قيادة الحكم الدولي السعودي عبد الرحمن الزيد الذي احسن ادارتها بكفاءة عالية.

نجم المباراة الاول كان مهاجم الهلال سامي الجابر الذي لم يكتف باحراز هدفين من الخمسة لفريقه احدهما من ركلة جزاء والآخر بمهارة عالية بل صنع الهدفين (الاول والثالث) لزميليه يوسف الثنيان ومحمد النزهان وكان مصدر ازعاج دائم لمدافعي الاهلي.

بدأ الهلال تسجيله للاهداف عن طريق مدافعه محمد النزهان بعد تمريرة نكية خلفية من الجابر لم يتوان الاول بارسالها أرضية زاحفة في المرمى (14).

هذا الهدف زاد من الوقع الهجومي للمباراة وتجاوز الجابر دفاع الأهلي من الجهة اليسرى قبل ان يمرر كرة خلفية خادعة لزميله بشار عبد الله الذي قفز متخطياً اياها معطياً الفرصة للثنيان لتسديدها المرمى (16).

ومنذ مطلع الشوط الثاني حاول الاهلي التعديل بلا فائدة ويمرر الجابر كرة ولا اجمل لبشار الذي اعيق من الحارس الغامدي لتكون ركلة جزاء نفذها الجابر واودعها الشباك (53).

هدف الاهلي الاول جاء من ركلة جزاء مستحقة ايضاً بعد اعاقة قائدهم خالد مسعد ونفذها (الاكوادوري) سوزا واحرز منها هدفا واضاف ابراهيم سويد الثاني.

ويعود الجابر للتالق ويخدع الدفاع وحارس المرمى الاهلاوي ويسدد كرة من زاوية ضيقة ليحقق هدفاً رابعاً (81).

ولم يكن البديل الهلالي لسامي الجابر عبد الله الجمعان باقل جراة من سلفه حين اقتحم دفاعات الاهلي وتجاوز اثنين قبل ان يعاق من شليه لينال ركلة جزاء تصدى لها بنفسه واسكنها المرمى هدفاً هلالياً خامساً (86).

مهاجم الاهلي عبد الرحمن ابو سيفين تلقى بطاقة حمراء بخروجه عن الروح الرياضية لتعمده ضرب القشيان من الخلف.

اتحاد جدة يتحدى الظروف القاسية ويعد بالفوز على بختاكور الأوزبكستاني اليوم

طشقند: عبد المجيد عبد الرؤوف

في ظروف سيئة وتحت ضغوط نفسية صعبة فرضها مسؤولو نادي بختاكور الاوزبكستاني يخوض فريق الاتحاد السعودي لكرة القدم ظهر اليوم مباراة الاياب للدور ربع النهائي لبطولة الاندية الآسيوية التاسعة لابطال الكؤوس على ملعب جار بطشقند.

وكان فريق الاتحاد ادى آخر تدريب له امس في ظروف قاسية حيث فرض عليه مسؤولو النادي الاوزبكستاني الانتقال خارج مدينة طشقند بحوالي 60 كم لاجراء التدريبات على ملعب سيئ وفي منطقة مكشوفة دون حراسات امنية. وابدى مدرب الاتحاد ديمتري تذمره من الاسلوب الذي اتبعه معهم مسؤولو النادي المنافس وقال: ارادوا ارهاق اللاعبين.. كيف نسافر من مدينة الى مدينة اخرى لاجراء التدريب وعلى ملعب سيئ جدا، انني غير مسرور من أرضية الملعب واعتقد ان هذا أسلوب متعمد من الخصم.

وادى هذا التصرف الى نشوب حرب كلامية بين أحمد مسعود رئيس نادي الاتحاد وبين مدير الكرة في بختاكور، حيث أعلن مسعود ان كل ذلك سوف يزيد من عزيمة فريقه للفوز حتى لو ذهبوا بنا الى أعالي جبال الجليد. ورد مدير بختاكور بأسلوب غير لائق.

هذا ويدخل فريق الاتحاد مباراة اليوم بعدة فرص للتاهل الى دور نصف النهائي فامامه فرصة الفوز او التعادل او الخسارة باقل من 3 اهداف بعد الفوز الذي حققه في مباراة الذهاب 3/صفر.

وكان ديمتري ركز في تدريباته على تكثيف منطقة الدفاع بستة لاعبين هم احمد جميل وباسم اليامي ومحمد الصحفي واحمد خريش ومحمد دغريري وحسين مبروك. ومن المتوقع ان يلعب خميس الزهراني ومحمد نور وخالد الشمراني في الوسط والاكتفاء بمهاجم واحد وهو حمزة ادريس ويحرس مرمى الاتحاد الدولي حسين الصادق.

وطالب ديمتري اللاعبين نسيان نتيجة مباراة الذهاب والبحث عن تحقيق الفوز في مباراة اليوم. وكشف ديمتري على انه سيضغط من البداية لخطف هدف مبكر، وحذر الدفاع من الاستهتار بالمهاجمين وعدم اعطائهم الفرصة للتهديف على المرمى. وعلى صعيد آخر رفض مدرب بختاكور أحمد عبد الله الحديث عن مباراة اليوم واكتفى بالقول سنعمل على تقديم مباراة جيدة وتعويض خسارة الذهاب.

الهلال يوافق على احتراف الغشيان في آل كمار الهولندي

الشباب والنجمة يواجهان الوحدة والطائي اليوم في الدوري السعودي

الرياض: عبد العزيز الغيامه

وافق نادي الهلال السعودي امس على انتقال مهاجمه فهد الغشيان الى فريق آل كمار الهولندي على سبيل الاعارة لمدة 3 اشهر مقابل 100 الف دولار للنادي و25 الفاً للاعب اضافة الى مرتب شهري يبلغ 14 الف دولار.

وسوف يتوجه الغشيان الى هولندا الأسبوع المقبل لبدء التدريبات مع فريقه الجديد. وهو اول سعودي يحترف في اوروبا، واكد الأمير بندر بن محمد رئيس نادي الهلال ان المفاوضات التي تمت في الرياض مع مدير النادي الهولندي جان كاسبار حافظت على حقوق الجانبين واللاعب.

من ناحية اخرى تقام اليوم مباراتان في افتتاح المرحلة الثامنة عشرة للدوري السعودي الممتاز لكرة القدم (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين) حيث يلتقي في مكة المكرمة فريق الوحدة مع ضيفه الشباب، وفي مدينة عنيزه يحل الطائي ضيفاً على النجمة، نتيجة المباراتين ستحدد حظوظ الشباب والنجمة في دخول المربع الذهبي، وكذلك مدى قدرة الوحدة والطائي على الهروب من دائرة الهبوط التي تتهددهما.

وتتصارع الفرق الأربعة من واقعها النقاطي في قسمين مختلفين بالمسابقة التي تضم 12 فريقاً، الأول يبحث عن النقاط التي تمنحه بلوغ المربع الذهبي لاسيما وان ابوابه ما زالت مفتوحة لتحديد ثلاثة اعضاء من واقع ان الهلال فقط هو الذي ضمن بطاقته برصيده الكبير 46 نقطة. والقسم الآخر يجاهد كي يبتعد عن خطر التهديد بالهبوط لاسيما وان اي خسارة تغير في الترتيب بشكل مؤثر.

في الجانب الأول فالأهلي الثاني 28 نقطة والنصر الثالث 25 نقطة والشباب الرابع 24 نقطة والاتحاد الخامس 23 نقطة (من 11 مباراة فقط مقابل 17 لمنافسيه الآخرين ما عدا الشباب من 16 مباراة) فالاتفاق برصيد مساو للاتحاد فالنجمة 22 نقطة فالرياض 20 نقطة (من 16 مباراة).

والقسم الآخر الذي تدور المنافسة لتفادي خطر الهبوط فيأتي هجر متذيل الترتيب والنقاط (16 مباراة) وقبله الانصار الحادي عشر 14 نقطة فالوحدة العاشر 17 والطائي التاسع 18.

مواجهة الوحدة بالشباب هي لقاء البحث عن الفوز ولا شيء غيره، ويعود ذلك لان اهمية المباراة تذهب الى ترسبات اخرى تصب في جانب الوحدة بعد النقد المتواصل الذي طال ادارته التي يرأسها جمال تونسي وتحميلها تبعية الخسائر بسوء تدبيرها واختيارها للمحترفين الثلاثة في الفريق خاصة المصري معتمد جمال (المسجل في كشوفات الفريق قبل نصف شهر) وظهر متواضعا وهو الذي اخرجه فريق الزمالك من قائمته.

مدرب الفريق كارلوس روبيرتو (برازيلي) شدد على ان فريقه يعتمد على اداء لاعب واحد هو عبيد الدوسري (دولي) بتحقيق نتائجه وهو محق بذلك اذا ما علمنا انه رغم التواضع الادائي للوحدة ما زال متمسكا بصدارة الهدافين برصيد 14 هدفا مشاركة مع سنغالي الرياض داين فاييه.

في جانب الشباب ابدى مدربهم (البرازيلي) فرانسيسكولي سعادة كبيرة بعودة العويران لصفوف الفريق وتألقه في قيادة اللاعبين لتحقيق فوز مستحق (3/صفر) على الانصار في الجولة السابقة.

موجز

رئيس الاتحاد الإيطالي يطالب اللاعبين باحترام قرارات الحكام

● دعا رئيس الاتحاد الايطالي لكرة القدم لوتشانو نيتزولا اللاعبين في الاندية الايطالية الى الالتزام باحترام قرارات الحكام، وقال «على اللاعبين قبول واحترام قرارات الحكام، كما تكون عليه الحال خلال كاس العالم، ويجب عدم التعامل معهم بطريقة مختلفة». وكان نيتزولا يعلق على «فورة الغضب» التي ادت الى طرد ثلاثة لاعبين من انترناسيونالي هم قائده جوزيبي برجومي والارجنتيني خافيير زانيتي وفرانشيسكو كولونيزي خلال المباراة ضد بارما (صفر/2) الاربعاء الماضي في ذهاب نصف نهائي مسابقة كاس ايطاليا.

منتخب أميركا يختبر لاعبيه أمام تشيلي اليوم

● سيعمد مدرب منتخب الولايات المتحدة بروس ارينا الى اشراك عدد من اللاعبين الجدد في المباراة الودية ضد تشيلي اليوم في فورت لاودرداييل حيث سيبدأ المباراة بالمهاجمين روي لاسيتر وبراين ماكبريد، فيما يلعب في حراسة المرمى زاك ثورنتون وطوم بريستوس.

وفي هذه المناسبة، يودع قائد المنتخب في مونديال فرنسا توماس دولي (37 عاما) اللاعب بعد ان خاض 81 مباراة دولية.

الإسبانية دومينيك حكماً لمباريات الرجال

● اصبحت الاسبانية كارولينا دومينيك (22 عاما) اول حكمة تشارك في قيادة احدى مباريات دوري الدرجة الاولى عندما اختارها الاتحاد الاسباني لتكون مراقبة للخطوط في لقاء اسبانيول ونيبورتيفو لاكورونا اليوم في المرحلة الثالثة والعشرين، والذي يديره الحكم خوان انسواتيجي روكا.

وقالت كارولينا، التي نالت شهادة التحكيم وهي في السابعة عشرة: لم اعامل قط كسيدة في مجال التحكيم، بل على العكس تركت جميع الابواب مفتوحة امامي، عندما يريد اللاعبون والمسؤولون في الاندية قول شيء ما لي لا يجدون اي حرج رغم غضب بعض الجماهير ومطالبتي بالعودة للمطبخ.

فوز أورلاندو وهزيمة شيكاغو بولز في الدوري الأميركي للسلة

واشنطن - أ.ف.ب: احتفظ اورلاندو ماجيك بسجله نظيفا من الخسارة منذ بداية الموسم عندما حقق فوزا صعبا على مضيفه اتلانتا هوكس 99 - 94 بعد وقت اضافي حيث انتهى الوقت الاصلي بتعادلهما 87 - 87 (الشوط الاول 53 - 49) ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

ويعود الفضل في فوز اورلاندو، وهو السابع، الى نيك اندرسون صاحب 22 نقطة وانفرني (بيني) هارداواي (15 نقطة)، الذي احكم الرقابة على نجم اتلانتا ستيف سميث (28 نقطة)، وكذلك الى داريل ارمسترونغ صاحب 15 نقطة و11 تمريرة حاسمة.

وبرز من اتلانتا، الذي مني بخسارته الثالثة مقابل 5 انتصارات، موكي بلايلوك (16 نقطة و8 تمريرات حاسمة و7 متابعات) ولافونسو ايلليس (18 نقطة).

وبفارق نقطتين فقط 91 - 93، مني شيكاغو بولز حامل اللقب 6 مرات في السنوات الثماني الاخيرة بخسارته السابعة مقابل فوز واحد حين سقط على ارض مضيفه واشنطن ويزاردز (الشوط الاول 43 - 49).

ولم يستطع برنت باري (22 نقطة) والكرواتي طوني كوكوتش (18) ورون هاربر (15) قيادة شيكاغو الى فوز كان قريبا منه، فبقيت بداية موسمه الحالي هي الاسوأ منذ 78 - 79 وظهر بوضوح اثر ابتعاد الثلاثي الذي قاده الى انجازاته الكبيرة والمكون من مايكل جوردان ودينيس رودمان وسكوتي بيبن.

وتألق من واشنطن 5 لاعبين سجلوا بين 17 و12 نقطة كان ابرزهم كالبرت تشيني (17) وجوان هاوارد (16)، ولعب ترايسي موراي مباراته الـ275 مع واشنطن فحطم الرقم القياسي المسجل باسم مايكل آدامز مع الفريق ذاته.

وحقق لوس انجليس ليكرز، الذي يعج بالنجوم فوزه السادس مقابل 3 خسارات عندما هزم ضيفه سان انطونيو سبيرز 106 - 94 رغم تخلفه في الشوط الاول بفارق 5 نقاط 45 - 50. ولعب العملاق شاكيل اونيل دورا بارزا في فوز لوس انجليس بتسجيله 28 نقطة و10 متابعات وكوبي براينت (21 و8) وديريك هاربر (18 و6 تمريرات) وادي جونز (16)، فيما تالق تيم دنكان (26 نقطة و11 متابعة) وشون ايليوت (20 نقطة) بمفريهما من سان انطونيو.

وتعادل مينيسوتا تمبروولفز مع هيوستن روكتس وتقاسما المركز الثاني في ترتيب المجموعة الوسطى من المنطقة الغربية (6 انتصارات وهزيمتان) بعدما تغلب على ضيفه فانكوفر جريزليز بفارق 19 نقطة 115 - 96، وهو الفارق نفسه الذي انتهى عليه الشوط الاول (63 - 44). وكان ستيفون ماربيري (23 نقطة و10 تمريرات) وجو سميث (21 نقطة) وسام ميتشل (19 نقطة) وكيفن غارنيت (18 و11 متابعة) ابرز المسجلين لمينيسوتا، الذي حقق فوزه الخامس في مبارياته الـ6 الاخيرة، فيما سجل شريف عبد الرحيم (21 نقطة و9 متابعات) وسام ماك (19 نقطة) لفانكوفر، الذي لقي خسارته الخامسة مقابل 3 انتصارات.

وخسر فينيكس صنز امام ضيفه ديترويت بيستونز 93 - 101. وواصل جولدن ستيت ووريرز، احد فرق المؤخرة في الموسم الماضي، نتائجه الجيدة محققا فوزه الرابع مقابل 5 هزائم على حساب دالاس مافريكس (1 مقابل 8) 84 - 79. وفي المباريات الاخرى، فاز ساكرامنتو كينجز على تشارلوت هورنتس 106 - 95، وبورتلاند ترايل بليزرز على بوسطن سلتيكس 106 - 86، وهو اكبر فارق في مباريات المرحلة، وتورونتو رابتورز على ميلووكي باكس متصدر المجموعة الوسطى في المنطقة الشرقية 90 - 82، ونيويورك نيكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 78 - 67 فانتزع منه المركز الثالث على لائحة ترتيب مجموعة الاطلسي (المنطقة الشرقية).

المغربي الحسيني يفوز بسباق 3 آلاف متر في لقاء بلجيكا

الأسترالية إيما جورج تحطم رقمها العالمي في القفز بالزانة

غاند - بلجيكا - رويترز: فاز العداء المغربي الحسن الحسيني بسباق ثلاثة آلاف متر في لقاء غاند البلجيكي الدولي لألعاب القوى داخل الصالات، قاطعاً المسافة في سبع دقائق و44,79 ثانية، ومتفوقا على البلجيكي محمد مورهيت الذي جاء في المركز الثاني في ثماني دقائق و01,65 ثانية.

و سجلت العداءة الاميركية جايل ديفرز افضل رقم عالمي للعام الحالي 1999 في سباق 60 مترا هو 7,01 ثوان خلال اللقاء. وحلت ديفرز امام سافاتيدا فاينز من الباهاماس (7,04 ث) والكندية فيلومينا مينساه (7,06 ثانية).

وفي الوثب الطويل، سجل بطل العالم الكوبي ايفان بدروزو افضل رقم عالمي للعام الحالي هو 8,26 متر، وجاء امام الاميركي اريك والدر (8,18 متر) والسلوفيني جريجور كانكار (8,01 متر).

وفي سيدني حطمت الاسترالية ايما جورج رقمها القياسي العالمي في القفز بالزانة في الهواء الطلق مسجلة 4,60 امتار امس.

وكانت ايما جورج (24 عاما) سجلت 4,59 متر قبل نحو عام في بريزبان (استراليا) وتحديدا في 21 مارس 1998. واحتكرت جورج الرقم القياسي لمسابقة القفز بالزانة منذ اواخر عام 1995 بعدما انتزعته من الصينية سون كاي يون.

وحققت جورج رقمها من المحاولة الاولى بعدما استطاعت اقناع مدربها اليكس بارنوف بالسماح لها بقفز 4,60 متر لانه اعترض على ذلك بعد ان اجتازت 4,50 متر.

وصرحت الرياضية الاسترالية «لم اقم بعملية احماء جيدة ولم اكن واثقة من اي شيء لانني كنت عصبية، لكن بعد ان قمت بثلاث قفزات عادت الي الثقة شيئا فشيئا وتمكنت من اجتياز حاجز 4,60 متر من المحاولة الاولى».

واضافت «اني سعيدة جدا لتحطيمي رقمي العالمي خصوصا ان مدربي طلب مني التوقف بعد ان قفزت 4,50 متر لانني ساشارك في مسابقة رسمية الاسبوع المقبل وهو لا يريدني ان اصاب بالارهاق».


أندي كول مهاجم مانشستر يونايتد (يمين) يحاول تخطي لاعب كوفنتري ريتشاردشو (رويترز)

أرسنال يسحق ليستر ويتابع مطاردته ليونايتد وتشيلسي

فريق من الهواة يطيح سوشو من كأس فرنسا

لندن: «الشرق الأوسط»

قاد الفرنسي المتالق نيكولا انيلكا فريق ارسنال حامل الثنائية (الدوري والكاس) الى فوز ساحق على ضيفه ليستر سيتي بخمسة اهداف نظيفة امس ضمن المرحلة السادسة والعشرين من بطولة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم.

واحرز انيلكا ثلاثة اهداف من الخمسة بينما اضاف زميله باورلر الهدفين الاخرين ليرفع ارسنال رصيده الى 49 نقطة مواصلا مطاردته لفريق مانشستر يونايتد المتصدر بفارق اربع انقاط بعد انتزاعه الفوز على كوفنتري بهدف نظيف احرزه ريان جيجز.

وحقق تشيلسي (الثاني) فوزاً هاماً على نوتنجهام فورست بثلاثة اهداف مقابل هدف وزاد من تطلعه لاحراز اللقب بعد غياب طويل. وتابع ليفربول عروضه المحيرة وسقط في فخ التعادل 2/2 على ملعبه امام وستهام، وخسر بلاكبيرن على ملعبه امام شيفيلد ونزداي 4/1، وخسر ايضاً دربي كاونتي على ملعبه بهدفين امام تشارلتون، وفاز ليدز على ايفرتون 1/صفر، وتعادل ميدلزبره مع توتنهام بدون اهداف، وتغلب سوتهامبتون على نيوكاسل 1/2.

● كاس فرنسا: اخرج فريق سان جورج الهاوي ضيفه سوشو من الدرجة الاولى من دور الـ16 للمسابقة بتغلبه عليه 1/صفر مساء اول من امس.

واقصى لومان من الدرجة الثانية ضيفه رين احد فرق الوسط على لائحة ترتيب الدوري بهدفين نظيفين، فيما فاز متز وصيف بطل الموسم الماضي على واسكيال (ثانية) بهدفين نظيفين ايضا.

وفي مباراة رابعة، تغلب اجاكسيو الهاوي على تروا (ثانية) بركلات الترجيح 3/1 بعد تعادلهما في الوقتين الاصلي والاضافي 1/1.

● الدوري الألماني: تعادل فولفسبورغ وضيفه هانزا روستوك 1/1 في افتتاح المرحلة التاسعة عشرة من البطولة، التي توقفت منذ 20 ديسمبر (كانون الاول) الماضي بسبب عطلة الشتاء.

وسجل البولندي كريستوف نوفاك (81) هدف فولفسبورج الذي بقي سابعا برصيد 28 نقطة، وماركو ريهمر (36) هدف هانزا روستوك، الذي صار خامس عشر مؤقتا وله 17 نقطة.

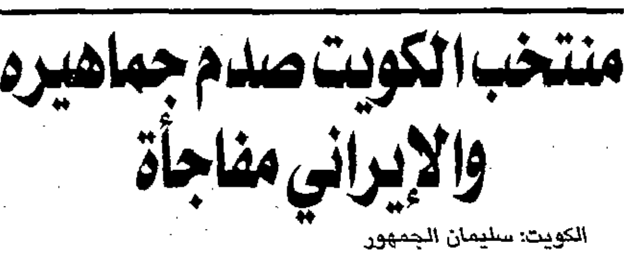
وتأجلت مباراة بوخوم وضيفه هامبورغ الى الثلاثاء المقبل بسبب طبقة الجليد التي تغطي ارض ملعب الاول.

● الدوري البرتغالي: فاز سبورتينغ لشبونة صاحب المركز الرابع على ضيفه ريو افي 2/صفر في افتتاح المرحلة الثالثة والعشرين للبطولة. وسجل بدرو باربوزا (28) وادميلسون (41) الهدفين.

وعوض سبورتينغ بالتالي خسارته في المرحلة السابقة امام اماتورا صفر/1، وضمن المحافظة على مركزه في لائحة الترتيب بعدما وسع الفارق بينه وبين يونياو ليريا الخامس الى 6 نقاط.

منتخب الكويت صدم جماهيره والإيراني مفاجأة

الكويت: سليمان الجمهور



قدمت ايران منتخباً جديداً سيكون نواة حقيقية لمستقبل الكرة الايرانية على الصعيد الآسيوي من خلال الاسماء التي شاركت في البطولة الرباعية الدولية التي اختتمت في الكويت اخيراً بتتويج فريق رابيد فيينا بطلاً لها.

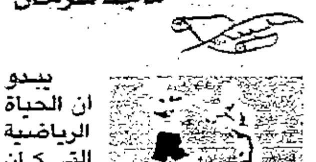
وكان منتخب ايران (الجديد) مفاجاة البطولة سواء من خلال الاسماء او الاداء الفني الذي اذهل المتابعين وبالتالي انتزع الاعجاب، في الوقت الذي ظهر فيه منتخب الكويت (المستضيف) بصورة مغايرة لمستواه الحقيقي واحتل المركز الاخير اثر تلقيه خسارتين من ايران وفريق اتلتيكو منيرو البرازيلي على التوالي (2/1) (3/0).

وصدمت جماهير الكويت لان منتخبها كان يلعب بكامل نجومه بما فيهم المحترفين خارجياً جاسم الهويدي وبشار عبد الله وبدر حجي.

البطولة جاءت مبارياتها اقل فنياً من المتوقع وظهرت دون المتوسط واستحوذت المباراة النهائية التي جمعت منتخب ايران وفريق رابيد فيينا النمساوي على اهتمام الجماهير والمتابعين، وحسمها الاول لصالحه بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد. وبفوز رابيد فيينا حقق كاس البطولة وحصل على مبلغ مائة الف دولار.

مايك تايسون: ضحية المؤسسة الأميركية

ماجد سرحان



يبدو ان الحياة الرياضية التي كان يحلم بها الملاكم الأميركي العالمي مايك تايسون في طريقها الآن الى الانتهاء. فقد قضت محكمة أميركية بسجنه لمدة عام لانه هاجم شخصين بعد حادث سير بسيط وادعى القاضي ان تصرف تايسون كان ينطوي على «امكان قتل أحد الرجلين الآخرين».

ومن المتوقع ان يؤدي هذا القرار الى سلسلة من القرارات الاخرى ومن بينها تجريد تايسون الذي لا يزال في الثانية والثلاثين من عمره من رخصة لممارسة الملاكمة، وربما ايضا الى فرض حكم بالسجن عليه لمدة ثلاث او اربع سنوات اخرى بدعوى انه انتهك القواعد التي تم بموجبها الافراج عنه في وقت مبكر اي قبل اكتمال مدة الحكم السابق عليه بتهمة الاغتصاب في إنديانا.

وفي معرض نظر المحكمة في الدعوى الاخيرة رفض القاضي مناشدة الدفاع بوضع تايسون تحت المراقبة لفترة من الزمن وقال ان تايسون «يتحدث ويتصرف بصورة عنيفة متكررة».

لم استطع حين قرأت الخبر الا ان استعيد الى الذهن برنامج بثه تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية في الاسبوع الاول من شهر فبراير (شباط) عن تصرفات السائقين على الطرق في بريطانيا. ففي ذلك البرنامج الذي وصلت مدته الى خمسين دقيقة تحدث عشرات من الناس عن تجاربهم وخبراتهم على الطرق وما تعرضوا له على ايدي سائقين آخرين من عنف وضرب وشتم واهانة بسبب مخالفة بسيطة او حتى دون ارتكاب اي مخالفة. وكانت نسبة كبيرة من المتحدثين من النساء.

وفي الاسبوع الاول من الشهر نفسه ايضا نقلت وسائل الاعلام العالمية نبأ المشادة التي وقعت على احدى طائرات الركاب التي كانت في طريقها من بريطانيا الى جزر البهاما، واضطرار قائد الطائرة الى تغيير وجهتها والهبوط في الولايات المتحدة وانزال عدد من ركابها (معظمهم من النساء) قبل متابعة الرحلة الى البهاما، لان تلك النسوة تصرفن بطريقة غير لائقة: الصراخ والغناء واهانة احد الركاب.

لم اسمع ولم اشاهد في هذين الخبرين شيئا عن احكام سجن مع انه كانت هناك غرامات مالية ضد المخالفين. وحوادث السير المماثلة في الولايات المتحدة تصل الى مئات الآلاف كل يوم، ولكنها نادرا ما تنتهي الى المحاكم.

فلماذا كل هذا العداء لتايسون؟ ولماذا كل هذا التركيز على الرجل؟ لماذا كل هذه المطاردة التي لا تنتهي لتحركاته أثناء الليل والنهار؟ لماذا لا يتركون الرجل وشأنه. ثم هل في «الجرم» الذي ارتكبه اخيرا ما يكفي لفرض مثل تلك العقوبة؟ قبل المباراة التي جرت بين تايسون وخصمه إيفاندار هوليفيلد ركزت وسائل الاعلام الأميركية على ان هوليفيلد «مسيحي» وان تايسون «مسلم»، وفي قضية تايسون ما يعيد الى الأذهان قصة محمد علي الذي تعرض للكثير والكثير بسبب مواقفه المشرفة لا سيما حين رفض الالتحاق بالجيش الأميركي للقتال في فيتنام بسبب معتقداته.

ربما أجانب الواقع حين اتطرق لهذه النقطة اي اسلام تايسون. لكن المسلمين السود في الولايات المتحدة لا ينظرون الى الطريقة التي تتعامل بها المؤسسة الرسمية ووسائل الاعلام الأميركية مع تايسون الا من خلال هذه الزاوية وحدها. فمنذ ان اسلم وهو في السجن تعرض تايسون لحملة شرسة من المؤسسة الرسمية ووسائل الاعلام الى الدرجة التي جعلته يفكر في اعتزال الملاكمة.



مايك تايسون محاطا برجال الأمن في طريقه للسجن مجددا (ا.ب)

مقتبسات مغرضة

لقد ادى دخول تايسون السجن لمدة اربع سنوات ونصف السنة الى انقطاعه عن الملاكمة قبل ان يعود الى ممارستها في اوائل العام الجاري حين لعب اولى مبارياته ضد فرانسوا بوتا. ولم يمض اسبوعان على فوزه في تلك المباراة حتى قفزت قضية حادث السير الى الصدارة وكأن هناك مخططا محكما لحرمانه من انتزاع بطولة العالم ثانية. اذ كان من المقرر ان يلتقي تايسون في مباراة الرد مع هوليفيلد في شهر ابريل (نيسان) المقبل. الا ان حكم المحكمة الاخير بسجنه يعني انه لن تتاح له تلك الفرصة ابدا. وقد فتح هذا الحكم الباب على مصراعيه امام الصحافة الغربية لكي تصب حقدها عليه وتكشف عن مدى تحيزها ضده. اذ راحت تلك الصحف تنشر التحليلات والتعليقات عن تايسون وقدراته دون ان تورد صفة ايجابية واحدة للرجل: «ثبت للجميع الآن ان حدة تايسون الجسمانية والذهنية اخذت في التلاشي ـ يبدو انه اصبح عاجزا عن التغلب على مشكلاته لانه لا يستطيع ان يفهم حقيقة بسيطة وهي ان سبب هذه المشكلات يكمن في ذاته... والى ان يفهم هذه الحقيقة فانه سيظل (كما قال المدعي العام في المحكمة اخيرا) قنبلة موقوتة مدفونة في داخله... ها هي قدرات تايسون ومواهبه تتلاشى بصورة تصاعدية في وقت تزداد فيه مشاكله الشخصية مما يعني انه من غير المحتمل ابدا ان يعود الى ساحة الملاكمة العالمية بعد اليوم.

لكن الصحف نسيت ان تذكر ان تايسون فاز ببطولة العالم للوزن الثقيل وهو في العشرين من عمره عام 1986، ولم تذكر شيئا عن سخائه في التبرع والعطاء للقضايا الخيرية ولم تذكر شيئا عن جهوده في محاربة الفساد الاخلاقي وعن التزامه بتعاليم دينه الحنيف او عن دفاعه عن القضايا العربية والاسلامية في كل مناسبة. من يدري لربما كان هذ الجانب بالذات هو الذي ادى الى هذه الهجمة الشرسة على تايسون الرجل قبل الملاكم.

حادث السير

بعد كل هذا لا بد من ان اشير الى حادث السير البسيط الذي ادى الى ذلك الحكم المجحف بحق تايسون. فقد كان تايسون يجلس في المقعد الامامي الى جانب زوجته التي تسوق سيارة المرسيدس التي يملكها الملاكم. وفجأة وقع صدام بسيط تأثرت فيه سيارتان مع سيارة تايسون التي ضربها السائق الذي كان يقود السيارة التي خلفها. وعندئذ فتح تايسون باب سيارته وتوجه الى سائق السيارة الخلفية واشتبك معه بالايدي. وكما اسلفت ومثلما ثبت من برنامج بي. بي. سي ليس من المستغرب اطلاقا ان يصدر مثل هذ التصرف عن اي انسان. ولعل في ما قاله مدير احدى الشركات البريطانية الكبرى في ذلك البرنامج ما يعطي خير دليل على ذلك. اذ قال: «انني في العادة رجل هادئ جدا اكره العنف بكل اشكاله. ولكنني حين اسوق سيارتي على الطريق اكتشف انني انسان آخر ولست على استعداد لقبول الاهانة او التحدي او الاستفزاز من الآخرين». لقد شرح تايسون للمحكمة، واكد محاموه امامها ان تصرف الملاكم فور وقوع الحادث كان عفويا ورد فعل طبيعيا. لكن المحكمة رفضت قبول هذا الدفاع. كذلك قالت زوجته في المحكمة و الدموع تذرف من عينيها ان زوجها رجل عطوف وحنون لا يستحق قضاء دقيقة واحدة في السجن، ومع ذلك فان القاضي رفض حتى الانصات لما قاله المحامون وزوجته. اذ رد القاضي: «لقد كان الرجل الذي يسوق السيارة الخلفية تحت رحمة ملاكم محترف».

ألا تأخذ العدالة في حسبانها جميع الملابسات والوقائع؟ أليس من المفروض ان يدرك القاضي ان الحكم بسجن تايسون ولو لاسبوع واحد سيعني القضاء على مستقبله كملاكم؟ ان القانون يسمح للقاضي بفرض غرامة مالية كبيرة اذا ما شاء على تايسون، او بفرض خدمة اجتماعية عليه لمئات الساعات او حتى آلاف الساعات. فلماذا لم يفعل ذلك ولماذا قرر الحكم عليه بالسجن؟

حين انتهت المحاكمة، وقاد الحراس تايسون مكبلا الى السجن وقف مئات من مشجعيه ومحبيه يهتفون بأعلى اصواتهم: «إياك ان تتيح الفرصة لهم يا أخي ليكسروا عزيمتك او يزرعوا الوهن في نفسك». ولا شك في ان تايسون شعر بارتياح لموقف اولئك المؤيدين والمعجبين. فهم واثقون، مثله ايضا، بأن تايسون ضحية للمؤسسة الاميركية والاعلام الأميركي. مرة اخرى نرى في قصة تايسون التشابك المعقد بين الرياضة وخيوط المال والسياسة والاعلام التي لن تسمح للملاكمة او غيرها من الرياضات بأن تخرج عن اطار سيطرتها. لكن قصة تايسون تنطوي ايضا على بعد آخر ربما كان اهم كل تلك الابعاد ألا وهو خروجه الجريء على المؤسسة الرسمية منذ ان اعتنق الاسلام.

مهاجم فريق الأنصار موسى صالح يرغب في الانضمام إلى الهلال نهاية الموسم

الرياض: عبد العزيز الغيامة

اكد مهاجم فريق الانصار السعودي موسى صالح عزمه على الانتقال الى صفوف نادي الهلال في الموسم المقبل. واشار الى ان هناك اتفاقا شخصيا بينه وبين رئيس الهلال الأمير بندر بن محمد على ذلك.

وشدد المهاجم موسى صالح الذي كان ضمن قائمة المنتخب السعودي في كأس العرب الاخيرة ان التفكير في ترك الانصار اصبح هاجسا مستمرا لديه مشيرا الى انه اصبح مطلوبا من عدة اندية. وقال: تلقيت عرضا رسميا من نادي الوحدة عن طريق الاتحاد السعودي لكرة القدم، وكذلك عرضين من الاتحاد والاهلي ولكني افضل العرض الهلالي رغم احترامي الشديد لكل الاندية الاخرى.

وعن موقف الادارة من هذه العروض قال: مشكلتي ان جميع هذه العروض قوبلت بالرفض من قبل ادارة الانصار وانا اتمنى ان تسمح لي بالانتقال للفريق الذي افضله وان يطلقوا سراحي خاصة ان عقدي ينتهي بعد ثلاثة اشهر من الآن اي بعد انتهاء الموسم الرياضي الحالي.

واضاف اعتقد انه من الصعوبة ان يحقق الانصار طلباتي ولذلك سأبحث عن تحقيق ذلك في نادي الهلال.

● هل انتهاء عقدك وطلبك للانتقال ارتبط بوضع فريقك المهدد بالهبوط؟

- لا ليس كذلك تماما، الهبوط لم يتحدد حتى الان لفريقي الانصار وخاصة انه بقي على انتهاء الدوري خمس مباريات. اعتقد ان فريقي قادر على الابتعاد عن شبح الهبوط اذا ما واصل تقديم عروضه الجيدة التي بدأها في مطلع الدور الثاني للدوري الممتاز، اما اذا كان مستواه غير ذلك ومشابهاً للمباراة السابقة فاعتقد انه هابط لا محالة مع علمي بأن فريق هجر حجز موقعه الى الدرجة الاولى بنسبة 70 في المائة.

وفي ما يخص مستوى الأنصار حاليا وبعد الخسارة امام الشباب (0 ـ 3)، قال ان المشكلة والخسارة بسبب خط الوسط الذي يعاني من ضعف شديد الامر الذي يجعل الفريق يخسر مباريات سهلة لا يجب ان يخسرها.

واضاف: مشكلة الفريق انه متقلب فمباراة تجده في القمة ومباريات اخرى يكون في حالة يرثى لها كما في المباراة السابقة امام الشباب.

وهاجم موسى اللاعبين الاجانب في فريقه وقال: اعتقد ان مستوى اللاعبين الاجانب في الانصار ضعيف الى درجة كبيرة وهذا بلا شك عائد لسوء اختيارهم لكم ان تنظروا الى فريقي الشباب والهلال وغيرهما من الاندية الاخرى التي نجحت في التعاقد مع لاعبين على مستوى كبير من الكفاءة والتقنية العالية.

وحول ما يتردد من ان هناك مشاكل بينه وبين الادارة هي التي تدعوه للهروب. نفى مهاجم الانصار ذلك قائلا: لا يوجد مشاكل بيننا وما يثار حاليا هو من صنع الاعلام!

وقال في هذا الشأن: ان عدم مشاركتي في اللقاءات السابقة للفريق كان بسبب الاصابة التي اعاني منها في عضلة الظهر مشيرا الى ان هذه الاصابة بدأت في التحسن وسيكون بمقدوره المشاركة في اللقاءات القادمة لفريقه.

وبخصوص الفرق التي ستتأهل الى المربع الذهبي قال: بالنسبة للهلال فقد ضمن التأهل منذ ثلاثة أسابيع اما عن الفرق الاخرى فترشيحي ينصب على الاتحاد والأهلي والشباب.

النادي المكناسي يستضيف الوداد البيضاوي اليوم

اختبار صعب للكوكب أمام حسنية أغادير في الدوري المغربي

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

تستأنف اليوم منافسات بطولة الدوري المغربي لكرة القدم بعد ان احتجبت الاسبوع الماضي لاجراء تصفيات كاس العرش.

وتتميز مباريات الاسبوع التاسع عشر من هذه البطولة بلقاءات ذات اهمية ستؤثر نتائجها على مواقع الترتيب. فعلى مستوى الصدارة يلعب الوداد البيضاوي والكوكب المراكشي خارج ملعبهما، اذ يحل الاول ضيفاً على فريق النادي المكناسي ويحل الكوكب ضيفا على جاره فريق الحسنية.

الوداد البيضاوي سيكون مجبرا لسلك كل السبل والمناهج التكتيكية لتفادي الهزيمة على اقل تقدير لتعويض خروجه المبكر من تصفيات الكاس التي اعتاد المنافسة على لقبها، وكذلك استرجاع ثقة جماهيره الغاضبة. ولكن سيصطدم ذلك بطموح الفريق المضيف الذي يتحتم عليه استغلال فرصة الاستضافة على ارضه لربح نقاط الفوز وتحسين وضعه في القائمة.

وفي أغادير سيكون الكوكب في موقف حرج جدا امام رغبة فريق الحسنية الذي يسعى جاهدا للخروج من المراتب المهددة بالهبوط ويدرك جيدا ان التواضع امام ضيفه سيكلفه الشيء الكثير.

فريق الرجاء البيضاوي المنفرد بالمرتبة الثالثة سيدشن عودة افتتاح ملعب مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء الذي ظل مغلقا لفترة طويلة للتحسينات، وسيقابل امام جماهيره الغاضبة من خروجه من مباريات الكاس فريق الفتح الرباطي، وفرص فوز الرجاء قائمة وعليه عدم اهدارها لمصالحة مناصيره وتعزيز موقعه لخوض باقي المنافسات بعزم وحسم للحفاظ على لقب الدوري الذي في حوزته.

في السياق نفسه يلعب اولمبيك خريبكة احد اقوى المنافسين على أرضه ضد فريق المولودية الوجدية المتواضع الذي يقبع في ادنى المراتب. وفوز الفريق المحلي وارد بقوة وهو ما سيزيد مهمة الفريق الزائر صعوبة.

وفي الرباط يستقبل الجيش الملكي الذي ضمن تأهله للدور المقبل من تصفيات الكاس اثر فوزه في اللقاء المعاد على سبورتينغ سلا فريق الرجاء الملالي الذي حقق نتائج مرضية في المباريات الاخيرة واصبحت طموحاته اكبر في تحقيق نتائج افضل تقوي موقعه في وسط الترتيب.

وفي باقي المباريات يحل الدفاع الجديدي ضيفا في فاس على المغرب الفاسي وينتظر سبورتينغ سلا حلول الوداد الفاسي في الرباط ويتقابل شباب المحمدية في ملعبه مع شباب المسيرة.

أنس زاهد

التلفزيون والإبداع 1-2

استغرب من بعض النقاد والمثقفين العرب الذين لا يشيدون في كتاباتهم وأحاديثهم الا بالفن الغربي والفنانين الغربيين، اما الفنانون والمبدعون العرب فإنهم لا يولونهم أي قدر من الاهتمام.

نحن كعرب لدينا مبدعونا وفنانونا الكبار الذين لا يقلون عن كبار فناني ومبدعي الغرب.. السينما المصرية مثلاً قدمت فيلم «باب الحديد»، وهو من اوائل الافلام التي احتفت بالشخصيات الهامشية، فبطل الفيلم بائع جرائد أعرج وبطلة الفيلم بائعة كوكا كولا، وجميع احداث الفيلم جرت في محطة السكة الحديد، في نفس الوقت الذي كانت السينما الاميركية فيه تتسابق على تصوير الأفلام في القصور والفلل الفارهة.

اما في مجال الأدب فقد انجب العالم العربي القاص يوسف ادريس، هو حسب رأيي اهم كتاب القصة القصيرة طوال تاريخ هذا الفن بعد العبقري الروسي انطون تشيخوف. اما في مجال الرواية وإذا سلمنا بتفوق الرواية الروسية على مستوى العالم، فإنني لا اعتقد بأن ابداعات العرب الروائية تقل من حيث الأهمية، عن الابداعات الفرنسية او الاميركية او الانجليزية، الا اذا استثنينا بعض الاسماء كفيكتور هيجو مثلاً.

وما قلناه عن الأدب والسينما يصدق ايضاً على الشعر والموسيقى والغناء، وباستثناء الغناء الاوبرالي فإن الغناء العربي اكثر عمقاً وجمالاً. الابداعات العربية تستحق كل الاحترام.

حياة بدر شاكر السياب في مسلسل عراقي

عمان: «الشرق الأوسط»

يلعب الفنان العراقي يوسف العاني دور (عبد الحميد) عم الشاعر بدر شاكر السياب في مسلسل تلفزيوني يحمل اسم الراحل المجدد في حركة الشعر العربي.

المسلسل من تأليف وسيناريو الناقد والصحافي سامي محمد ويخرجه فارس طعمة (نجل الممثل العراقي الراحل المعروف طعمة التميمي). ويشارك في المسلسل عدد كبير من الفنانين العراقيين الذين يجسدون شخصيات معروفة في تاريخ الحركة الأدبية والفكرية في العراق. الى جانب مشاركة منتج المسلسل وهو المطرب العراقي سعدون جابر بدور موازٍ لشخصية السياب حيث يمثل دور فنان شاب مجدد في تلك المرحلة.

من جهة اخرى انجز الفنان يوسف العاني دوراً رئيسياً مع الفنان سامي عبد الحميد في خماسية تلفزيونية «أوتار ونموع» التي كتبها عبد الباري العبودي وأخرجتها الفنانة رجاء كاظم.

الى ذلك سيشارك العاني في مسلسل «سارة خاتون» تأليف حامد المالكي وإخراج صلاح كرم. وإضافة الى التمثيل في هذا المسلسل فإن العاني سيقوم بدراسة النص وإبداء الملاحظات حوله بالاتفاق مع المؤلف والمخرج من اجل إغناء العمل بآراء ذات علاقة بالسياق الدرامي.

المطرب العراقي سعدون جابر منتج وبطل المسلسل

يوميات أيمن ونورمان

دمشق: «الشرق الأوسط»

أيمن زيدان ونورمان اسعد ينكبان حاليا على دراسة سيناريو جديد لمسلسل فكاهي يحمل عنوان «يوميات هناء وجميل»، والمسلسل مزيج من اسمي المسلسلين اللذين قام ببطولتهما الفنان ايمن زيدان في «يوميات مدير عام» والثاني «جميل وهناء»، والذي فشل في اقناع المشاهدين وتعرض لحملة نقدية واسعة اجمعت وقتها بان أيمن زيدان لا يصلح لادوار الكوميديا لا من قريب او بعيد. مؤسسة الشام الدولية ستتولى انتاج المسلسل.

تشاهد هذا اليوم

تي في لاند

باي واتش

● مسلسل اميركي يحكي قصة مجموعة من شباب ولاية فلوريدا، يقومون بحراسة الشواطئ وإنقاذ المصطافين الذين يرتادون الشواطئ للسباحة والاستجمام عندما تعترضهم صعوبات في السباحة او يواجهون خطر الغرق، والمسلسل مليء بالمغامرات. يبث الساعة 18,30 بتوقيت جرينتش. كما يبث تلفزيون المستقبل الليلة ايضا احدى حلقات هذا المسلسل الساعة 11,15 بتوقيت جرينتش.

الفضائية المصرية

الكاميرا الرياضية

● ستدور عين الكاميرا الرياضية الفضائية المصرية لتقدم اجمل اللقطات التي سجلتها خلال اسبوع، وسيتناول البرنامج أخبار الرياضة المحلية والدولية، وستعرض ايضا تقريرا مفصلا عن مشاركة المنتخب المصري في البطولة الوبية لبعض المنتخبات العالمية لكرة القدم والتي تقام حاليا في هونغ كونغ. يبث الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش.

الفضائية المغربية

سهرة فنية

● لعشاق موسيقى الجاز تعرض الفضائية المغربية سهرة فنية خاصة الليلة للنجوم الذين تألقوا في هذا المجال، وكان لهم دور في انتشار هذه الموسيقى، ومن بينهم الاميركي المعروف لوي ارمسترونغ. تبث الساعة 23,00 بتوقيت جرينتش.



موسيقى الجاز جمهورها لا يقل عن جمهور الروك اند رول

إذاعة فرنسا الدولية تحتفي بالموسيقى التقليدية العمانية وبأغنيات عربية معاصرة

عمان: «الشرق الأوسط»

في حفاوة بنمطين موسيقيين وغنائيين عربيين، انتجت اذاعة فرنسا الدولية، اسطوانتين خلال الفترة الماضية، الاولى بعنوان «موسيقى تقليدية من سلطنة عمان»، والثانية بعنوان «ارابيسك» وتحمل تنويعات من اغنيات عربية معاصرة.

ويقول الفنان المنتج والمخرج في اذاعة فرنسا الدولية فادي مطر لـ «الشرق الاوسط» انه حرص في اختياره على الا تتضمن أسطوانة الموسيقى التراثية في سلطنة عمان، مجرد اسماء المقطوعات الموسيقية ودلالاتها ومؤثراتها الوجدانية والمكانية حسب، بل انه ضمن الكتيب المرفق بالاسطوانة نبذة عن تاريخ سلطنة عمان وموقعها الجغرافي وتركيبها الاجتماعي والحضاري وانعكاس ذلك على طبيعة الاعمال الموسيقية والغنائية التي تضمنتها الاسطوانة.

واضاف ان هذه الاسطوانة التي انتجت بالتعاون مع وزارة الاعلام العمانية ستكون تحت تصرف عشرات الاذاعات الاجنبية الناطقة بالفرنسية وغيرها التي تتعامل معها اذاعة فرنسا الدولية، مما يوفر الفرصة للتعريف بوجداننا وموروثنا الموسيقي والروحي الاصيل.

وكشف مطر عن سلسلة من الاعمال ستنتظم في هذا الاتجاه ويقوم بانتاجها لحساب الاذاعة بحيث تكون صورة واسعة تحاول فعلا التعريف بالموروث الموسيقي.

من جهة اخرى انتج الفنان فادي مطر اسطوانة لحساب الاذاعة الفرنسية، تضمنت 11 اغنية عربية معاصرة، حاول من خلالها اعطاء الانطباع عن اشكال الغناء العربي في الدول العربية حاليا، وكانت الاشارات التعريفية التي وضعها عن كل الاسماء الغنائية المشاركة في الاسطوانة لا تخلو من لمسة نقدية اضافة الى معلومات تفصيلية تكشف عن اسلوب الغناء عن كل اسم.

واختار فادي مطر في اسطوانة «ارابيسك» للتعريف بالغناء العربي من سورية، المطربة اصالة نصري في اغنية «قلبي بيرتاحلك» ومن قطر اختار المطرب علي عبد الستار في اغنية «تفداك»، ومن لبنان غنت نجوى كرم «عم بيقولوا» ومن سورية ايضا كان هناك نور مهنا في اغنية «اهل الغرام» ومن لبنان باسكال مشعلاني في اغنية «حبيب قلبي» ومن العراق غنى مهند محسن «حب جنوني» ومن الجزائر غنت فلة «منور جينا» ومن (اليمن ـ الامارات) غنى اسامة العطار «ايش جابك عندي» ومن مصر غنت سلوى ابو جريشة «وينك» ومن سلطنة عمان غنى حمد سعد «خمسين روبية»! واختتمت الاسطوانة باغنية من السودان للمطربة جواهر التي غنت «تلفونك».

اللافت في اختيارات فادي مطر انه حرص على توزيع الاغنيات بين اكثر من لون غنائي عربي ناهيك من حرصه على ذكر كاتب الكلمات والملحن مع كل اغنية وهذا ما لا تفعله الاذاعات العربية وشركات الانتاج الغنائي!

وافاد المخرج والمنتج الاذاعي اللبناني الاصل فادي مطر لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الاختيارات التي يواصلها للاغنيات والمقطوعات الموسيقية العربية يتم اعتمادها من خلال شركة الخطوط الجوية الفرنسية «اير فرانس» كمواد للموسيقى العربية.

الفنان القطري علي عبد الستار





شبكة الاخبار العربية

09,15 مختارات رياضية 09,21 ماغازين 10,15 مختارات رياضية 10,30 عالم من حولنا 11,30 رياضة رياضة 12,15 سينما وفن 13,15 قضايا عالمية 16,27 رياضة 16,40 الصحافة اليوم 17,30 البيئة 18,30 تكنولوجيا 19,20 رياضة 19,30 لحداث العصر 20,10 قضايا عالمية 21,20 رياضة 21,30 احداث العصر

الفضائية المصرية

05,00 صباح الخير يا مصر 08,30 مسلسل الاطفال 09,15 مسلسل عربي 10,15 الجائزة الكبرى 10,40 لعب عيال 11,35 على مائدة السفر 12,15 سباق الاغنيات 13,15 فيلم عربي «الثلاثة يحبونها» 15,25 مطار (99) 15,55 لعب عيال 16,15 المسلسل العربي 17,00 جرب حظك 18,30 نشرة فنية 18,55 همس الانامل 19,00 الكاميرا الرياضية 19,15 فيلم عربي «الشرسة» 21,20 عرب نجوم طرب 23,20 كواليس رواد التنوير 00,05 امسية ثقافية 01,05 فيلم عربي «خان الخليلي»

الفضائية العربية

08,10 قناة اطلس 12,00 بلادي 13,20 برنامج الطبخ «وليمة» 13,50 نادي الشباب 14,55 كرة القدم البطولة الوطنية مباشر 15,40 العاب بلا حدود 16,00 الشوط الثاني من المقابلة 16,50 العاب ـ في البر، على الارض، في الجو 17,35 وثائقي عربي ـ رحلة الى... 18,50 وثائقي عربي «قضايا عالمية» 19,35 المسلسل المغربي ـ السراب 21,10 العالم الرياضي ـ مباشر 22,10 وثائقي عربي ـ روائع الخدع السينمائية 23,00 موسيقى الجاز



شبكة شوتايم ذي موفي تشانل

04,00 لعبة الخطر (2) 05,30 وايت سكول 08,00 ذي نيكست كاراتي كيد 12,00 حيث توجد جيني 14,00 ايه بيجز تيل 15,30 ليالي الهروب 17,00 الماريانشي 18,30 ذي لونجيست يارد 20,30 ميننايت هيت 22,00 هاي سكول هاي



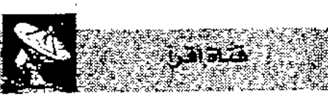

تي في لاند

2,00 سباق الزوارق السريعة ـ بطولة 1998 02,30 باسيفيك بلو 04,30 ماكجايفير 05,30 بيتساكولا 06,30 انسايد اديشن 08,00 هاي تايد 09,00 ريل تي في 09,30 اكابولكو هيت 10,30 انسايد اديشن 12,00 باسيفيك بلو 13,00 الارض: الصراع الاخير 15,00 انسايد اديشن 15,30 الدوري الانجليزي 18,30 باي واتش 19,30 تي في موفي 21,30 سباق الزوارق السريعة ـ بطولة 1998 22,00 سيلك ستوكينجز 23,00 اكابولكو هيت



كارتون

01,00 تشيرز 15,00 بارتي اوف فايف 16,30 تشيرز 17,30 ماد اباوت يو 18,00 اوه بيبي 18,30 ساينفيلد 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,00 بوسطن كومون 21,30 ماد اباوت يو 22,00 ذي ناني 22,30 اوه بيبي



قناة اقرأ

07,30 تسبيحات 08,00 برامج للاطفال 09,00 نور وهداية 09,40 دروب النور 10,00 فتاوى على الهواء (اعادة) 12,00 تجارة عن تراض 13,00 برامج الاطفال 14,00 وداعا قرطبة 15,30 مشكلات من الحياة 16,00 الخليج الثقافي 17,15 الآثار والفنون الاسلامية ـ الاسلام ورحلة الكتابة العربية 18,00 كيف تقرأ القرآن (بث مباشر) 19,00 فقه العصر (بث مباشر) 21,00 مسلسل وداعا قرطبة (اعادة) 22,00 مدارات الاحداث (اعادة) 00,00 نور وهداية 00,30 تجارة عن تراض (اعادة) 01,00 لقاء (اعادة) 01,30 الآثار والفنون الاسلامية ـ الاسلام ورحلة الكتابة العربية (اعادة)

تلفزيون المستقبل

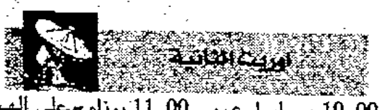
11,15 باي واتش 12,00 الفتيات الذهبيات 13,00 نشرة أخبار 13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية 14,30 (كرتون) ميكي ودونالد 14,45 بابكو (كرتون) 15,30 صغار كبار 17,00 مسلسل اميركي 18,00 نشرة الاخبار 18,30 مسلسل اميركي 22,00 الفتيات الذهبيات 23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

قناة الجزيرة

15,30 الجزيرة منتصف اليوم 16,35 برنامج وثائقي 16,45 مرآة الصحافة 17,00 اعظم مغامرات القرن (اعادة) 18,00 اخبار الرياضة 18,15 حصاد 18,40 برنامج وثائقي 20,00 اخبار الرياضة 20,15 مرآة الصحافة 21,05 الشريعة والحياة (مباشر) 22,45 برنامج وثائقي 23,00 اخبار الرياضة

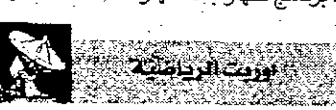
اوربت الاولى

06,00 بحبوح افندي (اسماعيل ياسين ـ زهري العلا) كوميدي 08,00 الا امي (الهام شاهين ـ محسن محيي الدين) اجتماعي 10,00 غراميات امرأة (احمد رمزي ـ سميرة احمد) اجتماعي 12,00 امرأة وظل رجل (دلال عبد العزيز ـ حاتم ذو الفقار) ـ درامي 14,00 حنفي الابهة (عادل امام ـ فاروق الفيشاوي ـ سهير رمزي) حركة 16,00 غريب ولد عجيب (سمير غانم ـ اسعاد يونس) كوميدي 18,00 حارة برجوان (نبيلة عبيد ـ يوسف شعبان) درامي 20,15 تحت التهديد (ليلى علوي ـ محمود عبد العزيز) اجتماعي 22,00 عصابة النساء (صباح ـ سيد مغربي) كوميدي ـ غنائي



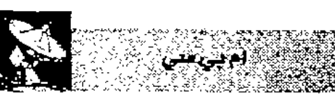
اوربت الثانية

10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 13,00 برنامج طبخ 13,30 حفلة غنائية 15,30 مسلسل مدبلج 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج بدون رقيب 22,00 تمثيلية عربية 23,00 برنامج سهار بعد سهار 02,00 مسلسل عربي



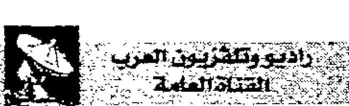
اوربت الرياضية

03,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 05,00 الرياضات الشتوية الخطيرة 07,00 الدوري الاسباني 10,30 مغامرات رياضية في هاواي 11,00 دوري الهوكي الاميركي (مباشر) 14,00 سلة اميركية للجامعات 17,00 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 18,00 ليغا: الدوري الاسباني (مباشر) 20,30 سلة اميركية للجامعات 22,30 اللياقة البدنية



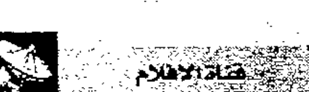
ام بي سي

07,15 الفنون الاسلامية ـ الجزائر 08,00 التجارة القديمة ـ وثائقي 08,30 منوعات غنائية 09,00 مسلسل فكاهي ـ فارس في المدينة 10,00 بالهنا والشفا 10,30 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 12,05 برامج اطفال 13,05 المسلسل العربي ـ الشوكة السوداء 14,05 المسلسل المدبلج ـ سجينة امي 15,30 المسلسل العربي ـ حارة المحروسة 16,30 السهرة المفتوحة 17,30 بعيدا عن السياسة 18,30 بويس اند تويس 20,00 مسلسل اجنبي 21,30 مسلسل اجنبي ـ د. كوين 22,30 برنامج ليلة العمر 23,00 الفيلم العربي ـ اللص والكلاب ـ شادية ـ شكري سرحان 01,00 المسلسل المدبلج ـ اعادة



راديو وتلفزيون العرب القناة العامة

05,00 الـ ART 07,00 الطب الاخضر 07,30 المعارف 08,00 مسلسل عربي 09,00 سهرة لياليناً من دبي ـ اعادة 12,00 مسلسل مدبلج Marisol ـ اعادة 13,00 رشة عطر 14,00 نادي المشتركين 16,00 افتح قلبك 17,00 مسلسل عربي 18,00 شو اسمك 20,00 يا هلا 22,00 مقهى للعلومات ـ اعادة 22,30 السجاد الشرقي ـ اعادة 23,00 تمثيلية السهرة 00,30 المعارف ـ اعادة



قناة الافلام

02,15 عبقرية هانم 04,15 3 على مائدة النم 06,00 لحلام الزغلول 08,00 المظلومة 10,30 البوليس النسائي 12,30 حلال عليك 14,00 اوعى المحفظة 16,30 طلباتك اوامر 18,00 ساعة صفا 19,00 بخيت وعديلة 21,00 القانون لا يعرف الحب 22,30 الساحرة

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■										1
				■						2
		■			■		■			3
										4
	■					■		■		5
■			■						■	6
				■						7
			■					■		8
		■			■		■			9
						■				10

أفقيا

1- دولة افريقية.
2- من انواع السمك - الحاجز.
3- حرف نصب - هرب - متشابهان.
4- رئيس كوبا.
5- نعتب.
6- انفس - من الوالدين.
7- اضواء - تراب.
8- صاحب - حزن.
9- بحر - قاعدة - للتعريف.
10- أسف - القريب.

عموديا

1- من الحيوانات - نزيه.
2- يشيد - حرف نصب - بسط.
3- نوتة موسيقية - عالم له نظرية التطور.
4- شجاع - بين جبلين.
5- حرف نصب - من الطيور.
6- ناجح - انحني.
7- عاصمة بولندا - اغلق.
8- للتعريف - تجاوز الحد.
9- يمشي - مدينة فلسطينية.
10- قروض - دولة افريقية.

الحل السابق



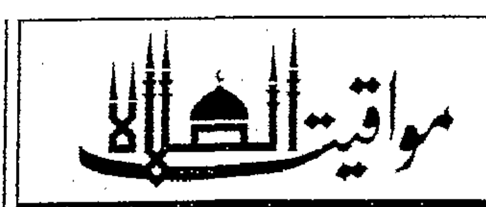
بعد سهار

الكويت: «الشرق الأوسط»

يمني شري مذيعة تلفزيون المستقبل حضرت الى الكويت وشاركت في تغطية فعاليات مهرجان «هلا فبراير» اذ قامت ببث حلقة من برنامجها وبعد سهار على الهواء مباشرة من الكويت استضافت خلالها الممثل الكوميدي داود حسين والمطربة نوال والشاعر الغنائي ساهر والفنان التشكيلي ارتي.



المذيعة اللبنانية يمني شري



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.29	6.48	12.34	3.54	6.23	7.52
المدينة المنورة	5.31	6.51	12.35	3.53	6.20	7.50
القدس الشريف	4.53	6.14	11.54	3.06	5.33	6.49
الرياض	5.02	6.23	12.07	3.24	5.52	7.22
القاهرة	5.03	6.31	12.09	3.22	5.48	7.06
الخرطوم	4.56	6.26	12.04	3.23	5.54	7.02
الرباط	5.37	7.04	12.46	3.51	6.20	7.45
تونس	5.35	7.02	12.40	3.39	6.07	7.31
الكويت	5.03	6.22	12.02	3.16	5.42	6.59
ابوظبي	5.36	6.52	12.36	3.54	6.21	7.35
المنامة	4.52	6.09	11.51	3.08	5.34	6.49
الدوحة	4.48	6.04	11.48	3.05	5.31	6.46
مسقط	5.19	6.35	12.19	3.37	6.04	7.18
بيروت	4.46	6.17	11.52	3.00	5.26	6.48
صنعاء	5.04	6.14	12.23	3.23	6.19	7.19
عمان	4.37	5.56	11.47	3.06	5.38	6.57
بغداد	5.07	6.37	12.22	3.25	5.55	7.15
اسطنبول	6.18	7.49	1.19	4.19	6.48	8.13
نيقوسيا	5.01	6.24	12.01	3.10	5.36	6.55
اثينا	5.39	7.06	12.40	3.45	6.12	7.34
لندن	5.33	7.03	12.15	2.58	5.29	6.59
باريس	6.08	7.46	1.06	3.51	6.22	7.56
نيس	6.14	7.22	12.50	3.40	6.12	7.16
روما	5.24	6.56	12.25	3.24	5.52	7.19
بروكسل	6.02	7.42	12.58	3.38	6.12	7.45
مدريد	6.29	7.59	1.30	4.31	6.59	8.24
جينيف	05.50	07.28	12.49	15.40	18.12	19.52
فيينا	5.11	6.49	12.10	2.56	5.28	7.00
برلين	5.29	7.09	12.21	2.58	5.32	7.07
فرانكفورت	5.44	7.23	12.40	3.23	5.56	7.29
ستوكهولم	5.22	7.05	12.03	2.19	4.58	6.36
كوبنهاجن	5.37	7.18	12.25	2.52	5.29	7.05
امستردام	6.03	7.42	12.55	3.32	6.07	7.41
نيويورك	5.10	6.40	12.11	3.11	5.40	7.05
واشنطن	5.22	6.51	12.23	3.26	5.54	7.17
لوس انجليس	5.08	6.32	12.07	3.16	5.42	7.06

الكويت تستضيف ثلاثة مؤتمرات طبية دولية

الكويت: عبد الله العجمي

تتنافس 10 شركات عالمية في عرض احدث منتجاتها من آخر ما توصلت اليه التكنولوجيا في مجال جراحة وطب العيون، وذلك ضمن ندوة الكويت العلمية العالمية الثالثة التي تبدأ اعمالها في الكويت اليوم وتستمر حتى الثلاثاء المقبل.

وقال سامي الربيعة رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر ورئيس قسم العيون في مستشفى ابن سيناء لـ«الشرق الأوسط» ان الندوة ستتضمن اقامة ورش عمل ومعرضاً لاحدث الاجهزة في مجال طب وجراحة العيون اضافة الى 55 ورقة عمل مقدمة من المشاركين من كل من دول الخليج ودول عربية اخرى واميركا وكندا والمانيا وبريطانيا.

كما ينظم اليوم ايضاً مؤتمر الكويت الدولي للأشعة والطب النووي الذي يستمر حتى الرابع والعشرين من فبراير (شباط) الجاري بمشاركة عربية ودولية، ويرافق المؤتمر عرض احدث الاجهزة العلمية في مجال الاشعة والطب النووي.

وعلى صعيد ذي صلة يقام في الكويت في الفترة من الثاني والعشرين حتى الخامس والعشرين من مارس (آذار) المقبل مؤتمر التأهيل الدولي الأول للمنطقة العربية ومؤتمر الخليج الثاني للتأهيل الصحي.

وفي هذا الخصوص قال رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر ومدير مستشفى الطب الطبيعي والتأهيل الصحي د. عدنان العيدان لـ«الشرق الأوسط» ان 300 من المشاركين من مختلف دول العالم سيتقدمون بـ216 ورقة علمية تناقش مختلف التخصصات في هذا المجال من خلال 42 ندوة متنوعة على مدى أربعة ايام.

واشار العيدان الى انه سيرافق المؤتمر معرض طبي واجتماعي خاص باحتياجات المعاقين والفئات الخاصة المختلفة وتشارك فيه كبريات الشركات العاملة في القطاع الخاص الكويتي.

دورة مصرية للباحثين الشباب

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يبحث العلماء التابعون لأكاديمية البحث العلمي في القاهرة اليوم وعلى مدار اسبوع كامل كيفية اعداد كوادر شابة ومتميزة في مجال السياسة العلمية والتكنولوجيا وذلك من خلال دورة تدريبية للعلماء والباحثين الشبان.

وصرح الدكتور فوزي الرفاعي رئيس مركز التعاون العلمي والتكنولوجي بوزارة البحث العلمي ان الدورة تهدف الى اعداد كوادر شابة متميزة في مجال السياسة العلمية والتكنولوجية وتحقيق مشاركة إيجابية وفعالة بين أكاديمية البحث العلمي والجهات العلمية في مختلف مواقع الانتاج.

تتناول الدورة تخطيط العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية وتعبئة الموارد لتنفيذ الخطط وتوظيف البحوث العلمية لخدمة قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مشيراً الى رغبة المركز في اعداد جيل جديد من العلماء الشبان.

دعوة لإنشاء مرصد للمرأة العربية لمتابعة دورها في المجالات العامة

صورة المرأة في المناهج الدراسية تقليدية وغير مطابقة للواقع

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا الفريق الاستشاري حول «المبادرة الاقليمية بشأن المرأة وصنع القرار في الوطن العربي» في اختتام اشغال اجتماعه الاول الى انشاء مرصد للمرأة العربية في مجال صنع القرار.

واعتبر الفريق المشارك في هذا الاجتماع الذي نظمه برنامج الامم المتحدة الانمائي الخاص بالبلدان العربية خلال ندوة عقدها اخيرا بمدينة الدار البيضاء ان المرأة العربية تظل في امس الحاجة الى احداث مرصد يهم مجال صنع القرار قصد متابعة دورها ووتيرة عملها في مختلف المجالات العامة.

واقترح في الاتجاه نفسه اجراء حوار وطني في الدول العربية حول قضية ودور المرأة برعاية المكاتب الوطنية لبرنامج الامم المتحدة الانمائي وانشاء شبكات لتبادل المعلومات حول دور المرأة في التنمية واجراء دراسة شاملة للمعوقات التي تحول دون وصول المرأة الى صناعة القرار.

وشدد على ضرورة العمل على تغيير صورة المرأة في المناهج الدراسية العربية باعتبارها تقليدية وغير مطابقة للواقع وبالتالي تبني مناهج تربوية تتلاءم والدور الحقيقي للمرأة كما دعا الى توسيع دائرة الاهتمام بالمرأة في صنع القرار خاصة في الجامعات والمؤسسات التشريعية وعالم الاعمال.

واعلن الفريق الذي يضم ممثلات عن عشرة بلدان عربية من بينها المغرب عن نيته عقد اجتماع موسع في نهاية العام الجاري في اطار ندوة اقليمية لاعادة بحث مختلف القضايا التي تطبع وضعية المرأة في كل بلد عربي على حدة وذلك بهدف الوصول الى برنامج عمل متكامل يهم الوطن العربي عموما.

واكد الفريق من جهة اخرى اهمية الاعلام في ابراز دور المرأة في الحياة العامة وذلك انطلاقا من شراكة حقيقية تتحمل فيها وسائل الاعلام مسؤوليتها الكاملة في التوعية والتنشئة وايضا في التعريف بقضية المرأة ولا تكتفي بالتالي بالمتابعة الاخبارية.

وناقش الفريق الاستشاري مختلف الصعوبات التي تواجهها المرأة العربية في الحقل السياسي وفي الحياة العامة ومنها اسباب غيابها في المجال السياسي ومدى تأثير مقاومة المجتمع وقوانين الاحوال الشخصية في مشاركتها في صنع القرار.

واثار الاجتماع ايضا مسألة مراعاة خصوصية كل بلد عربي عند معالجة وضع المرأة مع ضرورة مواجهة التغيرات الثقافية وايجاد اداة دعم فعالة مرتكزة على ارقام وبحوث علمية حول المرأة معترف بها ومتفق عليها بشكل يجعل صانعي القرار من الرجال يشاركون المرأة في قضاياها ويدعمونها.

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

النكات الانكليزية عن الارلنديين ميدان من ميادين الفكاهة البريطانية الرئيسية. انها المادة الطيعة بيد سائر الكوميديين على المسرح او التلفزيون او الراديو. وكلها من نوع النكات التي يرويها العراقيون عن الأكراد، والمصريون عن الصعايدة. ولكنني وجدت بعضها في غاية الذكاء عند التأمل فيها، كهذه الحكاية التي رواها زعيم حزب الأحرار الديمقراطيين بادي اشداون، الذي قدم استقالته مؤخراً من زعامة الحزب وأحدث ضجة في عالم السياسة البريطانية.

روى هذه الحكاية بنفسه فقال انه عندما كان يقوم بجولة في ارلندا قرر استغلال سويعات قليلة من الاستراحة من برنامجه في الخروج الى الأرياف الارلندية والتفرج عليها قبل عودته لالقاء خطاب في قاعة البلدية. ولكن يظهر ان الطقس المعتدل والريف الارلندي الجميل اغراه بالتوغل اكثر مما يجب فأخذ يقلق على موعده في حين كانت زوجته تلح عليه بمواصلة جولتهما الريفية. بين هذا وذاك، قرر الاستفسار من مزارع ارلندي رآه جالساً أمام مزرعته، تقدم وسأله، كم من الوقت سأحتاج للعودة الى قاعة البلدية. نظر المزارع الارلندي في وجهه قليلاً ثم صرخ فيه «امش». استغرب بادي اشداون من هذا الجواب الجلف، قال ربما لم يفهم سؤاله. فتكلمت زوجته مع المزارع هذه المرة «رجاء كم من الوقت سنحتاج للوصول الى قاعة البلدية» صرخ في وجهها ايضاً «امشي». نظرت في وجه زوجها ونظر زوجها في وجهها وخلصا الى الاعتقاد بأن الرجل اهبل او مجنون، فقررا الانصراف عنه ومواصلة سيرهما.

غير انهما ما ان سارا حوالي عشر خطوات، حتى سمعا الرجل يهتف وراءهما «ربع ساعة. تحتاجان ربع ساعة!». التفتا نحوه بعجب فقال «اردت منكما ان تمشيا لأعرف سرعتكما في المشي!».

أليس هذا منتهى الذكاء؟ وأعجب منه وأذكى وأبلغ كان جواب مزارع ارلندي آخر، شاهده أحد نواب البرلمان الارلندي وكان يطوف كذلك مع زوجته في سيارته وحل وقت الظهر وانتابهما الجوع ولم يجدا مطعماً او دكاناً يشتريان منه شيئاً للأكل. اوقف سيارته أمام المزارع وسأله «ارجوك، هل هناك اي مطعم في هذه الناحية يمكن ان نتناول فيه غداءنا؟» اجابهما قائلاً:

«آي! نعم! هناك على امتداد هذا الطريق مطعمان، اذا دخلتما احدهما وبدأتما بتناول طعامه، فستتمنيان لو انكما ذهبتما الى المطعم الآخر!».

هل من جواب يدل على رداءة المطعمين أبلغ من هذا الجواب؟ طالما لاحظت اوجه شبه بين الارلنديين والعرب، وفي اول ذلك حبهم للدردشة. وقف احد زملائي الصحافيين أمام سيدة ارلندية وسألها ان تدله على اقرب دائرة بريد، فأجابته قائلة «قل لي، هل غرضك ان تشتري بعض الطوابع ام تريد ان ترسل برقية؟».

أمن المعلومات في ندوة بالرياض

الرياض: انيس القديحي

تنظم وزارة الداخلية السعودية ابتداء من اليوم وعلى مدى أربعة ايام ندوة بعنوان «أمن الحاسب والمعلومات» وذلك في قاعة الملك فيصل بفندق انتركونتيننتال في الرياض.

ويضم برنامج الندوة 14 محاضرة تغطي مجالات توفير طرق الحماية المناسبة لانظمة المعلومات وشبكات الاتصالات والسياسات الخاصة بامن المعلومات الالكترونية وتصنيفها حسب طبيعة سريتها وخطوات حماية الوثائق الرسمية عبر رفع الخصائص الامنية المتعلقة باوراق الوثائق الرسمية.

وتستأثر شبكة الانترنت بنصيب من اهتمامات الندوة، فهناك محاضرة تتناول مصادر الخطر في الانترنت وطرق الحماية منها. كما تبحث الندوة حماية المعلومات المخزنة والمتداولة لدى البنوك التجارية والتي تعتبر من اهم الجهات التي غالبا ما تتوافر لديها معلومات مهمة وحساسة سواء ما يتعلق منها بالمعلومات الشخصية للعملاء او ما يتعلق بحساباتهم في هذه المصارف.

وتأتي هذه الندوة بعد مضي اكثر من شهر على انطلاقة خدمة الانترنت في السعودية ووسط تدافع من قبل الكثير من الجهات لحوسبة عملياتها مما يخلق حاجة ماسة لنشر الوعي باساليب حماية المعلومات الالكترونية.

عرب وعجم

● عبد ربه منصور هادي، نائب رئيس الجمهورية اليمنية، رعى المؤتمر الدولي لامراض الكلى الذي عقد بصنعاء اخيراً، وشارك فيه نحو 450 اختصاصياً عربياً واجنبياً.

● الشيخ حمد الجاسر المؤرخ والمحقق السعودي المعروف تبرع بانشاء مركز صحي في مسقط رأسه «البرود» بمنطقة الدوادمي (400 كيلومتر شمال غرب الرياض) وذلك وفاءً لهذه المدينة التي شهدت مولده. وقد تسلمت وزارة الصحة السعودية المركز لتشغيله.

الشيخ حمد الجاسر

● بشارة مرهج النائب اللبناني، يتحدث في لقاء وحوار حول «نظرة جديدة في الاصلاح الاداري» وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة المقبل، في نادي جمعية متخرجي جامعة بيروت العربية في طرابلس (شمال لبنان).

بشارة مرهج

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي بدولة الامارات العربية المتحدة استقبل جان فرانسوا تيبولت السفير الفرنسي لدى الدولة، وبحثا خلال اللقاء علاقات التعاون بين البلدين في مجال التعليم العالي والبحث العلمي.

● الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر وزير الزراعة والمياه يترأس الوفد السعودي في اجتماعات مجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية المنعقدة حاليا في روما.

● عبد القادر بنسليمان سفير المغرب لدى تونس يقيم يوم الاربعاء الموافق الثالث من الشهر المقبل حفل استقبال بمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين لتربع الملك الحسن الثاني على العرش.

● عبد الله الشريف رئيس رابطة قدامى المقاصديين في بيروت دعا لحضور حفل تأبين الشاعر والاديب المقاصدي الراحل محمود الحوت وذلك مساء يوم الخميس المقبل في قاعة ابتدائية بيت الاطفال - للمقاصد - حرج بيروت. ويتحدث في الحفل بالاضافة الى رئيس الرابطة كل من فيصل مطر باسم مجلس المديرين والنائب تمام سلام رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت والمحامي سعد الدين الحوت باسم آل الفقيد.

● ادريس علي الاديب المصري الحائز جائزة افضل كتاب لهذا العام عن روايته «انفجار جمجمة» قرر مجلس ادارة الشركة التي يعمل فيها ترقيته الى وظيفة امين مكتبة الشركة واقامة حفل تكريم له ومنحه مكافأة مالية مقدارها 5 آلاف جنيه مصري.

● هشام علي بن علي وكيل وزارة الثقافة والسياحة اليمني رعى حفل افتتاح معرض الفنان التشكيلي مظهر نزار في المركز الثقافي الفرنسي بصنعاء.

● الدكتور حسن بن فهد الهويمل عضو هيئة التدريس بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والدكتور احمد بن صالح الطامي عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود يشاركان في ندوة ادبية عن قصيدة النثر بوصفها اشكالية المشهد النقدي في نادي القصيم الادبي ببريدة مساء اليوم ويدير الندوة الدكتور حمد بن عبد العزيز السويلم عضو هيئة التدريس بجامعة الامام.

● سمير غريب مدير صندوق التنمية الثقافية بمصر اصدر وزير الثقافة المصري قراراً بانتدابه رئيساً لمجلس ادارة دار الكتب والوثائق المصرية خلفا للدكتور ناصر الانصاري الذي عين مديراً لمعهد العالم العربي في باريس.

سمير غريب

أخبار في كل مكان

● تعلم القنصلية الجزائرية في لندن المواطنين الجزائريين المقيمين في المملكة المتحدة وايرلندا ان مراجعة القوائم الانتخابية للانتخابات الرئاسية ستنتهي غدا (الاثنين). وعليه فان القنصلية تدعو جميع الجزائريين المسجلين في السجل القنصلي بلندن الى المبادرة بالاتصال بالقنصلية للتأكد من وجود اسمائهم في القائمة الانتخابية وايضا صحة عناوينهم الموجود لدى القنصلية.

ولهذا الغرض ستكون القنصلية مفتوحة اليوم (الاحد) وغدا (الاثنين) من الساعة التاسعة صباحا وحتى الخامسة مساء.

● تنظم الجالية الارترية في بريطانيا مسيرة سلمية صباح اليوم (الاحد) احتجاجا على الممارسات التعسفية ضد الارتريين المقيمين في اثيوبيا. وتنطلق المسيرة من حدائق هايد بارك باتجاه ساحة الطرف الاغر في وسط لندن.

أفراح

● محي الدين حسين بنون من منسوبي مجموعة الشبيكة للاتصالات احتفل اخيراً بعقد قرانه على ابنة احدى الاسر الكريمة في مكة المكرمة وتم عقد القرآن في الحرم المكي الشريف وحضره اهل العروسين.

مواليد

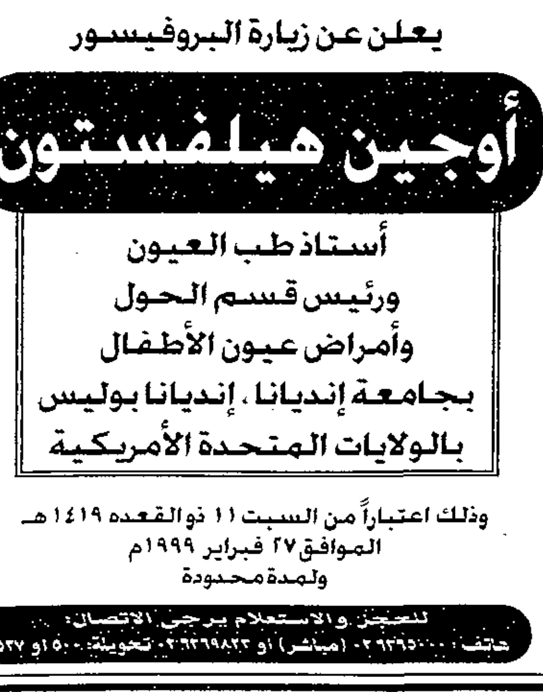
● اشرف رملي عثمان مدير الشؤون الادارية والموظفين بتهامة رزق حرمه بمولود سمياه «نواف» لينضم الى شقيقه «سلطان» و«سمر».

● مراد عليان وعقيلته رزقا في عمان بمولود ذكر سمياه «محمد».

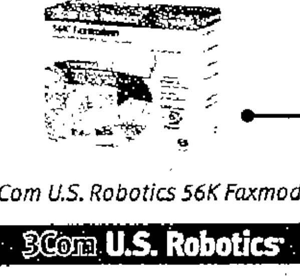
● وحيد جميل من اسرة مجلة «سيدتي» - مكتب جدة - رزق وحرمه بمولود سمياه «يزن» لينضم الى شقيقته «دانة».

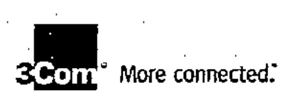
● أمين سيد أحمد رئيس قسم التمويل والقروض في الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي في العاصمة السودانية الخرطوم رزق وعقيلته بمولودة سمياها «سارة».

















Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york

London - Sunday - 21 February 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7390

الأحد 5 ذو القعدة 1419هـ 21 فبراير (شباط) 1999م. السنة الحادية والعشرون. العدد 7390

تقليص وجبات الركاب الغذائية يسبب وقوع حوادث العنف داخل الطائرات

لوس انجليس: جي تايلور باكلي *

يرى الخبراء ان اقدام شركات الطيران العالمية على خفض نفقاتها المخصصة لوجبات الاطعمة التي تقدمها للمسافرين على خطوطها الى حد كبير، بحيث اقتصرت على اكياس حبات الفول السوداني، هو سبب رئيسي في وقوع حوادث الشغب والعنف داخل الطائرات.

ولم يعد امام الركاب سوى عد حبات الفول السوداني في الاكياس التي تقدمها لهم المضيفات حبة حبة، وهم يتناولوها بشهية بالغة. فقد تبدلت الاحوال، واضحى 500 مليون مسافر يتوقع سفرهم على خطوط الطيران الاميركية الداخلية هذا العام، مهددون بفقدان وجبات طعامهم الجوية أكثر من اي وقت مضى منذ تاريخ بداية الرحلات الجوية العصرية.

وحتى الركاب الذين لا يسافرون على الطائرات دوماً لاحظوا هذا الجانب الجديد في اداء خطوط الطيران، حيث تحولت وجبة الدجاج المحمر او قطعة اللحم اللذيذة الى ذكرى من الماضي وحلت محلها اكياس معباة بالفول السوداني او البسكويت المملّح.

واستبدلت شطائر رقيعة تضاف اليها قطع صغيرة من البسكويت المحلىّ بالسكر او البسكويت المملح بالوجبات الحارة التي كانت تقدم مع الخضروات، وتحولت حتى السفرات التي تمتد لساعات الى «رحلات الفول السوداني». ولعل هذا التوجه الجديد يمثل اتجاهاً حتمياً في اقتصاديات شركات الطيران، الا انه اصبح لا يخفى على ممثلي السلطات الحكومية. وقد حللت صحيفة «يو اس ايه توداي» ملفات وزارة النقل الاميركية ووجدت ان نفقات الغذاء لكل مسافر قد تراجعت على خطوط 11 من شركات الطيران الاميركية الكبرى بنسبة الثلث عام 1997 بالمقارنة مع نفقات العام 1991.

وبالارقام، من 4,76 دولار الى 3,03 دولار كمعدل للمسافر الواحد. ويعتقد العديد من الخبراء ان هذه التقليصات تلعب دورها في وقوع نوبات الغضب الشديد لدى بعض الركاب والتي ادت الى وقوع حوادث مؤسفة داخل الطائرات اخيراً.

* خدمة يو اس ايه توداي: خاص بـ«الشرق الاوسط»

أكاديمية الملك فهد في لندن تؤكد تبنيها المنهج السعودي

لندن: محمد متولي فضل

اكد الدكتور علي مغرم الغامدي عميد اكاديمية الملك فهد في لندن لـ«الشرق الأوسط» امس على ان تغييرات مهمة ستجري على مناهج وطبيعة الدراسة في الاكاديمية اعتبارا من العام الدراسي المقبل. اذ سيطبق المنهج السعودي فقط في مراحل الدراسة كما ستلغى مرحلتا الحضانة والروضة فيها.

وكانت الاكاديمية عقدت اجتماعا مساء اول من امس لمناقشة التغييرات المرتقبة حضره اعضاء هيئة التدريس والاداريون العاملون في الاكاديمية.

وقال الدكتور الغامدي ردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط»: نعم هناك تغييرات جذرية سوف تطرأ على نظام التدريس في الاكاديمية اهمها اقتصار قبول التلاميذ، اعتبارا من العام الدراسي المقبل، على الراغبين في دراسة المنهج السعودي، اذ ان التعليم سيقتصر ابتداء من الصف الاول على مواد هذا المنهج فقط للسعوديين ولغير السعوديين بدلا من المنهج البريطاني المطبق حاليا.

وحول مصير الطلاب الذين يدرسون حاليا المنهج البريطاني في الاكاديمية قال الغامدي: سوف تستمر الدراسة وفق المنهج البريطاني للطلاب الموجودين في الاكاديمية حاليا ولن يتأثروا بالتغييرات المتوقعة اذ ان هذه التغييرات ستشمل الملتحقين الجدد ابتداء من العام الدراسي المقبل.

وعن مدى تأثر العاملين في الاكاديمية بهذه التغييرات قال الدكتور الغامدي ان النية متجهة الى اجراء تخفيض في عدد العاملين الذين يمكن الاستغناء عنهم دون المساس بالمستوى الدراسي للاكاديمية.

واضاف الغامدي ان مرحلة الروضة ستلغى من الاكاديمية خلال عامين بعد انتقال الاطفال الموجودين في هذه المرحلة حاليا الى المرحلة الابتدائية.

سمير عطا الله

مسألة اختصاص

ارسلت اسرائيل «خبراءها» العسكريين الى كل افريقيا لمساعدة الأنظمة على قمع حركات الحرية واستبعاد رجال النهضة. وعندما مات جوزف موبوتو، راعي حركة التقدم والتطور والعدل في اقليم البحيرات وعموم القادة، تبين ان هناك «خبيرا» اسرائيليا يدير منذ 20 عاما شؤون الرجل الذي مزق قلوب شعبه وجيب أمته ومستقبل القارة. وفي اميركا اللاتينية ساند الاسرائيليون أهل القمع خوفا من ان يتسلل الفلسطينيون تحت أثواب الوطنيين. ووقفت اسرائيل خصما معلنا في كل مكان لدعاة التقدم، وعدواً سرياً من اجل ان تعقد صفقة دائمة مع اعدائهم. وكان هذا الموقف معاديا، بالدرجة الاولى، للمواقف التي اتخذتها النخبة اليهودية في اوروبا واميركا. وهي نخبة قالت احيانا رأيها الحقيقي في مواقف اسرائيل واحيانا جبنت عن ذلك.

كانت اسرائيل ترسل شيئا من الدعم السياسي وربما العسكري - كما كان يتهم العراق - الى الحركة الكردية عندما كان الاكراد يقاتلون في شمال العراق. وكانت الحركة الكردية، الفقيرة والمعزولة والمحاصرة، تقبل الدعم من خليط عجيب من المصادر السياسية المتناقضة: ايران الشاه والاتحاد السوفياتي، الشيوعيون والولايات المتحدة. لكن عندما انتقل الصراع الكردي الى تركيا تغيرت اشياء كثيرة، وكانت اسرائيل اول من تطوع للتواطؤ مع الحكومة التركية ضد الحركة الكردية. ولم يعد مهماً ابدا ماذا تعني الحركة من معان كفاحية او من مآس بشرية. والذين يقفون ضد السجل القضائي التركي من المثقفين اليهود في اوروبا واميركا وجدوا الدولة العبرية مرة اخرى تبحث عن عدو جديد في الشرق الأوسط تدعيما لحلف عسكري قائم على مصلحتي فريقين يجابهان حركتين شعبيتين. ثمة سجل لمواقف اسرائيل ايضاً.

ليس السجل الفلسطيني نفسه بل سجل التواطؤ ضد الحركات ذات الطابع الشعبي المتسع. ووسط الفورة التي اعقبت اعتقال عبد الله اوجالان لم ينتبه الكثيرون الى ان شرطة السفارات الاسرائيلية قتلت ثلاثة متظاهرين. في حين لم يقتل متظاهر في أي مكان آخر من اوروبا. قتل المتظاهرين ليس تقليدا اوروبيا، حتى رش المتظاهرين بالمياه ممنوع في بريطانيا. فاذا كانت اسرائيل تريد مساعدة تركيا في اعتقال الزعيم الكردي فعلى الأقل لا بد ان تسمح لمؤيديه بالاعتراض. وهو اعتراض بلغ في بعض الاماكن حد احراق النفس كما فعل «ايان بالاخ» في ساحة براغ خلال الغزو السوفياتي العام 1968، واذا كان الاكراد قد اخطأوا في اللجوء الى العنف ضد الدول والعواصم التي فتحت ابوابها لهم وقاموا بعمليات عبثية لا تؤدي الى شيء، مثل احتلال السفارات، فان اطلاق الرصاص على متظاهر.. في قلب اوروبا هو ايضا جريمة ضد القواعد الدبلوماسية والسلوك الدبلوماسي. وربما كان الذي اطلق الرصاص يدرك مدى ما فعلته اسرائيل عندما كلفت نفسها رعاية الخدعة في نيروبي وتركت للملثمين الاتراك حق التقاط الصور وعصب العينين وسؤال الزعيم الكردي ما اذا كان يعاني من الامساك أم لا.



الممثلة ليف تايلر تضحك وهي تجيب على أسئلة الصحافيين مساء أول من أمس خلال المؤتمر الصحافي بعد العرض الافتتاحي لفيلمها الجديد «كوكيز فورتشن» في الدورة التاسعة والاربعين من مهرجان برلين السنوي الذي يقام حاليا في برلين ويتنافس فيه 25 فيلما من أنحاء العالم للفوز بجائزة الدب الذهبي (رويترز)

واحدة من كل أربع باريسيات تعيش وحيدة

باريس: إنعام كجه جي

يودع المجتمع الفرنسي القرن العشرين بظاهرة جديدة تتمثل في ازدياد نسبة النساء اللواتي يعشن لوحدهن بدون زواج، او بعد الطلاق، بشكل يقلب الصورة المتعارف عليها حتى الآن للمرأة «الطبيعية» أي الزوجة وربة الأسرة. لكن هؤلاء النساء، الناجحات غالبا في اعمالهن حسبما يؤكد كتاب صدر في باريس هذا الاسبوع، لا يعانين من العزلة او الوحشة، بل يعشن محاطات بالصديقات والاصدقاء وحتى العشاق.

ويورد عالم الاجتماع كلود كوفمان، صاحب كتاب «المرأة الوحيدة والأمير الساحر» الصادر عن دار «ناتان» في باريس، احصائيات عديدة حول تفاصيل هذا الواقع الجديد، اذ يشير الى ان منزلا من كل منزلين في العاصمة الفرنسية يضم انسانا يعيش وحيدا، وان واحدة من كل اربع نساء في اواسط الثلاثينات من العمر (السن المفترضة للزواج والانجاب) تعيش بمفردها، وان هذه النسبة تتأكد لدى النساء اللواتي يشغلن وظائف عليا او يعملن في الحقول الثقافية، في حين انها تتراجع الى أقل معدل لها في اوساط النساء اللواتي لا يعملن خارج المنزل.

ويؤكد كوفمان ان ميل المرأة الى العيش وحيدة بات يتصاعد مع تقدمها في السن، خصوصا بعد تجاوز الثلاثين، الأمر الذي يحدث عكسه لدى الرجال. ولاحظ المؤلف من خلال مئات اللقاءات التي اجراها مع نساء تتراوح اعمارهن بين العشرين والخمسين عاما، ان المرأة التي تسكن وحيدة في فرنسا، ما زالت تعاني من نظرات الريبة ومن الاسئلة الفضولية، رغم التغير الهائل الذي طرأ على العلاقة بين الرجال والنساء خلال السنوات الثلاثين الماضية. وقالت نساء للمؤلف ان المجتمع لم يتعود بعد على تقبل منظر امرأة تتناول عشاءها وحيدة في مطعم او تدخل بمفردها الى صالة للسينما، او تطالع كتابا في حديقة عامة.

وكان كوفمان، الذي اشتهر بابحاثه حول تطور العلاقة بين الجنسين في المجتمع الفرنسي وباجراء دراسات ميدانية حول نسبة الأزواج الذين يقومون بالأعمال المنزلية او يتفرغون لرعاية الاطفال، قد امضى السنوات الثماني الأخيرة في مراقبة ظاهرة «العزوبية» بناء على طلب من الاتحاد الاوروبي، وتوصل الى نتائج تؤكد ان العزوبية على مشارف القرن الحادي والعشرين اختلفت عما كانت عليه اواسط هذا القرن. فالعازب لا يكتسب هذه الصفة الا لأنه يسكن بمفرده ويتمتع بحريته، دون ان يفقد مزايا الحياة الثنائية من ارتباطات عاطفية او صداقات حميمة.

وفي ما يخص النساء الفرنسيات، فإن معظم اللواتي شملتهن الدراسة اكدن رضاهن عن العيش مستقلات، دون ان يخفين قلقهن من المستقبل، ودون ان يغلقن احتمال تغيير هذا الوضع والانتقال الى خانة المرأة المتزوجة، ذات يوم، اذا ظهر «الأمير الساحر» في الأفق.

مقتل 10 جزائريين في اصطدام شاحنة بمبنى

الجزائر - رويترز: قالت منظمة الانقاذ المدني الجزائرية امس ان عشرة اشخاص قتلوا تحت انقاض مبنى انهار عندما اصطدمت به شاحنة ثقيلة في جنوب شرق الجزائر العاصمة.

وذكرت المنظمة في بيان نقلته وكالة الانباء الجزائرية ان خمسة اشخاص اصيبوا بجروح خطيرة ولا يزال عمال الانقاذ يبحثون بين الانقاض في محاولة للعثور على عدد غير محدد من المفقودين.

ووقع الحادث مساء اول من امس في بلدة شيبة بمقاطعة بسكرة على بعد نحو 230 كيلومترا من العاصمة الجزائر.

عبد الله باجبير

طيور العراق!

اختفى اكثر من نصف طيور العراق بين حربين استمرتا نحو عشرين سنة.. لم تكن خسائر العراق في أرواح البشر وفي الموارد وفي حياة قاسية يعانيها الشعب العراقي بسبب المغامرات المجنونة للقيادة العراقية فقط. لقد قررت العصافير المغردة ان تغادر المدن المدمرة والحقول المحروقة.. ويقول خبراء البيئة ان هذه الطيور اما هلكت واما هاجرت.. ولن يعود تغريد وشدو العصافير والبلابل الى العراق.

لقد اصيب اكثر الطيور بالصمم فلم تعد قادرة على سماع اقرانها.. والصوت للطيور ليس فقط للشدو وتشنيف آذان البشر ولكنه وسيلة لحفظ النوع.. ان الطيور تحتاج الى التخاطب للبحث عن الغذاء.. والعيش في جماعات.. اكثر من هذا فان الاصوات المغردة تحمل دعوة الحب والزواج والتناسل.. فالصوت هو اهم وسائل التقارب بين الذكر والانثى في موسم التزاوج والسفاد فعن طريق التغريد يتم اختيار الرفيق المناسب.

اكثر من هذا يقول هؤلاء الخبراء ان بقية الطيور الموجودة في العراق سوف يتغير نوع صوتها، فالطيور الصغيرة تقلد ما تسمعه، وقد تحولت اجيال من العصافير الى تقليد صوت المدافع والطائرات والصواريخ.. واصبحت تغني اغاني حادة بنغمات والحان قليلة.. مفتقرة الى مهارة اسلافها الذين تربوا في هدوء الريف وحفيف اوراق الشجر وصليل مياه الينابيع.

لقد طال الموت والخراب كل شيء تقريبا في العراق.. ولم يبق الا الغربان ومجلس قيادة الثورة.. ولا ادري ما هي الثورة التي قادوها في العراق ولأي هدف وماذا فعلت بالضبط. وما هي القيم والمعايير والأهداف التي يبقون من اجلها في كراسي السلطة.. ان مغامراتهم المجنونة طالت حتى الطيور وقد تمضي عشرات السنين قبل ان يعود تغريد البلابل الى اغصان الشجر.. وزقزقة العصافير الى النخيل.. وشدو الشحارير في حدائق البيوت.

الأمم المتحدة تراقب حقول المخدرات بالأقمار الصناعية

نيويورك (الامم المتحدة) - ا. ف. ب: أعلن مسؤول في الامم المتحدة عن مكافحة المخدرات ان الامم المتحدة ستراقب حقول زراعة المخدرات باقمار اصطناعية لوكالة الفضاء الاوروبية.

وقال مدير الامم المتحدة لمراقبة المخدرات ومنع الجريمة بينو ارلاتشي في مؤتمر صحافي ان الامم المتحدة عقدت اتفاقا مع وكالة الفضاء الاوروبية «لتتمكن من ان تراقب بالاقمار الصناعية جميع الزراعات غير المشروعة في كافة انحاء العالم».

واضاف ان الامم المتحدة ستحصل بفضل هذا الاتفاق على جميع المعلومات المتعلقة بزراعة الافيون ونبتة الكوكا والقنب في معظم الدول المنتجة لهذه المخدرات.

واوضح ارلاتشي ان الامم المتحدة ستزود الدول الخاضعة للمراقبة بالمعلومات التي سيتم جمعها.

واكد «انها المرة الاولى التي نستخدم فيها وسيلة فعالة لنتعرف الى وضع الزراعات غير المشروعة والى التقدم الذي يحرزه تحركنا والاخفاق الذي يمنى به للقضاء على هذه الزراعات».

وخلص ارلاتشي الى القول ان المفوضية الاوروبية ووكالة الفضاء الاوروبية نفسها ستمولان جزءا من هذه العملية.

جلاد «مجزرة عيد الحصاد» يحاكم الشهر المقبل بألمانيا

شتوتغارت (المانيا) - ا ف ب: صرح مصدر قضائي ان احدى آخر قضايا النازيين في المانيا ستفتتح في 27 ابريل (نيسان) المقبل في شتوتغارت حيث سيحاكم عضو سابق في الشرطة السرية النازية (جستابو) متهم بقتل 500 شخص رميا بالرصاص في «مجزرة عيد الحصاد» في معسكر الاعتقال مايدانيك في بولندا.

وقد احيل الفونس جوتزفريد (79 عاما) الى المحاكمة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لمشاركته في قتل 17 الف شخص.

وكان جوتزفريد قد اعتقل في مارس (آذار) الماضي. وقد اعترف بنفسه انه قتل ضحاياه ومن بينهم نساء واطفال في الثالث والرابع من نوفمبر 1943 في مايدانيك. وكان 17 الف شخص على الاقل معظمهم من اليهود قتلوا في هذه الحادثة التي اطلق عليها اسم «عملية عيد الحصاد».

ولم تبق النيابة سوى على تهمة «المشاركة في القتل» لأن جوتزفريد لم يكن من الكوادر العليا في الشرطة السرية ولم يتصرف من تلقاء نفسه. لكن تحقيقات اخرى فتحت ضده بتهمة المشاركة في قتل 45 الف شخص في منطقتي ليمبيرغ ولوبلين في بولندا.

وقال الادعاء ان الفونس جوتزفريد الذي ولد في اوكرانيا عام 1919 انتسب طوعا الى الجيش النازي قبل ان يصبح مترجما ثم عضوا في الشرطة السرية. وبعد الحرب امضى 13 عاما في معسكر للاشغال الشاقة في سيبيريا، وهو يقيم في المانيا منذ 1991.

